

مَوْسُوعَةُ الْعِلْمِ

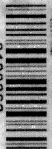
الْبَحْثُ وَالْجَدُّ

الْجِلْدُ الرَّابِعُ

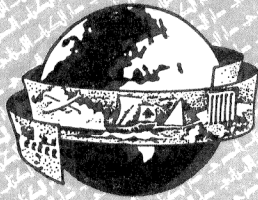
دار الكتب والبحوث
بيروت

دار الكتب والبحوث
القاهرة

0180862



Bibliotheca Alexandrina



دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

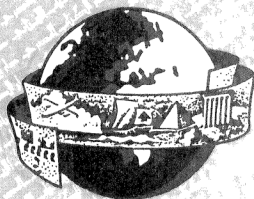
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.

تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)

ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١ - بريقاً، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٢١ - ٧٢٥٧٢٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٢٣ (٩٦١١)
برقياً: ناكلان - ص.ب.: ١١/٨٣٣ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

سَنَائِحُ الْعَالَمَةِ
أَبْنُ خَلْدُونِ
المجلد الرابع

I.S.B.N. 977 - 238 - 033 - 1

دار الكتاب اللبناني شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول تلخون، ٧٢٥٧٢١ - ٧٢٥٧٢٢ - فاكس ٧٢٥٧٢٢ (٩١١) بشرقي، تاسكان - صيد، ١٧/٨٢٠ - بيروت - لبنان FAX: (961 1) 351433 ATT: MR. HASSAN EL- ZEIN	جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر	دار الكتاب المصري شارع قصر النيل - القاهرة ج. ح. ٢٢ داكون، ٣٩٢٢٣٧ / ٣٩٢٢٣٨ - فاكس ٣٩٢٢٣٧ (٢٠٢) صيد، ١٧ - الرمز البريدي ١٧١١ - برفي، كتامسر FAX: (202) 3824657 ATT: MR. HASSAN EL- ZEIN
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعُلَامَةِ
ابْنُ خَلْدُون

كتابُ العِبرَةِ وِدِيوانِ المَبْنَدِ أو النَجْمِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرِّ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهَوَتْ أَرْيَاحُ وَحِيدِ عَصْرِهِ
الْعُلَمَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الرابع

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

القسم الرابع

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

واقاموا يستهزئون بالنبي (ص) ويتمرضون له بالاستهزاء. والاذية^(١)، حتى لقد كان بعضهم ينال منه بيده. وبلغ عمه حمزة يوماً ان ابا جهل بن هشام تعرض له يوماً بمثل ذلك، وكان قوي الشكيمة. فلم يلبث ان جاء الى المسجد وابو جهل في نادي قريش، حتى وقف على رأسه وضربه وشجه وقال له: تشتم محمداً وانا على دينه؟ وثار رجال بني مخزوم اليه فصدهم ابو جهل وقال: دعوه فاني سببت ابن اخيه سباً قبيحاً. ومضى حمزة على اسلامه وعلمت قريش ان جانب المسلمين قد اعتر بحمزة، فكفوا بمض الشر بمكانه فيهم. ثم اجتمعوا وبعثوا عمرو بن العاص وعبدالله ابن ابي ربيعة الى النجاشي ليسلم اليهم من هاجر الى ارضه من المسلمين، فنكر النجاشي رسالتهم وردهما مقبوحين.

اسلام عمر بن الخطاب

ثم أسلم عمر بن الخطاب، وكان سبب اسلامه أنه بلغه أن

(١) لعلها الأذية أما الإذابة فلا وجود لها فيما بين أيدينا من كتب اللغة.

أخته فاطمة اسلمت مع زوجها سعيد ابن عمه زيد، وإن خباب ابن الأرت عندهما يعلمهما القرآن فجاء اليهما منكراً وضرب أخته فشجها، فلما رأت الدم قالت : قد اسلمنا وتابعتنا محمداً فافعل ما بدا لك ! وخرج اليه خباب من بعض زوايا البيت، فذكره ووعظه، وحضرته الانابة فقال له : اقرأ عليّ من هذا القرآن ! فقرأ من سورة طه، وأدركته الحشية فقال له : كيف تصنعون اذا اردتم الاسلام ؟ فقالوا له : وأروده الطهور ثم سأل عن مكان النبي (ص) فدل عليه، فطرقهم في مكانهم، وخرج اليه النبي (ص) فقال : مالك يا ابن الخطاب ؟ فقال : يا رسول الله ! جئت مسلماً ! ثم تشهد شهادة الحق ودعاهم الى الصلاة عند الكعبة، فخرجوا وصلوا هنالك واعتز المسلمون باسلامه .

وكان النبي (ص) يقول في دعائه : اللهم أعز الاسلام باحد العُمَرَاءِ يعنيه أو إيا جهل . فلما رأت قريش فشوا الاسلام وظهوره أهمهم ذلك ، فاجتمعوا وتعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب ، الا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم ، وكتبوا بذلك صحيفة وضعوها في الكعبة . وانحاز بنو هاشم وبني المطلب كلهم كافرهم ومؤمنهم، فصاروا في شعب ابي طالب محصورين متجنين ، حاشا أي لئب، فانه كان مع قريش على قومهم . فبقوا كذلك ثلاث سنين لا يصل اليهم شيء من ارادوا صلتهم إلا سراً، ورسول الله (ص) مقبل على شأنه من الدعاء

الى الله، والوحي عليه متتابع الى أن قام في نقض الصحيفة رجال من قريش، كان احسنهم في ذلك أترأ هشام بن عمرو ابن الحرث من بني حسن بن عامر بن لؤي، لقي زهير بن ابي أمية بن النخيلة، وكانت أمه عائكة بنت عبد المطلب، فعيره بإسلامه أخواله الى ما هم فيه، فاجاب الى نقض الصحيفة . ثم مضى الى مُطِمْ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وذكر دِحْم هاشم والمطلب ثم الى ابي البختري^(١) بن هشام، وزُعمَة بن الأسود فاجابوا كلهم وقاموا في نقض الصحيفة . وقد بلنهم عن النبي (ص) أن الصحيفة أكلت الأرض كتابتها كلها، حاشا اسماء الله . فقاموا باجمعهم فوجدوها كما قال، فخرّوا ونقض حكمها . ثم اجمع ابو بكر الهجرة وخرج لذلك، فلقه ابن الدغينة فردّه . ثم اتصل بالمهاجرين في ارض الحبشة خبر كاذب بان قريشاً قد اسلموا، فرجع قوم منهم الى مكة : منهم عُثْمَانُ بن عفّان وزوجته وابو حذيفة وامرأته، وعبدالله بن عتبة بن غزوان والزبير بن المَوّام وعبد الرحمن بن عوف ومُصعب بن عمير وأخوه والمقداد ابن عمر وعبدالله بن مسعود، وأبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم المؤمنين، وسلمة بن هشام بن النخيلة وعَمَار بن ياسر، وبنو مَظْمُون : عبدالله وقُدّامة وعثمان وابنه السائب، وخُثَيْس بن حذافة

(١) البختري بوزن الجعفري، والحاء معجمة على ما في شرح القاموس . قاله نصر .

وهشام بن العاص وعامر بن ربيعة وامراته، وعبدالله بن مخزومة من بني عامر بن لؤي، وعبدالله بن سهل بن السكran بن عمرو، وسعد بن خولة، وابو خبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وعمرو ابن ابي سرح، فوجدوا المسلمين بمكة على ما كانوا عليه مع قريش من الصبر على اذاهم، ودخلوا الى مكة بعضهم مختفياً وبعضهم بالجواري، وأقاموا الى أن كانت الهجرة الى المدينة بعد ان مات بعضهم بمكة :

الناس والاستعزاء

ثم هلك ابو طالب وخديجة وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، فغطمت المصيبة وأُتدِم عليه متفها قريش بالاذاية والاستعزاء والقاء القاذورات في مصلاه، فخرج الى الطائف يدعوهم الى الاسلام والنصرة والمعونة . وجلس إلى عبد ياليل بن عمر بن عمير واخويه مسمود وحبيب ، وهم يومئذ سادات ثقيف واشرافهم ، وكلهم فاساوا الرد، ويش منهم فاصاهم بالكتان فلم يقبلوا، وأغروا به سفاههم فاتبعوه حتى الجأوه الى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة، فأوى الى ظله حتى اطمأن، ثم رفع طرفه الى السماء يدعو :

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين ، أنت ربي الى من تكلني ا الى بغيض يتجهمني ، او الى عدو ملكته أري . إن لم يكن بها علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك اوسع لي .

أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك .

ولما انصرف من الطائف الى مكة، بات بنخلة وقام يصلي من جوف الليل، فقرأ به نفر من الجن سمعوا القرآن، ثم دخل رسول الله (ص) الى مكة في جوار المطيم بن عدي بن نوفل، بعد ان عرض ذلك على غيره من رؤساء قريش، فاعتذروا بما قبله منهم .

ثم قدم عليه الطقيّل بن عمرو الدؤسي فاسلم، ودعا قومه فاسلم بعضهم، ودعا له رسول الله (ص) ان يجعل الله له علامة للمهادية، فجعل لوجهه نوراً، ثم دعا له فنقله الى سوطه وكان يعرف بذئ النور .

الاسراء

قال ابن حزم : ثم كان الاسراء الى بيت المقدس، ثم الى السماوات، ولقي من لقي من الأنبياء، ورأى جنة المأوى وسدرة المنتهي في السماء السادسة، وفرضت الصلاة في تلك الليلة. وعند الطبري : الاسراء وفرض الصلاة كان اول الوحي . ثم كان رسول الله (ص) يعرض نفسه على وفود العرب في الموسم، ياتيهم في منازلهم ليعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم الى نصره، ويتلو عليهم القرآن . وقريش مع ذلك يتعرضون لهم بالمقايح إن يقبلوا

منهم، واكثرهم في ذلك ابو لهب. وكان من الذين عرض عليهم في الموسم بنو عامر بن صعصعة بن مضر وبنو شيبان وبنو حنيفة من ربيعة وكندة من قحطان وكتب من قضاة وغيرهم من قبائل العرب.

فكان منهم من يحسن الاستماع والعذر، ومنهم من يُعرض ويصرح بالأذية، ومنهم من يشترط الملك الذي ليس هو من سبيله. فيرد (ص) الامر الى الله، ولم يكن فيهم أقبح رداً من بني حنيفة، وقد ذكر الله الخير في ذلك كله للانصار. فقدم سويد بن الصامت أنجو بني عمرو بن عوف بن الأوس، فدعاه رسول الله (ص) الى الاسلام فلم يبعد ولم يجب، وانصرف الى المدينة فقتل في بعض حروبهم وظل قبل يقاتل. ثم قدم بمكة ابو الحيسر أنس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الاشهل يطلبون الخلف، فدعاهم رسول الله (ص) الى الاسلام فقال إياس ابن معاذ منهم — وكان شاباً حدثاً — : هذا والله خير مما جئنا له. فانتهمروا ابو الحيسر فسكت. ثم انصرفوا الى بلادهم ولم يتم لهم الخلف ومات إياس فيقال انه مات مسلماً.

ثم إن رسول الله (ص) لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر من الحزرج وهم : ابو أمامة اسعد بن ذرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك^(١) بن النجار، وعوف بن الحرث بن رفاع

(١) في نسخة ب: مسلمة.

ابن سواد بن مالك بن غنم، وهو ابن عَفْرَاء، ورافع بن مالك
 ابن السَّجْلَان بن عمرو بن عَامِر بن زَيْد بن مالك بن غَضَبَةَ بن جَسَم
 ابن الْحَزْرَج، وَطَبَقَةُ بن عَامِر بن حَيْدَرَةَ بن عُمر بن سواد بن غنم
 ابن كَعْب بن سَلَمَةَ بن سعد بن عَلِيٍّ بن أَسَد بن مراد بن
 يزيد بن جشم، وَعُقبَةُ بن عامر بن ثَالِي بن زيد بن خزام بن كعب
 ابن غنم بن سَلَمَةَ، وجَابِرُ بن عبد الله بن رثاب بن الثُّمَان بن
 سلمة^(١) بن عُبَيْد بن عَدِيٍّ بن غنم بن كعب بن سلمة، فدعاهم
 رسول الله (ص) الى الاسلام وكان من صنع الله لهم أن اليهود
 جيرانهم كانوا يقولون : إن نبياً يبعث وقد أظلم زمانه، فقال
 بعضهم لبعض : هذا والله النبي الذي تحدثكم به اليهود، فلا
 يسبقونا اليه . فآمنوا وأسلموا وقالوا إنا قد قدمنا بينهم حروباً
 فننصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه ا فصى الله أن يجمع
 كلمتهم بك، فلا يكون أحد أعز منك، فانصرفوا الى المدينة
 ودعوا الى الاسلام حتى فشا فيهم .

ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر النبي (ص) .

العقبة الأولى

حتى إذا كان من العام القابل قدم مكة من الانصار اثنا
 عشر رجلاً : منهم خمسة من الستة الذي ذكرنا وهم من عَدِيٍّ،
 وجابر بن عبد الله، فانه لم يحضرها . وسبعة من غيرهم وهم : معاذ

(١) في نسخة ب: ابن سنان .

ابن الحرث أخو عوف بن الحرث المذكور، وقيل : إنه ابن عفراء، وذكر أن ابن عبد قيس بن خالدة، وخالد بن مخلد بن عامر ابن زريق، وعبد الله بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهد بن ثعلبة بن صرمة بن أصرم بن عمرو بن عبد الله بن عصبية من بني حبيب، والعباس بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف، هؤلاء عشرة من الخزرج .

ومن الأوس : أبو الهيثم مالك بن النخعي، وهو من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمر بن مالك ابن أوس، وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس بن حارثة، فبايع هؤلاء، رسول الله (ص) عند العقبة على بيعة النساء، وذلك قبل أن يفرض الحرب - على الطاعة لرسول الله (ص)، وعلى أن لا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا ولا يزناوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يفتروا الكذب .

فلما حان انصرافهم بعث رسول الله (ص) معهم ابن أم مكتوم، ومصعب بن عمير يدعوهم الى الاسلام، ويغلب من أسلم منهم القرآن والشرائع . فتنزل بالمدينة على أسعد بن زُرارة، وكان مصعب يؤمهم، وأسلم على يديه خلق كثير من الأنصار . وكان سعد بن معاذ وأسعد بن زُرارة ابنا المخالة، فجاء سعد بن معاذ

وأُسَيْدُ بْنُ الْحَصَنِ إِلَى سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، — وَكَانَ جَاراً لِبَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ — فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ فَهَدَاهُمَا اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَسْلَمَ بِإِسْلَامِهِمَا جَمِيعُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَلَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا الْمُسْلِمُونَ رِجَالًا وَنِسَاءً، حَاشَا بَنِي أُمَيَّةَ بْنَ زَيْدٍ، وَخَطْمَةَ وَوَأَثَلٍ وَوَأَقْفٍ : بَطُونٌ مِنَ الْأَوْسِ وَكَانُوا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَاسْلَمَ مِنْهُمْ وَكَانَ قَوْمٌ، سَيِّدُهُمْ أَبُو قَيْسٍ صَيْفِيُّ بْنُ الْأَسَلْتِ الشَّاعِرُ، فَوَقَفَ بِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَانَتْ الْخَنْدَقُ فَاسْلَمُوا كُلُّهُمْ .

العقبة الثانية

ثُمَّ رَجَعَ مَصْعَبُ الْمَذْكُورِ بْنُ عَمِيرٍ إِلَى مَكَّةَ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْمَوْسِمِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ لِلِقَاءِ النَّبِيِّ (ص) فِي جَمَلَةٍ قَوْمٍ مِنْهُمْ لَمْ يَسْلَمُوا بَعْدَ . فَوَافُوا مَكَّةَ وَوَاعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ (ص) الْعَقْبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَوَافُوا لَيْلَةَ مِيعَادِهِمْ إِلَى الْعَقْبَةِ مُتَسَلِّينَ مِنْ رِحَالِهِمْ سُرّاً عَنْ حَضَرَ مِنْ كُفَّارِ قَوْمِهِمْ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حِزَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، وَأَسْلَمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ (ص) عَلَى أَنْ يَمْنَعُوهُ مَا يَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَإِزْرَهُمْ، وَأَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ .

وَحَضَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَكَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ بَعْدَ . وَاتَّامَا تَوْثُقَ لِلنَّبِيِّ (ص) وَكَانَ لِلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمَقَامَ

المحمود في الاخلاص والتوثق لرسول الله (ص) ، وكان اول من بايع . وكانت عدة الذين بايعوا تلك الليلة ثلاثاً وسبعين رجلاً وارأتين . وأختار منهم رسول الله (ص) اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم : تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس . وقال لهم : انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين لعيسى بن مريم ، وأنا كفيل على قومي . فمن الخزرج من أهل العقبة الاولى اسعد بن زدارة . ورافع بن مالك ، وعَبَادَةُ بن الصامت . ومن غيرهم سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرى القيس ابن مالك ، وثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وعبدالله بن رواحة بن امرى القيس ، والبراء بن معرور بن صخر بن خُثَاء بن سنان ابن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وعبدالله بن عمرو ابن حزام أبو جابر ، وسعد بن عباد بن دَيْلَم بن حارثة بن لودان بن عبدود بن يزيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وثلاثة من الاوس وهم أُسَيْدُ بن حُصَيْرَ بن سِمَاك بن عتيك بن رافع بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وسعد بن خَيْثَمَةَ بن الحارث ^(١) بن مالك بن الاوس ورفاعة بن عبد المنذر ابن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس . قدعا قوم ابو الهيثم بن التيهان مكان رفاعة هذا والله أعلم .

(١) في نسخة ب : الحرث .

ولما تمت هذه البيعة، أمرهم رسول الله (ص) بالرجوع الى رحالهم فرجعوا، ونفى الخبر الى قريش ففدت الحيلة منهم على الانصار في رحالهم، فعاتبوهم فانكروا ذلك، وحافوا لهم. وقال عبدالله بن أبي بن سلول : ما كان قومي ليتفقوا على مثل هذا وأنا لا أعلمه ! فانصرفوا عنه، وتفرق الناس من منى، وعلست قريش الخبر، فخرجوا في طلبهم. فادركوا سعد بن عبادة فجاءوا به الى مكة يضربونه ويجزونه بشعره حتى نادى بُحَيْرُ بْنُ مُطِمْ والحِثْ بن أميه، وكان يجيرهما ببلده فخلصاه مما كان فيه . وقد كانت قريش قبل ذلك سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على جبل ابى قبيس :

فان يَسْلَمَ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ يَمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ عَظَائِفِ
فقال ابو سفيان : السعدان سعد بكر وسعد هذيم .

فلما كان في الليلة القابلة سمعوه يقول :

أياسعد: سعد الأوسِ كن أنت ناصراً

ويا سعد سعد الخزرجي العَصَافِ

أجيبا الى داعي الهدى وتنبأ

على الله في الفردوسِ مُنِيَّةَ عَارِفِ

فانْ تَوَابَ الله للطالِبِ الهدى

يَنَاجُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ذاتُ رِفَافِ

فقال والله هذان : سعد بن عبادة وسعد بن معاذ .

ولما فشا الاسلام بالمدينة ، وطلق أهلها يأتون رسول الله (ص) بمكة، تعاقدت على ان يفتنوا المسلمين عن دينهم، فاصابهم من ذلك جهد شديد . ثم نزل قوله تعالى : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ . فلما تمت بيعة الأنصار على ما وصفناه، أمر رسول الله (ص) اصحابه ممن هو بمكة من المسلمين بالهجرة الى المدينة، فخرجوا أرسالاً، وأول من خرج ابو سَلَمَةَ بن عبد الأسد، ونزل في قِباء، ثم هاجر عامر بن ربيعة حليف بني عَدِيٍّ^(١) بامرأته ليلى بنت ابي خَيْثَمَةَ بن غانم . ثم هاجر جميع بني جَحْش من بني أسد بن خُزَيْمَةَ ونزلوا بقباء، على عُكَّاشَةَ بن مَحْصَنٍ وجماعة من بني أسد، حلفاء بني أمية كانت فيهم زينب بنت جَحْش أم المؤمنين وأختها حمزة وأم حُبَيْبَةَ .

ثم هاجر عُمَرُ بن الخطَّاب وعَبَّاس بن أبي ربيعة في عشرين راكباً، فتنزلوا في العوالي في بني أمية بن زيد . وكان يُصَلِّي لهم سالم مولى أبي حَذِيفَةَ . وجاء أبو جهل بن هشام، فخادع عياش ابن أبي ربيعة وودَّه الى مكة، فحبسوه حتى تخلص بعد حين . ورجع وهاجر مع عمر أخوه زيد، وسعيد بن عمه زيد وصهره

(١) في نسخة ب : عامر بن ربيعة بن عدي .

على بنته حفصة أم المؤمنين ، جحش بن حذافة السهمي وجماعة من حلفاء بني عدي ثلوا بقبا على رفاعة بن عبد المنذر من بني عوف بن عمرو .

ثم هاجر طلحة بن عبيد الله ، فنزل هو وصهيب بن سنان على حبيب بن أساف في بني الحرث بن الخزرج بالسلم وقيل بل نزل طلحة على اسعد بن زُرادة . ثم هاجر حمزة بن عبد المطلب ومعه زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص) ، وحليفه أبو مرثد كنان بن حصن النخعي ؛ فنزلوا في بني عمرو بن عوف بقبا على كلثوم بن الهدم ، ونزل جماعة من بني المطلب بن عبد مناف فيهم مسطح بن أثاثة ومعه خباب بن الارت مولى عتبة بن غزوان في بني المسجلان بقبا . ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع في بني الحرث بن الخزرج . ونزل الزبير بن العوام وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى على المنذر بن محمد بن عتبة بن أحيحة بن الجلاح في دار بني جحجبا ونزل مُصعب بن عمير على سعد بن معاذ في بني عبد الأشهل . ونزل أبو حذيفة بن عتبة ومولاه سالم ، وعتبة بن غزوان المازني على عباد بن بشر من بني عبد الأشهل . ولم يكن سالم عتيق أي حذيفة وإنما اعتقته امرأة من الأوس كانت زوجاً لأبي حذيفة ، اسمها بثينة بنت معاذ ، فبناه ونسب إليه . ونزل عثمان بن

عَقَّانَ فِي بَنِي النَّجَّارِ عَلَى أَوْسِ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَلَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِلَّا أَبُو بَكْرٍ
وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَنْهَاهَا أَقَامَا بِأَمْرِهِ وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ (ص) يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْمُهْجَرَةِ .

الهجرة

ولما علمت قريش أن رسول الله (ص) قد صار له شيعة وأنصار من غيرهم ، وأنه يجتمع على اللحاق بهم ، وأن أصحابه من المهاجرين سبقوه اليهم ، تشاوروا ما يصنعون في أمره . واجتمعت لذلك مَشِيخَتُهُمْ في دار الندوة : عُبَيْدُ وَشَيْبَةُ وَأَبُو سُفْيَانٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَطُيَمَّةُ بْنُ عَدِيٍّ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطَيْمٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَأَبُو جَهْلٍ مِنْ بَنِي عِزْزٍ ، وَنُبَيْهٌ وَمَنْبِهٌ ابْنَا الْحُجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ مِنْ بَنِي تَجْنَحٍ ، وَمَعَهُمْ مَنْ لَا يَمُدُّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَتَشَاوَرُوا فِي حِسِّهِ وَآخِرَاجِهِ عَنْهُمْ .

ثم اتفقوا على ان يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شاباً جلدأ فيقتلونه جميعاً ، فيتفرق دمه في القبائل ، ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم . واستعدوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك الى النبي (ص) . فلما رأى أذُصَدَّهُمْ على باب منزله ، أمر عليّ بن أبي طالب أن ينام على فراشه ، ويتوشح بيزده . ثم خرج رسول الله (ص) عليهم ، فطمس الله تعالى على أبصارهم ، ووضع على رؤوسهم تراباً ، وأقاموا طول ليلهم . فلما أصبحوا خرج اليهم

علي، فعلموا أن النبي (ص) قد نجا، وتواعد رسول الله (ص) مع أبي بكر الصديق، واستأجر عبدالله بن أَرْيَظَ الدَوْلي من بني بكر بن عبد مناف ليدلّ بها الى المدينة، وينكب عن الطريق العظمى، وكان كافراً وحليفاً للعاص بن وائل، لكنهما وثقا بامانته، وكان دليلاً بالطريق.

وخرج رسول الله (ص) من خَوْخَةٍ في ظهر دار أبي بكر ليلاً وأتيا الغار الذي في جبل تَوْرَ بأسفل مكة، فدخلوا فيه. وكان عبدالله بن أبي بكر يأتيها بالأخبار، وعامر بن فُهَيْرَة مولى ابي بكر وراعي غنمه، يربح غنمه عليها ليلاً فيأخذها خاجتها من لبنها، واسماء بنت ابي بكر تأتيها بالطعام.

ونقض عامر بالغنم إثر عبدالله^(١)، ولما فقدته قرش اتبعوه ومعهم القائف، فقات الاثر حتى وقف عند الغار، وقال: هنا انقطع الاثر! واذا بنسج العنكبوت على فم الغار، فاطمأنوا الى ذلك ورجعوا، وجعلوا مائة ناقة لمن ردها عليهم. ثم أتاهما عبدالله ابن أَرْيَظَ بعد ثلاث براحتيهما^(٢)، فركبا. وأردف أبو بكر عامر ابن فُهَيْرَة، واتتهما اسماء بسفرة لهما، وشقت نطاقها وربطت السفرة، فسميت ذات النطاقين. وحمل أبو بكر جميع ماله نحو ستة آلاف

(١) في نسخة ب: إثر عبد الله والماء.

(٢) في نسخة ب: براحتيهما.

درهم، ورتوا بسراقة بن مالك بن جَعَشَم فاتبعهم ليردهم . ولما
 رأوه دعا عليه رسول الله (ص)، فساخت قوائم فرسه في الأرض،
 فنادى بالأمان وأن يقفوا له . فطلب من النبي (ص) أن يكتب
 له كتاباً، فكتبه أبو بكر بأمره، وسلك الدليل من أسفل مكة
 على الساحل أسفل من عسفان^(١) وأُمعج، وأجاز قديداً الى العُرج ثم
 الى قبا من عوالي المدينة . ووردوها قريباً من الزوال يوم الاثنين
 لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وخرج الأنصار يتلقونه،
 وقد كانوا ينتظرونه الى ان قلصت الظلال ورجعوا الى بيوتهم،
 فتلقوه مع أبي بكر في ظل نخلة .

وُزِل عليه السلام يقبا على سعد بن خَيْثَمَة، وقيل على كلثوم
 الهذلي^(٢) . وُزِل ابو بكر بالسَّخَر في بني الحرث بن خَزْرَج على
 حبيب بن أسد، وقيل على خازجة بن زيد . ولحق بهم علي رضي
 الله عنه من مَكَّة بعد أو ردّ الودائع للناس التي كانت عند النبي
 (ص) فَوُزِل معه بقبا .

وأقام رسول الله (ص) هنالك أياماً، ثم نهض لما أمر الله،
 وأدركته الجمعة في بني سالم بن عَوْف، فصلاها في المسجد هنالك.
 ورغب اليه رجال بني سليم أن يقيم عندهم، وتبادروا الى خطام

(١) في نسخة ب: من غَسَّان.

(٢) في نسخة ب: ابن المنذر.

ناقته اغتناماً لبركته . فقال عليه السلام : خلوا سبيلها فانها
 مأمورة . ثم مشى والانصار حواليه الى ان مرّ بدار بني بياضة ،
 فتبادر اليه رجالهم يتبدرون خطام الناقة . فقال : دعوها فانها
 مأمورة . ثم مرّ بدار بني ساعدة ، فلتقاه رجال وفيهم سعد بن
 عبادة ، والمنذر بن عمرو ودعوه كذلك ، وقال لهم مثل ما قال
 للآخرين . ثم الى دار بني حارثة ^(١) بن الحزرج فلتقاه سعد بن
 الربيع ، وخارجة بن زيد ، وعبيد الله بن رواحه . ثم مرّ ببني عدي
 ابن النجار أخوال عبد المطلب ففعلوا وقال لهم مثل ذلك .
 الى ان أتى دار بني مالك بن النجار ، فبركت ناقته على باب
 مسجده اليوم ، وهو يومئذ لتلاميذ منهم في حجر مماذ بن عفرأ
 اسمها سهل وسهيل ، وفيه خرب وتخل وقبور للمشرّكين ،
 ومربد .

ولما بركت الناقة ، بقي على ظهرها ولم ينزل ، فقامت ومشّت
 غير بعيد ولم يثنها . ثم التفتت خلفها ورجعت الى مكانها الاول ،
 فبركت واستقرت ، وزل رسول الله (ص) عنها . وحمل أبو
 أيوب رحله الى داره ، فنزل عليه ، وسأل عن المربد وأراد أن يتخذ
 مسجداً ، فاشترأه من بني النجار بعد ان وهبوه له فأبى من قبوله .
 ثم أمر بالقبور فنبشت ، وبالنخل فقطعت ، وبني المسجد باللبن ،

(١) في نسخة ب : بني الحرث .

وجعل عضادتيه الحجارة، وسواريه جذوع النخل وسقفه الجريد،
وعمل فيه المسلمون حسبة^(١) لله عز وجل .

ثم وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتاب صالح وموادعة،
شرط فيه لهم وعليهم . ثم مات أسعد بن زُرَادَةَ وكان نقيباً لبني
النجار، فطلبوا إقامة نقيب مكانه . فقال أنا نقيبكم ولم يخص
بها منهم أحد دون أحد، فكانت من مناقبهم .

ولما رجع عبدالله بن أَرْثِقَطَ الى مَكَّةَ أخبر عبدالله بن أبي
بكر بمكانه، فخرج معه عائشة أخته وأمها أم رومان، ومعه
طلحة بن عبيدالله^(٢)، فقدموا المدينة . وتزوج رسول الله (ص)
عائشة بنت أبي بكر، وبني بها في منزل أبي بكر بالسنح . وبعث
رسول الله (ص) أبا رافع الى نبابة وزوجته سودة بنت زمعة،
فعملها اليه من مكة . وبلغ الخبر بموت أبي أَحْبَحَةَ والوليد
ابن الْمُفَيْرَةِ والعاص بن وائل من مشيخة قریش .

المؤاخاة

ثم آخى رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار، فأخى بين
جعفر بن أبي طالب وهو بِالْبَشَّةِ ومعاذ بن جبل، وبين أبي بكر

(١) في نسخة ب: حسنة .

(٢) في نسخة ب: عبد الله .

الصدیق وخارجة بن زید، وبن عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك من بني سهم، وبن ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ، وبن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، وبن الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش، وبن طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك، وبن عثمان بن عفان وأوس بن ثابت أخي حسان، وبن سعيد بن زيد وأبي بن كعب، وبن مصعب بن عمير وأبي أيوب، وبن أبي حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش من بني عبد الأشهل. وبن عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان العنسي حليف بني عبد الأشهل، وقيل بل ثابت بن قيس بن الشماس، وبن أبي ذر الغفاري والثنيدي بن عمرو من بني ساعدة، وبن حاطب ابن ابي بلتعنة حليف بني أسد بن عبد العزى وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف، وبن سلمان الفارسي وأبي الدرداء وعمير ابن بلتعنة من بني الحرث بن الخزرج...^(١) وبن بلال بن حمامة وأبي ربيعة الخثعمي^(٢).

ثم فرضت الزكاة، ويقال وزيد في صلاة الحاضر^(٣) ركعتين، فصارت أربعاً بعد أن كانت ركعتين سراً وحضراً.

(١) في هامش الأصل: سقط أبو عمير اهـ. وهناك أشخاص كثيرون باسم عمير لذلك صعب علينا معرفة أخي عمير هذا في المراجع التي بين أيدينا.
(٢) في نسخة ب: زويغة الخثعمي.
(٣) في نسخة ب: في صلاة الحضرة.

ثم اسلم عبدالله بن سلام، وكفر جمهور اليهود، وظهر قوم
 من الأوس والخزرج متافقون يُظهرون الاسلام مراعاةً لقومهم
 من الأنصار، ويصرُّون الكُفْر . وكان رئيسهم : من الخزرج
 عبدالله بن أبيّ بن سَلول والجَدّ بن قَيس، ومن الأوس . الحرث
 ابن سُهيل بن الصامِت وعَبَّاد بن حَنيف ومَرْبِع بن قَيْظي وأخوه
 أَوْس من أهل مسجد الضَّرار . وكان قوم من اليهود أيضاً تعوذوا
 بالاسلام وهم ييطنون الكفر : منهم سَعْدُ بن خُنيس وزيد بن
 اللطيت، ورافع بن خُزَيْمَة ورفاعةُ بن زيد بن التابوت وكنانةُ
 ابن حيورتا .

الغزوات

غزوة الأبواء

ولما كان شهر صفر بعد مقدم النبي (ص) المدينة ، خرج في مائتين من اصحابه يريد قريشاً وبني ضمرة ، واستعمل على المدينة سعد بن عباد ، فبلغ ودان والأبواء ولم يلقهم . واعترضه غشى بن عمرو سيد بني ضمرة بن عبد مناة بن كنانة ، وسأله مواعدة قومه ، فعقد له ورجع الى المدينة ، ولم يلق حرباً . وهي أول غزاة غزاها بنفسه ، وتسمى بالأبواء وبودان ، المكانان اللذان انتهى اليهما ، وهما متقاربان بنحو ستة أميال . وكان صاحب اللوا فيها حمزة بن عبد المطلب .

غزوة بواط : ثم بلغه أن عيراً لقريش نحو الفين وخمسمائة فيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش ذاهبة الى مكة ، فخرج في ربيع الآخر لاعتراضها ، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان ابن مظعون . وقال الطبري : سعد بن معاذ ، فانتهى الى بواط ، ولم يلقهم ، ورجع الى المدينة .

غزوة العشيرة

ثم خرج في جمادى الأولى غازياً قريشاً ، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الاسد ، فسلك عن جانب من الطريق

الى ان لقي الطريق بصخيرات اليام الى العشيرة من بطن يَبْعَ ،
فأقام هنالك بقية جمادى الأولى و ليلة من جمادى الثانية ، و وادع
بني مدلج . ثم رجع الى المدينة ، ولم يلق حرباً .

غزوة بدر الأولى^(١)

وأنام بعد العشيرة نحو عشر ليال ، ثم أغار كَرَزُ بن جابر
النَهْرِيّ على سرح المدينة ، فخرج في طلبه حتى بلغ ناحية بدر ،
وفاته كرز فرجع الى المدينة .

البعث

وفي هذه الغزوات كلها ، غزا بنفسه ، وبعث فيما بينها ببعوثاً
نذكرها وفيها : بعث حمزة بن عبد المطلب بعد الايواء ، بعثه في ثلاثين
راكباً من المهاجرين الى سيف البحر ، فلقي أبا جهل في ثلثائة
راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم عدي بن حِجْر الجُهَنِيّ ولم
يكن قتال .

ومنها بعث عُيَيْدَةَ بن الحرث بن عبد المطلب في ستين راكباً
وثمانين من المهاجرين ، فبلغ ثَلَاثَةَ الْمَرَارِ^(٢) ، ولقي بها جمعاً عظيماً
من قريش ، كان عليهم عِكْرَمَةَ بن أبي جهل ، وقيل مُكْرَزُ بن

(١) في نسخة ب : العشيرة بدر الأولى .

(٢) في نسخة ب : ثنية المرة .

حفص بن الأَحَفِّ، ولم يكن بينهم قتال . وكان مع الكفار يومئذٍ من المسلمين المِقْدَادُ بن عمرو، وَعُتْبَةُ بن غَزْوَان، خرجا مع الكفار ليجدا السبيل الى اللحاق بالنبي (ص)، فهربا الى المسلمين وجاءا معهم . وكان بعث حمزة وعبيدة مقارين، واختلف ايها كان قبل، الا انها أول راية عقدتها رسول الله (ص) .

وقال الطبري : ان بعث حمزة كان قبل ودان في شوال لسبعة اشهر من الهجرة، ومنها بعث سعد^(١) بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين، لطلب كُرَيز بن جابر حين اغار على سرح المدينة فبلغ المرار ورجع .

ومنها بعث عبدالله بن جَعْفَرٍ إثر مرجعه من بدر الاولى في شهر رجب، بعثه بثمانية من المهاجرين وهم أبو حذيفة بن عُبَيْة، وعُكاشة بن محصن بن أسد بن خُزَيْمَةَ، وعُتْبَةُ بن غَزْوَان بن مازن ابن منصور، وسعد بن أبي وقاص، وعامر بن ربيعة العَنَزِيُّ حليف بني عَدِيٍّ ووافد بن عبدالله بن زيد مناة بن تميم، وخالد بن البَكِير بن سعد بن ليث وسُهَيْل بن مضاض بن فهر بن مالك . وكتب له كتاباً، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ولا يكره أحداً من اصحابه . فلما قرأ الكتاب بعد يومين، وجد فيه أن تمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، وترصد بها قريشاً،

(١) في نسخة ب: سعيد .

وتعلم لنا من أخبارهم . فآخبر أصحابه وقال : حتى نزل نحلة بين مكة والطائف ، ومن أحب الشهادة فلينهض ، ولا أستكره أحداً . ففضوا كلهم وأضل سعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان في بعض الطريق بعيداً لهما كأنهما يعتقبانه ، فتخلفا في طلبه ، ونفر الباقيون إلى نحلة . فمرت بهم عير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو ابن الحضرمي ، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل ، والحكم ابن كيسان مولاهم ، وذلك آخر يوم من رجب . فتشاور المسلمون وتجرع بعضهم الشهر الحرام ، ثم اتفقوا واغتنموا الفرصة فيهم . فرمى واقد بن عبد الله ^(١) عمرو بن الحضرمي فقتله ، وأسروا عثمان ابن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، وأفلت نوفل ، وقدموا بالعير والاسيرين ، وقد أخرجوا الخمس فعزلوه . فانكر النبي (ص) فعلهم ذلك في الشهر الحرام ، فسقط في أيديهم ثم أنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفَحْرِ الْقَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ... الآية إلى قوله : ﴿ حَتَّى يَرْضَوْكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَعُوا ﴾ . فسرّي عنهم وقبض النبي (ص) الخمس ، وقسم الغنيمة ، وحكي : وقبل الفداء في الاسيرين ، وردهم الحكم بن كيسان منها . ورجع سعد وعتبة سالمين إلى المدينة . وهذه أول غنيمة غنمت في الاسلام ، وأول غنيمة خُيسَت في الاسلام . وقتل عمرو بن الحضرمي هو الذي هاج وقعة بدر الثانية .

(١) في نسخة ب : عبد الله بن الواقد .

صرف القبلة

ثم صُرِّفَتِ القبلة عن بيت المقدس، الى الكعبة، على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . خطب بذلك على المنبر، وسمعه بعض الأنصار، فقام فصلي ركعتين الى الكعبة، قاله ابن حزم . وقيل على رأس ثمانية عشر شهراً، وقيل ستة عشر، ولم يقل غير ذلك .

غزوة بدر الثانية (العظمى والكبرى)

فاقام رسول الله (ص) بالمدينة الى رمضان في السنة الثانية، ثم بلغه أن عيراً لقريش فيها أموال عظيمة، مقبلة من الشام الى مكة، معها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش، عميدهم أبو سفيان، ومعه عمرو بن العاص، ومخرمة بن نوفل فتدب عليه السلام المسلمين الى هذه العير، وأمر من كان ظهره حاضراً بالخروج . ولم يحتفل في الحشد لانه لم يظن قتالاً، واتصل خروجه بابي سفيان، فاستأجر ضَمْضَمَ بن عمار النِفَارِيَّ، وبعثه الى أهل مكة يستنصرهم لميرهم، فنفروا وأرعبوا إلا يسيراً: منهم ابو لهب . وخرج (ص) لثمان خلون من رمضان، واستخلف على الصلاة عمرو بن

أَمْ مَكْتُومٌ، وَرَدَّ أَبَا لَبَابَةَ مِنَ الرُّوحَاءِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ .
وَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ رَايَةً، وَإِلَى رَجُلٍ
مِنَ الْإِنصَارِ أُخْرَى . يُقَالُ كَانَتَا سَوْدَاوَيْنِ . وَكَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ
(ص) يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ بَعِيرًا يَعْتَقِبُونَهَا فَقَطْ .

وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَمْعَةَ مِنَ بَنِي النَّجَّارِ . وَرَايَةً
الْإِنصَارِ يَوْمَئِذٍ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَسَلَكُوا نَفْثَ الْمَدِينَةِ مَعَ سَعْدِ
ابْنِ مَعَاذٍ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى صَخِيرَاتٍ تَامَ، ثُمَّ إِلَى بَثْرِ
الرُّوحَاءِ . ثُمَّ رَجَعُوا ذَاتَ الْيَسِينِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّفْرَاءِ . وَبَعَثَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَهَا بِسَبْسَبَ بْنِ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ، وَعَدِيَّ
ابْنَ أَبِي الزُّعْبَاءِ^(١) الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرٍ يَتَجَسَّسُونَ أَخْبَارَ
أَبِي سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ تَنَكَّبَ عَنِ الصَّفْرَاءِ يَمِينًا، وَخَرَجَ عَلَى وَادِي
دَقْرَانَ، فَلَبِغَهُ خُرُوجُ قُرَيْشٍ وَنَفِيرُهُمْ، فَأَسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ . فَتَكَلَّمَ
الْمُهَاجِرُونَ وَأَحْسَنُوا، وَهُوَ يُرِيدُ مَا يَقُولُهُ الْإِنصَارُ وَفُهِمُوا ذَلِكَ .
فَتَكَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : لَوْ اسْتَمَرَضْتُ بَنِي هَذَا
الْبَحْرِ لَخَضَنَاهُ مَعَكُمْ، فَسَرُّ بَنِي يَاسِرٍ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَرَكَاتِهِ، فَسَرَّ
بِذَلِكَ وَقَالَ : سِيرُوا وَأَبْشُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ .
ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دَقْرَانَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ بَدْرٍ، وَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ

(١) فِي نَسْخَةِ ب: الدُّغَاءِ .

وسعداً في نفر يلتمسون الخبر، فاصابوا غلامين لقريش فأقوا بهما، وهو عليه الصلاة والسلام قائم يصلي وقالوا : نحن سقاة قريش ! فكذبوهما كراهية في الخبر، وجاء ان يكونا من العير للغنيمة، وقلة المؤنة، فجعلوا يضربونها فيقولان : نحن من العير . فسلم رسول الله (ص) وأنكر عليهم وقال للغلامين : أخبراني أين قريش؟ فآخبراه انهم وراء الكثيب^(١) وانهم ينحرون يوماً عشراً من الابل ويوماً تسعاً . فقال عليه السلام : القوم بين التسعمائة والالف . وقد كان بَسْبَسُ وَعَدِيُّ الْجُهَيْنَانِ مضياً يتجسسان الأخبار، حتى زلا بدرأ وأناخا قرب الماء، واستقيا في شَنِّ لهما ومجدي بن عمرو سَيِّدُ جُهَيْنَةَ بقربهما . فسمع عَدِيُّ جَارِيَّةً من جوارى الحي تقول لصاحبتها : العير تأتي غداً أو بعد غد، فاعمل لهم واقضيك الذي لك . وجاءت الى مُجْدِي بن عمرو فصدقها . فرجع بَسْبَسُ وَعَدِيُّ بالخبر، وجاء ابو سفيان بعدهما يتجسس الخبر . فقال لمجدي هل احسست أحداً؟ فقال : راكبين أناخا فيما يلي هذا التل، فاستقيا الماء ونهضا . فأتى ابو سفيان مناخهما وفتت من أبعاد رواحلها فقال : هذه والله علائف يثرب، فرجع سريعاً وقد حذر وتنكب بالعير الى طريق الساحل، فنجا واوصى الى قريش بآنا قد نجونا بالعير فارجعوا !

(١) في نسخة ب : وراء الكثيف . والكثيف : الصفيحة من الحديد ونحوه، والكثيب : التل من الرمل .

فقال ابو جهل : والله لا نرجع حتى نزد ماء بدر ونقيم به ثلاثاً، وتهابنا العرب ابداً .

ودجع الأخنسُ بن سُريقٍ بجميع بني زُهرة، وكان حليفهم ومطاعاً فيهم وقال : انما خرجتم تمنعون أموالكم، وقد نجت فرجعوا . وكان بنو عَدِيٍّ لم ينفروا مع القوم فلم يشهد بدرًا من قريش عَدِيٍّ ولا زُهري .

وسبق رسول الله (ص) قريشاً الى ماء بدر، وثَبَطَهُمْ عنه مطر نزل، وبله مما يليهم، وأصاب المسلمين دهس^(١) الوادي، وأعانهم على السير . فتزل عليه السلام على أدنى ماء من مياه بدر الى المدينة، فقال له الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح : آله أزلك بهذا المنزل فلا نتحول عنك أم قصدت الحرب والمكيدة؟

فقال عليه السلام : لا بل هو الرأي والحرب! فقال يا رسول الله : ليس هذا بمنزل، وانما تأتي أدنى ماء من القوم فننزله ونبني عليه حوضاً فنملؤه، ونغور القلب كلها فنكون قد منعناهم الماء . فاستحسنه رسول الله (ص) ثم بنوا له عريشاً يكون فيه رسول الله (ص) حتى يأتيه^(٢) من ربه النصر يريهم مصارع

(١) الدهس هو المكان السهل ليس برمل ولا تراب.

(٢) في نسخة ب: يكون فيه رسول الله (ص) وانقأ من ربه النصر.

القوم واحداً واحداً . ولما نزل قرئش مما يليهم بعثوا عُثَيْرَ بْنَ وَهَبَ الْجَمَحِيَّ يَجْذُرُ لَهُمْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم فارسان : الزبير والمقداد . فجذروهم وانصرف وخبرهم الخبر . ورام حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنْ يَرْجِعَا بِقَرَيْشٍ وَلَا يَكُونَ الْحَرْبُ، فَأَتَى أَبُو جَهْلٍ وَسَاعَدَهُ الْمَشْرُكُونَ، وتواقفت الفِئَتَانِ . وعدلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الصَّفوفَ بيده، ورجع إلى العريش ومعه أَبُو بَكْرٍ وحده، وطفق يدعو ويلج، وأبو بَكْرٍ يقاوله ويقول في دعائه :

اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْمَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . وسعد بن معاذ وقوم معه من الانصار على باب العريش يحمونه، وأخفق^(١) رَسُولُ اللَّهِ (ص) ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَتَى نَصْرُ اللَّهِ . ثُمَّ خَرَجَ يَحْرِضُ النَّاسَ، وَدُمِيَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمَ بِحَفْنَةٍ مِنْ حَصَى وَهُوَ يَقُولُ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ . ثُمَّ تَرَاخَفُوا، فَخَرَجَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ يَطْلُبُونَ الْبَرَاذِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عُيَيْنَةُ بْنُ الْحَرْثِ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . فَتَلَّى حَمْزَةُ وَعَلِيُّ شَيْبَةَ وَالْوَلِيدَ، وَضَرَبَ عُتْبَةُ عُيَيْنَةَ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ فَاتَ . وَجَاءَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ إِلَى عُتْبَةَ فَقَتَلَاهُ . وَقَدْ كَانَ

(١) في نسخة ب: وطفق، وفي الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٨٧: وأغفى رَسُولُ اللَّهِ في العريش، إغفاءة وانتبه.

برز اليهم عَوْفٌ وَمُعُوذُ ابْنَا عَقْرَاءَ ، وعبد الله بن رُوَاحَةَ من الانصار فأبوا الا قومهم .

وجال القوم جولة، فهزم المشركون، وقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً . فمن مشاهيرهم عُبَّةُ وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة وحَنْظَلَةُ بن أبي سُفْيَانَ بن حرب، وابنا سعيد بن العاص عبيدة والعاص، والحِثُّ بن عامر بن نوفل، وابن عمه طُعَيْمَةُ بن عدي وذُؤْمَةُ بن الاسود وابنه الحِثُّ، وأخوه عقيل بن الاسود، وابن عمه أبو الْبُخْتَرِيِّ بن هشام، ونوفل بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، وأبو جهل بن هشام . اشترك فيه معاذ ومعوذ ابنا عقراء، وجَدَّةُ عبد الله بن مسعود وبه رمق فحزَّ رأسه، وأخوه العاص بن هشام، وابن عمهما مسعود بن أُمَيَّةَ وأبو قيس بن الوليد بن الْمُخَيَّرَةِ وابن عمه ابو قيس بن الْفَاكِوْه، ونيبه ومُنِيْهِ ابنا الْحِجَّاجِ، والعاص والحِثُّ ابنا منبه، وأُمَيَّةُ بن خلف وابنه عليّ، وعُمَيْرُ بن عثمان عم طلحة .

وَأَسْرَ الْعَبَّاسُ بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحِثُّ^(١) بن عبد المطلب، والسائب بن عبد يزيد من بني المطلب، وعمرو بن أبي سُفْيَانَ بن حرب، وأبو العاص بن الربيع، وخالد بن أَسِيدِ بن أبي العيص، وعَدِيّ بن الْحِيَارِ من بني نوفل. وعثمان بن عبد شمس ابن عمّ عتبة بن غزوان، وأبو عَزِيزُ أَخُو

(١) في نسخة ب: الحارث.

مصعب بن عمير، وخالد بن هشام بن المخيرة وابن عمه رِفاعَةُ^(١) بن ابي رفاعه، وأمّية بن أبي حُذَيْفَةَ بن المُنْبَرَةِ؛ والوليد بن الوليد أخو خالد، وعبدالله وعمرو ابنا أبي بن خلف؛ وسهيل بن عمرو في آخرين مذكورين في كتب السير .

واستشهد من المسلمين :

من المهاجرين : عُيَيْنَةُ بن الحارث بن المطلب، وعمير بن ابي وقاص، وذو الشمالين عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخُزَاعِيّ حليف بني زُهْرَةَ، وصفوان بن بيضاء من بني الحرث بن فهر، ومهجع مولى عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، أصابه سهم قتلته . وعاتل ابن البكير الليثي حليف بني عديّ من الأنصار . ثم من الأوس سعد بن خَيْشَةَ ومُبَشَّر بن عبد المُنْثَر . ومن الخزرج يزيد بن الحارث^(٢) بن الخزرج، وعمير بن الحام، من بني سَلَمَةَ، سمع رسول الله (ص) يُحْضُّ على الجهاد، ويرغب في الجنة، وفي يده ثمرات يأكلهن . فقال : يخ يخ أما بيني وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ؟ ثم رمى بهنّ وقاتل حتى قُتِلَ . ودافع بن المُلَيّ من بني حبيب بن عبد حارثة وسواؤهُ بن سُرَاقَةَ من بني التَّجَار، وعوف ومعوذ ابنا عفرله .

(١) في نسخة ب : وابن عمه حبر .

(٢) في نسخة ب : يزيد بن الحرث من بني الحرث بن الخزرج .

ثم انجلت قریش الحرب، وأمر رسول الله (ص) بقتلى المشركين فسحبوا الى القليب، وطم عليهم التراب . وجعل على النفل^(١) عبدالله بن كعب بن عمرو بن مقدول بن عمر بن غنم بن مازن بن النجار . ثم انصرف الى المدينة، فلما نزل الصفراء قسم الغنائم كما أمر الله، وضرب عنق النضر بن الحرث بن كِلْدَة من بني عبد الدار . ثم نزل عرق الظبية، فضرب عنق عُقْبَة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، وكان في الاسارى، ومرّ الى المدينة فدخلها لثمان بقين من رمضان .

غزوة الكرز

وبلغ رسول الله (ص) بعد رجوعه الى المدينة اجتماع غطفان، فخرج يريد بني سليم بعد سبع ليال من منصرفه، واستخلف على المدينة سَبَاع بن عَرْفَطَةَ النِّفَارِي أو ابن أم مكتوم . فبلغ ماء يقال له الكرز، وأقام عليه ثلاثة أيام، ثم انصرف ولم يلق حرباً. وقيل أنه أصاب من نَعِيمهم ورجع بالغنيمة، وأنه بعث غالب بن عبد الله الليثي في سرية، فنالوا منهم وانصرفوا بالغنيمة . وأقام رسول الله (ص) الى ذي الحجة، وفدى رسول الله (ص) اكثر أسارى بدر .

(١) في نسخة ب: وجعل على النفل .

غزوة السويق

ثم إن أبا سفيان لما انصرف من بدر نذر أن يقرؤ المدينة ، فخرج في مائتي راكب حتى أتى بني النضير ليلاً ، فتواري عنه جَيْ بن أخطب ، ولقيه سلام بن مُشكِم^(١) وقراه ، وأعلمه بخبر الناس . ثم رجع ومر باطراف المدينة ، فحرق نخلاً ، وقتل رجلين في حرت لهما . فنفر رسول الله (ص) والمسلمون ، واستعمل على المدينة أبا لُبَابَةَ بن عبد المنذر ، وبلغ الكرز ، وفاته أبو سفيان والمشركون ، وقد طرحوا سويقاً من أزوادهم ليتخففوا فآخذها المسلمون . فسميت لذلك غزوة السويق وكانت في ذي الحجة بعد بدر بشهرين .

ذي أمو^٢ : ثم خرج رسول الله (ص) في شهر المحرم غازياً غَطَفَانَ ، واستعمل على المدينة عثمان بن عفان (رض) ، فأقام بنجد صفر وانصرف ولم يلق حرباً .

نحوان : ثم خرج رسول الله (ص) آخر ربيع الاول يريد قريشاً ، واستخلف بن أم مكتوم ، فبلغ نجران مَمْدُناً في الحجاز ولم يلق حرباً . وأقام هنالك الى جادى الثانية من السنة الثالثة وانصرف الى المدينة .

(١) في نسخة ب : سلام بن مسلم ونباه .

قتل كعب بن الأشرف

وكان كعب بن الأشرف رجلاً من طيء، وأمه من يهود بني النضير . ولما أصيب أصحاب بدر، وبعث رسول الله (ص) زيد بن حارثة وعبدالله بن رُوَاحَةَ مبشرين الى المدينة جعل يقول : ويلكم احق هذا ؟ وهؤلاء أشراف العرب وملوك الناس، وان كان محمد أصاب هؤلاء، فبطن الأرض خير من ظهرها . ثم قدم مكة ونزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي، وعنده عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية . فجعل يحرض على رسول الله (ص)، وينشد الأشعار، ويكي على أصحاب النبي . ثم رجع الى المدينة، فشبَّ بعاتكة، ثم شبَّ بنساء المسلمين . فقال رسول الله (ص) من يقتل كعب بن الأشرف ؟ فانتدب لذلك محمد بن مسلمة وملكان بن سلامة بن وقش، وأبو نائلة من بني عبد الأشهل، أخو كعب من الرضاعة، وعباد بن بشر بن وقش بن الحرث بن بشر بن معاذ، وأبو عبس بن جبر من بني حارثة .

وتقدم اليه ملكان بن سلامة، وأظهر له انحرافاً عن النبي (ص) عن أذن منه، وشكا اليه ضيق الحال . ورام أن يبيعه وأصحابه طعاماً، ويوهنون سلاحهم . فأجاب إلى ذلك، ورجع

الى أصحابه . فخرجوا وشيعهم رسول الله (ص) الى بقيع الفرقد^(١) في ليلة قراء، وأتوا كعباً، فخرج اليهم من حصنه ومشوا غير بعيد، ثم وضعوا عليه سيوفهم . ووضع محمد بن مسلمة معولاً كان معه في ثنته^(٢) فقتله . وصاح عدو الله صيحة شديدة انذعر لها أهل الحصون التي حواله، وأوقدوا النيران، ونجا القوم، وقد جرح منهم الحرث بن أوس ببعض سيوفهم، فزفه الدم وتأخر . ثم وافاهم بحجرة العريض آخر الليل، وأتوا النبي (ص) وهو يصلي وأخبروه، وتقل على جرح الحرث فبري . وأذن للمسلمين في قتل اليهود لما بلغه أنهم خافوا من هذه الفعلة، وأسلم حينئذ حويصة ابن مسعود، وقد كان أسلم قبله أخوه مخصصة بسبب قتل بعضهم .

غزوة بني قينقاع

وكان بنو قينقاع لما انصرف رسول الله (ص) من بدر، وقف بسوق بني قينقاع في بعض الايام، فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من أمره في كتابهم، وحذرهم ما أصاب قريشاً من البطشة فأساءوا الرد وقالوا : لا يَمُرُّكَ أَنْكَ لَقِيتَ قَوْماً لَا

(١) في نسخة ب: بقيع العرقد.

(٢) كذلك في الأصل والأصح : ثنته، والثنية هي أسنان مقدم الفم وأما الثنة فهي الشعرات التي في مؤخر رجل الفرس، وفي نسخة ب: في قبه.

يعرفون الحرب فأصبحت منهم ! والله لئن حاربتنا لتعلمن أنا نحن
الناس . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنَّا نَحْنُ قَوْمٌ خِصَانَةٌ فَأَنْذِرْ لَهُمُ
عَلَى سَوَاءٍ ۖ ﴾ . وقيل بل قتل مسلمٌ يهودياً بسوقهم في حق ، فثاروا
على المسلمين ونقضوا العهد وزلت الآية . فساد اليهم رسول الله
(ص)، واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر، وقيل أبا
لبابة، وكانوا في طرف المدينة في سبعمائة مقاتل، منهم ثلاثمائة
دارع . ولم يكن لهم زرع ولا فحل ، انما كانوا نُجَّارًا وصاغة
يعملون بأموالهم ، وهم قوم عبد الله بن سلام . فحصرهم عليه
السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم أحداً منهم حتى نزلوا على حكمه
فكفهم ليقتلوا ، فشفع فيهم عبد الله بن أبي بن سلول ، وألح في
الرجعة ^(١) حتى حقن له رسول الله (ص) دماهم . ثم أمر باجلانهم
وأخذ ما كان لهم من سلاح وضياع ^(٢) . وأمر عبادة بن الصامت
ففضى بهم الى ظاهر ديارهم ، ولحقوا بنحير . وأخذ رسول الله (ص)
الحبس من الغنائم ، وهو اول خمس أخذه ، ثم انصرف الى المدينة
وحضر الأضحية ، فصلى بالناس في الصحراء ، وذبح بيده شاتين ،
ويقال انهما اول أضحيته (ص) .

(١) رغن فيه : طمع . وفي نسخة ب : فالح في الرجعة .

(٢) في نسخة ب : وصياغة .

سرية زيد بن حارثة الى قردہ

وكانت قريش من بعد بدد قد تحوّلوا من اعتراض المسلمين غيرهم في طريق الشام ، فصاروا يسلكون طريق العراق . وخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ، وصفوان بن أمية ، واستجاروا بفرات بن حيان بن بكر بن وائل ، فخرج بهم في الشتاء وسلك بهم على طريق العراق . وانتهى خبر العير الى النبي (ص) وما فيها من المال وآنية الفضة ، فبعث زيد بن حارثة في سرية ، فاعترضهم وظفر بالعير ، وأتى بفرات بن حيان العجلى أسيراً ، فتعوز بالاسلام وأسلم . وكان خمس هذه الغنيمة عشرين ألفاً .

قتل ابي الحقيق

كان سلام بن أبي الحقيق هذا من يهود خيبر ، وكنيته ابو رافع . وكان يؤذي رسول الله (ص) وأصحابه ، ويُجَرَّبُ عليهم الأحزاب مثلاً وقريباً من كعب بن الأشرف . وكان الأوس والحزرج يتصاولان تصاول الفحلين في طاعة رسول الله (ص) والذب عنه ، والنيل من أعدائه لا يفعل أحد القبيلتين شيئاً الا فعل الآخرون مثله . وكان الأوس قد قتلوا كعب بن الأشرف كما ذكرناه ، فاستأذن الحزرج رسول الله (ص) في قتل بن أبي

الحقيق ، نظير ابن الاشرف في الكفر والمداوة . فأذن لهم ، فخرج اليهم من الخزرج ، ثم من بني سلمة ^(١) ثمانية نفر : منهم عبد الله بن عقيل ومُسَعر بن سنان وأبو قتادة والحارث بن ربيعي الخزاعي من جلفائهم في آخرين . وأمر عليهم عبد الله بن عقيل ونهاهم ان يقتلوا وليداً . او امرأة ، وخرجوا في منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث ، فقدموا خيبر واتوا دار ابن ابي الحقيق في عِيْلَةٍ له بعد ان انصرف عنه عميرة وثام وقد اغلقوا الأبواب بعد ان أتموا كلها عليهم ، ونادوه ليعرفوا مكانه بصوته . ثم تعاودوه بسيوفهم حتى قتلوه ، وخرجوا من القصر واقاموا ظاهره ، حتى قام الناعي على سور القصر فاستيقنوا موته ، وذهبوا الى رسول الله (ص) بالخبر . وكان احدهم قد سقط من درَجِ العليّه فاصابه كسر في ساقه ، فمسح عليه رسول الله (ص) فبرئت .

غَزْوَةُ أُحُد

وكانت قريش بعد واقعة بدر قد تواروا ^(٢)، وطلبوا من أصحاب العير أن يعينوهم بالمال ليتجهزوا به لحرب رسول الله (ص)، فاعانوهم وخرجت قريش باحايشها وحلفائها . وذلك

(١) في نسخة ب : من بني ساعدة سلمة .

(٢) لعلها تآمروا إذ لم نجد معنى لهذه الكلمة .

في شوال من سنة ثلاث، واحتملوا العطن. التماساً للحفيظة وأن لا يَفِرّوا، وأقبلوا حتى نزلوا ذا الحليفة قرب أحد بطن السبخة، مقابل المدينة على سفير وادٍ هنالك . وذلك في رابع شوال، وكانوا في ثلاثة آلاف : منهم سبعمائة دارع ومائتا فرس، وقائدهم أبو سفيان، ومعهم خمس عشرة امرأة بالدفوف يبيكين قتلى بدر . وأشار (ص) على أصحابه بأن يتحصنوا بالمدينة. ولا يخرجوا، وإن جاءوا قاتلوهم على أفواه الأذقة وافق ذلك على رأي عبدالله ابن أبي بن سلول، وألحّ قوم من فضلاء المسلمين ممن أكرمه الله بالشهادة فلبس لامته وخرج .

وقدم أولئك الذين الحوا عليه وقالوا : يا رسول الله ! إن شئت فاقعد فقال : ما ينبغي لني إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . وخرج في الف من أصحابه، واستعمل ابن أم مكتوم على الصلاة ببقية المسلمين بالمدينة . فلما صار بين المدينة وأحد اتخذل عنه عبدالله بن أبي في تلك الناس مفاضاً لخالفه رأيهِ في المقام . وسلك رسول الله (ص) حرّة بني حارثة، ومرّ بين الحوائط، وأبو خيثمة من بني حارثة يدلّه حتى نزل الشعب من أحد، مستنداً الى الجبل . وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع المسلمين، وتبيّأ للقتال في سبعمائة فيهم خمسون فارساً وخمسون رامياً . وأمر على الرماة عبدالله بن جبير بن بني عمرو بن عوف،

والأوس أخو خوات، ورتبهم خلف الجيش ينضحون بالنبل لثلاث
يأتوا المسلمين من خلفهم . ودفع اللواء الى مُصَـبِّ بن عُـمَـيْر من
بني عبد الدار، وأجاز يومئذ سُـمَـرَة بن جُنْدَبَ الغَزَارِيّ، ورافع
ابن خديج من بني حارثة في الرماة، وَكِـثْنُـأُهَا خمسة عشر عاماً .
وردَ أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر بن الخطاب . ومن بني
مالك بن النجار زيد بن ثابت وعمرو بن حرام، ومن بني حارثة
البراء بن عازب، وأسيد بن ظهير . ورد عِرَابَة بن أوس وزيد
ابن أرقم وأبا سعيد الجُدْرِيّ، وسن جميعهم يومئذ اربعة عشر عاماً .
وجعلت قريش على ميمنة الحيل خالد بن الوليد وعلي ميسرتهم
عكرمة بن ابي جهل .

واعطى عليه السلام سيفه الى ابي دجانه سماك بن خَرْشَة
من بني ساعدة، وكان شجاعاً بطلاً يَـخْتَال عند الحرب . وكان مع
قريش ذلك اليوم والد حنظلة غسيل الملائكة ابو عامر عبدالله
عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان من ضُبَيْعَة، وكان في الجاهلية
قد ترهب وتنسك . فلما جاء الاسلام غلب عليه الشقاء، وفر الى
مكة في رجال من الاوس، وشهد أُحَدَ مع الكفار . وكان يعد
قريش في انحراف الاوس اليه لَمَّا أَنه سيدهم، فلم يصدق ظنه .
ولما ناداهم وعرفوه قالوا : لا أنعم الله لك علينا يا فاسق ! فقاتل
المسلمين قتالاً شديداً، وأبلى يومئذ حمزة وطلحة وشيبة وأبو حُـجَـانَة

والنضر بن أنس^(١) بلاء شديداً ، وأصيب جماعته من الانصار
مقبليين غير مديريين واشتد القتال ، وانهزم قريش أولاً فضلت
الرماة عن مراكزهم . وكرّ المشركون كثرة وقد فقدوا متابعة
الرماة ، فأنكشف المسلمون ، واستشهد منهم من أكرمه الله ،
ووصل الدو الى رسول الله (ص) . وقاتل مضعب بن عمير صاحب
الواء دونه حتى قتل ، وجرح رسول الله (ص) في وجهه ،
وكسرت رباعيته اليمنى السفلى بجرح ، وهشمت البيضة في رأسه .
يقال ان الذي تولى ذلك عتبة بن أبي وقاص ، وعمر بن قُيَِّصَة
الليثي . وشدّ حنظلة النسيل على ابي سفيان ليقتله ، فاعترضه
شدّاد بن الاسود الليثي من شعوب فقتله وكان جُنباً . فاخبر
رسول الله (ص) ان الملائكة غسلته . وأكبت الحجارة على رسول
الله (ص) حتى سقط من بعض حفر هنالك ، فأخذ علي بيده ،
واحتضنه طلحة ، حتى قام . ومصّ الدم من جرحه مالك بن سنان
الجندريّ والد ابي سعيد ، ونشبت حلقتان من حلق المنقر في وجهه
(ص) ، فانزعجها ابو عبيدة بن الجراح وعضّ عليهما فندرت ثنيتهما
فصار أهتم^(٢) . ولحق المشركون رسول الله (ص) ، وكرّ دونه
نفر من المسلمين فقتلوا كلهم . وكان آخرهم عمار بن يزيد بن

(١) في نسخة ب : النضر بن شميل .

(٢) ويقال أترم بدل أهتم اهـ .

هتم هتما : انكسرت ثناياه من أصولها ، فهو أهتم .

السَّكَنَ . ثم قاتل طلحة حتى أَجْهَضَ^(١) المشركين وأبو دجانة بقي النبي (ص) بظهره ، وتقع فيه النبل فلا يترك . واصيبت عين قتادة بن النعمان من بني ظفر ، فرجع وهي على وجنته ، فردها عليه السلام بيده فصحت وكانت أحسن عينيه .

وانتهى النضرُ بن أنس الى جماعة من الصحابة وقد دهشوا وقالوا : قتل رسول الله (ص) . فقال : فما تصنعون في الحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم استقبل الناس ، وقاتل حتى قتل ، ووجد به سبعون ضربة . وجرح يومئذ عبد الرحمن بن عوف عشرين جراحةً ، بعضها في رجله فخرج منها ، وقتل حمزة عم النبي (ص) ، قتله وحشي مولى جُبَيْر بن مطعم بن عدي ، وكان قد جاء له على ذلك بعتقه ، فرآه يبارز سباع بن عبد المزي ، فرماه بجريته من حيث لا يشعر فقتله . ونادى الشيطان : الا ان محمداً قد قتل ، لان عمرو بن قُيَيْسَةَ كان قد قتل مصعب بن عمير يظن أنه النبي (ص) ، وضربته أم عمارة نسبية بنت كعب من بني مازن ضربات فتوفي منها بِدَرْعِهِ ، وخشع المسلمون لما أصابه ، ووهنوا لصريخ الشيطان . ثم ان كعب بن مالك الشاعر من بني سلمة عرف رسول الله (ص) فنادى بأعلى صوته ييشر الناس ، ورسول الله (ص) يقول له

(١) أجهضه عن الأمر: أبعدته ونحاه عنه، وأبعدته عن مكانه: أنهضه.

انصت : فاجتمع عليه المسلمون ونهضوا معه نحو الشعب ، فيهـم أبو بكر وعمر وعلي والزبير والحـرث بن الصمة^(١) الأنصاري وغيرهم . وأدركه أني بن خلف في الشعب ، فتناول (ص) الحربة من الحرث بن الصمة ، وطلعه بها في عنقه . فكر أني منهنزماً وقال له المشركون : ما بك من بأس ! فقال : والله لو بصق علي لقتلني ، وكان (ص) قد توقعه بالقتل ، فأتى عدو الله بسرف^(٢) مرجعهم إلى مكة . ثم جاء علي إلى رسول الله (ص) بالما ، ففسل وجهه ونهض ، فاستوى على صخرة من الجبل وحانت الصلاة فصلى بهم قموداً .

وغفر الله للمنهزمين من المسلمين ونزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ۖ الْآيَةُ ۖ وَكَانَ مِنْهُمْ عَثَانُ بْنُ عَفَانٍ وَعَثَانُ بْنُ أَبِي عَقِبَةَ الْأَنْصَارِيُّ ۖ وَاسْتَشْعَدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِزَّةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَمَعْصَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِي خَمْسَةِ وَسْتَيْنَ مَعْظَمِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ۖ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ يَدْفَنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ ، وَلَمْ يَغْسِلُوا وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ وَقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ ،

(١) في نسخة ب : بن الصامت .

(٢) في القاموس : سرف القوم جاوزهم ، ومقتضى السياق : أثناء مرجعهم إلى مكة . وسرف مكان بين مكة والمدينة .

وأبو أمية ابن ابي حُذَيْفَةَ بن المُنِيرَةِ، وهشام بن أبي حذيفة بن المنيرة وأبو عزة عمرو بن عبدالله بن جحج . وكان أيسر يوم بدر فنّ عليه وأطلقه بلا فداء، على أن لا يعين عليه، فنقض العهد وأسر يوم أُحُد، وأمر رسول الله (ص) بضرب عنقه صَبْرًا. وأُتي ابن خَلَف قتله رسول الله (ص) بيده . وصعد أبو سفيان الجبل حتى أطل على رسول الله (ص) واصحابه، ونادى بأعلى صوته : الحرب سجال ! يوم أُحُد بيوم بدر، أعل هبل . وانصرف وهو يقول : موعدكم العام القابل .

فقال عليه السلام : قولوا له هو بيننا وبينكم . ثم صار المشركون الى مكة، ووقف رسول الله (ص) على حمزة وكانت هند وصواحبها قد جدّ عنه وبقرن عن كبده، فلا كتها ولم تُسِفها . ويقال انه لما رأى ذلك في حمزة قال : لئن أظفرني الله بقريش لامثلن بثلاثين منهم . ورجع رسول الله (ص) واصحابه الى المدينة . ويقال : انه قال لطي : لا يصيب المشركون منا مثلاً حتى يفتح الله علينا .

غزوة حمراء الأسد

ولما كان يوم أحد سادس عشر شوال، وهو صبيحة يوم أحد، أذن مؤذن رسول الله (ص) بالخروج لطلب العدو، وأن لا يخرج

إلا من حضر معه بالأمس . وفسح لطار بن عبد الله ممن سواهم ، فخرج ، وخرجوا على ما بهم من الجهد والجراح . وصار عليه السلام متجلبداً رهباً للعدو ، وانتهى إلى حراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة ، وأقام بها ثلاثاً ، ومرّ به هناك معبد بن أبي معبد الخزاعي سائراً إلى مكة . ولقي^(١) أبا سفيان وكفار قريش بالروحاء ، فأخبرهم بخروج رسول الله (ص) في طلبهم ، وكانوا يرومون الرجوع إلى المدينة ، ففت ذلك في أعضادهم وعادوا إلى مكة .

بعث الجميع

ثم قلم على رسول الله (ص) في صفر متمّ الثلاثة من الهجرة ، نفر من عَصَل والقَادِرَ بنِي الهَوْنِ بن حُزَيْمَةَ أخوة بني أسد . فذكروا أن فيهم اسلاماً ، ورغبوا أن يبعث فيهم من يُفَقِّهُهُمْ في الدين . فبعث معهم ستة رجال من أصحابه : مرثد بن أبي مرثد الغنمي ، وخالد بن الكبير الليثي ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح من بني عمرو بن عوف ، وحبيب بن عدي من بني جَنْجَبَا بن كَلْفَةَ وزَيْد بن الدُّثْنَةَ بن بَيَاضَةَ بن عَاسِر ، وعبدالله بن طارق حليف بني ظَهْر ، وأمر عليهم مرثداً منهم . ونهضوا مع القوم حتى إذا كانوا بالرجيع ، وهو ماء لِهَذِيل

(١) في نسخة ب : ولحق .

قريباً من عَسَفَان، غَدَرُوا بِهِمْ وَاسْتَصْرَخُوا هُذَيْلًا، فَفَشَوْهُمْ فِي رَحْلِهِمْ، فَفَزَعُوا إِلَى الْقِتَالِ، فَأَمَّنُوهُمْ وَقَالُوا: إِنَّا زَيْدٌ نَصِيبُكُمْ فِدَاءً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَأَمْتَنَعَ رِثْدُ وَخَالِدٌ وَعَاصِمٌ مِنْ أَمْنِهِمْ، وَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلُوا، وَرَمَوْا رَأْسَ عَاصِمٍ بِسَيْوفِهِمْ لِيُيَمِّعُوهُ مِنْ سَلَاةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ أَنْ تَشْرِبَ فِيهِ الْحَمْرَ، لَمَّا قَتَلَ ابْنَيْهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الدَّبِيرَ^(١) فَحَمَّتْ عَاصِمًا مِنْهُمْ فَتَرَكَوهُ إِلَى اللَّيْلِ فَجَاءَ إِلَيْهِ السَّيْلُ فَاحْتَمَلَهُ. وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَسْرَوْهُمْ وَخَرَجُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ وَلَمَّا كَانُوا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ انْتَرَعَ ابْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنَ الْقِرَآنِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ فَاتَتْ وَجَاءُوا بِحُجَيْبٍ وَزَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ فَبَاعُوهُمَا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَتَلُوهُمَا صَبْرًا.

غزوة بئر معونة

وقدم على رسول الله (ص) في صفر هذا ملاعب الأسيئة، أبو براء عمار بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، فدعاه إلى الإسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال: يا محمد! لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد يدعوهم إلى امرئ، ورجوت أن يستجيبيوا لك! فقال: أني أخاف^(٢) عليهم. فقال أبو براء: أنا لهم جار! فبعث رسول الله (ص) المنذر بن

(١) الدبر يفتح الدال وسكون الموحدة: الزنا بغير إحد.

(٢) في نسخة به: أخشى.

عمرو من بني ساعدة في أربعين من المسلمين ، وقيل في سبعين . منهم الحرث بن الصمة وحرام ابن ملحان خال أنس وعامر ^(١) بن فهير ونافع بن بدليل بن ورقاء ، فتزولوا بئر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم ، وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي (ص) الى عامر بن الطفيل ، فقتله ولم ينظر في كتابه . واستعدى عليهم بني عامر فأبوا لجوار أبي براء ، إياهم ، فاستعدى بني سليم ، فنهضت منهم عَصِيَّة ورعل وذكوان وقتلوه عن آخرهم . وكان سرحهم الى جانب منهم ومعهم المنذر بن أحيحة ^(٢) من بني الجلاح وعمرو بن أمية الضمري فنظرا إلى الطير تحوم على العسكر ، فاسرعا الى اصحابها فوجداهم في مضاجعهم . فأما المنذر بن أحيحة فقاتل حتى قتل ، وأما عمرو بن أمية فجزّ عامر بن الطفيل ناصيته حين علم أنه من مُضَرَ لرقبة كانت عن أمه ، وذلك لشرة بقين من صفر ، وكانت مع الرجيع في شهر واحد . ولما رجع عمرو بن أمية ، لقي في طريقه رجلين من بني كلاب او بني سليم ، فتزلا معه في ظلّ كان فيه ، معها عهد من النبي (ص) لم يعلم به عمرو ، فانتسبا له في بني عامر او سليم ، فعدا عليهما لما نأما وقتلها . وقدم على النبي (ص) فاخبره بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لأدينها .

(١) في نسخة ب : وعمرو .

(٢) في نسخة ب : المنذر بن محمد بن الجلاح .

غزوة بني النضير

ونَهَضَ رسول الله (ص) الى بني النضير، مستعيناً بهم في دية هذين القتيلين، فأجابوا وقعد عليه السلام مع أبي بكر وعمر وعليّ ونفر من اصحابه الى جدار من جدرانهم، واراد بني النضير رجالاً منهم على الصعود الى ظهر البيت، ليلقي على النبي (ص) صخرة، فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب منهم، واوحى الله بذلك الى نبيه فقام، ولم يشعر أحداً من أصحابه . فاستبأوه واتبعوه الى المدينة، فاخبرهم عن وحي الله بما أراد به يهود، وأمر من اصحابه بالتهيؤ لحربه . واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم، ونهض في شهر ربيع الاول أول السنة الرابعة من الهجرة، فتحصنوا منه بالحصون، فحاصروهم ست ليالٍ، وأمر بقطع النخل واحراقها . ودس اليهم عبدالله بن أبيّ والمنافقون إنا معكم قتلتم او أخرجتم، ففرّ وهمّ بذلك ثم خذلهم كرهاً وأسلموهم .

وسأل عبدالله من النبي (ص) أن يكف عن دمانهم ويُبليهم بما حملت الابل من أموالهم إلا السلاح، واحتمل الى خير من أكابرهم حيي بن أخطب، وابن أبي الحقيق، فدانت لهم خير، ومنهم من سار الى الشام وقسم رسول الله (ص) أموالهم بين

المهاجرين الاولين خاصة، وأعطى منها أبا دَجَانَةَ وسهل بن حنيف
كانا فقيرين . وأسلم من بني النَضِير يامين بن عُيمِر بن جِحَاش
وسعيد بن وهب فاحرزا اموالهما باسلامهما . وفي هذه الغزاة
رُزِلَت سورة الحشر .

غزوة ذات الرقاع

وأقام رسول الله (ص) بعد بني النَضِير الى جمادى من السنة
الرابعة، ثم غزا نجداً يريد بني مُحَارِبَ وبني كَعْلَبَةَ من عَطَفَانَ .
واستعمل على المدينة أبا ذَرَّ الْفَخَّارِيَّ، وقيل عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،
ونَهَضَ حتى نزل نجداً فلقى بها جمعاً من غطفان، فتقارب الناس
ولم يكن بينهم حرب، إلا أنهم خاف بعضهم بعضاً، حتى صلى
رسول الله (ص) بالمسلمين صلاة الخوف، فسميت ذات الرقاع
لان اقدامهم تقبت وكانوا يلقون عليها الحرق .

وقال الواقدي : لان الجبل الذي نزلوا به، كان به سواد
وبياض وحمرة رقاعاً فسمي بذلك، وزعم أنها كانت في المِحْرَنِ .

غزوة بحر الصفرى - البوعد

كان أبو سفيان نادى يوم أحد كما قدمناه بموعد بدر من قابل،
وأجابوه بأمر رسول الله (ص) . فلما كان في شعبان من هذه
السنة الرابعة خرج لمياعده، واستعمل على المدينة عبدالله بن

أبي بن سلول، ونزل في بدر. فأقام هناك ثمان ليال،
 وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل الظهران وعسفان. ثم
 بدا له في الرجوع، واعتذر بأن العام عام جدب.

غزوة دومة الجندل

خرج اليها رسول الله (ص) في ربيع الاول من السنة الخامسة
 وخلف على المدينة سباع بن عرفطة النخاري. وقد كان بلغه أن
 جماعاً تجمعوا بها، فغزاهم ثم انصرفوا من طريقه قبل أن يبلغ
 دومة الجندل ولم يلق حرباً. وفيها وادع رسول الله (ص) عيثة^(١)
 ابن حصن أن يرعى باراضي المدينة، لان بلاده كانت أجربت،
 وكانت هذه قد أخضبت بسحابة وقعت فأذن له في رعيها.

غزوة الخندق

كانت في شوال في السنة الخامسة، والصحيح انها في
 الرابعة. كان ابن عمر يقول: ردني رسول الله (ص) يوم أُحُدٍ
 وأنا ابن اربع عشرة سنة، ثم أجازني يوم الخندق وأنا ابن خمس
 عشرة سنة، فليس بينهما الى سنة واحدة وهو الصحيح، فهي
 قبل دومة الجندل بلا شك. وكان سببها أن نفراً من اليهود منهم

(١) في نسخة ب: عتبة.

سَلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق، وسلام ابن مُشكَم وحيي بن أخطب من بني النضير وهو ابن قيس، وأبو عَمارة^(١) من بني وائل لما انجلي بنو النضير الى خير خرجوا الى مكة يجزون الاحزاب، ويحرضون على حرب رسول الله (ص)، ويرغبون من اشرا ب الى ذلك بالمال . فاجابهم أهل مكة الى ذلك، ثم مضوا الى غطفان، وخرج بهم عُيَيْتَةُ بن حصن على أشجع، وخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب، في عشرة آلاف من أحابشهم ومن تبعهم من كنانة وغيرهم . ولما سمع بهم رسول الله (ص) أمر بجفر الحندق على المدينة، وعمل فيه بيده والمسلمون معه، ويقال : إن سلمان أشار به . ثم أقبلت الاحزاب حتى نزلوا بظاهر المدينة بجانب أحد . وخرج عليه السلام في ثلاثة آلاف من المسلمين، وقيل في تسعمائة فقط، وهو راجل بلا شك^(٢)، وخلف على المدينة ابن أم مكتوم، فظل بسطح سلع، والحندق بينه وبين القوم، وأمر بالنساء والذراري فجعلوا في الأطلام . وكان بنو قريظة موادعين لرسول الله (ص)، فأتاهم حَيٍّ واغراهم فنقضوا العهد ومالوا مع الاحزاب، وبلغ امرهم الى النبي (ص). فبعث سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، وخوان بن جُبَيْر وعبدالله ابن رُوَاحَةَ يستخبرون الامر، فوجدوهم مكاشفين بالقدَر . والنيل

(١) في نسخة ب: عمار.

(٢) في نسخة ب: وهو الأصح .

من رسول الله (ص) . فشاتهم سعد بن معاذ، وكانوا احلافه وانصرفوا . وكان (ص) قد امرهم ان وجدوا القدر حقاً، ان يجبروه تعريضاً لثلاثا يفتوا في اعضاء الناس . فلما جاءوا اليه قالوا يا رسول الله عضل والغارة يريدون غدوهم باصحاب الرجيع، فعظم الامر واحيط بالمسلمين من كل جهة . وهم بالفشل بنو حارثة وبنو سلمة، معتذرين بان بيوتهم عورة خارج المدينة، ثم ثبتهم الله . ودام الحصار على المسلمين قريباً من شهر، ولم تكن حرب . ثم رجع رسول الله (ص) الى عِيْنَةَ بن حصين، والحِمْر بن عوف، أن يرجعا ولهما ثلثا ثمار^(١) المدينة . وشاور في ذلك سعد بن معاذ، وسعد بن عباد فأبيا وقالوا : يا رسول الله ! أشيء أرك الله به فلا بد منه ؟ ام شيء تحبه فنصنعه لك ام شيء تصنعه لنا ؟ فقال : بل اصنعه لكم ! اني رأيت ان العرب رمتكم عن قوس واحدة . فقال سعد بن معاذ : قد كنا معهم على الشرك والاولئان، ولا يطعمون منا بشمرة الا شراء^(٢) وبيعاً، فحين اكرمنا الله بالاسلام واعزتنا بك نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف . فطالب رسول الله (ص) وتماذى الامر، وظهر فوارس من قريش الى الخندق، فيهم عكرمة بن ابي جهل وعمرو بن عبد ودّ من

(١) في نسخة ب : ثلث ثمر المدينة .

(٢) في نسخة ب : الا قرى أو بيعاً .

بني عمرو بن لؤي، وضرار بن الخطاب من بني محارب . فلما رأوا الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها . ثم اقتحموا من مكان ضيق حتى جالت خيلهم بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز . وقتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود، ورجعوا الى قومهم من حيث دخلوا . ورمي في بعض تلك الايام سعد بن معاذ بسهم فقطع عنه الاكل ، يقال رماه حُبان بن قيس بن العرقعة ، وقيل ابو اسامة الجشمي حليف بني غزوم . ويروى انه لما اصيب جمل يدعوا : اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها ، فلا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم آذوا رسولك ، واخرجوه . وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها شهادة لي ، ولا تمنني حتى تفر عيني من بني قريظة .

ثم اشتدت الحال ، واتى نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف ابن ثعلبة بن قنذ بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فقال : يا رسول الله ! إني اسلمت ولم يعلم قومي ، فعرني بما تشاء . فقال : انما انت رجل واحد ، فَتَخَذِلْ عَنَّا إِنْ اسْتَطَعْتَ ، فان الحرب خدعة . فخرج نعيم فاتى بني قريظة وكان صديقهم في الجاهلية ، فنقم لهم في قريش وغطفان ، وانهم إن لم يكن الظفر لحقوا ببلادهم وتركوكم ، ولا تقدرن على التحول عن بلدكم ، ولا طاقة لكم بمحمد واصحابه ، فاستوثقوا منهم برهن ابنائهم حتى يصابروا معكم . ثم أتى أبا سفيان وقريشاً فقال لهم :

إن اليهود قد ندموا وراسلوا محمداً في الموقعة، على أن يستريحوا أبناءكم ويدفعوهم إليه . ثم أتى غطفان وقال لهم مثلما قال لقريش . فارسل أبو سفيان وغطفان الى بني قُرَيْظَةَ في ليلة سبت، إنا لسنا بدار مقام فأعدوا للقتال . فاعتذر اليهود بالسبت وقالوا : مع ذلك لا نقاتل حتى تمطونا رهناً، فصدق القوم خبر نعيم وردوا اليهم بالاباية من الرهن والحلث على الخروج، فصدق أيضاً بنو قريظة خبر نعيم وأبوا من القتال . وأرسل الله على قريش وغطفان ريحاً عظيمة أكفأت قلوبهم وأتيتهم، وقلعت ابنتهم وخياهم . وبعث عليه السلام حُذَيْفَةَ بن اليَمان عيناً، فأثاه بنجر رحيلهم، وأصبح - وقد ذهب الاحزاب - ورجع الى المدينة .

غزوة بني قريظة

ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة، أثناه جبريل بالنهوض الى بني قريظة، وذلك بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم، فأمر المسلمين ان لا يصلي أحد العصر الا في بني قريظة . وخرج وأعطى الراية علي بن ابي طالب . واستخلف ابن أم مكتوم، وحاصرهم (ص) خمساً وعشرين ليلة . وعرض عليهم سيدهم كعب بن أسد إحدى ثلاث : إما الاسلام وإما تبيت النبي (ص) ليلة السبت، ليكون الناس آمنين منهم، وإما قتل الذراري

والنساء، ثم الاستماتة . فأبوا كل ذلك ، وارسلوا الى النبي (ص) ان يبعث اليهم ابا لُبَابَةَ بن عبد المنذر بن عمرو بن عوف ، بما كانوا حلفاء الأوس ، فارسله واجتمع اليه الرجال والنساء والصبيان فقالوا : يا ابا لبابة ترى لنا ان نزل على حكم محمد ؟ قال نعم ! و اشار بيده في حلقه انه الذبح . ثم رجع فندم وعلم انه اذنب ، فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبي (ص) ، وربط نفسه الى عمود في المسجد ينتظر توبة الله عليه ، وعاهد الله ان لا يدخل ارض بني قريظة مكاناً خان فيه ربه ونبيه . وبلغ ذلك النبي (ص) فقال : لو اتاني لاستغفرن له ، فأما بعد ما فعل فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه ، فنزلت توبته . فتولى عليه السلام اطلاقه بيده بعد ان قام مرتبطاً بالجذع ست ليالٍ لا يحل الا للصلاة . ثم نزل بنو قريظة على حكم النبي (ص) ، فاسلم بعضهم ليلة نزولهم وهم نفر اربعة من هُذَيْل اخوة قريظة والنضير . وفر منهم عمرو بن سعد القرظي ، ولم يكن دخل معهم في نقض العهد ، فلم يعلم اين وقع . ولما نزل بنو قريظة على حكمه (ص) طلب الأوس ان يفعل فيهم ما فعل بالخزرج في بني النضير . فقال لهم : الاترضون ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا بلى ! قال فذلك الى سعد بن معاذ ، وكان جريحاً منذ يوم الخندق . وقد ائزله رسول الله (ص) في خيمة في المسجد ليعوده من قريب ، فأتى به على حمار ، فلما اقبل على المجلس قال رسول الله (ص) لهم : قوموا الى

سيدكم ! ثم قالوا : يا سعد ! ان رسول الله (ص) قد وَلَّكَ حَكْمَ مَوَالِيكَ . فقال سعد : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه . قالوا نعم ... قال : فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتسبي الذراري والنساء وتقسم الاموال . فقال رسول الله (ص) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . ثم انه أمر بهم فاخرجوا الى سوق المدينة وخندق لهم بها خنادق وضربت أعناقهم فيها وهم بين السماننة والسبعائة رجل . وقتلت فيهم امرأة واحدة بنانة امرأة الحَكَمِ القُرَظِيِّ، وكانت طرحت على خِلال بن سُويْد بن الصامِت رعى من فوق الحائط فقتله . وأمر عليه السلام بقتل من اثبت منهم . ووهب لثابت بن قيس بن الشماس ولد الزبير بن ياطاء، فاستحيا منهم عبد الرحمن بن الزبير، كانت له صحبة . وبعد أن كان ثابت استوهب من النبي (ص) الزبير وأهله وماله، فوهبه ذلك، فر الزبير عليه يده وأبى إلا القتل مع قومه اغتباطاً بهم فبجه الله .

وهوب عليه السلام لأم المنذر بنت قيس من بني النجار رِقَاعَةَ بن سَمَوَال القُرَظِيِّ، فأسلم رفاعة وله صحبة . وقسم (ص) أموال بني قريظة، فاسهم للفارس ثلاثة اسهم، وللراجل سهماً . وكانت خيل المسلمين يومئذ ستة وثلاثين فارساً . ووقع في سهم النبي (ص) من سُبيِّهِم ريمانة بنت عمرو بن خِنَافَةَ من بني عمرو

ابن قُرَيْظَةَ، فلم تَرَلْ في ملكه حتى مات رسول الله (ص)، وكان فتح بني قريظة آخر ذي القعدة من السنة الرابعة . ولما تم أمرهم اجيبت دعوة سعد بن معاذ، فانفجر عرقه ومات فكان مِمَّنْ استشهد يوم الخندق في سبعة آخرين من الأنصار، وأصيب من المشركين يوم الخندق أربعة من قريش فيهم عمرو بن عبدود وابنه حَسَلٌ، ونوفل بن عبد الله بن مُرَيَّةَ^(١) . ولم تغز كفار قريش المسلمين منذ يوم الخندق . ثم خرج رسول الله (ص) في جادى الاولى من السنة الخامسة لستة أشهر من فتح بني قريظة، فقصد بني حُلَيَّان يطالب بثأر عاصم بن ثابت وُحَيْب بن عَدِيٍّ وأهل الرجيع، وذلك إثر رجوعه من دومة الجندل، فسلك على طريق الشام أولاً، ثم أخذ ذات اليسار الى صغيرات اليام، ثم رجع الى طريق مكة وأجد السير، حتى نزل منازل بُنَى بين أمج وعسفان، فوجدهم قد حذروا وامتنعوا بالجلال، وفاتتهم الغيرة فيهم فخرج في مائتي راكب الى المدينة .

غزوة الغابة وذي قرد

وبعد قفوله والمسلمين الى المدينة بليال أغار عُيَيْتَةُ بن حصن القَزَارِي في بني عبد الله بن غَطَفَانَ فاستلحموا^(٢) لِقَاح النبي (ص)

(١) في نسخة ب: ابن المغيرة .

(٢) في نسخة ب: فاستلحموا .

بالغابة، وكان فيها رجل من بني غفار وامراته، فقتلوا الرجل وحملوا المرأة وزل بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الأسلمي، وكان ناهضاً فعلا ثنية الوداع وصاح بأعلى صوته نذيراً بهم . ثم اتبعهم واستنقذ ما كان بأيديهم، ولما وقعت الصيحة بالمدينة ركب رسول الله (ص) في أثرهم، ولحق به المقداد بن الأسود، وعباد^(١) بن بشر، وسعد بن زيد من بني عبد الاشهل . وعُكاشة بن محصن ومُحرز بن نَضْلَةَ الأسديّ وأبو قتادة من بني سلمة في جماعة من المهاجرين والانصار . وأمر عليهم رسول الله (ص) سعد بن زيد، وانطلقوا في اتباعهم حتى أدر كوههم، فكانت بينهم جولة قتل فيها محرز بن نضلة، قتله عبد الرحمن بن عُبَيْتَةَ، وكان أول من لحق بهم . ثم ولي المشركون منهزمين، وبلغ رسول الله (ص) ما يقال له ذو قَرْدٍ، فاقام عليه ليلة ويومين^(٢)، ونحر ناقة من لقاحه المسترجعة، ثم قفل الى المدينة .

غزوة بني المصطلق

وأقام رسول الله (ص) الى شعبان من هذه السنة السادسة، ثم غزا بني المصطلق من خزاعة لما بلغه انهم يجتمعون له، وقائدهم الحرث بن ابي ضراد ابو جُوَيْرِيَةَ^(٣) أم المؤمنين، فخرج اليهم

(١) في نسخة ب: عباس.

(٢) في نسخة ب: ويومها.

(٣) في نسخة ب: جويرة.

واستخلف أبا ذر الغفاري، وقيل ثُمَيْلَةُ بن عبد الله الليثي ولقيهم بالمُرَيْسَع من مياهم ما بين قديد والساحل، فتراحفوا وهزمهم الله، وقتل من قتل منهم وُسَيَّي النساء والذُرِّيَّة، وكانت منهم جُوَيْرِيَّة بنت الحرث سيدهم، ووقعت في سهم ثابت بن قيس، فكاتبتها وأدى عليه السلام عنها وأعتقها وتزوجها. وأصيب في هذه الغزاة هشام بن صَبَابَةَ الليثي من بني لَيْث بن بكر، قتله رجل من رهط عبادة بن الصامت غلطاً يظنه من العدو. وفي مرجع النبي (ص) من هذه الغزاة وفيها قال عبد الله بن أبي بن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. لمشاجرة وقعت بين جهجاه بن مسعود الغفاري أجير عُمر بن الخطاب وبين سنان بن واقد^(١) الجُهني حليف بني عوف بن الحزرج فتشاوروا^(٢) وتباهوا، فقال ما قال، وسمع زيد بن أرقم مقاتله وبلغها إلى رسول الله (ص). ونزلت سورة المنافقين، وتبرأ منه ابنه عبد الله وقال: يا رسول الله أنت والله الأعز وهو الأذل، وإن شئت والله أخرجه. ثم اعترض أباه عند المدينة وقال: والله لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله (ص) فأذن له وحينئذ دخل وقال: يا رسول الله! بلغني أنك تريد قتل أبي وإني أخشى

(١) في نسخة ب: بن وفد.

(٢) في نسخة ب: فتشاوروا.

أن تأثر غيري فلا تدعني نفسي أن أقاتله ، وإن قتلتك قتلت مؤمناً بكافر ، ولكن مرني بذلك فانا والله أحمل اليك رأسه . فجزاه رسول الله (ص) خيراً ، وأخبره أنه لا يصل الى أبيه سو . وفيها قال أهل الإفك ما قالوا في شأن عائشة مما لا حاجة بنا الى ذكره ، وهو معروف في كتب السير . وقد ازل الله القرآن الحكم ببراءتها وتشريفها وقد وقع في الصحيح أن مراجعته وقعت في ذلك بين سعد بن عباد وسعد بن معاذ ، وهو وهم يبنني التنبيه عليه لان سعد بن معاذ مات بعد فتح بني قُرَيْظَةَ بلا شك ، داخل السنة الرابعة ، وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد عشرين شهراً من موت سعد . والملاحاة بين الرجلين كانت بعد غزوة بني المصطلق بأزيد من خمسين ليلة . والذي ذكر ابن اسحق عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره : ان المقاتل لسعد بن عباد انما هو أُسَيْدُ بن الحُصَيْنِ والله أعلم .

ولما علم المسلمون ان النبي (ص) تزوج جُوَيْرِيَةَ اعتقوا كل من كان في أيديهم من بني المصطلق اصهاراً^(١) رسول الله (ص) ، فاطلق بسببها مائة من اهل بيتها . ثم ان رسول الله (ص) بعث الى بني المصطلق بعد اسلامهم بعامين الوليد بن عُقْبَةَ

(١) في نسخة ب : لصهر رسول الله (ص) .

ابن أبي مَيط لقبض صدقاتهم، فخرجوا يتلقونه فخافهم على نفسه، ورجع واخبر انهم هموا بقتله . فتشاور المسامون في غزوهم ، ثم جاء وفدهم منكرين ما كان من رجوع الوليد قبل لقيهم ، وانهم انما خرجوا تلقية وكرامة ورودة . فقبل النبي (ص) ذلك منهم ونزل قوله تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ ۖ ﴾ الآية .

عمرة الحديبية

ثم خرج رسول الله (ص) في السادسة من ذي القعدة منها معتمراً بعد بني المصطلق بشهرين؛ واستنفر الأعراب حوالي المدينة، فابطأ أكثرهم فخرج بمن معه من المهاجرين والأنصار، ومن اتبعه من العرب فيما بين الثلاثمائة بعد الألف الى الحديبية، وساق الهدي وأحرم من المدينة ليعلم الناس أنه لا يريد حرباً . وبلغ ذلك قريشاً فاجمعوا على صده عن البيت وقتاله دونه، وقدموا خالد بن الوليد في خيل الى كراع الغميم . وورد خبرهم الى النبي (ص) بعسفان فسلك على نَبِيَّةِ المراء، حتى نزل الحديبية من اسفل مكة . وجاء من ورائهم، فسكر خالد في خيله الى مكة، فلما جاء (ص) الى مكة بركت ناقته . فقال الناس خلأت فقال : ما خلأت وما هو لها يخلق، ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال : والذي نفسي بيده، لا تدعوني قريش اليوم الى خطبة

يسألوني فيها صَلَّةَ الرَّحِمِ إِلَّا اعطيتهم إياها . ثم نزل واشتكى الناس فقد الماء، فاعطاهم سهماً من كِتَابَتِهِ غرزوه في بعض القلوب من الوادي، فجاش الماء حتى كفى جميع الجيش .

يقال نزل به البراء بن عازب، ثم جرت السفراء بين رسول الله (ص) وبين كفار قريش، وبعث عثمان بن عفان بينها رسولاً. وشاع الخبر أَنَّ المشركين قتلوه، فدعا رسول الله (ص) المسلمين، وجلس تحت شجرة، فبايعوه على الموت وأن لا يفروا، وهي بيعة الرضوان . وضرب عليه السلام بيسراه على يمينه وقال : هذه عن عثمان . ثم كان سهيل بن عمرو آخر من جاء من قريش، فقاضى رسول الله (ص) قريشاً على أن ينصرف عامه ذلك، ويأتي من قابل معتمراً، ويدخل مكة واصحابه بلا سلاح، حاشا السيوف في القُرب، فيقيم بها ثلاثاً ولا يزيد، وعلى أن يتصل الصلح عشرة أعوام، يتداخل فيه الناس ويؤمن بعضهم بعضاً . وعلى أن من هاجر من الكفار الى المسلمين من رجل او امرأة يرد الى قومه، ومن ارتدت من المسلمين اليهم لم يردوه . وعظم ذلك على المسلمين حتى تكلم فيه بعضهم، وقد كان النبي (ص) علم أن هذا الصلح سبب لأمن الناس وظهور الاسلام، وأن الله يحمل فيه مَزَجاً للمسلمين، وهو أعلم بما علمه ربه . وكتب الصحيفة عليّ وكتب في صدرها : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله (ص) . فأبى سهيل من ذلك وقال : لو تعلم أنك رسول الله ما

قاتلتناك . فأمر رسول الله (ص) علياً أن يحوها فأبى، وتناول هو الصحيفة بيده ومحا ذلك وكتب محمد بن عبد الله .

ولا يقع في ذهنك من أمر هذه الكتابة ريب ، فانها قد ثبتت في الصحيح ، وما يعترض في الوهم من أن كتابته قاذحة في المعجزة فهو باطل . لان هذه الكتابة اذا وقعت من غير معرفة باوضاع الحروف ولا قوانين الخط وأشكالها ، بقيت الأمية على ما كانت عليه ، وكانت هذه الكتابة الخاصة من إحدى المعجزات انتهى .

ثم أتى ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده، وكان قد اسلم فقال سهيل : هذا اول ما نقاضي عليه . فرده رسول الله (ص) الى أبيه ، وعظم ذلك على المسلمين . وأخبر النبي (ص) أبا جندل إن الله سيجعل له فرجاً . وبينما هم يكتبون الكتاب اذ جاءت سرية من جهة قریش ، قيل ما بين الثلاثين والاربعين يريدون الايقاع بالمسلمين ، فأخذتهم خيول المسلمين ، وجاؤا بهم الى رسول الله (ص) فاعتقهم ، واليهم ينسب العتيقيون ، ولما تم الصلح وكتابه أمر رسول الله (ص) أن ينحروا ويحلقوا ، فتوقفوا ففضب حتى شكى الى زوجته أم سلمة فقالت : يا رسول الله أخرج وانحر واحلق فانهم متابعوك ، فخرج ونحر وحلق رأسه حينئذ خراش ابن أمية الخزاعي ، ثم رجع رسول الله (ص) الى المدينة وما

فتح من قبله فتح كان أعظم من هذا الفتح . قال الزهري :
لما كان القتال حيث لا يلتقي الناس^(١)، فلما كانت الهدنة ووضعت
الحرب أوزارها وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فالتقوا وتفاوضوا في
الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالاسلام أحداً يفعل شيئاً الا
دخل فيه . فلقد دخل في دينك السنتين في الاسلام مثلاً كان
قبل ذلك أو أكثر .

ولما رجع (ص) الى المدينة لحقه ابو بصير^(٢) عتبة بن أسيد
ابن حارثة هارباً ، وكان قد أسلم وجبسه قومه بمكة وهو ثقفي
من حلفاء بني زهرة . فبعث اليه الازهر بن عبد عوف عم عبد
الرحمن بن عوف ، والاخنس بن شريف سيد بني زهرة رجلاً من
بني عامر بن لؤي مع مولي لهم . فأسلمه النبي (ص) فاحتمله .
فلما نزلوا بذي الحليفة أخذ ابو بصير السيف من أحد الرجلين ،
ثم ضرب به المأمري فقتله ، وفر الآخرون . وأتى أبو بصير الى
النبي (ص) فقال يا رسول الله ا قد وفيت ذمتك وأطلقني الله .
فقال عليه السلام : وَيْلَهُ^(٣) مسعر حرب ، لو كان له رجال
فبكي . ففطن ابو بصير من لحن هذا القول انه سيرده . وخرج
الى سيف البحر على طريق قريش الى الشام ، وانضاف اليه

(١) في نسخة ب : إنما كان القتال حيث يبتغي الناس .

(٢) في نسخة ب : أبو نصر .

(٣) أصله ويل أمه اهـ .

جهور من يفرّ عن قريش ممّن أراد الاسلام . فأدّوا قريشاً وقطعوا على رفاقهم وسابلتهم . فكتبوا الى النبي (ص) ان يضمهم بالمدينة . ثم هاجرت أم كلثوم بنت عُقْبَةَ بن ابي مَعِيْط . وجاء فيها أخوها عَمْرَةَ والوليد، فنع الله من ردّ النساء وفسخ ذلك الشرط المكتتب . ثم نسخت براءة ذلك كلّهِ وحرّم الله حينئذ على المسلمين امساك الكوافر في عصمتهم فانفسخ نكاحهن . .

إرسال الرسل الى الملوك

قال ابن اسحق بعث رسول الله (ص) فيما بين الحُدَيْبِيَّةِ ووفاته، رجلاً من أصحابه الى ملوك العرب والعجم، دعاة الى الله عز وجلّ . فبعث سَلِيْطَ بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْدٍ وَدَّ أخا بني عامر بن لُؤَيٍّ الى هَوْذَةَ^(١) بن عليّ صاحب اليمامة . وبعث العلاء ابن الحَضْرَمِيِّ الى المنذر بن ساوى أخي بني عبد القَيْس صاحب البحرين، وعمرو بن العاص الى جيفر بن جَلَنْدَى^(٢) بن عامر بن جلندى صاحب عُمان . وبعث حاطب بن أبي بلتعة الى الْمُتَوَقِّس صاحب الاسكندرية، فأدّى اليه كتاب رسول الله (ص)، وأهدى الْمُتَوَقِّس الى رسول الله (ص) أربع جوارٍ منهن ماريّةُ ام ابراهيم

(١) في نسخة ب: هذوة.

(٢) في نسخة ب: إلى جبير بن خليل.

ابنه . وبعث رسول الله (ص) دِجِيَّةَ بن خليفة الكلبي إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم ، فوصل إلى بَصْرَى وبعثه صاحب بَصْرَى إلى هرقل . وكان يرى في ملاحمهم ان ملك الختان قد ظهر وقرأ الكتاب واذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم^(١) الروم ا السلام على من اتبع الهدى . أما بعد أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، يُوثِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فان تَوَلَّيْتَ فان عليك اثم الأَرِيسِيِّينَ . وفي رواية : اثم الا تَارِينَ عليك تعيا بجمله . فطلب من في مملكته من قوم النبي (ص) فاحضروا له من غزاة ، وكان فيهم ابو سفيان فسأله كما وقع في الصحيح ، فاجابه وعلم أحواله ، وتفرس صحة أمره ، وعرض على الروم أتباعه فأبوا ونفروا فلاطفهم بالقول واقصر .

ويروى عن ابن اسحق انه عرض عليهم الجزية فأبوا فعرض عليهم ان يصالحوا بارض سورية .

قالوا : وهي أرض فِلَسْطِينَ والأَزْدَنْ وِدِمَشَقَّ وِيحْصَ ومادون الدرب . وما كان وراء الدرب فهو الشام ... فأبوا قال ابن اسحاق : وبعث رسول الله (ص) شجاع بن وهب الأسدي أخا

(١) في نسخة ب : ملك الروم .

بني أسد بن حُزَيْمَةَ إلى المنذر بن الحرث بن شَمْرِ النَّسَائِيَّ صاحب دمشق، وكتب معه : السلام على من اتَّبَعَ الهدى وآمن به ، أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك . فلما قرأ الكتاب قال : من ينزع ملكي ؟ أنا ساثر إليه ! فقال النبي (ص) : باد ملكه .

قال : وبعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب واصحابه ، وكتب معه كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصم عظيم الحبشة ، سلام عليك ! فاني أحمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكتبته القاها إلى مريم الطيبة البتول الحصينة ، فحملت بعيسى فخلقته من روحه ونفخه ، كما خلق آدم ^(١) بيده ونفخه ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، والموالاتة على طاعته ، وتبني وتؤمن بالذي جاءني ، فاني رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرًا ومعه نفر من

(١) في نسخة باريس هنا كلمة غير مقروءة ونظن أنها كلمة زائدة ، وفي الطبري ج ٣ ص ٨٩ : « كما خلق آدم بيده ونفخه » .

المسلمين، فإذا جاءوك فاقروهم ودع التجري وإني أذكركم وكنزكم
إلى الله فلقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من
اتبع الهدى . فكتب إليه النجاشي : إلى محمد رسول الله من
النجاشي الأصم بن الحر^(١) ... سلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته . أحمد الله الذي لا إله إلا هو الذي هدانا للإسلام،
أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله . فيما ذكرت من أمر
عيسى فربّ السماء والأرض ان عيسى ما يزيد بالرأي على ما
ذكرت انه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا
إبن عمك وأصحابه، فأشهد انك رسول الله صادقاً مصداً، فقد
بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت لله رب العالمين . وقد بعثت
إليك بابني أرحا^(٢) الأصم، فإني لا أملك إلا نفسي . وإن
شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله، فإني أشهد ان الذي تقول
حق، والسلام عليك يا رسول الله .

فذكر انه بعث ابنه في ستين من الجبشة في سفينة ففرقت
بهم، وقد جاء انه أرسل إلى النجاشي^(٣) ليزوجهم أم حبيبة، وبعث
إليه بالخطبة جاريته فاعطته أوضاحاً وفتحاً، ووكلت خالد بن سعيد

(١) في نسخة باريس : ابن أبحر.

(٢) في نسخة باريس : وقد بعثت إليك بابني أرحاز الأصم.

(٣) في نسخة ب : وعن الواقدي أنه أرسل إلى النجاشي .

ابن العاص فوزجها، ودفع النجاشي الى خالد بن سعيد أربعمئة دينار لصداقتها، وجاءت اليها بها الجارية فاعطتها منها خمسين مثقالاً، فردّت الجارية ذلك بأمر النجاشي . وكانت الجارية صاحبة ذّهنيه وثيابه . وبعث اليها ساء النجاشي بما عندهن من عودٍ وعنبرٍ، وأركبها في سفينتين مع بقية المهاجرين، فلقوا الفبي (ص) بخير، وبلغ أبا سفيان ترويح أم حبيبه منه فقال : ذلك الفصل الذي لا يقدر أنفه .

وكتب رسول الله (ص) في هذه السنة الى كسرى وبعث بالكتاب عبد الله بن حذافة السهمي وفيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ! سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورُسله . أما بعد فإني رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حياً . أسلم تسلم فان أبيت فعليك إثم المجوس .

فوزق كسرى كتاب النبي (ص) فقال رسول الله (ص) : مزّق الله ملكه . وفي رواية ابن اسحق بعد قوله وآمن بالله ورسله، وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاء الله ، فإني أنا رسول الله الى الناس

كافة لا تُذَر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فان ابنت قائم الاريسيين عليك قال : فلما قرأه مزقه ، وقال : يكتب إليّ هذا وهو عبدي ! قال : ثم كتب كسرى الى باذان وهو عامله على اليمن أن ابعت الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدتين فليأتياني به . فبعث باذان قهرمانه بأنوثيه ، وكان حاسباً كاتباً بكتاب فارس ومعه خرخرة من الفرس ، وكتب اليه معها ان ينصرف الى كسرى ، وقال لقهرمانه : اختر الرجل وعرفني بأمره ، وأول ما قدما الطائف وسألا عنه فقبل هو بالمدينة . وفرح من سمع بذلك من قريش وكانوا بالطائف فقالوا : قطب له كسرى وقد كُفِّتُوهُ ، وقديما على رسول الله (ص) بالمدينة فكلّمه بأنوثيه^(١) وقال : إنّ شاهنشاه قد كتب الى الملك باذان أن يبعث إليه من يأتيه بك ، وبعثني لتنطلق معي ويكتب معه اليك فينفعك ، وإن أبيت فهو من علمت ، ويهلك قومك ويخرب بلادك . وكانا قد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما ، فنهاهما رسول الله (ص) عن ذلك فقالا : أرنا به ربنا يعنون به كسرى فقال لهما : لكنّ ربي أرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي ، لم أؤخرهما الى غد .

وجاءه الوحي بان الله يسلط على كسرى ابنه شيرويه ، فيقتله

(١) في نسخة ب : أبو يويه .

ليلة كذا من شهر كذا لعشر مضين من جمادى الأولى سنة سبع فدعاهما وأخبرهما فقالا : هل تدري ما تقول ؟ يجزئانه عاقبة هذا القول فقال : اذهبا وأخبراه بذلك عني، وقولا له : إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، وإن أسلمت اعطيتك ما تحت يدك، وملكتك على قومك من الأبناء، واعطى خرخرسة قطعة فيها ذهب وفضة، كان بعض الملوك اهداها له . فقدما على باذان وأخبراه فقال : ما هذا كلام ملك ! ما ارى الرجل إلا نبياً كما يقول، ونحن فننتظر مقالته، فلم ينشب^(١) باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه :

أما بعد فاني قد قتلت كسرى، ولم اقله إلا غضباً لفارس، لما كان استحل من قتل أشرافهم، وتسخيرهم في ثغورهم . فاذا جاءك كتابي هذا، فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وأنظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه كثيراً إليك، فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه، فلما بلغ باذان الكتاب وأسلمت الابناء تسعة من فارس، ممن كان منهم باليمن . وكانت خيبر تسمى خرخرسة ذا المفخرة، للمنطقة التي أعطاه إياها النبي (ص) . والمنطقة بلسانهم المفخرة^(٢) وقد كان باتويه قال لباذان ما كلمت رجلاً قط أهيب عندي منه فقال : هل معك شرط ؟ قال لا !

(١) يلبث .

(٢) في نسخة ب : المعجزة .

قال الواقدي : وكتب الى المقوقس عظيم القبط يدعوه إلى الاسلام فلم يسلم .

غَزْوَةُ خَيْبَر

ثم خرج رسول الله (ص) من المدينة غازياً الى خيبر في بقية المُحَرَّمِ آخر السنة السادسة^(١) وهو في الف وأربعمائة راجل ومائتي فارس . واستخلف غنيلة بن عبد الله اللَّيْثِي ، وأعطى الراية لعلي بن أبي طالب ، وسلك عن الصَّهْبَاءِ حتى زلَّ بواديها الى الرجيع ، فحبل بينهم وبين عَطَقَانَ . وقد كانوا ارادوا امداد يهود خيبر ، فلما خرجوا لذلك قذف الله في قلوبهم الرُّعْبَ لِجَسَّ سَمْعُوهُ من ورائهم ، فانصرفوا وأقاموا في اماكنهم . وجعل رسول الله (ص) يفتح حصون خيبر حصناً حصناً ، فافتتح أولاً منها حصن ناعم ، وألقيت على محمود بن سلمة من أعلاه رchy فقتله . ثم افتتح القُصُوصُ حصن ابن أبي الحُقَيْقِ ، وأصيبت منهم سبايا : كانت منهن صَفِيَّةُ بنت حَبِيٍّ بن أَخْطَبَ ، وكانت عروساً عند كِنانة بن الربيع بن ابي الحُقَيْقِ فوهبها عليه السلام لِليحْية الكَلْبِيِّ ثم ابتاعها منه بسبعة أَرُوسَ ، ووضعها عند أم سلمة حتى اعتدت وأسلمت ، ثم

(١) هذا منقول عن مالك بناء على أن ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع وعلى المشهور محرم هو أول سنة سبع كما في المواهب - قاله نصر .

اعتقها وتزوجها . ثم فتح حصن الصعب بن معاذ ، ولم يكن بخير اكثر طعاماً وودكاً منه . وآخر ما افتتح من حصونهم الوطيج والسلام ، حصرهما بضعة عشرة ليلة ، ودفع الى علي الراية في حصار بعض حصونه فافتتحه ، وكان أرمداً ، فقتل في عينيه (ص) فبرأ . وكان فتح بعض خير عنوة ، وبعضها وهو الاكثر صلحاً على الجلاء . فقسمها (ص) وأقر اليهود على أن يعملوها بأموالهم وأنفسهم ، ولهم النصف من كل ما تُخرج من زرع او قمر ، يقرهم على ذلك ما بدا له . فبقوا على ذلك الى آخر خلافة عُمر ، فبلغه أن النبي (ص) قال في مرضه الذي مات فيه : لا يبقى دينان بأرض العرب ، فأمر باجلانهم عن خير وغيرها من بلاد العرب . وأخذ المسلمون ضياعهم من مغنم خير ، فتصرفوا فيها . وكان متولي قسمتها بين أصحابها جابر بن صخر من بني سلمة ، وزيد بن سلمة^(١) من بني النجار . واستشهد من المسلمين جماعة تليف على العشرين من المهاجرين والانصار ، منهم عامر بن الاكوع وغيره . وفي هذه الفزاة حرمت لحوم الخمر الالهية ، فأُكفِت القدور وهي تفور بلحمها . وفيها أهدت اليهود زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مُشكَم^(٢) الى النبي (ص) شاة مُصْلِيَّة ، وجعلت السُم في الذراع منها ، وكان أحب اللحم اليه ، فتناوله ولاك منه

(١) في نسخة ب : وزيد بن ثابت .

(٢) في نسخة ب : سلام بن مكثم .

مضفة ثم لفظها وقال : ان هذا العظم يجبرني أنه مسموم ، وأكل معه بشير بن البراء بن مَرْوَرٍ ، وازدرد لقمته فأت منها . ثم دعا باليهودية فاعترفت ولم يقتلها لاسلامها حينئذ على ما قيل ، ويقال انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوا .

تقديم مهاجرة الحبشة

وكان مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ قد جاء جماعة^(١) منهم الى مكة قبل الهجرة حين سمعوا باسلام قريش ، ثم هاجروا إلى المدينة ، وجاء آخرون منهم قبل خيبر بسنتين ، ثم جاء بقيتهم إثر فتح خيبر . بعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأنهم ليقدمهم عليه ، فقدم جعفر بن أبي طالب ورائته اسما بنت عُمَيْسَ وبنوها عبدالله ومحمد وعون ، وخالد بن سعيد بن العاص ابن أمية ورائته أمينة بنت خلف وابنها سعيد ، وأم خالد وعمرو بن سعيد بن العاص ومُمَيِّقُ بن أبي فاطمة حليف أبي سعيد بن العاص وولي بيت المال لعمر ، وأبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة ، والأسود بن نوفل بن خُوَيْلِدَ ابن أخي خديجة ، وجهم بن قيس بن سُرحَيْلَ بن عبد الدار وابناه عمرو وخُزَيْمَةُ ، والحارث بن خالد بن صخر من بني قميم ، وعثمان بن ربيعة بن أهبان من بني

(١) في نسخة ب : قد جاء من جاء منهم .

جمع وحنينة بن جَوْن الزُّبَيْدِي حليف بني سهم، وَلَيَّ لرسول الله (ص) الأَخْصَاس، ومعمَر بن عبد الله بن نَصْلَةَ من بني عَدِيٍّ، وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عامر بن لُؤَيٍّ، وأبي عمرو مالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس . فكان هؤلاء آخر من بقي بأرض الحبشة، ولما قدم جعفر على النبي (ص) يوم فتح خيبر قَبْلَ ما بين عينيه والتزمه وقال : ما ادري بأيهما أنا أَسَرَّ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ ..

فتح فُذَك ووادي القري

ولما اتصل بأهل فُذَك شأن أهل خيبر، بعثوا إلى رسول الله (ص) يسألونه الأمان على أن يتركوا الأموال فاجابهم إلى ذلك، فكانت خالصة لرسول الله (ص) مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فلم يقسمها ووضعها حيث أمره الله . ثم انصرف عن خيبر إلى وادي القري، فافتتحها عَنوةً وقسمها وقتل بها غلامه مدغم، قال فيه لما شهد له الناس بالجنة : كلاله الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغنم قبل القسم لتشتعل عليه ناراً، ثم رجع إلى المدينة في شهر صفر .

عمية القضاء

وأقام (ص) بعد خيبر إلى انقضاء شوال من السنة السابعة، ثم خرج في ذي القعدة لقضاء العمرة التي عاهد عليه قريش يوم

الْحُدَيْيَّةِ، وعقد لها الصلح، وخرج ملا قريش عن مكة عداوة لله ولرسوله وكرهاً في لقائه. ففضى عمرته وتزوج بعد إحلاله يَمُومَةَ بنت الحرث من بني هلال بن علي بن خالة ابن عباس وخالد بن الوليد، وأراد أن يئني بها وقد تمت الثلاثة التي عاهده قريش على المقام بها، وأوصوا اليه بالخروج واعجلوه على ذلك فئني بها يسرف.

غزوة جيش الأمراء، أو غزوة مؤتة

وأقام رسول الله (ص) بعد منصرفه من عمرة القضاء الى جادى الاول من السنة الثانية، ثم بعث الأمراء الى الشام. وقد كان اسلم قبل ذلك عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وعثمان ابن طلحة بن أبي طلحة، وهم من كبراء قريش. وقد كان عمرو ابن العاص مضى عن قريش الى النجاشي يطلبه في المهاجرين الذين عنده، ولقي هنالك عمرو بن أمية الضمري وافد النبي (ص). ففضب النجاشي لما كلبه في ذلك، فوقفه الله ورأى الحق، فاسلم وكنتم اسلامه. ورجع الى قريش ولقي خالد بن الوليد فاخبره فتفاوضا، ثم هاجر الى النبي (ص) فاسلما. وبعث رسول الله (ص) خالداً مع بعث الشام، وأمر على الجيش مولاه زيد بن حارثة وكانوا نحواً من ثلاثة آلاف. وقال ان أصابه قدر فالاير جعفر ابن ابي طالب، فان أصابه قدر فالاير عبدالله بن رواحة، فان

اصيب فليرتض المسامون برجل من بينهم يجعلوه اميراً عليهم .
 وشيئهم (ص) وودعهم ، ونهضوا حتى انتهوا الى مَمانٍ من ارض
 الشام ، فأتاهم الخبر بأن هرقل ملك الروم قد نزل مؤاب من ارض
 البلقاء في مائة الف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب
 البادين هنالك من لخمٍ وجَذَامٍ وقبائل قُصَاعَةَ من بَهْرا ويلي
 والقيس ، وعليهم مالك بن زاحِلَة من بني اراشَة ، فأقام المسلمون
 في معان ليلتين يقتااورون في الكتب الى رسول الله (ص)
 وانتظار امره ومدمه . ثم قال لهم عبد الله بن رَوَاحَة : انتم انما
 خرجتم تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة الا بهذا
 الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فهي احدى الحسينين ، اما
 ظهوره واما شهادتنا فوافقوه ونهضوا الى تحوم البلقاء فلقوا
 جموع هرقل عند قرية مؤتة ورتبوا الميمنة والميسرة واقتتلوا ، فقتل زيد
 ابن حارثة ملاقياً بصدده الرماح والراية في يده . فأخذها جعفر
 ابن ابي طالب وعقر فرسه ، ثم قاتل حتى قطعت يمينه ، فأخذها
 يساره فقطعت فقتل كذلك ، وكان ابن ثلاث وثلاثين سنة .
 فأخذها عبد الله بن رواحة ، وتردد عن التزول بعض الشيء ، ثم
 صمم الى العدو ، فقاتل حتى قتل . فأخذ الراية ثابت بن أقرن^(١)
 من بني العجلان وناولها لخالد بن الوليد ، فأنحاز بالمسلمين ، وأنذر

(١) في نسخة ب : ثابت بن أرقم .

النبي (ص) بقتل هؤلاء الأمراء قبل ورود الخبر، وفي يوم قتلهم .
 واستشهد مع الأمراء جماعة من المسلمين يزيدون على العشرة ،
 أكرمهم الله بالشهادة . ورجعوا إلى النبي (ص) فأحزنه موت جعفر ،
 ولقيهم خارج المدينة ، وحمل عبد الله بن جعفر بين يديه على دابته
 وهو صبي وبكى عليه ، واستغفر له وقال : أبدله الله بيديه
 جناحين يطير بهما في الجنة فسمي ذا الجناحين .

فَتْحُ مَكَّةَ

كان رسول الله (ص) حين عقد الصلح بينه وبين قريش
 في الحُدَيْبِيَّةِ، أدخل خُرَاعَةً في عقده المؤمن منهم والكافر، وأدخلت
 قريش بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في عقدها، وكانت
 بينهم تراثٌ في الجاهلية وذحول، كان فيها الأول للأسود بن
 رزق من بني الدُّبَلِ بن بكر بن عبد مناة وتأروهم^(١) عند خُرَاعَةِ
 لما قتلت حليفهم مالك بن عَبَادِ الْحَضْرَمِيِّ، وكانوا قد عقدوا على
 رجل من خُرَاعَةِ فقتلوه في مالك بن عباد حليفهم . وَعَدَتْ
 خُرَاعَةُ على سَلَمَى وَكُلْثُومَ وَذُوَيْبِ بني الأسود بن رزق فقتلوه
 وهم أشراف بني كنانة . وجاء الاسلام فاشتغل الناس به ،

(١) في نسخة ب: دم عند خُرَاعَةِ .

ونسوا أمر هذه الدماء . فلما انقصد هذا الصلح يوم الحديبية ، وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فاغتنم بنو الدئل هذه الفرصة في ادراك الثأر من خزاعة لقتلهم بني الأسود بن رزق . وخرج نوفل بن معاوية الدؤلي فيمن أطاعه من بني بكر بن عبد مناة وليس كلهم تابعه . وخرج معه بعضهم وخرجوا منهم وانحجزوا في دور مكة ، ودخلوا دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي ، ورجع بنو بكر وقد انتقض العهد ، فركب بديل بن ورقاء وعمر بن سالم في وفد من قومهم الى رسول الله (ص) مستغيثين مما أصابهم به بنو الدئل بن عبد مناة وقريش ، فأجاب (ص) صريخهم ، وأخبرهم أنّ أبا سفيان يأتي يشدّ العقد وي زيد في المدة ، وأنه يرجع بغير حاجة . وكان ذلك سبباً للفتح وندم قريش على ما فعلوا ، فخرج أبو سفيان إلى المدينة ليؤكد العقد وي زيد في المدة ، ولقي بديل بن ورقاء بعسفان ، فكتمه الخبر وورى له عن وجهه . وأتى أبو سفيان المدينة فدخل على أبيه أم حبيبة فطلبت دونه فراش النبي (ص) وقالت : لا مجلس عليه مشرك ! فقال لها : قد أصابك بعدي شرّ يا بنيّ . ثم أتى المسجد وكلم النبي (ص) فلم يجبه . فذهب الى أبي بكر وكلمه ان يتكلم في ذلك فابى فلقى عمر فقال : والله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به . فدخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة وابنه الحسن صبياً فكلّمه فيها أتى له فقال علي : ما نستطيع أن نكلّمه في أمر

عزم عليه فقال لفاطمة : يا بنت محمد ! أما تأمرني ^(١) ابنك هذا فيجبر بين الناس ؟ فقالت : لا يجبر أحد على رسول الله (ص) ... فقال له عليّ : يا أبا سفيان ! انت سيد بني كنانة فقم فأجر وارجع الى ارضك . فقال : ترى ذلك مُنِيّاً عني شيئاً ؟ فقال : ما أظنه ! ولكن لا أجد لك سواء .

فقام أبو سفيان في المسجد فنادى : ألا اني قد أجرت بين الناس ثم ذهب الى مكة وأخبر قريشاً فقالوا : ما جئت بشيء ، وما زاد ابن ابي طالب على أن لعب بك ... ثم أعلم رسول الله (ص) انه سائر إلى مكة ، وأمر الناس بان يتجهزوا ، ودعا الله أن يطمس الأخبار عن قريش . وكتب اليهم حاطب بن أبي بلتعة بالخبر مع ظعينة قاصدة الى مكة ، فأوحى الله إليه بذلك ، فبعث علياً والزبير والمقداد الى الظعينة ، فادركوها بروضه خاخ وفتشوا رحلها فلم يجدوا شيئاً وقالوا : رسول الله أصدق فقال علي : لتخرجن الكتاب او لتلقين الحوائج ، فاخرجته من قرون رأسها . فلما قرىء على النبي (ص) قال : ما هذا يا حاطب ؟ فقال : يا رسول الله ! والله ما شككت في الاسلام ! ولكني ملصق في قريش ، فاردت عندهم يداً يحفظوني ^(٢) بها في مخلف

(١) كذا بالأصل وهي لغة : أما تامرني ، ولعل المؤلف نقلها كما وردت .

(٢) كذا بالأصل وهي لغة : يحفظوني ، ولعله نقلها كما وردت .

أهلي وولدي، فقال عمر : يا رسول الله ! دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال : وما يدريك يا عمر ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم .

وخرج (ص) لعشر خلون من رمضان من السنة الثامنة في في عشر آلاف فيهم من سليم ألف رجل ، وقيل سبعمائة . ومن مزيئة ألف ، ومن غفار اربعمائة ، ومن أسلم اربعمائة ، وطوائف من قریش وأسدي وقيم وغيرهم . ومن سائر القبائل جوع وكتائب الله من المهاجرين والأنصار . واستخلف ابا رهم الغفاري على المدينة ، ولقيه العباس بذي الحليفة ، وقيل بالجلفة مهاجراً . فبعث رحله الى المدينة وانصرف معه غازياً ، ولقيه بشق العقاب ، أبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن ابي أمية مهاجرين ، واستأذنا فلم يؤذن لهما ، وكلمته أم سلمة فاذن لهما وأسلما فسار حتى نزل مر الظهران ، وقد طوى الله أخباره عن قریش ، الا انهم يتوجسون الخيفة . وخشي العباس تلافي قریش إن فاجأهم الجيش قبل أن يستأمنوا ، فركب بغلة النبي (ص) وذهب يتحسس ، وقد خرج ابو سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام يتجسسون الخبر . وبينما العباس قد أتى الأراك ليلقي من السائلة من ينذر أهل مكة ، اذ سمع صوت أبي سفيان وبديل وقد أبصرا نيران العساكر ، فيقول بديل : نيران بني خزاعة ، فيقول ابو سفيان خزاعة أذل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها . فقال العباس :

هذا رسول الله (ص) بالناس، والله إن ظفر بك ليقطعك وأصبح قريش فارتدّ خلفي . ونهض به الى المعسكر، ومَرَّ بممر فخرج يشتد الى رسول الله (ص) يقول : الحمد لله الذي أمكنني منك بغير عقد ولا عهد . فسبقه العباس على البغلة ودخل على أثره فقال : يا رسول الله ! هذا عدوّ الله ابو سفيان أمكنني الله منه بلا عهد فدعني أضرب عنقه . فقال العباس : قد أجرته ! فزأره عمر فقال العباس : لو كان من بني عديّ ما قلت هذا ، ولكنه من عبد مناف . فقال عمر : والله لاسلامك كان أحب اليّ من اسلام الخطاب لاني أعرف انه عند رسول الله (ص) كذلك . فأمر رسول الله (ص) العباس ان يحمله الى رحله ويأتيه به صباحاً . فلما أتى به قال له (ص) : ألم يأن لك أن تعلم ان لا إله الا الله ؟ فقال : بأبي انت وأمي ما أحلك وأكرمك وأوصلك . والله لقد علمت لو كان معه إله غيره أغنى عنا فقال : ويحك ألم يأن لك أن تعلم أنّي رسول الله قال : بأبي أنت وأمي ما أحلك وأكرمك وأوصلك أما هذه فان في النفس منها حتى الآن شيئاً .

فقال له العباس : ويحك أسلم قبل أن يضرب عنقك فأسلم . فقال العباس : يا رسول الله ! إنّ ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً . قال نعم ! من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . ثم أمر

العباس ان يُوقَفَ أبا سفيان بخطم الوادي ليرى جنود الله، ففعل ذلك، ومرت به القبائل قبيلة قبيلة، الى ان جاء موكب رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار عليهم الدروع البيض. فقال من هؤلاء؟ فقال له العباس: هذا رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار، فقال لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً. فقال يا ابا سفيان إنها النبوة. فقال: فهي اذا. فقال له العباس: النجاء الى قومك، فأتى بهم مكة وأخبرهم بما أحاط بهم وبأمان رسول الله وبقول النبي (ص) من أتى المسجد او دار أبي سفيان او أغلق بابه.

ورتب الجيش وأعطى سعد بن عبادَةَ الراية فذهب يقول:

الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحَرَمَةُ

وبلغ ذلك النبي (ص) فأمر علياً أنه يأخذ الراية منه، ويقال أمر الزبير وكان على الميمنة خالد بن الوليد، ومنها أسلم وغفار ومزينة وجهينة، وعلى الميسرة الزبير، وعلى المقدمة أبو عبيدة ابن الجراح.

وسرّب رسول الله (ص) الجيوش من ذي طوى، وأمرهم بالدخول إلى مكة، الزبير من اعلاها، وخالد من أسفلها، وأن يقاتلوا من تعرض لهم. وكان عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو قد جمعوا للقتال، فتناوشهم اصحاب خالد

القتال، واستشهد من المسلمين كرز بن جابر من بني محارب،
وخنيس بن خالد من خزاعة، وسلمة بن جهمنة، وانهزم المشركون
وقتل منهم ثلاثة عشر، وأمن النبي (ص) سائر الناس . وكان
الفتح لمشرقيين من رمضان وأهدر دم جماعة من المشركين
سماهم يومئذ : منهم عبد العزى بن خطلر من بني تميم، والأدرم
ابن غالب كان قد أسلم وبعثه رسول الله (ص) مُصَدِّقاً ومعه
رجل من المشركين، فقتله وارتد ولحق بمكة . وتعلق يوم الفتح
باستار الكعبة، فقتله سعد بن حريش المخزومي وابو بزة الأسلمي .

ومنهم عبدالله بن سعيد بن أبي سرح ، كان يكتب للنبي
(ص) ، ثم ارتد ولحق بمكة . وُثِّمَتْ عنه أقوال ، فاخفى يوم
الفتح، وأتى به عثمان بن عفان، وهو أخوه من الرضاة فاستأمن
له، فسكت عليه السلام ساعة ثم أمنه . فلما خرج قال لأصحابه:
هلاً ضربتم عنقه ! فقال له بعض الانصار هلاً او مات إلى فقال :
ما كان لنبي ان تكون له خائنة الأعين، ولم يظهر بعد اسلامه
إلا خير وصلاح واستعمله عمر وعثمان .

ومنهم الحويرث بن نفيل^(١) من بني عبد بن قصي كان يؤذي
رسول الله (ص) بمكة، فقتله علي بن أبي طالب يوم الفتح . ومنهم
مقيس بن صبابه كان هاجر في غزوة الخندق ، ثم عدا على رجل

(١) قوله نفيل وفي المواهب : نفيد .

من الانصار كان قتل أخاه قبل ذلك غلطاً، ووداه فقتله وفرّ الى مكة رتداً . فقتله يوم الفتح نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيّ وهو ابن عمه .

ومنهم قَيْنَا ابْنِ حَظَلٍ كَانَفَا تُقْنِيَانِ بهجور النبي (ص) فقتلت احدهما واستؤمن للأخرى فأمنها .

ومنهم مولاة لبني عبد المطلب اسمها سارة، واستؤمن لها فأمنها رسول الله (ص) . واستجار رجلا من بني مخزوم بأمر هاني بنت أبي طالب . يقال انهما الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية أخو أم سلمة، فأمنتها . وأمضى رسول الله (ص) أمانها فأسلا .

ثم دخل رسول الله (ص) المسجد، وطاف بالكعبة، وأخذ المفتاح من عثمان بن طلحة، بعد أن مانعت دونه أم عثمان ثم أسلمته . فدخل الكعبة . ومعه أسامة بن زيد، وبلال وعثمان ابن طلحة، وأبقى له حجابة البيت، فهي في ولدشبة الى اليوم . وأمر بكسر الصور داخل الكعبة وخارجها، وبكسر الأصنام حوالها . ومرّ عليها وهي مسدودة بالرصاص يشير اليها بقضيب في يده وهو يقول : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً . فابقي منهم ^(١) صنم إلا خرّ على وجهه، وأمر ببلالاً

(١) كذا . وينبغي منها : لأن «هم» ترجع لغیر العاقل .

فَأَذِنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ . ووقف رسول الله (ص) بباب الكعبة ثاني يوم الفتح، وخطب خطبته المعروفة ووضع مآثر الجاهلية، إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . وأخبر أن مكة لم تحل لأحد قبله ولا بعده، وانما أحلت له ساعة من نهار ثم عادت كحرمتها بالأمس^(١) ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة أو دم أو مال يدعى في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين، إِلَّا سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . ألا وإن قتل الخطأ مثل العمد بالسوط والعصا فيهما الديّة منلطة منها، اربعون في بطونها اولادها . يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتَعْظُمَهَا بِالْآبَاءِ، النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ .

ثم تلا رسول الله (ص) : ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ . يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا خيراً ! أخ كريم ثم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، واعتقهم على الاسلام، وحبس لهم فيما قيل على الصفا، فبايعوه على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ولما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء . امر عمر بن الخطاب (رض) ان يبايعهن،

(١) في نسخة ب: ثم أعيدت لحرمتها بالأمس.

واستغفر لمن رسول الله (ص) لانه كان لا يس امرأة حلالاً ولا حراماً . وهرب صفوان بن أمية الى اليمن ، واتبعه عمير بن وهب من قومه بامان النبي (ص) له ، فرجع وانذره اربعة اشهر . وهرب ابن الزبير الشاعر الى نجران ، ورجع فأسلم ، وهرب هُبَيْرَةُ بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني إلى اليمن فمات هنالك كافراً .

ثم بعث النبي (ص) السرايا حول مكة ، ولم يأمرهم بقتال ، وفي جملتهم خالد بن الوليد الى بني جُذَيْمَةَ بن عامر بن عبد مناة ابن كنانة ، فقتل منهم وأخذ ذلك عليه ، وبعث اليهم علياً بمال فودى لهم قتلاهم ، ورد عليهم ما أخذ لهم . ثم بعث رسول الله (ص) خالداً الى العزى ، بيت بنخلة كانت قصر تعظمه من قریش وكنانة وغيرهم . وسددة بنو شَيْبَانَ من بني سُلَيْم حلفاء بني هاشم فهزهم . ثم ان الانصار توقفوا الى ان يقيم (ص) بمكة داره بعد ان فتحها ، فاتهم ذلك وخرجوا له فخطبهم (ص) ، وأخبرهم ان المَحْيَا نَحْيَاهُمْ والمَات مَمَاتِهِمْ فسكتوا لذلك وإطاعوا .

غزوة جُحَيْن

وأقام رسول الله (ص) بمكة خمس عشرة ليلة ، وهو يقصر الصلاة ، فبلنه أن هوازينَ وَثِيفَ جمعوا له وهم عايدون إلى

مكة، وقد نزلوا حُنيناً، وكانوا حين سمعوا بمخرج رسول الله (ص) من المدينة يظنون أنه انما يريدهم . فاجتمعت هوازن الى مالك ابن عوف من بني النضير^(١) وقد أوعب معه بني نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن، وبني جشم بن معاوية وبني سعد بن بكر، وناساً من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، والأحلاف من بني مالك بن ثقيف بن بكر، ولم يحضرها من هوازن كعب ولا من كلاب، وفي جشم دُرَيْدُ بن الصِّمَّة بن بكر بن علقمة بن خُرَاعَةَ بن أَرْيَةَ بن جشم، ورئيسهم وسيدهم شيخ كبير ليس فيه إلا لِيُؤْتَمَّ برأيه ومعرفته .

وفي ثقيف سيدان ليس لهم في الأحلاف إلا قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب^(٢) وفي بني مالك ذو الحِجَارِ سُبَيْعُ ابن الحرث بن مالك وأخوه أَنَحْرُ، وجمع أمر الناس الى مالك ابن عوف . فلما أتاهم أن رسول الله (ص) قد فتح مكة، أقبلوا عامدين إليه . وساق مالك مع الناس أموالهم ونساءهم وابنائهم، يرى انه أثبت لموقفهم، فنزلوا بأوطاس . فقال دريد بن الصمة لمالك : مالي اسمع دُغَاءَ البعير ونهاقَ الحمار وبعار الشاء وبكاء الصغير . فقال : اموال الناس وابنائهم، سقنا معهم ليقاتلوا عنها

(١) في نسخة ب: من بني نصر.

(٢) في نسخة ب: بن مغيث.

فقال : راعي ضأن والله، وهل يرذ المنهزم شي؟ إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسلاحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك. ثم سأل عن كغيب وكلاب وأسف لغيابهم، وأنكر على مالك رأيه ذلك وقال : لم تصنع بتقديم نقيضة هوازن الى فخور الخيل شيئاً أرفعهم الى ممتنع بلادهم. ثم ألقى الصبيان على متون الخيل، فان كانت لك لحق بك من ورائك، وان كانت لغيرك كنت قد أحرزت^(١) أهلك ومالك. وأبى عليه مالك، واتبعه هوازن. ثم بعث النبي (ص) عبدالله بن ابي حدود الأسلمي يستعلم بخبر القوم، فجاءه وأطلعه على جليّة الخبر، وانهم قاصدون اليه، فاستعار رسول الله (ص) من صفوان بن أمية مائة درع، وقيل أربعائة، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين، عشرة آلاف الذين صحبوه من المدينة، وألفان من مسلمة الفتح. واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، ومضى لوجهه، وفي جملة من اتبعه عباس بن مرداس، والضحاك ابن سفيان الكلابي، وجموع من عبس وذبيان ومزينة وبني أسيد.

ومر في طريقه بشجرة سدر خضراء وكان لهم في الجاهلية مثلها يطوف بها الأعراب ويمظمونها ويسمونها ذات أنواط.

(١) في نسخة ب: أجزت.

فقال له جفأة الاعراب يا رسول الله ! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال لهم : قلت كما قال قوم موسى .: اجعل لنا آلهاً كما لهم آلهة . والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم وزجرهم عن ذلك . ثم نهض حتى أتى وادي حنين من أودية تهامة أول يوم ^(١) من شوال من السنة الثامنة ، وهو وادي الحزن ^(٢) فتوسطه في غيش الصبح ، وقد كنت هوازن في جانبه فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فولى المسلمون لايولي أحد وناداهم (ص) فلم يرجعوا . وثبت معه أبو بكر وعمر وعلي والعباس وأبو سفيان بن الحرث وابنه جعفر والفضل وقثم ابنا العباس وجماعة سواهم ، والنبي (ص) على بغلته البيضاء ، دَلَلٌ ، والعباس أخذ بشكائهما ، وكان جهير الصوت ، فأمره رسول الله (ص) أن ينادي بالانصار واصحاب الشجرة وقيل وبالمهاجرين . فلما سمعوا الصوت وذهبوا ليرجموا فصددهم ازدحام المنهزمين أن يشنوا رواحلهم ، فاستقاموا وتناولوا سيوفهم وتراسهم واقتحموا عن الرواحل راجعين الى النبي (ص) . وقد اجتمع منهم حواليه نحو المائة فاستقبلوا هوازن والناس متلاحقون ^(٣) . واشتدت

(١) قوله أول يوم ولعل الصواب كما في غير هذا الكتاب سادس يوم اهـ . وانتهى إلى خير

عاشره . قاله نصر .

(٢) في نسخة ب : وادي حروت .

(٣) في نسخة ب : والناس للاحقون .

الحرب وحمي الوطيس وقذف الله في قلوب هوازن الرعب حين وصلوا الى رسول الله (ص) فلم يملكوا أنفسهم، فولوا منهزمين، ولحق آخر الناس، وأسري هوازن منلولة بين يديه. وغنم المسلمون عيالهم وأموالهم واستحر^(١) القتل في بني مالك من ثقيف، فقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً، في جملتهم ذو الحمار وأخوه عثمان ابنا عبدالله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب سيدهم. وأما قارب ابن الاسود سيد الاحلاف من ثقيف ففر بقومه منذ أول الامر، وترك رايته فلم يقتل منهم أحد، ولحق بعضهم بتخلة، وهرب مالك بن عوف النصرى مع جماعة من قومه، فدخلوا الطائف مع ثقيف، واتجهت طوائف من هوازن الى أوطاس^(٢) واتبعهم طائفة من خيل المسلمين الذين توجهوا من نخلة فادركوا فيهم دريد بن الصمة فقتلوه. يقال قتله ربيعة بن رافع بن أهبان بن ثعلبة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امري. القيس. وبعث (ص) الى من اجتمع باوطاس من هوازن ابا عامر الأشعري عم أبي موسى، فقاتلهم وقتل بسهم رماه به سلمة بن دؤيد بن الصئة، فأخذ أبو موسى الراية وشد على قاتل عمه فقتله، وانهزم المشركون واستحر^(٣) القتل في بني رباب من بني نصر بن معاوية، وانفضت

(١) في نسخة ب: واستمر القتل.

(٢) في نسخة ب: إلى واسط.

(٣) في نسخة ب: وانهزم القوم واستمر القتل.

جوع هوازن كلها . واستشهد من المسلمين يوم حنين اربعة منهم
أئمن بن أم أئمن أخو أسامة لأمه^(١) ويزيد بن زمعة بن الاسود
وسراقة بن الحرث من بني العجلان وأبو عامر الاشعري .

حصار الطائف

ثم أمر رسول الله (ص) بالسبايا والأموال فحبست بالجرانة
بنظر مسعود بن عمرو النفازي، وسار من فوره الى الطائف،
فحاصر بها ثقيف خمس عشرة ليلة، وقاتلوا من وراء الحصون،
وأسلم من كان حولهم من الناس، وجاءت وفودهم اليه . وقد
كان مرّ في طريقه بمحصن مالك بن عوف النصري^(٢) فأمر بهدمه،
ونزل على أطم لبعض ثقيف، فتمنع فيه صاحبه فأمر بهدمه
فاخرب، وتحصنت ثقيف . وقد كان عروة بن مسعود وغيلان
ابن سلمة من ساداتهم ذهبا الى جرش يتعلمان صنعة المجانيق
والدبابات للحصار، لما أحسوا من قصد رسول الله (ص) إياهم،
فلم يشهدا الحصار ولا حثيناً قبله . وحاصرهم المسلمون بضعة
عشرة او نصف شهر او بضعة وعشرين ليلة . واستشهد بعضهم
بالنبل، ورماهم (ص) بالمنجنيق . ودخل نفر من المسلمين تحت

(١) في نسخة ب: أئمن بن عبيد أخو سلمة لأمه .

(٢) النصري بالصاد المهملة، كذا في فضائل رمضان للأجهوري، قال وأسلم بعد ذلك

اهـ . - قاله نصر .

دبابة ودنوا الى سور الطائف، فصبوا عليهم سكك الحديد المحماة، ورموهم بالنبل فاصابوا منهم قوماً . وأمر رسول الله (ص) بقطع أعناقهم . ورغب اليه ابن الأسود بن مسعود في ماله وكان بعيداً من الطائف، وكفّ عنه . ثم رحل عن الطائف وتركهم، ونزل ابو بكر فاسلم . واستشهد من المسلمين في حصاره سعيد ابن سعيد بن العاص وعبدالله بن أبي أمية بن المخيرة أخوأم سلمة، وعبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي في آخرين قريباً من اثني عشر فيهم أربعة من الأنصار .

ثم انصرف رسول الله (ص) من الجمرات وأفاه هنالك وقد هوازن مسلمين راغبين فخيرهم بين العيال والابناء والاموال، فاختاروا العيال والابناء . وكلوا المسلمين في ذلك بأمر رسول الله (ص)، فقال (ص) ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون والانصار : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص)، وامتنع الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن أن يردا عليهم ما وقع لهما من الفتي، وساعدهما قومهما . وامتنع العباس بن مرادس كذلك، وخالفهم بنو سليم وقالوا : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص) . فمرض رسول (ص) من لم تطب نفسه عن نصيبه، ورد عليهم نساءهم وأبنائهم بأجمعهم . وكان عدد سبي هوازن ستة آلاف بين ذكر وانثى فيهن الشيا أخت النبي (ص) من الرضاعة، وهي بنت الحرث بن عبد المزي من بني ساعدة بن بكر من

هو ازن وأكرمها رسول الله (ص) وأحسن اليها ، وخيرها فاختارت قومها ، فردّها اليهم ، وقسم الاموال بين المسلمين . ثم أعطى من نصيبه من خمس الخمس قوماً يستألفهم على الاسلام من قرش وغيرهم . فمنهم من اعطاه مائة مائة ، ومنهم خمسين خمسين ، ومنهم ما بين ذلك ، ويسمون المؤلفة ، وهم المذكورون في كتب السير يقاربون الاربعين : منهم أبو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن خزام وصفوان بن أمية ومالك بن عوف وغيرهم . ومنهم عِيْنَةُ بن حصن بن حذيفة بن بدر ، والاقرع بن حابس وهما من اصحاب المائة . واعطى ابن عباس بن مرادس دونها فأنشده أبياته المعروفة يتسَخَّط فيها فقال : اقطعوا عني لسانه ، فأثموا اليه المائة ، ولما أعطى المؤلفة قلوبهم وَجَدَ الانصار في أنفسهم إذا لم يعطهم مثل ذلك ، وتكلم شبانهم مع ما كانوا يظنون انه اذا فتح الله عليه بلده يرجع الى قومه ويتركهم ، فجمعهم ووعظهم وذكرهم وقال : انما اعطى قوماً حديثي عهد بالاسلام أتألفهم عليه ، أما ترضون ان ينصرف الناس بالشاء والبعير ، وتنصرفوا برسول الله (ص) الى رحالكُم ، لولا الهجرة لكننت امراً من الانصار . ولو سلك الانصار شِعْباً وسلك الناس شِعْباً لسكنت شعب الانصار فرضوا وافترقوا .

ثم اعتمر رسول الله (ص) من الجُفْرَانَةِ إلى مكة ثم وجع

الى المدينة فدخلها لست بقين من ذي القعدة من السنة الثامنة
 لشهرين ونصف من خروجه، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد
 شاباً ينيف عمره على عشرين سنة، وكان غلبه الورع والزهد،
 فأقام الحج بالمسلمين في سنته، وهو أول أمير أقام حج الاسلام،
 وحج المشركون على مشاعرهم .

وخلف بمكة معاذ بن جبل يُقْبِئُ الناس في الدين ويعلمهم
 القرآن، وبعث عمرو بن العاص الى اهل حنين وعمرو بن الجندى
 من الأزد بعمان مصداقاً، فأطاعوا له بذلك . واستعمل (ص) مالك
 ابن عوف على من أسلم من قومه ومن سلم منهم، وما له
 حوالى الطائف من ثقيف . وأمره بمغادرة الطائف من التضييق
 عليهم ففعل حتى جاؤوا مسلمين كما يذكر بعد . وحسن اسلام
 المؤلفه قلوبهم ممن أسلم يوم الفتح أو بعده، وإن كانوا متفاوتين
 في ذلك .

ووفد على النبي (ص) كُتْبُ بن زُهَيْرٍ فاهدر دمه وضاعت
 به الأرض وجاء فأسلم، وأنشد النبي (ص) قصيدته المعروفة
 بمدحه التي أولها :

بَانتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ الْحِ .

وأعطاه بُرْدَةً في ثواب مدحه فاشتراها معاوية من ورثته بعد موته
 وصار الخلفاء يتوارثونها شعراً .

غزوة تبوك

ووفد في السنة تسع على رسول الله (ص) بالمدينة بنو أسد فأسلموا وكان منهم ضارذ بن الأزور وقالوا : قدمنا يا رسول الله قبل أن يرسل إلينا فزلت : ﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية . ووفد فيها وفدتين في شهر ربيع الاول، وزلوا على دُوَيْفَع بن ثَابِت الْبَلَوِيِّ ، وأقام رسول الله (ص) بالمدينة بعد منصرفه من الطائف في ذي الحجة الى شهر رجب من السنة التاسعة .

ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم ، وكان في غزواته كثيراً ما يوري بغير الجهة التي يقصدها على طريقة الحرب ، الا ما كان من هذه الغزاة لمرها بشدة الحرب ، وبعد البلاد وفصل الفواكه ، وقلة الظلال وكثرة العدو الذين يصدون . وتجهز الناس على ما في أنفسهم من استئصال ذلك ، وطلق المنافقون يثبطونهم عن الغزو ، وكان نفر منهم يجتمعون في بيت بعض اليهود ، فأمر طلحة بن عبيدالله أن يخرب عليهم البيت فخربها ^(١) واستأذن بن قيس من بني سلمة في العقود فاذن له ، وأعرض عنه . وانتدب كثير من المسلمين للانفاق والحملان وكان من اعظمهم في ذلك عثمان بن عفان ، يقال إنه انفق فيها ألف دينار وحمل على تسعمائة بعير ، ومائة فرس وجهز ركاباً .

(١) في نسخة ب : أن يحرق عليهم البيت فحرقها .

وجاء بعض المسلمين يستحمل رسول الله (ص)، فلم يجد ما يحملهم عليه، فتولوا باكين لذلك . وحمل بعضهم يامين بن صير النضري وهما أبو ليلى بن كعب من بني مازن بن النجار وعبدالله ابن مغفل المزني . واعتذر المخلفون من الأعراب، فعذرهم رسول الله (ص) . ثم نهض وخلف على المدينة محمد بن مسلمة، وقيل بل سباع بن عرقطة، وقيل بل علي بن أبي طالب . وخرج معه عبدالله بن أبي بن سلول في عدد وعدة، فلما سار (ص) تخلف هو فيمن تخلف من المنافقين . ومروا بالحجر على ديار ثمود، فأمر أن لا يستعمل ماؤها، ويلف ما عجن منه للابل، وأذن لهم في بئر الناقة، وأمر أن لا يدخلوا عليهم بيوتهم إلا باكين، ونهى أن يخرج أحد منفرداً عن صاحبه .

فخرج رجلان من بني ساعدة جن أحدهما فسح عليه فشفي، والآخر رمته الريح في جبل طي، فردّوه بعد ذلك الى النبي (ص) . وضل (ص) عن ناقته في بعض الطريق، فقال أحد المنافقين : محمد يدعي علم خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته . فبلغ ذلك النبي (ص) فقال : والله لا أعلم إلا ما علمني الله، وأن الناقة بموضع كذا، وكان قد أوحى اليه بها فوجدوها ثم . وكان قائل هذا القول زيد بن اللصيت^(١) من بني قينقاع، وقيل

(١) نص في الإصابة لابن الأثير على هذا الاسم : لصيب بالياء الموحدة . وكذا ورد في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ١٩١ .

إِنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفَضَحَ الْوَحْيَ قَوْماً مِّنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَخْذُلُونَ النَّاسَ وَيَهُودُونَ عَلَيْهِمُ امْرُؤُومَ الرُّومِ ، فَتَابَ مِنْهُمْ مَخْشِي بِن جَهِيْر^(١) وَدَعَا أَن يَكْفُرَ عَنْهُ بِشَهَادَةِ يَخْفِي مَكَانَهُ ، فَقَتَلَ يَوْمَ الْيَآمَةِ .

وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى تَبُوكَ أَتَاهُ يُيَحْيَى بْنُ رُوْبَةِ صَاحِبُ أَيْلَةٍ وَأَهْلُ جَرِيَاءٍ وَأَذْرَحَ فَصَالَحُوا عَلَى الْجَزِيَةِ وَكُتِبَ لِكُلِّهِمْ كِتَاباً .

وَبَعَثَ (ص) خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢) صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كِنْدَةَ كَانَ مَلِكاً عَلَيْهَا وَكَانَ نَصْرَانِيّاً ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ . وَاتَّفَقَ أَنَّ بَقَرَ الْوَحْشِ بَاتَتْ تَهْدِي الْقَصْرَ بِقَرُونِهَا فَفَشَطَ أَكِيدَرُ لَصِيدِهَا ، وَخَرَجَ لَيْلاً فَوَافَقَ وَصُولَهُ خَالِداً ، فَأَخَذَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَعَفَا عَنْهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَةِ وَرَدَّهٗ ، وَأَقَامَ بِتَبُوكَ عَشْرِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ انْصَرَفَ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ مَا قَلِيلَ نَهَى أَنْ يَسْبِقَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَسَبَقَ رَجُلَانِ وَاسْتَفْتَدَا مَا فِيهِ ، فَفَكَرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ وَشَلَةٍ ، فَصَبَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصْبَ ، وَنَضَحَ بِالْوَشَلِ وَدَعَا فَجَاشَ الْمَاءُ حَتَّى كَفَى الْعَسْكَرَ .

(١) فِي نَسْخَةِ ب: مَخْشِي بْنُ جَهِيْر.

(٢) فِي نَسْخَةِ ب: عَبْدُ اللَّهِ .

وأخبر (ص) ان ذلك الموضع سمي جناباً، ولما قرب من المدينة بساعة من نهار أنفذ مالك بن الدخشم من بني سليم ومعن ابن عدي من بني العجلان الى مسجد الضرار فأحرقاه وهدماه، وقد كان جماعة من المنافقين بنوه وأتوا الى النبي (ص) وهو يتجهز الى تبوك، فسألوه الصلاة فيه، فقال أنا على سفر، ولو قدمنا أتيناكم فصلينا لكم فيه، فلما رجع أمر بهدمه.

وفي هذه الغزاة تخلف كعب بن مالك من بني سلمة، ومرادة ابن الربيع من بني عمرو بن عوف، وهلال بن امية بن واقف وكانوا صالحين. فنهى (ص) عن كلالهم خمسين يوماً، ثم نزلت توبتهم. وكان المتخلفون من غير عذر تَبَفًّا وثلاثين رجلاً. وكان وصوله (ص) من تبوك في رمضان سنة تسع وفيه كانت وفادة ثقيف واسلامهم. ونزل الكثير من سورة براءة في شأن المنافقين، وما قالوه في غزوة تبوك، آخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم.

اسلام عريضة بن مسعود ثم وفد ثقيف وهدم اللات

كان صلى الله عليه وسلم لما أفرج عن الطائف، وارتحل الى المدينة اتبعه عُرْوَةُ بن مسعود سيدهم، فادركه في طريقه وأسلم ورجع يدعوا قومه، فرمي بسهم في سطح بيته وهو يؤذن للصلاة، فمات ومنع قومه من الطلب بدمه وقال: هي شهادة ساقها الله

إليّ، واوصى أن يدفن مع شهداء المسلمين . ثم قدم ابنه ابو المليح وقارب بن الأسود بن مسعود فاسلما، وضيق مالك بن عوف على ثقيف، واستباح سرحهم، وقطع سابلتهم . وبلغهم رجوع النبيّ (ص) من تبوك واتقروا في الوفادة ، وعلّموا أن لا طاقة لهم بحرب العرب المسلمين، وفزعوا الى عبد ياليل بن عمرو بن عمير، فشرط عليهم أن يبعثوا معه رجالاً منهم ليحضروا مشهده خشية على نفسه مما نزل بعروة، فبعثوا معه رجلين من أحلاف قومه وثلاثاً من بني مالك، فخرج بهم عبد ياليل، وقدموا على رسول الله (ص) في رمضان من السنة التاسعة يريدون البيعة والاسلام، فضرب لهم قبة في المسجد . وكان خالد بن سعيد ابن العاص يمشي في أمرهم، وهو الذي كتب كتابهم بخطه، وكانوا لا يأكلون طعاماً يأتيهم حتى يأكل منه خالد، وسألوه أن يدع لهم اللات ثلاث سنين، رعيّاً لنسائهم وابنائهم حتى يأنسوا، فابى وسألوه ان يعفيهم من الصلاة . فقال : لا خير في دين لا صلاة فيه ، فسألوه أن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال : أما هذه فانا سنكفيكم منها، فاسلموا وكتب لهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص أصغرهم سنّاً لانه كان حريصاً على الفقه وتعلم القرآن . ثم رجعوا إلى بلادهم، وخرج معهم أبو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهلم اللات، وتأخر أبو سفيان حتى دخل المغيرة، فتناولها بيده ليهدها

وقام بنو مُتَبَّ^(١) دونه خشية عليه . ثم جاء أبو سفيان، وجمع ما كان لها من الحلي وقضى منه دين عُرْوَةَ والأسودِ ابني مسعود، كما أمر النبي (ص) وقسم الباقي .

الوفود

ولما فرغ رسول الله (ص) من تبوك، وأسلمت ثقيف ضربت اليه وفود العرب من كل وجه، حتى لقد سميت سنة الوفود . قال ابن اسحق : وانما كانت العرب تتربص بالاسلام امر هذا الحي من قريش وأمر النبي (ص) . وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم، واهل البيت والحرم، وصريح ولد اسماعيل وقادتهم لا ينكرون ذلك . وكانت قريش هي التي نصبت لحربه وخلافه . فلما اسفتحت مكة، ودانت قريش ودخلها الاسلام، عرفت العرب انهم لا طاقة لهم بحربه وعداوته، فدخلوا في دينه افواجا يضربون اليه من كل وجه انتهى .

فأول من قدم اليه بعد تبوك وفد بني تميم، وفيه من رؤوسهم عطارِدُ بن حَاجِبِ بن زُرَّادَةَ بن عَدَسِ بن بني دارم ابن مالك، والحبابُ بن يزيد والأقرعُ بن حابس والزبَّاقانُ بن بَدْرِ بن بني سعد، وقيس بن عاصم وعمرو بن الأَهمَمَ وهما

(١) في نسخة ب : بنو مغيث .

من بني مَنقر، ونعيم بن زيد ومعه عيينة بن حصن الغزاري .
وقد كان الأقرع وعيينة شهدا فتح مكة وخير وحصار الطائف،
ثم جآ مع وفد بني تميم . فلما دخلوا المسجد نادوا من وراء
الحُجُرَات، فنزلت الآيات في إنكار ذلك عليهم . ولما خرج قالوا :
جئنا نفاخرك بخطيبنا وشاعرنا فأذن لهم، فخطب عطارد وفاخر،
ويقال والأقرع بن حابس . ثم أنشد الزبرقان بن بدر شعراً
بالمفاخرة، ودعا رسول الله (ص) ثابت بن قيس بن الشماس من
بني الحرث بن الخزرج فخطب، وحسان بن ثابت فأنشد، مساجلين
لهم . فادعوا للخطبة والشعر والسؤدد والحلم وقالوا : هذا الرجل
هو مؤيد من الله، خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر
من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا ثم أسلموا . وأحسن
رسول الله (ص) جوابهم . وهذا كان شأنه مع الوفود يُنزِلُهُمْ
إذا قَدِمُوا وَيُجَبِّزُهُمْ إذا رَحَلُوا .

ثم قدم على رسول الله (ص) في آخر رمضان مقدمه من
تبوك كتاب ملوك حمير مع رسولهم، ومع الحرث بن عبد كلال
ونعيم بن عبد كلال والنعمان، قيل ذي رعين وهمدان ومعاقر .
وبعث زُذْعَةُ بْنُ ذِي يَزَنٍ رسوله مالك بن مُرَّةَ الرَّهَاطِيِّ بِاسْلَامِهِمْ
ومفارقة الشرك واهله، وكتب اليهم النبي (ص) كتابه .

وبعث الى ذي يزن معاذ بن جَبَلٍ مع رسولهِ مالك بن مرة

لجمع الصدقات ، وواصلهم برسله معاذ واصحابه . ثم مات عبدالله
ابن أبي بن سلول في ذي القعدة ، ونعى رسول الله (ص) النجاشي
وانه مات في رجب قبل تبوك .

وقدم وفد يهرا في ثلاثة عشر رجلاً ، وزلوا على المقداد بن
عمرو وجاء بهم فأسلموا وأجازهم وانصرفوا .

وقدم وفد بني البكا ثلاثة نفر منهم ، وقدم وفد بني فزارة
بضعة عشر رجلاً ، فيهم خارجة بن حصن وابن أخيه الحرث بن
قيس فأسلموا . ووفد عدي بن حاتم بن طي . فأسلم . وكان رسول
الله (ص) قد بعث قبل تبوك الى بلاد طي . علي بن أبي طالب
في سرية فاغار عليهم ، وأصيب حاتم وسيت ابنته ، وغنم سيفين
في بيت اصنامهم كانتا من قربان الحرث بن أبي شمر . وكان
عدي قد هرب قبل ذلك ولحق ببلاد قضاة بالشام فراراً من
جيوش المسلمين ، وجواراً لاهل دينه من النصارى ، واقام بينهم .
ولما سيق ابنه حاتم جعلت في الخطيرة بباب المسجد التي كانت
السبايا تجلس بها . ورتبها رسول الله (ص) فكلمته ان يمن عليها
فقال : قد فعلت ولا تعجلي حتى تجدي ذا ثقة من قومك ييلفك
الى بلادك . ثم آذنياني قالت : فأقت حتى قدم ركب من بني
قضاة وانا اريد ان آتي اخي بالشام ، فعرفت رسول الله (ص)
فكساني وحلني وزودني وخرجت معه ، فقدمت الشام . فلما لقيها

عديّ تلاوم ساعة ثم قال لها : ماذا ترين في امر هذا الرجل ؟ فأشارت عليه بالحقاق به ، فوفد واكرمه رسول الله (ص) وادخله الى بيته، واجلسه على وسادتيه بعد ان استوقفته في طريقه امرأة فوقف لها . فعلم عديّ انه ليس بملك، وانما هو نبيّ . ثم اخبره عن أخذ المربع من قومه ولا يحلّ له، فازداد استبعاداً فيه ثم قال : لعله انما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من كثرة عدوهم، وقلة عددهم فوالله ليوشكنّ أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها تزور هذا البيت لا تخاف ، او لملك انما يمنعك من الدخول فيه انك ترى الملك والسلطان لغيرهم ، فيوشك أن تسمع بالقصور البيض من بابل قد فتحت . فأسلم عديّ وانصرف الى قومه . ثم أنزل الله على نبيّه الاربعين آية من سورة براءة في نبذ العهد الذي بينه وبين المشركين ، لا يصدّوا عن البيت ونهوا أن يقرب المسجد الحرام مشرك بعد ذلك ، وأن لا يطوف بالبيت عرياناً ، وان كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فيتم له الى مدته ، وأجلهم اربعة اشهر من يوم النحر، فبعث رسول الله (ص) بهذه الآيات أبا بكر وأمره على إقامة الحج بالموسم من هذه السنة ، فبلغ ذي الحليّة ، فاتبعه بعلي فأخذها منه ، فرجع أبو بكر مشفقاً أن يكون نزل فيه قرآن . فقال له النبي (ص) : لم ينزل شي . ولكن : لا يبلغ عني غيري او رجل مني . فساد أبو بكر على الحج وعليّ على الاذان ببراءة . فحج أبو بكر بالناس

وهم على حجّ الجاهلية . وقام علي عند العقبة يوم الاضحى فأذن بالآية التي جاء بها . قال الطبري : وفي هذه السنة فرضت الصدقات لقوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ۖ ﴾ الآية .

وفيها قدم وفد ثعلبة بن مُثَنَّى ووفد سعد هذيم من قُضَاعَةَ قال الطبري : وفيها بعث بنو سعد بن بكر ضَمْطَامَ بن ثعلبة وافداً ، فاستخلف رسول الله (ص) على ما جاء به من الاسلام ، وذكر التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج واحدة واحدة ، حتى إذا فرغ تشهد وأسلم وقال : لاؤذني هذه القرائن وأجتنب ما نهيت عنه ثم لا أزيد عليها ولا انقص فلما انصرف قال (ص) : إن صدق دخل الجنة . ثم قدم على قومه فأسلموا كلهم يوم قدومه والذي عليه الجمهور أنّ قدوم ضمضام وقصته كانت سنة خمس .

ثم دخلت سنة عشر فبعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد في ربيع او جمادى في سرية اربعمائة الى نجران وما حولها يدعو بني الحارث بن كعب الى الاسلام ، ويقاثلهم إن لم يفعلوا ، فأسلموا وأجابوا داعيته . وبعث الرسل (١) في كل وجه فأسلم الناس فكتب بذلك الى رسول الله (ص) فكتب اليه بان يقدم مع

(١) في نسخة ب : الركباني .

وفدهم، فأقبل خالد ومعه وفد بني الحرث بن كعب، منهم قيس ابن الحصين ذو القصة، ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل^(١) وعبدالله بن قريش الزيادي وشداد بن عبدالله الضبائي وعمرو بن عبدالله الضبائي، فأكرمهم النبي (ص) وقال لهم: بم كنتم تغلبون من يقاتلكم في الجاهلية؟ قالوا: كنا نجتمع ولا نفترق ولا نبدأ^(٢) أحداً بظلم، قال صدقتم فأسلموا وأمر عليهم قيس بن الحصين، ورجعوا صدر ذي القعدة من سنة عشر، ثم اتبهم عمرو ابن حزام من بني النجار ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة، وكتب إليه كتاباً عهد إليه في عهده وأمره بأمره . وأقام عاملاً على نجران . وهذا الكتاب وقع في السير مروياً واعتمده الفقهاء في الاستدلالات وفيه مأخذ كثيرة للاحكام الفقهية ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب^(٣) من الله ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود، عهداً من محمد النبي رسول الله (ص) لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره

(١) في نسخة ب: المحجب.

(٢) في نسخة ب: ولا ننيل.

(٣) في نسخة ب: هذا بيان.

الله وأن يُبَشِّرَ الناس بالخير ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه . وينهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، وينجز الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق ، ويشدد عليهم في الظلم ، فإن الله حَرَّمَ^(١) الظلم ونهى عنه فقال : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . وأن يبَشِّرَ الناس بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ الناس بالنار وعملها ، ويستألف الناس حتى يَتَفَقَّهُوا في الدين ، ويعلم الناس معالم الحجّ وسننه وفرائضه ، وما أمر الله به ، والحج الأكبر والحج الأصغر وهو العمرة . وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب صغير إلا ان يكون ثوباً يثنى طرفيه على عاتقه ، وينهى ان يَحْتَبِئَ أحد في ثوب واحد ويفضي بفرجه الى السماء ، وينهى أن يقصَّ أحد شعر رأسه اذا عفا في قفاه ، وينهى إذا كان بين الناس هَيْجٌ عن الدعاء الى القبائل والعشائر ، وليكن دعاؤه الى الله وحده لا شريك له ، فمن لم يدع الى الله ودعا القبائل والعشائر فليُحْطَفُوهُ بالسيف حتى يكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له . ويأمر الناس باسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين ، ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله . وأمرهم بالصلاة بوقتها وإتمام الركوع والسجود ؛ يغسل بالصباح ، ويهجر بالمهاجرة حين تميل الشمس ، وصلاة العصر والشمس في الأرض مُدِيرَةٌ ، والمغرب حين يقبل

(١) في نسخة ب : كره الظلم .

الليل لا تُؤخر حتى تبدو نجوم السماء، والعشاء أول الليل . وأمره بالسعي الى الجمعة اذا نُودِيَ لها، والغسل عند الرواح اليها، وأمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله، وما كتب على المؤمنين ^(١) في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين او سقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر . وفي كل عشر من الابل شاتان، وفي كل عشرين أربع شياة، وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع أو تبعة جذع أو جذعة، وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة . فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة، فن زاد خيراً فهو خير له . وانه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فانه لا يرده عنها وعليه الجزية . وعلى كل محتلم ذكر او انثى حرّ أو عبد دينار وافر او عوضه ثياباً . فن أدى ذلك فان له ذمة الاسلام ذمة الله وذمة رسوله . ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً . صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمته وبركاته .

وقدم وفد غسان في رمضان من هذه السنة العاشرة في ثلاثة نفر فأسلموا وانصرفوا الى قوسهم، فلم يجيبوا الى الاسلام

(١) في نسخة ب: على المسلمين .

فكثموا أمرهم وهلك اثنان منهم ، ولقي الثالث ابو عبيدة عام اليرموك فأخبره باسلامه ، وقدم فيه وفد عامر عشرة نفر فأسلموا وتعلموا شرائع الاسلام وأقرأهم النبي القرآن وانصرفوا .

وقدم في شوال وفد سلامان سبعة نفر ، رئيسهم حبيب فأسلموا عن قومهم وتعلموا القرآن ^(١) وانصرفوا . وفيها قدم وفد أزد جرش ، وفد فيهم صرد بن عبد الله الأزدي في عشرة من قومه ، وذلوا على قروة بن عمرو . وأمر النبي (ص) بعد أن أسلموا صرداً على من أسلم منهم ، وإن يجاهد المشركين حوله . فحاصر جرش ومن بها من خثعم وقبائل اليمن ، وكانت مدينة حصينة اجتمع اليها أهل اليمن حين سمعوا بزحف المسلمين ، فحاصروهم شهراً . ثم قفل عنهم فظنوا انه انهزم ، فاتبعوه الى جبل شكر ، فصف وحل عليهم وقال منهم ، وكانوا بعثوا الى رسول الله (ص) رائدين وأخبرهما ذلك اليوم بواقعة شكر . وقال : إن بدن الله لتنحر عنده الآن . فرجعا الى قومهما فأخبراهم بذلك وأسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم .

ومنها كان اسلام حمذان ووفادتهم على يد علي رضي الله عنه ، وذلك ان رسول الله (ص) بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكث ستة أشهر لا يجيبونه ، فبعث

(١) في نسخة ب : الفرائض .

عليه السلام علي بن أبي طالب وأمره ان يقفل خالداً، فلما بلغ علي^{*} أوائل اليمن جمعوا له ، فلما لقوه صفوا فقدم علي الانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص)، فاسلمت همدان كلها في ذلك اليوم وكتب بذلك الى النبي (ص) فسجد لله شكراً ثم قال : السلام على همدان ثلاث مرّات . ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام ، وقدمت وفودهم ، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي قد قال لقيس بن مكشوم المرادي : اذهب بنا الى هذا الرجل فلن يخفى علينا أمره، فأبى قيس من ذلك. فقدم عمرو على النبي (ص) فأسلم . وكان قزوة بن مُسَيْك المُرَادِيُّ على زُبَيْدَ لانه وفد قبل عمرو مفارقاً للملك كَنْدَةَ ، فاسلم ونزل على سعد بن عبادَة وتعلّم القرآن وفرائض الاسلام ، واستعمله رسول الله (ص) على مُرَادَ وزُبَيْدَ وَمَنْحِجَ كلها ، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة ، فكان معهم في بلاده حتى كانت الوفاة . وفي هذه السنة قدم وفد عبد القيس يقدمهم الجارود بن عمرو ، وكانوا على دين النصرانية ، فأسلموا ورجعوا الى قومهم . ولما كانت الوفاة ارتدّ عبد القيس ونصبوا المُنْذِرَ بنَ الثُّمَانِ بنَ المنذر الذي يسمى التَّروَر وثبت الجارود على الاسلام وكان له المقام المحمود ، وهلك قبل ان يرجعوا . وقد كان رسول الله (ص) بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح مكة الى المنذر بن ساوي العبدي^(١) فاسلم

(١) في نسخة ب: العمري .

وحسن اسلامه وهالك بعد الوفاة، وقبل ردة أهل البحرين والعلاء أمير عنده لرسول الله (ص) على البحرين .

وفي هذه السنة قدم وفد بني حنيفة في سنة عشر فيهم مُسَيْلِمَةُ بْنُ حَبِيبِ الْكَذَّابِ، وَرَجَالُ بْنُ عَنَفْوَةَ، وَطَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ قَيْسٍ، وعليهم سلمان بن حنظلة، فاسلموا وأقاموا أياماً يتعلمون القرآن من أبيّ بن كعب ورجال يتعلم وطلق يؤذن لهم ومسيلمة في الرحال، وذكروا للنبي (ص) مكانه في رحالهم فأجازه . وقال : ليس بشركم مكاناً لحفظه رحالكم . فقال مسيلمة : عرف ان الامر لي من بعده . ثم ادعى مُسَيْلِمَةُ بعد ذلك النبوة، وشهد له طلق ان رسول الله (ص) اشركه في الامر فافتن الناس به كما سنذكره .

وفيها قدم وفد كندة يقدمهم الأشعث بن قيس في بضعة عشر وقيل في ستين وقيل في ثمانين، وعليهم الديباج والحري وأسلموا، ونهاهم النبي (ص) عنه فتركوه . وقال له اشعث : نحن بنو آكل المرار وانت بن آكل المراد فضحك وقال : ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث وكانا تاجرين فاذا ساحا في ارض العرب قال : نحن بنو آكل المرار فيعتز بذلك، كأن لهم عليه ولادة من الامهات . ثم قال : نحن بنو النضر بن كنانة فانتفوا منا ولا يفتفي من الينا .

وقدم مع وفد كِنْدَةَ وفد حضرموت وهم بنو وَلَيْعَةَ، وملوكهم
صُمْرَةُ وَمُخَوِّشُ وَمُسْرَحُ والضعة فأسلموا ودعا لمخوش بإزالة الرثة
من لسانه .

وقدم وائل بن حجر راغباً في الاسلام، فدعا له ومسح رأسه
ونودي الصلاة جامعة سروراً بقدومه، وأمر معاوية أن ينزل بالحرّة
فشئى معه وكان راكباً فقال له معاوية : أعطني نعلك اتوقى بها
الرمضاء، فقال : ما كنت لالبسها وقد لبستها، وفي رواية لا يبلغ
أهل اليمن أن سوقة لبس نمل ملك فقال : اردفني فقال :
لست من ارداف الملوك . ثم قال : إن الرمضاء قد أحرقت
قدمي قال : امش في ظلّ ناقتي كفأك به شرفاً . ويقال انه وفد
على معاوية في خلافته فأكرمه . وكتب له رسول الله (ص)
كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب محمد النبي لوائل بن حجر قَيل حضرموت، إنك
إن اسلمت جعلت لك ما في يدك من الأرض والحصون،
ويؤخذ منك من كل عشرة واحدة، ينظر في ذلك ذوو عدل
منكم، وجعلت لك ألا تطلم فيها معلّم^(١) الدين . والنبي (ص)

(١) في نسخة ب: مقام الدين .

والمؤمنون عليه أنصار قال عياض : وفيه الى الأقبال المباهلة والأوزاع المشايب^(١) وفيه في العبيّة شاة مقوّة، لا يلباط ولا يضناك، وفي السيوب الخمس ومن زنى من بكر فأصقموه مائة، واستوفضوه عاماً، ومن زنى من تيّب ففرجوه بالأصاحيم، ولا توصيم في الدين، ولا غمة في فرائض الله، وكل مُسكير حرام، ووائل بن حجر يترقل على الأقبال .

وفيها قدم وفد محارب في عشرة نفر فأسلموا، وفيها قدم وفد الرها من مذحج في خمسة عشر نفرأ وأهدوا فرساً فألبسوا وتعلموا القرآن وانصرفوا . ثم قدم نفر منهم وحجّوا مع رسول الله (ص)، وتوفي فاوصى لهم بمائة وسق من خير جارية عليهم من الكتيبة، وباعوها من معاوية .

وفيها قدم وفد فخران النصارى في سبعين^(٢) راكباً يقدمهم أميرهم العاقب عبد المسيح من كندة، وأسقفهم أبو حارثة من بكر بن وائل والسيد الأيهم، وجادلوا عن دينهم . فتزل صدر سورة آل عمران وآية المباهلة فأبوا منها وفرقوا وسألوا الصلح، وكتب لهم به على ألف حلة في صفر وألف في رجب، وعلى دروع ورماح وخيل وحمل ثلاثين من كل صنف . وطلبوا ان يبعث

(١) في نسخة ب : والأوزاع السابقين .

(٢) في نسخة ب : في ستين راكباً .

معهم والياً يحكم بينهم ، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ثم جاء
الماقب والسيد وأسلا .

وفيهما قدم وفد الصدف من حضرموت في بضعة عشر نفرأ
فأسلموا وعلمهم أوقات الصلاة ، وذلك في حجة الوداع وفي
هذه السنة قدم وفد عبس قال ابن الكلبي : وفد منهم رجل
واحد فأسلم ورجع ومات في طريقه . وقال الطبري : وفيها وفد
عدي بن حاتم في شعبان انتهى .

وفيهما قدم وفد خولان عشرة نفر فأسلموا وهدموا صنمهم ،
وكان وفد على رسول الله (ص) في هدنة الحديبية قبل خيبر
رفاعة بن زيد الضبيي من جذام واهدى غلاماً فأسلم . وكتب
رسول الله (ص) كتاباً يدعوهم الى الاسلام فأسلموا ، ولم يلبث
أن قفل دحية بن خليفة الكلبي متصرفاً من عند هرقل حين
بعثه النبي (ص) ومعه تجارة ، فأغار عليه الهنيد بن عوص وقومه
بنو الضليع من بطون جذام ، فاصابوا كل شي . معه وبلغ ذلك
مسلمين من بني الضبيب فاستنقذوا ما أخذ الهنيد وابنه وردوه
على دحية . وقدم دحية على النبي (ص) فاخبره الخبر فبعث
النبي (ص) زيد بن حارثة في جيش من المسلمين فأغار عليهم
بالتقصاض ^(١) من حرّة الرمل ، وقتلوا الهنيد وابنه في جماعة وكان

(١) في نسخة ب : بالففافض من حرة الرجل .

معهم ناس من بني الضبيب فاستباحوهم معهم وقتلوهم . فركب
 رِفَاعَةَ بن زيد ومعه أبو زيد بن عمرو من قومه في جماعة منهم ،
 فقدموا على النبي (ص) وأخبروه الخبر فقال : كيف اصنع
 بالقتلى ؟ فقالوا : يا رسول الله أطلق لنا من كان حياً فبعث معهم
 عليّ بن أبي طالب وحمله على جمل وأعطاه سيفه ، فلحقه بَيْقَاءُ
 الْفَحْلَيْنِ ، وأمره بردّ أموالهم فردّها . وفي هذه السنة قدم وفد
 عامر بن صَمْعَةَ فيهم عامر بن الطَّحِيلِ بن مالك وأربد بن ربيعة
 ابن مالك فقال له عامر : يا محمد اجعل لي الأمر بعدك فقال : ليس
 ذلك لك ولا لقومك قال : اجعل لي الوير ولك المدر ، قال لا
 ولكن أجعل لك أَعِنَّة الخيل فانك أُرؤ فارس . فقال لَأَبْلَأَنَّهَا
 عليك خيلاً ورجلاً ثم ولّوا فقال : اللهم أكفنيهم ، اللهم اهد عامراً
 وأغن الاسلام عن عامر .

وذكر ابن أبي عمير والعلبري أنها ارادا النذر رسول الله (ص)
 فلم يقدروا عليه في قصّة ذكرها . أهل الصحيح ، ثم رجعوا الى
 بلادهم فأخذهم الطاعون في عنقه فأت في طريقه في أحياء بني
 سلول ، وأصابته أخاه أربد صاعقة بعد ذلك . ثم قدم عُلَمَةُ بن
 عُلاثة بن عوف ، وعوف^(١) بن خالد بن ربيعة وابنه فاسلموا .

وفيهما قدم وفد طي : في خمسة عشر نفرأ يقدهم سيدهم زيد

(١) في نسخة ب : وهودة .

الحيل، وقَبِيصَةُ بن الاسود من بني نبهان فاسلموا . وسماه رسول الله (ص) زيد الخير، وأقطع له بئراً وأرضين معها وكتب له بذلك ومات في مرجعه .

وفي هذه السنة ادعى مُسَيْلِمَةُ النُّبُوَّةَ وأنه أشركَ مع رسول الله (ص) في الامر، وكتب اليه : من مسيلمه رسول الله الى محمد رسول الله، سلام عليك فاني قد أشركت في الأمر معك، وان لنا نصف الارض، ولقريش نصف الارض، ولكن قريش قوم لا يعدلون، وكتب اليه رسول الله (ص) .

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله (ص) الى مسيلمه الكذاب ا سلام على من اتبع الهدى ؟ أما بعد فإن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

قال الطبري : وقد قيل : إن ذلك كان بعد منصرف النبي (ص) من حجة الوداع كما نذكر .

حجّة الوداع

ثم خرج النبي (ص) الى حجة الوداع في خمس ليالٍ بقتين من ذي القعدة ، ومعه من اشراف الناس ومائة من الابل هدايا

ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذي الحجة ولقيه علي بن ابي طالب بصدقات نجران، فحج معه وعلم (ص) الناس مناسكهم واسترحمهم وخطب الناس بعرفة خطبته التي بين فيها ما بين حمد الله والثناء عليه ثم قال : ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا أدري لمي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، ايها الناس ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت. فمن كانت عنده أمانه فليؤدها الى من ائتمنه عليها، وإن كان رباً فهو موضوع: فليكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قضى الله انه لا ربا، إن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله، وان كل دم كان في الجاهلية موضوع كله، وان اول دم وضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعاً في بني ليث، فقتله بنو هذيل، فهو أول ما أبدى من دم الجاهلية. ايها الناس! إن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم. أيها الناس! اتقا النسي. زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يملونه عاماً ويحرمونه إلى فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة

حرم، ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب الفرد الذي بين جمادى وشعبان . أما بعد أيها الناس فإنّ لكم على نساءكم حقاً، ولهن عليكم حقاً . لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإنّ الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرّح، فإن انتهين فلهن رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف . واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوار لا يملكن لأنفسهن من الخير شيئاً، وانكم انما أخذتموهنّ بامانة الله، واستحلّتم فروجهنّ بكلمة الله، فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولي، فاني قد بلغت وتركت فيكم ما إن استعصمتم به فلن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنة نبيّه . أيها الناس ا اسمعوا قولي، واعلموا أن كل مسلم أخو المسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لارءى من مال أخيه إلا ما أعطاه إياه عن طيب نفس، فلا تظلموا أنفسكم . اللهم قد بلغت ^(١) فذكر انهم قالوا اللهم نعم . فقال رسول الله (ص) اللهم أشهد . وكانت هذه الحجة تسمى حجة البلاغ وحجة الوداع، لانه لم يحج بعدها وقد كان حج قبل ذلك حجتين، واعتمر مع حجة الوداع عمرة فتلك ثلاث . ثم انصرف الى المدينة في بقية ذي الحجة من العاشرة ^(٢) .

(١) وفي تسمية أخرى: ألا هل بلغت.

(٢) لم يذكر هنا حديث الغدير وقد أجمع المؤرخون وأرباب التفسير أن:

=رسول الله (ص) لما رجع من حجة الوداع إلى المدينة نزل عليه الأمين جبرائيل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. وإن الآية الكريمة أمرت النبي (ص) أن ينصب علياً أميراً وخليفة للمسلمين من بعده فأمر الرسول من كان معه من المسلمين أن يحيطوا رحلهم بغدير خم قرب الجحفة على طريق المدينة وأن يرد من تقدم منهم إلى المحل الذي نزل به الرسول وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة وكان ذلك اليوم شديد الحر فكان الرجل يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر. وقد وقف النبي في هذا اليوم بعد صلاة الظهر خطيباً بالمسلمين فقال: الحمد لله ونستعين ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الدنية لا هادي لمن ضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون. فماذا أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً. قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قالوا بلى نشهد بذلك. ثم قال أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا نعم. قال فإني فرط على الخوض وأنتم واردون عليه فانظروا كيف تحلفوني في الثقلين فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر الأصغر عترتي وأن اللطيف الخبير نبأني أنها لن يفترقا حتى يردا علي الخوض فسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تتخسروا عنها فتهلكوا ثم أخذ بيد علي فرفعها وعرفه القوم فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وأدر الحق معه حيث دار ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

(أنظر كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢٠٨ وتاريخ البعقوبي ج ٢ ص ٩٣ والفرق الإسلامية ص ٤٢ وغيرها من كتب التاريخ.

العمال على النواحي

كان رسول الله (ص) حين أسلم بأذان : عامل كسرى على اليمن، وأسلمت اليمن أمره على جميع مخالفيها ولم يُشرك معه فيها أحد حتى مات . وبلغه موته وهو منصرف من حجة الوداع فقسم عمله على جماعة من الصحابة . فولى على صنعاء ابنه شير بن بأذان، وعلى مأرب أبا موسى الأشعري، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى همدان عمار بن شمر الحمداني، وعلى عك والأشعرين الطاهر بن أبي هالة^(١) وعلى ما بين نجران وزُمرع وزُبيد خالد بن سعيد بن العاص، وعلى نجران عمرو بن حزام، وعلى بلاد حضرموت زياد بن لبيد^(٢) البياضي، وعلى السكاك والسكون عكاشة ابن ثور^(٣) بن أصغر القوثي، وعلى معاوية بن كندة عبدالله المهاجر ابن أبي أمية، واشتكي المهاجر فلم يذهب، فكان زياد بن لبيد يقوم على عمله . وبعث معاذ بن جبل معلماً لاهل اليمن وحضرموت وكان قبل ذلك قد بعث على الصدقات عدي بن حاتم على صدقة طي، وأسد ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، وقسم صدقة بني سعد بين رجلين منهم، وبعث العلاء بن الحضرمي على

(١) في نسخة ب : الطاهر بن أبي منالة .

(٢) في نسخة ب : زياد بن يزيد .

(٣) في نسخة ب : عكاشة بن بدر .

البحرين، وبعث علي بن أبي طالب الى نجران ليجمع صدقاتهم
وجزياتهم ويقدم عليه بها، فوافاه من حجة الوداع كما مر.

خبر العنسي

كان الأسود العنسي واسمه عَبدُ اللَّهِ بن كعب، ولقبه ذو الحِجَارِ،
وكان كاهناً مُشْعُوداً يفعل الأعاجيب، ويغلب بجلاوة منطقته،
وكانت داره كهف خيار^(١)، بها ولد ونشأ وادعى النبوة، وكانت
مذحجاً عاتمة، فأجابوه وواعدوا نجران فوثبوا بها، وأخرجوا عمرو
ابن حزام وخالد بن سعيد بن العاص وأقاموه في عملها. ووثب
قيس بن عبد يعوث على فروة بن مسيك وهو على مراد فأجلوه.
وسار الأسود في سبعمائة فارس الى شهر بن باذان بصنعاء، فلقه
شهر بن باذان، فهزمه الأسود فقتله، وغلب على ما بين صنعاء
وحضرموت الى أعمال الطائف إلى البحرين من قبل عدن، وجعل
يطير استطاراة الحريق، وعامله المسلمون بالتيق، واراد كثير من
أهل اليمن. وكان عمرو بن معد يكرب مع خالد بن سعيد بن
العاص، فخالفه واستجاب للأسود، فسار إليه خالد ولقيه، فاختلفا
ضربتين، فقطع خالد سيفه الصمصامة، وأخذها وزل عمرو عن

(١) في نسخة ب: كهف جناز وهو تحريف ظاهر ومقتضى السياق: وكانت داره كهف خيار الناس.

فرسه وفتك في الحيل، ولحق عمرو بن الأسود فولاًه على مذبح، وكان أمر جنده الى قيس بن عبد يغوث المرادي، وأمر الابناء الى فيروز ودادويه. وتزوج امرأة شهر بن باذان، واستفحل أمره. وخرج معاذ بن جبل هارباً ومراً بأبي موسى الاشعري في مأرب فخرج معه، ولحقا بحضر موت. ونزل معاذ في السكون، وأبو موسى في السكاسك، ولحق عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بالمدينة. وأقام الطاهر بن أبي هالة ببلاد عك: جبال صنعاء. فلما ملك الأسود اليمن واستفحل استخف بقيس بن عبد يغوث، وبفيروز ودادويه، وكانت ابنة عم فيروز هي زوجة شهر بن باذان التي تزوجها الأسود بعد مقتله، واسمها آزاد. وبلغ الى النبي (ص) فكتب مع وزير بن عتيس الى الابناء، وأبي موسى ومعاذ والطاهر يأمرهم فيه أن يعملوا في أمر الأسود بالتبيلة او المصادقة. ويبلغ عنه ما يروم عنده ديناً او نجدة، وأقام معاذ والابناء في ذلك فدخلوا قيس بن عبد يغوث في أمره فأجاب، ثم داخل فيروز بنت عمه زوجة الأسود فواعدته قتله. وكتب النبي (ص) الى عامر بن شمر الحمداني وبعث جرير بن عبدالله الى ذي الكلاع وذو أمران وذو ظليم من أهل ناحيته، والى أهل نجران من عربهم ونصاراهم واعترضوا الأسود ومشوا وتنحوا إلى مكان واحد، وأخبر الأسود شيطانه بندر قيس وفيروز ودادويه، فعاتبهم وهم بهم ففروا الى امرأته، وواعدتهم أن ينقبوا البيت

من ظهره، ويدخلوا فَيَبْتَهِتُوا ففعلوا ذلك، ودخل فَيَرُوزُ ومعه قيس فقتل^(١) عنقه ثم ذبحه، فنادى بالأذان عند طلوع الفجر، ونادى دادويه بشعار الاسلام . وأقام وير بن حُئيس الصلاة، واهتاج الناس مسلمهم وكافرهم، وماج بعضهم في بعض، واختطف الكثير من أصحابه صبياناً من أبناء المسلمين، وبرزوا وتركوا كثيراً من أبنائهم . ثم ترأسوا في ردِّ كلِّ ما بيده، وأقاموا يترددون فيما بين صنعاء ونجران، وخلصت صنعاء والجنود. وتراجع أصحاب النبي (ص) الى أعمالهم، وتنافسوا الامارة في صنعاء . ثم اتفقوا على معاذ يصلي بهم، وكتبوا الى رسول الله (ص) بالخبر، وكان قد أتاه خبر الواقعة من السماء فقال في غداها : قتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك وهو فيروز . ثم قدمت الرسل وقد توفي^(٢) النبي (ص) .

بعث أسامة

ولما رجع النبي (ص) من حجة الوداع آخر ذي الحجة، ضرب على الناس في شهر المحرم بعثاً الى الشام، وأمر عليهم مولاه أسامة بن زيد بن حارثة، وأمره ان يوطئ الحيل تحوم البلقاء والداروم الى الاردن من أرض فلسطين ومشارف الشام . فتجهز

(١) في نسخة ب: ففك عنقه .

(٢) في نسخة ب: وقد قدم النبي (ص) .

الناس ، وأوعب معه المهاجرون الأولون ، فبينما الناس على ذلك ابتداء النبي (ص) بشكواه التي قبضه الله فيها الى كرامته ورحمته ، وتكلم المنافقون في شأن اسامة . وبلغ الخبر بارتداد الاسود ومسيلمة ، وخرج رسول الله (ص) عاصباً رأسه من الصداع وقال : اني رأيت البارحة في نومي أن في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين : صاحب اليمامة ، وصاحب اليمن .

وقد بلغني ان أقواماً تكلموا في أمارة أسامة ، طعنوا في امارته ، لقد طعنوا في اماره ابيه من قبله ، وان كان أبوه حقيقاً بالامارة ، وإنه لحقيق بها ^(١) انفروا . فبعث اسامة ، ف ضرب أسامة بالحرق وتمهل ، ونقل رسول الله (ص) وتوفاه الله قبل توجه أسامة .

أخبار الاسود ومسيلمة وطلحة

كان النبي (ص) بعد ما قضى حجة الوداع تحلل به السير ، فاشتكى وطارث الاخبار بذلك ، فوثب الاسود باليمن كما مر ، ووثب مسيلمة باليمامة ، ثم وثب طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي بَنِي أَسَدٍ يدعي كلهم النبوة . وحاربهم رسول الله (ص) بالرسل والكتب الى عماله ، ومن ثبت على اسلامه من قومهم أن يجحدوا في جهادهم .

(١) في نسخة ب : لخليق بها .

فأصيب الاسود قبل وفاته بيوم ، ولم يشغله ما كان فيه من الوجد عن أمر الله والذبّ عن دينه ، فبعث الى المسلمين من العرب في كل ناحية من نواحي هؤلاء الكذابين يأمرهم بمجاهدكم . وجاء كتاب مسيعة اليه فأجابه كما مرّ . وجاء ابن أخي طليحة يطلب المودة ، فدعا عليه (ص) حتى كان من حكم الله فيهم بعد وفاته ما كان .

بربطه (ص)

اول ما بدى به رسول الله (ص) من ذلك ان الله نعى اليه نفسه بقوله : اذا جاء نصرُ الله والفتحُ الى آخر السورة . ثم بدأه الوجد لليلتين بقيتا من صفر ، وتآدى به وجهه وهو يدور على نسائه ، حتى استقرّ به في بيت ميمونة ، فاستأذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فأذن له ، وخرج على الناس فخطبهم ، وتحلّل منهم ، وصلى على شهداء أحد واستغفر لهم ثم قال لهم : ان عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عنده . وفهما أبو بكر فبكى فقال : بل نفديك بانفسنا وابنائنا فقال : على رسلك يا أبا بكر . ثم جمع رسول الله (ص) اصحابه فرحب بهم وعيناه تدمعان ودعا لهم كثيراً وقال : اوصيكم بتقوى الله واطيعي الله بكم ، واستخلفه عليكم ، وادعكم اليه ، إني لكم نذير وبشير ألا تعملوا على الله في بلاده وعباده ، فانه قال لي ولكم : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون

عُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِينَ وَقَالَ : أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ^(١) ؟

ثم سألوه عن منسله فقال : الَادُّونُ مِن أَهْلِي ، وسألوه عن الكفن فقال : فِي ثِيَابِي هَذِهِ أَوْ بِيَاضِ مِصْرٍ أَوْ حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ . وسألوه عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : دَعَوْنِي عَلَى سِرِّي فِي بَيْتِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي ، ثُمَّ أَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً حَتَّى تَصِلَنِي عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ ، ثُمَّ ادْخَلُوا فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ فَصَلُّوا وَلِيَبْدَأَ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ نَسَآهُمْ . وسألوه عَنِ يُدْخِلُهُ الْقَبْرَ فَقَالَ : أَهْلِي ثُمَّ قَالَ : ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَقِرَاطَسٍ ، اكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ فَتَنَازَعُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يَهْجُرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْجَرَ ؟ يَسْتَفْهَمُ . ثُمَّ ذَهَبُوا يَعِيدُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : دَعَوْنِي فَمَا أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ .

وَأَوْصَى بِثَلَاثٍ : أَنْ يُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَنْ يُحْزِرُوا الْوَفْدَ كَمَا كَانَ يُحْزِرُهُمْ ، وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَوْ نِسْبَتِهَا الرَّائِي . وَأَوْصَى بِالْإِنصَارِ فَقَالَ : إِنَّهُمْ كَرِشِي ^(٢) وَعَيْنَاتِي الَّتِي أَوْبَيْتُ إِلَيْهَا ^(٣) فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ فَقَدْ أَصْحَبْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَرِيدُونَ ، وَالْإِنصَارُ لَا يَزِيدُونَ ثُمَّ قَالَ : سَدُّوا

(١) فِي نَسْخَةِ ب : لِلْكَافِرِينَ .

(٢) أَيِ صَارَ لَهُ جَيْشٌ بَعْدَ الْإِنْفِرَادِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ ب : هُمْ كَرِشِي وَعَيْنِي الْيَمْنَى فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ .

هذه الابواب في المسجد الا باب ابي بكر، فاني لا أعلم امرأ
أفضل يداً عندي في الصحبة من أبي بكر، ولو كنت متخذاً
خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صحبته إزاء وإيمان حتى
يجمعنا الله عنده .

ثم ثقل به الوجد وأغمي عليه، فاجتمع اليه نساؤه وبنوه
وأهل بيته والعباس وعليّ . ثم حضر وقت الصلاة فقال : روا
أبا بكر فليصل بالناس . فقالت عائشة : انه رجل أسيف لا
يستطيع ان يقوم مقامك فر عمر، فامتنع عمر وصلى ابو بكر .
ووجد رسول الله (ص) خفةً فخرج فلما أحسّ به أبو بكر تأخر
فجذبه رسول الله (ص) وأقامه مكانه، وقرأ من حيث انتهى ابو
بكر . ثم كان ابو بكر يصلي بصلاته والناس بصلاة ابي بكر .
قيل صلوا كذلك سبع عشرة صلاة، وكان يدخل يده في القدر
وهو في النزاع فيمسح وجهه في الماء ويقول : اللهم أعني على
سكرات الموت . فلما كان يوم الاثنين وهو يوم وفاته خرج الى
صلاة الصبح عاصباً رأسه، وأبو بكر يصلي فنكص عن صلاته^(١)
ورده رسول الله (ص) بيده، وصلى قاعداً على يمينه . ثم أقبل
على الناس بعد الصلاة فوعظهم وذكرهم، ولما فرغ من كلامه
قال له أبو بكر : اني اراك قد اصبحت بنعمة الله وفضله كما

(١) في نسخة ب: فنهض عن مصلاه .

نُحِبُّ، وخرج الى اهله في السنج . ودخل رسول الله (ص) في بيته فاضطجع في حجرة^(١) عائشة ، ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر عليه وفي يده سواك أخضر، فنظر اليه وعرفت عائشة انه يريدہ قالت : فمضنته حتى لان وأعطيته إياه فاستنّ به ثم وضعه . ثم ثقل في حجرى فذهبت أنظر في وجهه ، فاذا بصره قد شخص وهو يقول : الرفيق الأعلى من الجنة فعلمت أنه خير فاختار .

وفاته (ص)

وكانت تقول : قبض رسول الله (ص) بين سحري ونحري، وذلك نصف نهار يوم الاثنين لليلتين من شهر ربيع الأول ودفن من الغد نصف النهار من يوم الثلاثاء، وفادى النبی في الناس بموته، وأبو بكر غائب في أهله بالسنج، وعمر حاضر فقام في الناس فقال : ان رجالاً من المنافقين زعموا أن رسول الله (ص) مات، وأنه لم يمت وأنه ذهب الى ربّه كما ذهب موسى وليرجعن فيقطعن أيدي رجال وأرجلهم، وأقبل ابو بكر وقد بلغه الخبر، فدخل على رسول الله (ص) فكشف عن وجهه وقبّله وقال : بابي أنت وأمي قد ذقت الموة التي كتب الله عليك، ولن يصيبك بعدها موة أبداً . وخرج الى عمر وهو يتكلم فقال : أنصت ا فأني وأقبل على الناس يتكلم فجاءوا اليه وتركوا عمر، فحمد الله وإثنى عليه وقال : أيها الناس ! من كان يعبد محمداً فان محمداً

(١) في نسخة ب : في حجر عائشة .

قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت، ثم تلا :
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية . فكأن
الناس لم يعلموا أن هذه الآية في المنزل قال عمر : فاهو إلا ان
سمعت أبا بكر يتلوها فوقعت الى الأرض ما تحملني رجلاي ،
وعرفت أنه قد مات . وقيل تلا معها إنك ميت وانهم ميتون
الآية . وبينما هم كذلك إذ جاء رجل يسمى بنجر الأنصار انهم
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يبايعوا^(١) سعد بن عبادَة ويقولون :
منا أمير ومن قريش أمير، فانطلق أبو بكر وعمر وجماعة
المهاجرين اليهم، وأقام عليّ والعباس وابناه الفضل وقثم وأسامة
ابن زيد يتولون تجهيز رسول الله (ص)، فنسله عليّ مسنده الى
ظهره والعباس وابناه يقلّبونه معه، وأسامة وشقران يصبّان الماء
وعليّ يدلّك من وراء القميص^(٢) لا يفضي الى بشرته بعد أن
كانوا اختلفوا في تجهيزه . ثم أصابتهم سنة فحفظوا وسمعوا من
وراء البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه^(٣) ففعلوا ثم كفّوه في ثوبين
صحاريّين وُزِدَ حَبْرَةٌ أَدَجَ فيهن إدراجاً، واستدعوا حفارين

(١) كذا . وينبغي أن تكون يبايعون أو ليبايعوا .

(٢) في نسخة ب : يصبان الماء على يديه من وراء القميص .

(٣) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢٥ : واختلفوا في غسله في ثيابه أو مجرداً، قالق الله عليهم النوم، ثم كلمهم مكلم لا يدري من هو أن غسلوا رسول الله (ص) وعليه ثيابه .

أحدهما يلحد والآخر يشق . ثم بعث اليهما العباس رجلين وقال : اللهم اغفر لرسولك، فجا . الذي يلحد، وهو أبو طلحة زيد بن سهل، كان يحفر لأهل المدينة، فأحد لرسول الله (ص)، ولما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته . واختلفوا أيدفن في مسجده أو بيته فقال أبو بكر : سمعته (ص) يقول : ما قبض نبي إلا يدفن حيث قبض، فرفع فراشه الذي قبض عليه وحفر له تحته . ودخل الناس يصلون عليه افواجا الرجال ثم النساء ثم الصبيان ثم العبيد لا يؤم أحدهم أحداً، ثم دفن من وسط الليل ليلة الاربعاء . وعن عائشة توفي لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول فكملت سنو الهجرة عشر سنين كوامل، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل خمس وستين سنة وقيل ستين .

خبر السقيفة

ولما قبض رسول الله (ص) ارتاع الحاضرون لفقده، حتى ظن بعضهم أنه لم يمت واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، يبايعون سعد بن عباد و هم يرون أن الامر لهم بما أووا ونصروا، وبلغ الخبر الى ابي بكر وعمر فجاؤا اليهم، ومعه أبو عبيدة، ولقيهم عاصم بن عدي وعويم بن ساعدة فأرادوهم على الرجوع وخفضوا عليهم الشأن فأبوا الا أن يأتوهم، فأتوهم في مكانهم ذلك، فأعجلوهم عن شأنهم وغلبوهم عليه جماعاً وموعظة . وقال

ابو بكر: نحن أولياء النبي وعشيرته وأحق الناس بأمره، ولا ننازع في ذلك وانتم لكم حق السابقة والنصرة، فنحن الامراء وانتم الوزراء. وقال الحباب بن المنذر^(١) بن الجُموح: منا أمير ومنكم أمير، وإن أبوا فاجلوهم يا معشر الأنصار عن البلاد، فبأسيا فكم دان الناس لهذا الدين. وإن شتم أعدائها جَذَعَةً^(٢) أنا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكَ^(٣)، وَعُدَيْتُهَا الْمُرْجَبُ^(٤). وقال عُمرُ: إنَّ رسول الله (ص) اوصانا بكم كما تعلمون، ولو كنتم الأمراء لأوصاكم بنا. ثم وقعت ملاحاة بين عمر والمنذر بن الحباب، وأبو عبيدة يخفضهما ويقول: اتقوا الله يا معشر الانصار، أنتم أول من نصر وآزر، فلا تكونوا أول من بدل وغير. فقام بشير بن سعد بن النعمان^(٥) ابن كعب بن الخزرج فقال: ألا إنَّ محمداً من قريش وقومه أحق وأولى، ونحن وإن كنا أولى فضل في الجهاد، وسابقة في الدين، فما اردنا بذلك إلا رضى الله وطاعة نبيه، فلا نبتغي به من الدنيا عَوْضاً، ولا نستطيل به على الناس. وقال الحباب بن المنذر: نفست والله عن ابن عمك يا بشير فقال: لا والله! ولكن

(١) في نسخة ب: فقال المنذر بن الحباب.

(٢) كذا في الأصل والأصح: جَذَعاً يقال: أعدت الأمر جَذَعاً، أي جديداً كما بدأ.

(٣) أي الذي يحتك به كثيراً وهو مثل لمن يلجأ إليه ويستغنى برأيه.

(٤) عذيق تصغير علق وهو الذكي اللبق، والمرجَب المهاب.

(٥) في نسخة ب: بشير بن سعد والد النعمان من بني كعب بن الخزرج.

كرهت أن اتأزع قوماً حقهم، فإشار أبو بكر الى عمر وأبو عبيدة فامتنعا، وبايعا أبا بكر وسبقهما إليه بشير بن سعد . ثم تناجى الأوس فيما بينهم، وكان فيهم أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ أحد النقباء، وكرهوا إمارة الخزرج عليهم، وذهبوا الى بيعة أبي بكر فبايعوه . وأقبل الناس من كل جانب يبايعون أبا بكر . وكادوا يطأون سعد بن عُبَادَةَ . فقال ناس من أصحابه : اتقوا سعداً ولا تقتلوه فقال عمر : اقتلوه قتله الله وتماسكا، فقال ابو بكر : مهلاً يا عمر الرفق هنا أبلغ، فاعرض عمر، ثم طلب سعداً في البيعة فأبى وأشار بشير بن سعد بتركه وقال : انما هو رجل واحد، فأقام سعد لا يجتمع معهم في الصلاة ولا يفيض معهم في الحديث ^(١) حتى هلك ابو بكر . ونقل الطبري أن سعداً بايع يومئذ، وفي أخبارهم أنه لحق بالشام، فلم يزل هنالك حتى مات، وان الجن قتله . وينشدون البيتين الشهيرين وهما :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْجِ رَجَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهٍّ مِمَّنْ فَلَمْ نُخْطِ فَوَادَهُ ^(٢)

(١) في نسخة ب : ولا يفيض معهم في الحج .

(٢) رواها الدكتور طه حسين في كتابه : «الأدب الجاهلي» نقلاً عن الجزء الثالث من طبقات

ابن سعد هكذا :

قد قتلنا سيد الخزج رج سعد بن عباده
ورمينا به ميم فلم نخط فواده

المخلافات الإسلامية

الخبر عن الخلافة الإسلامية في هذه الطبقة وما كان منها من الرحمة والفتوحات
وما حدث بعد ذلك من الفتن والموب في الإسلام
ثم جفاف الجبال والجملة

لما قُبِضَ رسول الله (ص) وكان أمر السقيفة كما قدمناه،
أجمع المهاجرون والأنصار على بيعة أبي بكر، ولم يخالف إلا سعد
إن صح خلافه، فلم يلتفت إليه لشذوذه. وكان من أول ما
اعتمده انفاذ بعث أسامة، وقد أرادت العرب إما القبيلة مستوعبة
وإما بعض منها. ونجم النفاق، والمسلمون كالغنم في الليلة الممطرة
لقلتهم وكثرة عدوهم، واطلام الجو بفقد نبيهم. ووقف أسامة
بالناس، ورغب من عمر التخليف عن هذا البعث والمقام مع أبي
بكر شفقة من أن يدهمه أمر. وقالت له الأنصار فان أبي إلا
المضي فليول علينا أسن. من أسامة، فأبلغ عمر ذلك كله أبا بكر
فقام وقعد وقال: لا أترك أمر رسول الله (ص) حتى أخرج أو
أنفذه. ثم خرج حتى أتاهم فأشخصهم وشيهم وأذن لعمر في
الشخص وقال: اوصيكم بعشر فاحفظوها علي: لا تحونوا ولا
تفلوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ولا
المرأة، ولا تنرقوا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مشمرة

ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بغيراً إلا للأكل . وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له . وإذا لقيتم أقواماً فحصوا أو اسط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصايب فاضربوا بالسيف ما فحصوا عنه ، فإذا قرب عليكم الطعام فاذكروا اسم الله عليه وكلوا . ترفعوا باسم الله .

يا أسامة ! اصنع ما أمرك به نبي الله ، ابدأ ببلاذ قُضَاعَةَ ثم أنت آقل ولا تقصر بشيء من أمر رسول الله (ص) ثم ودّعه من الحرف ورجع ، وقد كان بعث معه من القبائل حول المدينة الذين لهم الهجرة في ديارهم ، وحبس من بقي منهم ، فصار مسلح حول قبائلهم ومضى أسامة مغدّاً وانتهى لما أمره به النبي (ص) ، وبعث الجنود في بلاد قُضَاعَةَ وأغار على أبنى ^(١) فسبى وغنم ، ورجع لاربعين يوماً وقيل لسبعين ولم يحدث أبو بكر في مغيبه شيئاً ، وقد جاء الخبر بارتداد العرب عامة وخاصة ، إلا قريشاً وثقيفاً ، واستغلظ أمر مُسَيْلَمَةَ واجتمع على طليحة عوام طيء وأسد ، وارتدت غطفان وتوقفت هوازن فأمسكوا الصدقة ، وارتد خواص من بني سليم وكذا سائر الناس بكل مكان . وقدمت رسل النبي (ص) من اليمن واليامة وبني أسد من الأمراء من كل مكان بانتقاض العرب عامة او خاصة . وحاربهم بالكتب والرسول ،

(١) قوله أبنى بضم الهمزة موضع بناحية البلقاء اهـ .

وانتظر بمصادمتهم قدوم أسامة، فعاجلته عبس وذبيان وزلوا في الأبرق، وزل آخرون بذى القصة ومعهم خبال من بني أسد ومن انتسب اليهم من بني كنانة.

وبعثوا وقدأ الى أبي بكر زلوا على وجوه الناس يطلبون الافتصار على الصلاة دون الزكاة، فأبى أبو بكر من ذلك وجعل على أنقاب المدينة علياً والزبير وطلحة وعبدالله بن مسعود، وأخذ أهل المدينة بمحضور المسجد، ورجع وفد المرتدين وأخبروا قومهم بقلة أهل المدينة، فأغاروا على من كان بأنقاب المدينة، فبعثوا الى أبي بكر فخرج في أهل المسجد على النواضح فهبوا والمسلمون في اتباعهم الى ذي خشب. ثم نثروا إبل المسلمين بلقبات اتخذوها فنفرت ورجعت بهم وهم لا يملكونها الى المدينة، ولم يصعبهم شي. وظن القوم بالمسلمين الوهن فبعثوا الى أهل ذي القصة يستقدمونهم. ثم خرج أبو بكر في التبعية وعلى ميمته النعمان ابن مقرن وعلى ميسرته عبدالله بن مقرن^(١) وعلى الساقة سويد ابن مقرن وطلع عليهم مع الفجر واقتتلوا، فا ذر قرن الشمس إلا وقد هزموهم وغنموا ما معهم من الظهر، وقتل خبال واتبهم أبو بكر الى ذي القصة، فجهز بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة. ووثب بنو ذبيان وعبس على من كان فيهم من

(١) في نسخة ب: معرور.

المسلمين فقتلوه، وفعل ذلك غيرهم من المرتدين، وحلف أبو بكر ليقتلن من المشركين مثل من قتلوه من المسلمين وزيادة. واعتز المسلمون بوقعة ابي بكر، وطرقت المدينة صدقات . وقدم أسامة فاستخلفه أبو بكر على المدينة، وخرج في نفر الى ذي خشب^(١) والى ذي قصة . ثم سار حتى رُل على اهل الرَبَذَةِ بالأَبَرَقِ، وبها عَبَسُ وذُبْيَانُ وبنو بكر من كِنَانَةَ وَثَلَمَةُ بن سعيد ومن يليهم من مُرَّةٍ، فاقتتلوا وانهزم القوم وأقام أبو بكر على الأَبَرَقِ وحرَّم تلك البلاد على بني ذبيان، ثم رجع إلى المدينة.

ردة اليمن

توفي رسول الله (ص) وعلى مكة وبني كنانة عِتَابُ بن أُسَيْدٍ، وعلى الطائف وارضها عثمان بن ابي العاص على الْمَدَرِ، ومالك بن عوف على الْوَبَرِ، وعلى عَجَزِ هَوَازِنِ عِكْرَمَةَ بن ابي جَهْلٍ، وعلى نَجْرَانَ وأرضها عمرو بن حزام على الصلاة، وأبو سُفْيَانَ ابن حرب على الصدقات، وعلى ما بين زَمْعٍ وزَيْدَةَ الى نَجْرَانَ خالد بن سعيد بن العاص، وعلى همدان كلها عامر بن شمر الْهَمْدَانِي، وعلى صنعاء فيروز الدَّيْلَمِيُّ ومُسَايْنُهُ دَادُوِيه وقيس بن مكشوح المرادي . ورجعوا اليها بعد مقتل الأسود، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى مأرب ابو موسى الأشعري، وعلى الاشعريين وعكَّ

(١) في نسخة ب: ذي حسا .

الطاهر بن أبي هالة، وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياض وعُكاشة ابن ثور بن أصفر الغوثي، وعلى كِنْدَةَ المهاجر بن ابي أمية . وقد كان رسول الله (ص) غضب عليه في غزوة تبوك فاسترضته له أم سلمة وولاه على كندة، ومرض فلم يصل إليها . وأقام زياد ابن لبيد ينوب عنه، وكان معاذ بن جبل يعلم القرآن باليمن ينتقل على هؤلاء، وعلى هؤلاء في أعمالهم .

وثار الأسود في حياة رسول الله (ص)، وحاربه بالرسل وبالكتب فقتله الله، وعاد الاسلام في اليمن كما كان، فلما بلغه الموت انتفضت اليمن وارتدت أهلها في جميع النواحي، وكانت الغالة^(١) من جند العنسي بين نجران وصنعا لا يأوون إلى أحد، ورجع عمرو بن حزام إلى المدينة واتبعه خالد بن سعيد . وكان عمرو بن معد يكرب بالجبال حيال فروة بن مسيك وابن مكشوح، وتحيل في قتل الابناء فيروز ودادويه وخشنش، والاستبداد بصنعا . وبعث إلى الغالة من جيش الأسود يُفريهم بالابناء ويعدهم بالمظاهرة عليهم فجاءوا إليه، وخشي الابناء غائلتهم وفزعوا اليه، فظهر لهم المناصحة وهياً طعاماً فجمعهم له ليغدر بهم، فظفر منهم بدادويه، وهرب فيروز وخشنش، وخرج قيس

(١) لم نجد لهذه الكلمة معنى . ولعلها جمع «غائل» ولكننا لم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

في أثرهما، فامتنما بخولان أخوال فيروز، وثار قيس بصنعا، وجي ما حولها وجمع الغالة من جنود الأسود اليه . وكتب فيروز إلى أبي بكر بالخبر فكتب له بولاية صنعا، وكتب إلى الطاهر بن أبي هالة بأعانتهم، وإلى عكاشة بن ثور بأن يجمع أهل يثامة ويقيم بمكانه، وكتب إلى ذي الكلاع سُيَيْحٍ وذو ظليم حَوْشَبٍ وذو تَبَانَ شَهِيرَ بأعانة الابناء وطاعة فيروز، وإن الجند يأتيهم . وأرسل إليهم قيس بن مكشوح يغيرهم بالابناء، فاعتزل الفريقان، واتبعت عوامهم قيس بن مكشوح في شأنه، وعمد قيس إلى عيلات الابناء الذين مع فيروز ففرَّ بهم وأخرجهم من اليمن في البر والبحر وعرضهم للنهب .

فأرسل فيروز إلى بني عقيل بن ربيعة وإلى عك يستصرخهم فاعترضوا عيال فيروز والابناء الذين معه فاستنقذوهم، وقتلوا من كان معه، وجاؤوا إلى فيروز فقاتلوا معه قيس بن مكشوح دون صنعا فهزموه، ورجع إلى المكان الذي كان به مع فالة الأسود العنسي . وانضاف قيس إلى عمرو بن معد يكرب وهو مرتد منذ تنبأ الأسود العنسي، وقام حيال فروة بن مسيك، وقد كان فروة وفد واسلم وكذلك قيس، واستعمل رسول الله (ص) قيساً على صدقات مراد، وكان عمرو قد فارق قومه سعد العشيرة مع بني زبيد وأحلافها وانحاز إليهم فأسلم معهم، وكان فيهم . فلما انتقض الأسود واتبعه عوام مذبح كان عمرو فيمن اتبعه،

وأقام فروة فيمن معه على الاسلام فولّى الأسود عمراً وجعله بجياله .

وكانت كِنْدَةُ قد ارتدوا وتابَعُوا الأسود العنْسيَّ بسبب ما وقع بينهم وبين زياد الكِنْدِيَّ، في أمر فريضة من فرائض الصدقة أطلقها بعض بني عمرو بن معاوية بعد أن وقع عليها ميسم الصدقة غلطاً، فقاتلهم زياد وهزمهم، فاتفق بنو معاوية على منع الصدقة والِرِدَّةِ إِلَّا شُرَاحِيلُ بن السَّمْطِ وابنه . وأشير على زياد بماجلتهم قبل أن ينضم اليهم بعض السكاسك وحضر موت وأبِضَمَّةَ وَجَدٍ ومشرح ومخوس وأختهم العَمْرُودَةُ . وهرب الباكون، ورجع زياد بالسُّيَّيِّ والغنائم، ومَرَّ بالأشعث بن قيس وبني الحرث بن معاوية، واستنفاث نساء السبي فسار الأشعث وتنقَّذهم . ثم جمع بني معاوية كلَّهم ومن أطاعه من السكاسك وحضر موت وأقام على رَدَّتِهِ . وكان أبو بكر قد حارب أهل الردة أولاً بالكتب والرسل، كما حاربهم رسول الله (ص) إلى أن رجع أسامة بن زيد، ثم كان أول مصادم فخرج إلى الابرق واستنفر من لم يرتدَّ إلى من ارتدَّ . وابتدأ بالمهاجرين والانصار، ثم استنفر كلاً على من يليه، حتى فرغ من آخر أمور الناس لا يستعين برتدَّ . وكتب إلى عتاب بن أسيد بمَكَّةَ، وعثمان بن أبي العاص بالطائف بركوب من ارتدَّ بن لم يرتدَّ، وثبت على الاسلام من أهل عملها . وقد كان اجتمع بتهامة وشباب من مدلج وخزاعة فبعث عتاب اليهم

ففرّقهم وقتلهم، واجتمع بشنوة جمع من الأزد وخشم وبجيلة، فبعث إليهم عثمان بن أبي العاص من فرّقهم وقتلهم. واجتمع بطريق الساحل من تَهَامَة جوع من عكّ والأشعرين، فسار إليهم الطاهر بن أبي هالة ومعه مسروق المكيّ فهزموهم وقتلوهم، وأقام بالأجناد ينتظر أمر أبي بكر ومعه مسروق المكيّ، وبعث أهل نجران من بني الأفعى الذين كانوا بها قبل بني الحرث، وهم في أربعين ألف مقاتل، وجاء وفداهم يطلبون إمضاء العهد الذي بأيديهم من النبي (ص)، فامضاه أبو بكر إلّا ما نسخه الوحي بأن لا يترك دينان بارض العرب. ورجعت رسل النبي (ص) الذين كان بعثهم عند انتفاض الأسود العنسي، وهم جرير بن عبدالله والأقرع ووير بن غنص، فردّ أبو بكر جريراً ليستنفر من ثبت على الاسلام على من ارتدّ، ويقاتلوا خشم الذين غضبوا لهدم ذي الحليفة فيقتلهم ويقم بنجران، فنفذ ما أمره به ولم يرّ به أحد إلا رجال قليل تَتَبَعُهُم بالقتل، وسار الى نجران.

وكتب أبو بكر الى عثمان بن أبي العاص أن يضرب البعث على مخالف أهل الطائف، فضرب على كل مخالف عشرين، وأمر عليهم أخاه، وكتب الى عتاب بن ابي أسيد أن يضرب على مكّة وعملها خمسمائة بعث، وأمر عليهم أخاه خالداً وأقاموا ينتظرون. ثم أمر المهاجر بن أبي أمية بأن يسير إلى اليمن ليصلح من أمره ثم ينفذ الى عمله وأمره بقتال من بين نجران واقصى اليمن ففعل

ذلك . ومرت بككة والطائف فسار معهم خالد بن أسيد وعبد الرحمن ابن أبي العاص بن معهما، ومرت بجرير بن عبدالله وعكاشة بن ثور فضمهما إليه . ثم مرت بنجران وانضم إليه فروة بن مسيك وجاءه عمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح فاوثقهما وبعث بهما الى أبي بكر وسار الى لقائه . فتبعهم بالقتل ولم يؤمنهم، فقتلوا بكل سبيل . وحضر قيس عند أبي بكر فحظر قتل دادويه ، ولم يجد أمراً جلياً في أمره، وتاب عمرو بن معد يكرب واستقالا فاقالهما وردهما . وسار المهاجر حتى رُزِل صنعاء وتبع ارتداد القبائل، فقتل من قدر عليه، وقبل توبة من رجع اليه . وكتب الى أبي بكر بدخوله صنعاء . فجاءه الجواب بأن يسير الى كندة مع عكرمة بن أبي جهل، وقد جاءه من ناحية عان ومعه خلق كثير من مَهْرَة والاذر وبناجية وعبد القيس، وقوم من مالك ابن كنانة وبني العَبَر . وقدم آيين وأقام بها لاجتماع النخع وخير . ثم سار مع المهاجر الى كندة . وكتب زياد إلى المهاجر يستحثه فلقية الكتاب بالمفازة بين مأرب وحضرموت . فاستخلف عكرمة على الناس وتعبّل الى زياد ونهّدوا الى كندة، وعليهم الأشعث ابن قيس فهزموهم وقتلوهم، وفرّوا الى النَجِيرِ حِصْنٍ لهم فتحصّنوا فيه مع من استغفوه من السكاسك وشذّاد السكون^(١)

(١) في نسخة ب: وشذّاد الكون .

وحضرموت . وسدّوا عليهم الطرق إلا واحدة جاء عكرمة
بمدهم فسدّها، وقطعوا عنهم المدد وخرجوا مستميتين في بعض
الأيام فغلبوهم وأخرجوهم . واستأمن الأشعث إلى عكرمة بما
كانت أسماء بنت النعمان بن الجون تحته، فخرج إليه وجاء به إلى
المهاجر وآمنه في أهله وماله وتسعة من قومه، على أن يفتح لهم
الباب، فاقتحمه المسلمون وقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية، فكان
في السبي ألف امرأة . فلما فرغ من النجير دعا بكتاب الأمان
من الأشعث، وإذا هو قد كتب غرض نفسه في التسعة رجال
من اصحابه فأوثقه كتاباً، وبعث به إلى أبي بكر ينظر في أمره .
فقدم مع السبايا والأسرى فقال له أبو بكر : أقتلك ؟ قال :
إني راودت القوم على عشرة واتيناهم بالكتاب مخنومة فقال أبو
بكر : إنما الصلح على من كان في الصحيفة، وأما غير ذلك
فهو مردود^(١) . فقال يا أبا بكر : احتسب فيّ وأقلمي وأقبل
إسلامي وردّ عليّ زوجتي، وقد كان تزوّج أم فروة أخت أبي
بكر حين قدم على رسول الله (ص) وأخرها إلى أن يرجع
فاطلقه أبو بكر وقبل إسلامه وردّ عليه زوجته وقال : ليلفني
عنك خير . ثم خلى على القوم فذهبوا وقسم الانفال .

(١) في نسخة ب : وأما قبل ذلك فهو مراودة .

بعث اليوش للمبتدة

لما قدم أسامةُ يبعث الشام على أبي بكر، استخلفه على المدينة ومضى الى الرَبَنَةِ، فهزم بني عبس وذبيان وكنانة بالأبرق، ووجع الى المدينة كما قدّمناه، حتى اذا استجمّ جند أسامة، وتاب من حوالي المدينة، خرج الى ذي القِصَّة على بريد من تلقاء نجد عقد فيها أحد عشر لواءً على أحد عشر جنداً لقتال أهل الردّة، وأمر كل واحد باستنفار من يليه من المسلمين من كل قبيلة، وترك بعضها لحماية البلاد، فمقد لخالد بن الوليد وأمره لطليحة، وبعده لمالك بن نويرة بالبطاح، ولمكرمة بن أبي جهل وأمره بمسيلة واليامة . ثم أردفه بشرحبيل بن حسنة وقال له : اذا فرغت من اليامة فسر الى قتال قضاة، والمهاجرين الى أمية وأمره بالغالة من جنود العنسي باليمن، وباعانة الابناء على قيس بن مكشوح ومن معه . ثم تمضي الى كندة بمحضر موت . ولخالد بن سعيد بن العاص وقد كان قدم بعد الوفاة الى المدينة من اليمن، وترك عماله فبعثه الى مشارف الشام، ولعمرو بن العاص الى قتال المرتدّة من قضاة، ولخديفة بن محسن وعرفجة بن هرثمة . فَخُذِيْفَةُ لِأَهْلِ دُبَا، وَعَرَفَجَةُ لَهَرَةَ، وكل واحد منهما أمير في عمله على صاحبه .

ولطَرِيفَةُ بن حَاجِزَ وبعثه الى بني سُليَم ومن معهم من هوازن،

ولسويد بن مقرن وبعثه الى تهامة اليمن، وللعلاء بن الحضرمي وبعثه الى البحرين، وكتب الى الامراء عهودهم بنص واحد :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد من ابي بكر : خليفة رسول الله (ص) لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الاسلام، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وجهره، وأمره بالجد في أمر الله ومجاهدة من تولى عنه ورجع عن الاسلام الى أماني الشيطان، بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بدعاية الاسلام، فان أجابوه أمسك عنهم وإن لم يجيبوه شن الغارة عليهم حتى يقرؤا له . ثم يُنَبِّههم بالذي عليهم والذي لهم، فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذي لهم لا يُنْظِرُهم، ولا يرد المسلمين عن قتال عدوهم . فمن أجاب الى أمر الله عز وجل وأقر له قيل ذلك منه وأعانته عليه بالمعروف . وانما يقاتل من كفر بالله على الاقرار بما جاء من عند الله، فاذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيما استسره به، ومن لم يجب الى داعية الله قتل وقوتل حيث كان، وحيث بلغ مراغمة، لا يقبل الله من أحد شيئاً مما أعطى إلا الاسلام . فمن أجابه وأقر قبل منه وأعانته، ومن أبى قاتله فان أظهره الله عليه عز وجل قتلهم فيهم كل قتلة بالسلاح والنيران . ثم قسم ما أفاء الله عليه إلا الخمس فانه يبلغناه، ويمنع

أصحابه المجلة والفساد، وأن يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم لئلا يـُـكونوا عيوناً، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم . وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمزل، ويتفقدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول انتهى .

وكتب الى كل من بعث اليه الجنود من المرتدة كتاباً واحداً في نسخ كثيرة على يد رسل تقدموا بين أيديهم نصه بعد البسملة : هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) الى من بلشه كتابي هذا من عامة أو خاصة، أقام على الاسلام او رجع عنه، سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع الى الضلالة والهوى^(١)، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأومن بما جاء به وأكفر من أبي وأجاهده . أما بعد : ثم قرّر أمر النبوة ووفاة الرسول (ص) وأطنب في الموعظة ثم قال : وإني بعثت اليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، وأمرته أن لا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله، فمن استجاب له وأقرّ وكفّ وعمل صالحاً قِيلَ منه وأعانه، ومن أبي أمرته أن يقاتله على ذلك ثم لا يبتقي على أحد منهم هدر عليه، فمن اتبعه فهو خير له،

(١) في نسخة ب : إلى الضلالة والعمى .

ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل جمع لكم، والداعية للاذان، فاذا أذن المسلمون فأذتوا كفوا عنهم، وإن لم يؤذتوا فاسألوهم بما عليهم فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقرؤا قبل منهم وحملهم علي ما ينبغي لهم انتهى . فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود، وخرجت الأمراء ومعهم اليهود وكان أول ما بدأ به خالد طليحة وبني أسد.

خبر طليحة

كان طُليحَةُ قد ارتدَّ في حياة رسول الله (ص)، وكان كاهناً فادعى النبوة، واتبعه أفاريق من بني إسرائيل^(١) وثرل سُيْرًا . وبعث رسول الله (ص) ضَرَّادَ بْنَ الْأَزْوَريِّ الى قتاله مع جماعة، فاجتمع عليهم المسلمون، وهم ضَرَّادُ بمناجزته فأتى الخبر بموت النبي (ص)، فاستطار أمر طليحة، واجتمعت إليه غطفان وهوازن وطَيِّ، وفرَّ ضَرَّادُ ومن معه من العمَّال الى المدينة وقدمت وفودهم على أبي بكر في المواعدة على ترك الزكاة، فأبى من ذلك وخرج كما قدَّمناه الى غطفان، ووقع بهم بذي القِصَّة، فانضمُّوا بعد الهزيمة إلى طليحة وبني أسد بالبزاخة وكذلك فعلت طي، وأقامت بنو عامر وهوازن ينتظرون، صمَدَ خالد الى طليحة، ومعه عُيَيْتَةُ بْنُ حِصْنٍ على بَزَاخَةٍ من مياه بني أسد،

(١) في نسخة ب: بني أسد.

وأظهر أنه يقصد خير ثم ينزل الى سَلَمَى وأجأ فيبدأ بطي .
 وكان عديّ بن حاتم قد خرج معه في الجيش فقال له : أنا اجمع
 لك قبائل طي، يصحبونك إلى عدوك وسار اليهم فجاء بهم ،
 وبعث خالد عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم من الأنصار طليعةً
 ولقيهما طليحة وأخوه فقتلها، ومرّ بها المسلمون . فعظم عليهم
 قتلها . ثم عيّى خالد كتابه، وثابت بن قيس على الانصار، وعديّ
 ابن حاتم على طي . ولقي القوم فقاتلهم، وعيينة بن حصن مع
 طليحة في سبعمائة من غطفان، واشتدّ الحال بينهم وطليحة في
 عبادة يتكذّب لهم في انتظار الوحي، فجاء عيينة بعدما ضجر
 من القتال^(١) وقال : هل جاءك أحد بعد؟ قال لا ! ثم راجعه
 ثانية ثم ثالثة فقال جاء . وقال ان لك رحي كرحاه وحديثاً لا
 تنساه . فقال عيينة : يا بني فزارة الرجل كذاب وانصرف .
 فانهزموا وقتل من قتل، وأسلم الناس طليحة فوثب على فرسه
 واحتقب امرأته فجأ بها إلى الشام، وثرل في كلب^(٢) من قضاة
 على النّفع حتى أسلمت أسد وعطفان، فأسلم ثم خرج مُعْتَمِراً أيام
 عُمرَ ولقيه بالمدينة فبايعه، وبعثه في عساكر الشام فأبلى في الفتح
 ولم يصب من عيالات بني أسد في واقعة بزاخة شيء، لأنهم كانوا
 أخرجهم في الحصون عند واسط وأسلموا خشية على ذراريهم .

(١) في نسخة ب : عندما ظهر القتال .

(٢) أي في بني كلب .

خبر هوازن وسليم وبني عامر

كان بنو عامر ينتظرون أمر طليحة وما تصنع أسدٌ وغطفانُ حتى أحيط بهم، وكان قُرّةُ بنُ هُبيرةَ في كَعْبٍ وَعَلَقَمَةُ بنُ عِلَافَةَ في كلاب، وكان علقمة قد ارتدّ بعد فتح الطائف . ولما قبض النبي (ص) رجع الى قومه وبلغ أبا بكر خبره فبعث اليه سريةً مع القمّاع بن عمرو من بني تميم، فأغار عليهم فافلت وجاء بأهله وولده وقومه فأسلموا . وكان قُرّةُ بنُ هُبيرةَ قد لقي عمرو بن العاص منصرفه من عمان بعد الوفاة وأضافه وقال له : اتركوا الزكاة فان العرب لا تدين لكم بالأثوة، فغضب لها عمرو وأسمعه وأبلغها أبا بكر، فلما أوقع خالد ببني أسد وغطفان وكانت هوازن وسليم وعامر ينتظرون أمرهم فجاءوا إلى خالد وأسلموا، وقبل منهم الاسلام، إلا من عدا على أحد من المسلمين ايام الردّة فانه تتبعهم، فأحرق وقحط ورضخ بالحجارة، ورمى من رؤوس الجبال . ولما فرغ من أمر بني عامر أوثق عينة بن حصين وقُرّة ابن هبيرة، وبعث بهما الى أبي بكر فتجاوز لهما وحقن دماهما .

ثم اجتمعت قبائل غطفان الى سلمى بنت مالك بن حذيفة ابن بدر بن ظفر في الحوالب فتزلوا اليها وتذامروا، وكانت سلمى هذه قد سبيت قبل واعتقتها عائشة، وقال لها النبي (ص) يوماً وقد دخل عليها وهي في نسوة بيت عائشة فقال : إن إحدانا كن

تستنجح كلاب الحوآب، وفعلت ذلك سلمى حين ارتدت . واجتمعت إليها الفلال من غطفان وهوازن وسليم وطى، وأسد، وبلغ ذلك خالداً وهو يتبع الثأر ويأخذ الصدقات، فسار اليهم وقاتلهم وسلمى واقفة على جملها حتى عُفِدَ وَقُتِلَتْ وقتل حول هودجها مائة رجل فانهزموا، وبعث خالد بالفتح على أثره بعده بعشرين ليلة . وأما بنو سُليم فكان الفُجَاءَةُ بن عبد ياليل قدم على أبي بكر ليستعينه بسلاح مدعياً اسلامه ويضمن له قتال أهل الردة، فأعطاه وأمره وخرج الى الجون وارتدّ وبعث نَجِيَّةَ بن أبي المُثَنَّى من بني الشريد، وأمره بشنّ الغارة على المسلمين في سليم وهوازن، فبعث أبو بكر الى طريفة بن حاجر قائده على جرهم، وأعاناه بعبداً بن قيس الحاسبي، فنهضا اليه ولقياه، فقتل تحته، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسرّه، وجاء به الى أبي بكر فاوقد له في مصلى المدينة حطباً، ثم رمى به في النار مقموطاً، وفات بنو سليم كلهم، وفاء معهم ابو شجرة بن عبد العزى ابو الحنساء وكان فيمن ارتدّ .

خبر بني تميم وسباج

قبض رسول الله (ص) وعمله في بني تميم الزَبْرَقَانُ بن بدر على الرّكّابِ وَعَوْفٍ والأبناء، وقيس بن عاصم على المقاعس والبَطُونِ، وَصَفْوَانُ بن صفوانِ وَسَبْرَةُ بن عمرو على بني عمرو، ووكيع بن مالك على بني مالك، ومالك بن نُويَّرة على بني حنظلة.

فجاء صفوان الى أبي بكر حين بلغته الوفاة بصدقات بني عمرو، وجاء الزرقان بصدقات اصحابه، وخالفه قيس بن عاصم في المقاس والبطون لأنه كان ينتظره . وبقي من أسلم منهم متشاعلاً بمن تربص او ارتاب . وبينما هم على ذلك فجأتهم سجاح^(١) بنت الحارث بن سويد من بني عقفان أحد بطون تغلب، وكانت تنبأت بعد الوفاة، واتبعها الهذيل بن عمران من بني تغلب، وعقبه بن هلال في النمر، والسليل بن قيس في شيبان، وزباد بن بلال . وكان الهذيل نصرانياً فترك دينه الى دينها، وأقبلت من الجزيرة في هذه الجموع قاصدة المدينة لتغزو أبا بكر والمسلمين، وانتهت الى الحرف، فدهم بني تميم أمر عظيم لما كانوا عليه من اختلاف الكلمة، فوادعها مالك بن نيرة وثناها عن الغزو، وحرّضها^(٢) على بني تميم ففروا أمامها، ورجع اليها وكيع بن مالك، واجتمعت الباب وُضِبَ فهزموا أصحاب سجاح وأسروا منهم . ثم اصطلحوا وسارت سجاح فيمن معها تريد المدينة، فبلغت النِجَاجَ فاعترضهم بنو النَجِيمَ فيمن تَأَشَّبَ^(٣) اليهم من بني عمرو وأغاروا عليهم، فأسروا الهذيل وعقبه، ثم تهاجزوا على أن تطلق أسراهم، ويرجعوا

(١) في نسخة ب: سجاح، وفي نسخة طبع بولاق: سجاح، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٣٦: سجاح.

(٢) في نسخة ب: فحملها على بني تميم.

(٣) تَأَشَّبَ القوم: اختلطوا.

ولا يجتازوا عليهم، ورجع عن سجاح مالك بن نويرة، ووكيع ابن مالك الى قومهم ويثست سجاح واصحابها من الجواز عليهم، ونهدت الى بني حنيفة . وسار معها من تميم الزبرقان بن بدر^(١) وعطار بن حاجب وعمرو بن الأهم وغيلان بن حريث^(٢) وشبث ابن ربيعة ونظرائهم . وصانعها مُسَيْلَمَةُ بما كان فيه من مزاحمة ثُمَامَةَ بن إthal له في اليمامة . وزحف شَرَحْبِيلُ بن حَسَنَةَ والمسلمون إليه فاهدى لها واستأمنها، وكانت نصرانية أخذت الدين من نصارى تغلب . فقال لها مسيلمة : نصف الارض لنا ونصف الأرض لقريش، لكنهم لم يعدلوا فقد جعلت نصفهم لك . ويقال إنها جاءت إليه واستأمنته وخرج إليها من الحصن إلى قبة ضربت لها بعد أن جمرها^(٣) فدخل إليها، وتحرك الحرت حوالي القبة، وسجع لها وسجعت له من اسجاع القرية . فشهدت له بالبنوة وخطبها لنفسه فزوجته، وأقامت عنده ثلاثاً ورجعت الى قومها، فعدلواها في التزويج على غير صداق، فرجعت اليه فقال لها : نادي في اصحابك اني وضعت عنهم صلاة الفجر والعتمة مما فرض عليهم محمد، وصالحته على أن يحمل لها النصف من غلات اليمامة، فأخذته وسألت أن يسلفها النصف للعام القابل، ودفعت الهذيل

(١) في نسخة ب: بن زيد.

(٢) في نسخة ب: بن حريش.

(٣) أي بخرها وطيبها، وفي نسخة ب: خرها.

وعَقَّةً لِقَبْضِهِ، فَهَمُّ عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَسَاكِرِهِ قَدْ أَقْبَلُوا، فَانْفَضَّتْ جُوعُهُمْ وَافْتَرَقُوا وَلَحَقَتْ سِجَاحُ بِالْجَزِيرَةِ، فَلَمْ تَرَلْ فِي بَنِي تَغْلِبَ حَتَّى نَقَلَ مَعَاوِيَةَ عَامَ الْجُمُعَةِ بَنِي عَقْفَانَ عَشِيرَتَهَا إِلَى الْكُوفَةِ، وَأَسْلَمَتْ حِينَئِذٍ سِجَاحٌ وَحَسَنَ إِسْلَامُهَا .

وَمَا افْتَرَقَ وَفَدَ الزُّبُرَانِ وَالْأَقْرَعِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَا : اجْعَلْ لَنَا خِرَاجَ الْبَحْرَيْنِ وَنَحْنُ نَضْمُنُ لَكَ أَمْرَهُمَا، فَفَعَلَ وَكُتِبَ لَهُمْ بِذَلِكَ . وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَجَاءَ إِلَى عُمَرَ لِيَشْهَدَ فِي الْكِتَابِ فَزَقَهُ وَجَعًا، وَغَضِبَ طَلْحَةُ وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ الْأَمِيرُ أَمْ عُمَرُ (رَضِ) ؟ فَقَالَ عُمَرُ : غَيْرُ أَنْ الطَّاعَةَ لِي وَشَهِدَ الْأَقْرَعُ وَالزُّبُرَانِ مَعَ خَالِدِ الْيَمَامَةِ وَالْمَشَاهِدِ كُلِّهَا . ثُمَّ مَضَى الْأَقْرَعُ مَعَ شَرْحِبِيلَ إِلَى دُومَةَ .

خبر البطاح ومالك بن نوية

لَمَّا انْصَرَفَتْ سِجَاحُ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَرَاجَعَ بَنُو تَمِيمٍ الْإِسْلَامَ أَقَامَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ مَتَحِيرًا فِي أَمْرِهِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ بَنُو حَنْظَلَةَ وَاجْتَمَعُوا بِالْبَطَاحِ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ بَعْدَ أَنْ تَقَاعَدَ عَنْهُ الْأَنْصَارُ يُسْأَلُونَهُ انْتِظَارَ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَى إِلَّا انْتِهَازَ الْفُرْصَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَرَجَعُوا إِلَى اتِّبَاعِهِ وَلَحِقُوا بِهِ . وَكَانَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ لَمْ تَرَدَّدْ فِي أَمْرِهِ فَرَقَ بَنِي حَنْظَلَةَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَرَجَعَ إِلَى مِثْلِهِ . وَلَمَّا قَدَّمَ خَالِدٌ بَعَثَ السَّرَايَا يَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ

ويأتون بمن لم يُحب وأن يقتلوه، فجاءوا بمالك بن نويرة في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع، واختلفت السرية فيهم فشهد أبو قتادة أنهم أذّنوا وصلّوا . فحبسهم عند ضرار بن الأزور وكانت ليلة ممطرة، فنادى مناديه أن ادفنوا اسراكم، وكانت في لنته كناية عن القتل، فبادر ضرار بقتلهم وكان كنانياً . وسمع خالد الداعية، فخرج متأسفاً وقد فرغوا منهم . وانكر عليه أبو قتادة، فزجره خالد فنضب ولحق بأبي بكر، ويقال انهم لما جاءوا بهم إلى خالد خاطبه مالك بقوله : فعل صاحبكم شأن صاحبكم، فقال له خالد : اوليس لك بصاحب ؟ ثم قتله^(١) واصحابه كلهم . ثم قدم خالد على أبي بكر، وأشار عمر أن يقيد منه بمالك بن نويرة أو يعزله فأبى وقال : ما كنت أشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين وودى مالكا وأصحابه، وردّ خالداً الى عمله .

خبر مسيلة واليعة

لما بعث أبو بكر (رض) عكرمة بن أبي جهل إلى مسيلة الكذاب واتبعه شرحبيل استعجل عكرمة، فانهزم وكتب الى أبي بكر بالخبر، فكتب إليه لا ترجع فتوهن الناس، وامض .

(١) ورثاه أخوه بقصيدة من أشجا الشعر وأحزنه . منها :

لقد لامني عند القبور على البكا	رفيقي لتذراف الدموع السوافك
وقال أتبكي كل قبر رأيت	لقبر ثوى بين اللوى؛ فالدكادك؟
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا	فدعني فهذا كله قبر مالك

إلى حذيفة وعرفجة فقاتلوا مَهْرَةَ وأهل عُمان، فاذا فرغتم^(١) فامض أنت وجنودك واستنفروا من مررتم عليه حتى تلقوا المهاجرين أمية باليمن وحضرموت . وكتب الى شرحبيل أن يمضي الى خالد، فاذا فرغتم فامض أنت الى قضاة فكن مع عمرو بن العاص على من ارتد منهم . ولما فرغ خالد من البطاح ورضي عنه أبو بكر بعثه نحو مسيلمة وأوعب معه الناس، وعلى المهاجرين أبو حذيفة وزيد وعلى الأنصار ثابت بن قيس والبراء بن عازب . وتعجل خالد إلى البطاح، وانتظر البعوث حتى قدمت عليه، فنهض الى اليامة وبنو حنيفة يومئذ كثير، يقال أربعون ألف مقاتل متفرقين في قراها وحجرها . وتعجل شرحبيل كما فعل عكرمة بقتال مسيلمة، فنكب وجاء خالد فلامه على ذلك .

ثم جاء خليط من عند أبي بكر مدداً لخالد ليكون رداً له من خلفه، ففرّت جموع كانت تجمعت هنالك من فلال سجاح، وكان مسيلمة قد جعل لهم جملاً . وكان الرجال^(٢) بن عَنقَوَة من أشراف بني حنيفة شهد لمسيلمة بأن رسول الله (ص) أشركه معه في الأمر، لأن الرجال كان قد هاجر وأقام مع رسول الله

(١) في نسخة ب: وإن سلع .

(٢) الرجال بوزن شَدَاد بالجمع، قال في القاموس: ووهم من ضبطه بالحاء . واسمه على ما في البداية: نهار . - قاله نصر، وفي نسخة ب: الرجال .

(ص) وقرأ القرآن وتفقّه في الدين . فلما ارتد مسيلمة بعثه النبي (ص) معلماً لأهل اليمامة، ومشغباً على مسيلمة، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة منه . واتبع مُسَيْلَمَةَ على شأنه وشهد له وكان يُؤدّن لمسيلمة، ويشهد له بالرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فعظم شأنه فيهم . وكان مسيلمة ينتهي الى أمره، وكان مسيلمة يَسْجَعُ لهم بأسجاع كثيرة يزعم أنها قرآن يأتيه، ويأتي بمخارق يزعم أنها معجزات، فيقع منها ضدّ المقصود . ولما بلغ مسيلمة وبني حنيفة دفن خالد خرجوا وعسكروا في منتهى ريف اليمن^(١)، واستنفروا الناس فنفروا إليهم، وأقبل خالد ولقيه شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فجعله على مقدمته، حتى إذا كان على ليلة من القوم هجموا على جماعة في سرية اربعين او ستين راجعين من بلاد بني عامر، وبني تميم يثأرون فيهم، فوجدوهم دون ثنية اليمامة فقتلوهم أجمعين . وقيل له استبقِ جماعة بن مرارة ان كنت تريد اليمامة، فاستبقِ .

ثم سار خالد ونازل بني حنيفة ومُسَيْلَمَةَ، والرحال على مقدّمة مسيلمة، واشتدّت الحرب وانكشف المسلمون حتى دخل بنو حنيفة خيباء خالد، وجماعة بها اسير مع أم تميم^(٢) زوجة خالد،

(١) في نسخة ب: ريف اليمامة.

(٢) في رواية: غير أم تميم، وفي نسخة ب: مع أم تميم.

فدافعهم عنها بجاعة وقالت : نعمت الحرة . ثم تراجع المسلمون وكرو على بني حنيفة . فقال المحكم بن الطفيل : ادخلوا الحديقة يا بني حنيفة فاني أمنع أدياركم، فقاتل ساعة ثم قتله عبد الرحمن ابن أبي بكر، ثم تذاور المسلمون، وقاتل ثابت بن قيس فقتل، ثم زيد بن الخطاب، ثم أبو حذيفة ثم سالم مولاه، ثم البراء أخو أنس بن مالك . وكان تأخذه عند الحرب رعدة حتى ينتفض ويقعد عليه الرجال حتى يبول . ثم يشور كالأسد فقاتل وفعل الأفاعيل .

ثم هزم الله العدو وألجأهم المسلمون الى الحديقة وفيها مسيلمة . فقال البراء : القوي عليهم من أعلى الجدار، فاقترحهم وقتلهم من أعلى^(١) الحديقة، ودخل المسلمون عليهم . وقتل مسيلمة، وهو مزبد متساند لا يعقل من الغيظ . وكان زيد بن الخطاب قتل الرّحّال بن عَنفَوَة . وكان خالد لما زلّ بني حنيفة ومسيلة ودارت الرّحى عليه طلب البراز فقتل جماعة، ثم دعا مسيلة للبراز والكلام، فحادثه فحاول فيه غرّة وشيطانه يوسوس اليه . ثم ركب خالد فارهقه وأديروا وزالوا عن مراكزهم . وركبهم المسلمون، فانهزموا .

وتطأير الناس عن مسيلة بعد أن قالوا : اين ما كنت تعدنا ؟

(١) في نسخة ب : على باب الحديقة .

فقال : قاتلوا على أحسابكم . وأتاه وحشيُّ فرماه بحربة فقتل . واقتحم الناس عليه حديقة الموت من حيطانها وابوابها ، فقتل فيها سبعة عشر ألف مقاتل من بني حنيفة ، وجاء خالد بمجاعة ووقفه على القتلى ليريه مسيلة فرَّ يُحَكِّمُ فقال : هوذا ! فقال مجاعة : هذا والله خير منه ، ثم أراه مسيلة وهو رجل ذميم أخينس ، فقال خالد : هذا الذي فعل فيكم ما فعل ، فقال مجاعة : قد كان ذلك وانه والله ما جاءك إلا سرعان الناس ، وإن جاهيرهم في الحصون ، فهلم أصلحك على قومي .

وقد كان خالد التقط من دون الحصون ما وجد من مال ونساء وصبيان ، ونادى بالتزول عليها . فلما قال له مجاعة ذلك قال له أصلحك على ما دون النفوس وانطلق يشاوره . فافترغ السلاح على النساء ووقفن بالسور ، ثم رجع اليه وقال : أبوا أن يميزوا ذلك . ونظر خالد الى رؤوس الحصون وقد اسودت ، والمسلحون قد نهكتهم الحرب ، وقد قتل من الانصار ما ينيف على الثلاثمائة والستين ، ومن المهاجرين مثلها ، ومن التابعين لهم مثلها او يزيدون ، وقد فشت الجراحات فيمن بقي ، فجنح الى السلم ، فصالحه على الصفراء والبيضاء ، ونصف السبي والخَلَقَة وحائط ومزرعة من كل قرية فأبوا ، فصالحهم على الربع فصالحوه ، وفتحت الحصون فلم يجد فيها إلا النساء والصبيان .

فقال خالد : خدعتني يا بجاعة فقال : قومي ! ولم استطع الا ما صنعت فعمد لهم وخيرهم ثلاثاً . فقال له سلمة بن عُثَيْر لا نقبل صلحاً ! ونعتصم بالحصون ، ونبعث الى أهل القرى ، فالطعام كثير والشتاء قد حضر ، فتشام بجاعة برأيه وقال لهم : لولا أني خدعت القوم ما أجابوا الى هذا فخرج معه سبعة من وجوه القوم وصالحوا خالداً وكتب لهم ، وخرجوا الى خالد للبيعة والبرائة مما كانوا عليه .

وقد اضمر سلمة بن عمير الفتك بخالد فطرده حين وقعت عينه عليه ، واطلع اصحابه على عذره فأوثقوه وحبسوه ، ثم أفلت فأتبعوه وقتلوه . وكان أبو بكر بعث الى خالد مع سلمة بن وقش إن اظفره الله أن يقتل من جرّت عليه الموصى من بني حنيفة ، فوجده قد صالحهم ، فأتم عقده معهم . ووفى لهم وبعث وفداً منهم الى أبي بكر باسلامهم فقبلهم وسألمهم عن اسجاع مسيلمة فقصوها عليه ، فقال : سبحان الله هذا الكلام ما خرج إلّا من إلّ أو يرّ ، فاین يذهب بكم عن أحلامكم وردّهم الله الى قومهم .

ردة الحطيم وأهل البحرين

لما فرغ خالد من اليمامة ارتحل الى وادٍ من أوديتها ، وكانت عبد القيس وبكر بن وائل وغيرهم من أحياء ربيعة قد اوتدوا بعد الوفاة ، وكذلك المنذر بن ساوى من بعدها بقليل . فأما

عبد القيس فردَّهم الجارود بن الملقى، وكان قد وفد وأسلم ودعا قومه فأسلموا فلما بلغهم خبر الوفاة ارتدوا وقالوا : لو كان نبياً ما مات . فقال لهم الجارود : تعلمون أن الله أنبياء من قبله ولم تروهم، وتعلمون أنَّهم ماتوا، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد مات . ثم تشهد فتشهدوا معه وثبتوا على اسلامهم وخلُّوا بين سائر ربيعة وبين المنذر بن ساوہ والمسلمين .

وقال ابن اسحاق : كان أبو بكر بعث العلاء بن الحضريِّ الى المنذر، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّاه، فلما كانت الوفاة وارتدَّت ربيعة ونصبوا المنذر بن النعمان بن المنذر، - وكان يسمَّى المُرور - فأقاموه مَلِكاً كما كان قومه بالحيرة، وثبت الجارود وعبد القيس على الاسلام . واستمرَّ^(١) بكر بن وائل على الرِّدة، وخرج الحطُّم بن ربيعة أخو بني قيس بن ثعلبة حتى رُزِلَ بين القطيف وهَجَرَ، وبعث الى دارين فأقاموا فجعل عبد القيس بينه وبينهم، وأرسل الى المُرور بن سويد أخي النعمان بن المنذر، وبعثه الى جوائى^(٢) وقال : اثبت فان ظفرت ملكتك بالبحرين حتى تكون كالنُّعمان بالحيرة، فحاصره المسلمون^(٣) بجوائى .

(١) في نسخة ب : واستفحل أمر بكر .

(٢) في نسخة ب : إلى جوله .

(٣) في نسخة ب : فحاصر المسلمين .

وجاء العلاء بن الحضرمي لقتال أهل الرِّدة بالبحرين ومر باليامة، فاستنفر ثَمَامَةَ بن أثال في مسلمة بني حنيفة وكان متردداً، وألحق عَكْرَمَةَ بَعْمَانَ ومَهْرَةَ وأمر شرحبيل بالمقام حيث هو يفاوض مع عمرو بن العاص أهل الرِّدة من قُضَاعَةَ، عمرو يفاوض سعداً وبلق، وشرحبيل يفاوض كلباً ولفها .

ثم مرّ ببلاد بني تميم فاستقبله بنو الرِّباب وبنو عُمرَ ومالك ابن نُؤَيْرَةَ بِالطَّاح يقاتلهم، وو كيع بن مالك يواقف عمرو بن العاص وقيس بن عاصم من المقاعس، والبطون يواقفون الزَّيْرَقَانَ بن بدر والأبناء وعَوْفٍ، وقد أطاعوه على الاسلام، وحنظلة متوقعون . فلما رأى قيس بن عاصم يلقى الرِّباب وعمرو العلاء وقدم وجاء بالصدقات إلى العلاء، وخرج معه لقتال البحرين، فسار مع العلاء من بني تميم مثل عسكره، ونزل هجر وبعث إلى الجارود أن يثاقل بعبد القيس الحَطَمَ وقومه مما يليه .

فاجتمع المشركون إلى الحطم إلا أهل دارين، والمسلمون إلى العلاء، وخندقوا واقتتلوا، وسمعوا في بعض الليالي ضوضاء شديدة - أي جلبة وصياحاً - وبعثوا من يأتيهم بخبرها، فجاءهم بأن القوم سُكَّارَى، فبيتوهم ووضعوا السيوف فيهم، واقتحموا الخندق وفرّ القوم هرباً فتمرد وناج ومقتول ومأسور . وقتل قيس بن عاصم الحطم بن ربيعة ولحق جابر بن يحيى وضربه فقطع عصبه ومات، وأسر عفيف بن المنذر المروزي بن سويد وقال

للعلاء : أجزني فقال له العلاء : أنت غررت بالناس ! فقال : لكنني أنا مغرور ! ثم أرسل وأقام بهجر .

ويقال إن المغرور اسمه وليس هو بلقب . وقتل المغرور بن سويد بن المنذر ، وقسم الانفال بين الناس ، واعطى عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثأمة بن أثال من أسلاب القوم وثيابه ، وقصد القلال الى دارين وركبوا السفين اليها ، ورجع الآخرون الى قومهم . فكتب العلاء الى من أقام على اسلامه من بكر بن وائل بالقعود لأهل الردة في السبل ، والى خصفة التميمي والمثنى ابن حارثة بمثل ذلك ، فرجعوا الى دارين وجمعهم الله بها . ثم لما جاءت كتيب بكر بن وائل وعلم حسن اسلامهم أمر أن يؤتى من خلفه على أهل البحرين .

ثم ندب الناس الى دارين ان يستعرضوا البحر ، فارتحلوا واقتحموا البحر على الظهر ، وكلهم يدعوا : يا أرحم الراحمين يا كريم يا حلیم يا أحد يا صمد يا محي الموتى يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا ربنا . ثم أجازوا الخليج بمشون على مثل رمل مشياً فوقها ما ينمر أخفاف الابل في مسيرة يوم وليلة ، فلقوا العدو واقتتلوا ، وما تركوا بدارين مخبراً ، وسبوا الدراري واستاقوا الاموال ، وبلغ نفل الفارس ستة آلاف ، والراجل ألفين . ورجع العلاء الى البحرين وضرب الاسلام بجرانه .

ثم ارجف المرجفون بأن أبا شيبان وثعلبة والحر قد جمعهم

مفروق الشيباني على الردّة . فوثق العلاء بان الهازم تفارقهم وكانوا
مجمعين على نصره ، واقبل العلاء بالناس فرجعوا الى من أحب
المقام ، وقفل ثمانية بن أثال فيهم ومرّوا بقيس بن ثعلبة بن بكر بن
وائل ، فرأوا خميسة الحطّم عليه فقالوا : هو قتله فقال : لم أقتله
ولكن الامير نفلنيها فلم يقبلوا وقتلوه . وكتب العلاء الى ابي
بكر بهزيمة أهل الخندق وقتل الحطّم قتله زيد ومسيح . فكتب
اليه أبو بكر ان بلغك عن بني ثعلبة ما خاض فيه المرجفون
فأبعث اليهم جنداً وأوصهم وشرّد بهم من خلفهم .

ردة أهل عمان ومهرة واليمن^(١)

نبيغ بُعْانَ بعد الوفاة رجل من الأزد يقال له لقيط بن مالك
الأزدي يسمّى في الجاهلية الجُلندي، فدفع عنها الملكين اللذين
كانا بها وهما جَيْفَرُ وَعَبَّادُ ابنا الجلندي، فارتدّ وادعى النبوة
وتغلّب على عمان ودفع عنها الملكين، وبعث جيفر إلى أبي بكر
بالخبر، فبعث أبو بكر حُذَيْفَةَ بنَ مُحْصِنٍ من جَمَيْرٍ وَعَرْفَجَةَ الْبَارِقِيَّ .
حُذَيْفَةُ الى عُمان وَعَرْفَجَةُ الى مَهْرَةَ، وإن اجتمعا فالأمر صاحب
العمل ؛ وأمرهما أن يكاتبَا جيفر او يأخذا برأيه . وقد كان بعث
عِكْرِمَةَ إلى اليمامة ومُسَيْلَمَةَ ووقعت عليه النكبة كما مرّ، فأمره
بالسير الى حذيفة وعرفجة ليقاتل معهما عمان ومهرة، ويتوجّه إذا
فرغ من ذلك إلى اليمن .

(١) في نسخة ب: والنمر، في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٥٣ ردة اليمن .

ففضى عكرمة فلقق بها قبل أن يصلأ الى عُمان وقد عهد إليهم أبو بكر أن ينتهوا إلى رأي عكرمة فراسلوا جيفراً وعباداً وبلغ لقيطاً بجي الجيوش فمسكر بمدينة ذبا وعسكر جيفر وعباد بصحار. واستقدموا عكرمة وحذيفة وعرفجة وكاتبوا رؤساء الدين مع لقيط، فقدموا بجيوشهم^(١) ثم صمدوا إلى لقيط واصحابه فقاتلوه، وقد أقام لقيط عياله ورا. صفوفه، وهم المسلمون بالهزيمة حتى جاءهم مددهم من بني ناجية وعليهم الحرّيتُ بن راشد، ومن عبد القيس وعليهم سيحان بن صوحان، فانهزم العدو وظفر^(٢) المسلمون، وقتلوا نحواً من عشرة آلاف وسبوا الداراي والنساء وتم الفتح، وقسموا الانفال وبعثوا بالחס الى ابي بكر مع عرفجة، وكان الحس ثمانمائة رأس.

وأقام حذيفة بُمان وسار عكرمة الى مَهْرَة، وقد استنفر أهل عمان ومن حولها من ناحية الازد وعبد القيس وبني سعيد من تميم، فاقتحم على هرة بلادهم وهم على فرقتين يتنازعان الرياسة، فأجابه أحد الفريقين، وسار الى الآخرين فهزمهم وقتل رئيسهم. ثم أصابوا منهم ألفي نجبية. وأفاد المسلمون قوة بتغيسهم، وأجاب أهل تلك النواحي الى الاسلام، وهم أهل نجد والروضة والشاطي. والجزائر والمرّ واللّبان، وأهل جيرة

(١) في نسخة ب: فارفضوا إليهم.

(٢) في نسخة ب: وأئخن.

وظهور الشَّمر والفرات^(١) وذات الحُجيم، فاجتمعوا كلهم على الاسلام. وبعث الى أبي بكر بذلك مع البشير، وسار هو الى اليمن للقاء المهاجر بن أبي أمية كما عهد اليه أبو بكر.

بعوث العراق وصلح الحيرة

ولما فرغ خالد من أمر اليامة بعث إليه أبو بكر في المحرم من سنة اثنتي عشرة، فأمره بالمسير إلى العراق ومرج الهند وهي الأيلة منتهى بحر فارس في جهة الشمال قرب البصرة، فيتألف أهل فارس ومن في مملكتهم من الأمم. فسار من اليامة وقيل قدم على أبي بكر، ثم سار من المدينة وانتهى الى قرية بالسواد وهي بانثيا وباروسما والليس وكانت لابن صلوبا، فصالحهم على عشرة آلاف دينار، فقبضها خالد ثم سار إلى الحيرة، وخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي الأمير عليها بعد النعمان بن المنذر، فدعاهم إلى الاسلام أو الجزية أو المناجزة. فصالحوه على تسعين ألف درهم، وقيل اثنا أشره أبو بكر أن يبدأ بالأبلة ويدخل من أسفل العراق.

وكتب الى عيَّاض بن غنم أن يبدأ بالمضيخ ويدخل من أعلى العراق، وأمر خالداً بالقعقاع بن عمرو التيمي، وعباضاً بن عوف الحيري. وقد كان المثنى بن حارثة الشيباني استأذن أبا

(١) في نسخة ب: الفرات أيضاً، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٦٤: والصبرات.

بكر في غزو العراق فأذن له، فكان يغزوهم قبل قدوم خالد . فكتب ابو بكر اليه وإلى حَرْمَلَةَ ومدعور وسلمان ان يلحقوا بخالد بالأبلة، وكانوا في ثمانية آلاف فارس، ومع خالد عشرة آلاف . فسار خالد في أول مقدمته المشي وبعده عدي بن حاتم . وجاء هو بعدها على مسيرة يوم بين كل عسكر، وواعدها الحفير ليجتمعوا به ويصادموا عدوهم، وكان صاحب ذلك المَرْج من أساورة الفرس اسمه هرمز، وكان يحارب العرب في البرّ والمهند في البحر .

فكتب الى اردشير كسرى بالخبر وتعلّل هو الى الكواظم في سرعان اصحابه حتى نزل الحفير، وجعل على جَنْبَيْهِ قَبَاذَ وانوشجان يناسبانه في اردشير الاكبر، واقتنوا بالسلاسل لثلا يفروا . وأروا خالداً انهم سبقوا الى الحفير، فمال الى كاظمة، فسبقه هُرْمُزُ اليها ايضاً . وكان للعرب على هرمز حنق لسوء مجاورته . وقدم خالد فنزل قبالتهم على غير ماء . وقال : ليعيدن الماء فان الله جاعله لأصبر الفريقين . ثم ارسل الله سحابة فاغدرت من ورائهم . ولما حطّوا اتقاهم قدم خالد ودعا الى التزال^(١)، فبرز اليه هرمز وترجل ثم اختلفا ضربتين، فاحتضنه خالد، وحمل اصحاب هرمز للغدر به، فلم يشغله ذلك عن قتله . وحمل القساق بن عمرو ققتهم، وانهمز أهل فارس وركبهم المسلمون .

(١) في نسخة ب: إلى البراز.

وسميت الواقعة ذات السلاسل . وأخذ خالد سلب هرمز ، وكانت قلنسوته بمائة الف ، وبعث بالفتح والأخماس الى أبي بكر . وسار فزل بمكان البصرة وبعث الشئ بن حارثة في آثار العدو ، فحاصر حصن المرأة وفتحها واسلمت فتزوجها ، وبعث معقل بن مُقَرَّن الى الأبلّة ففتحها وقيل إنما عُثِبَ بن غزوان أيام عمر سنة اربع عشرة . ولم يتعرض خالد واصحابه الى الفلاحين ، وتركهم وعادة البلاد كما أمر أبو بكر به .

وكان كسرى أردشير لما جاءه كتاب هُرْمَزَ بمسير خالد، أمره بقارن بن فريانس فسار من المدائن، ولما انتهى الى الدار لقيه المنهزمون عن هرمز ومعهم قَبَّادُ واوُشِجان، فتذامروا ووجعوا وزلوا النهر، وسار اليهم خالد واقتتلوا وبرزقان، فقتله معقل ابن الأعشى بن النباش وقتل عاصم أبو شجان وقتل عدي قباد . وانهزمت الفرس وقتل منهم نحو ثلاثين الفاً سوى من غرق ، ومنعت المياه المسلمين من طلبهم . وكانت الفتيحة عظيمة وأخذ الجزية في الفلاحين، وصاروا في ذمة . ولم يقاتل المسلمين من الفرس بعد قارن اعظم منه ، وتسمى هذه الوقعة بالتيّ وهو النهر .

ولما جاء الخبر الى اردشير بالهزيمة بعد الأندرزغر وكان فارساً من مولى السواد . فارسل في أثره مع بُهَنَ حاذوئيه وحشد الأندرزغر ما بين الحيرة وكسكر من عرب الضاحية والدهاقين،

وَعَسَكَرَ بِالوَلْجَةِ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ فَقَاتَلَهُمْ وَصَبَرُوا . ثُمَّ جَاءَهُمْ كَيْنٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَأَنْهَزَمُوا وَمَاتَ الْأَنْدَرُزْغَرُ عَطْشًا . وَبَذَلَ خَالِدُ الْأَمَانُ لِلْفَلَاحِينَ فَصَارُوا ذِمَّةً، وَسَبَى ذُرَارِي الْمَقَاتِلَةِ وَمِنْ أَعَانِهِمْ، وَأَصَابَ اثْنَيْنِ مِنْ نَصَارَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . أَحَدُهُمَا جَابِرُ بْنُ يُحْيَى وَالْآخَرُ ابْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ مِنْ عِجْلٍ، فَاسْرَهُمَا وَغَضِبَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ لِذَلِكَ .

فاجتمعوا على الليث وعليهم عبد الأسود العجليّ، فكتب أردشيرُ إلى بُهْمَنْ حَاذُوَيْهِ، وَقَدْ أَقَامَ بَعْدَ الْمَرْيَةِ بِمَسِينَاثَا يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى نَصَارَى الْعَرَبِ بِاللَّيْسِ فَيَكُونُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ يَقْدُمَ عَلَيْهِمْ جَابَانُ مِنَ الْمَرَّازِيَةِ، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى أَرْدَشِيرَ لِيُشَاوِرَهُ، وَخَالَفَهُ جَابَانُ إِلَى نَصَارَى الْعَرَبِ مِنْ عِجْلٍ وَتَيْمِ اللَّاتِ وَضُبَيْعَةَ وَعَرَبِ الضَّاحِيَةِ مِنَ الْحَبَرَةِ، وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى اللَّيْثِ . وَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ حِينَ بَلَغَهُ خَبَرُهُمْ وَلَا يُشْعُرُ بِجَابَانِ .

فلما حطَّ الْأَثْقَالُ سَارَ إِلَيْهِمْ وَطَلَبَ الْمُبَارَاةَ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ، وَسَازَرُ الْمُشْرِكِينَ يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ بِهِمْ . ثُمَّ أَنْهَزَمُوا وَاسْتَأْسَرَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ، وَقَتْلَهُمْ خَالِدٌ حَتَّى سَالَ النُّهْرُ بِالدَّمِ وَسَمِّيَ نَهْرُ الدَّمِ، وَوَقَفَ عَلَى طَعَامِ الْأَعَاجِمِ وَكَانُوا قَمُودًا لِلْأَكْلِ، فَغَفَلَ الْمُسْلِمُونَ . وَجَعَلَ الْعَرَبُ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الرِّقَاقِ يَحْسِبُونَهُ دِقَاعًا، وَبَلَغَ عَدَدُ الْقَتْلَى سَبْعِينَ أَلْفًا . وَلَمَّا

فرغ من اللبس سار الى أمعشيا فمزا اهلها وأعجلهم أن ينقلوا
اموالهم ففتح جميع ما فيها وخرّبها .

فتح الحيرة

ثم سار خالد الى الحيرة، وحمل الرجال والأنفال في السفن .
وخرج مرزبان الحيرة وهو الأزادية فمسكر عند الفرّين، وأرسل
ابنه ليقاطع الماء على السفن فوقفت على الأرض، وسار اليه
خالد فلقية على فرات بازقة فقتله وجميع من معه وسار نحو
أبيه على الحيرة، فهرب بغير قتال لما كان بلغه من موت أردشير
كسرى وقتل ابنه . ونزل خالد مثله بالفرّين، وحاصر قصور
الحيرة وافتتح الديور، وصاح القسيسون والهبان بأهل القصور،
فرجعوا على الاباية وخرج إياس ابن قبيصة من القصر الأبيض
وعمر بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن ببيعة - وكان
معمراً - وسأله خالد عن عجيبة قد رآها، فقال رأيت القرى ما
بين دمشق والحيرة تسافر بينهما المرأة فلا تتزود إلا رغيفاً واحداً .

ثم جاءه واستقرب منه، ورأى مع خادمه كيساً فيه سم،
فأخذ خالد ونثره في يده وقال ما هذا؟ قال خشيت أن تكونوا
على غير ما وجدت، فيكون الموت أحب اليّ من مكروه
أدخله على قومي . فقال له خالد لن تموت نفس حتى تأتي على
أجلها . ثم قال : باسم الله الذي لا نصير مع اسمه شيء، وابتلع

السم، فوعك ساعة ثم قام كأنما نشط من عقال . فقال عبد المسيح لتبلغن ما اردتم ما دام أحد منكم هكذا . ثم صالحهم على مئة او مئتين وتسعين الفاً وعلى كرامة^(١) بنت عبد المسيح لشريك كان النبي صلى الله عليه وسلم وعده بها اذا فتحت الحيرة، فأخذها شريك وافتدت منه بألف درهم وكتب لهم بالصلح، وذلك في اول سنة اثنتي عشرة .

فتح ما وراء الحيرة

كان الدهاقين يتربصون بخالد ما يصنع باهل الحيرة ، فلما صالحهم واستقاموا له جاءته الدهاقين من كل ناحية ، فصالحوه عما يلي الحيرة من الفلاليج وغيرها على ألف ألف ، وقيل على ألفي ألف سوى جباية كسرى . وبعث خالد ضراد بن الأزور ، وضراد ابن الخطاب والقعقاع بن عمرو والثني بن حارثة وعيينة بن الشماس فكانوا في الشغور وأمرهم بالنارة فخرروا السواد كله الى شاطي دجلة . وكتب الى ملوك فارس :

أما بعد فالحمد لله الذي حل نظامكم ، ووهن كيدكم ، وفرق كلمتكم ، ولو نفعل ذلك كان شراً لكم . فادخلوا في أمرنا ندعكم وأرضكم ، ونجوزكم الى غيركم ، والا كان ذلك وانتم كارهون على ايدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

(١) رواية الدميري الشيبا، والصحابي هو أوس بن خزيمة أنظر ترجمة البغلة - قاله نصر .

وكتب الى المرازبة : أما بعد فالحمد لله الذي فضّ حذقكم ،
وفرق كلمتكم ، وفلّ حدّكم ، وكسر شوكتكم فأسلموا تسلموا
وإلا فاعتقدوا مني الذمة وأدّوا الجزية والا فقد جثتكم بقوم
يجبون الموت كما تحبون شرب الخمر انتهى .

وكان العجم مختلفين بموت أردشير ، وقد ازالوا بهمن حاذويه
فيمن سيّره في العساكر ، فجبي خالد خراج السواد في خمسين ليلة ،
وغلب العجم عليه وأقام بالحيرة سنة يصعد ويصوّب ، والفرس
يخلعون ويملكون ، ولم يجدوا من يجتمعون عليه لان سيرين كان
قتل جميع من تناسب الى بهرام جور .

فلما وصلهم كتاب خالد تكلم نساء آل كسرى وولّوا الفرخزاد
ابن البندوان الى ان يجدوا من يجتمعون عليه ، ووصل جرير
ابن عبد الله البجلي الى خالد بعد فتح الحيرة . وكان مع خالد بن
سعيد بن العاص بالشام . ثم قدم على ابي بكر فكلّمه ان يجمع
له قومه كما وعد النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اوزاعاً^(١) متفرقين
في العرب . فسخط ذلك منه ابو بكر فقال تكلمني^(٢) بما لا
يعني وأنت ترى ما نحن فيه من فارس والروم ، وأمره بالمسير الى
خالد فقدم عليه بعد فتح الحيرة .

(١) الأوزاع : الجماعات ولا واحد لها . (قاموس)

(٢) في نسخة ب : تكلفني .

فتح الأنبار وعين الدم
وتسمى هذه الغزوة ذات الصيون

ثم سار خالد على تَمَيُّنِهِ إلى الأنبار وعلى مقدمته الافرع بن حابس، وكان بالأنبار شيرزاد صاحب ساباط فحاصره ورشقهم بالنبال حتى فلقوا منهم ألف عين. ثم نحر ضفاف الابل والقاها في الخندق حتى ردمه بها، وجاز هو وأصحابه فوقها. فاجتمع المسلمون والكفار في الخندق، وصالح شيرزاد على ان يلحقوه بأمنه، ويخلي لهم عن البلد وما فيها، فالحق بهم جادويه.

ثم استخلف خالد على الأنبار الزبرقان بن بدر، وسار إلى عين التمر، وبها هيران بن بهرام جويين في جمع عظيم من العجم، وعقبة ابن ابي عقة في جمع عظيم من العرب، وحولهم طوائف من النمر وتغلب وإياد وغيرهم من العرب. وقال عقبة لبهرام دعنا وخالداً، فالعرب أعرف لقتال العرب. فدفعه لذلك واتقى به، وسار عقة إلى خالد، وحمل خالد عليه وهو يقم صفوفه فاحتضنه وأخذه أسيراً.

وانهزم العسكر عن غير قتال وأسز أكثرهم، وبلغ الخبر إلى هيران فهرب وترك الحصن، وتحصن به المنهزمون واستأمنوا لخالد فأبى، فتلوا على حكمه فقتلهم أجمعين وعقة معهم. وغنم ما في الحصن وسبى أهلهم وأولادهم وأخذ من البيعة وهي

الكنيسة غلماناً كانوا يتعلمون الأنجيل فقسمهم في الناس، منهم سيرين أبو محمد ونصير أبو موسى وحران مولى عثمان، وبعث إلى أبي بكر بالفتح والحس، وقتل من المسلمين عمير بن رباب السهمي من مهاجرة الحبشة وبشير بن سعد والد النعمان .

مطلب وقعة دومة الجندل

ولما فرغ خالد من عين التمر وافق وصول كتاب عياض بن غنم وهو على من بازائه من نصارى العرب بناحية دومة الجندل وهم بَهْرًا وكَلْبٌ وَعَسَّانٌ وتَنُوحٌ والصَّجَاعِمُ . وكانت رئاسة دومة لأَكِيدَر بن عبد الملك والجودي بن ربيعة يَتَسَبَّاهُما، وأشار أكيدر بصلح خالد فلم يقبلوا منه فخرج عنه ، وبلغ خالد مسيره فارسل من اعترضه فقتله وأخذ ما معه . وسار خالد ففزّل دومة وعياض عليها من الجهة الأخرى ، وخرج الجودي لقتال خالد ، وأخرج طائفة أخرى لقتال عياض ، فانهزموا من الجهتين إلى الحصن فأغلق دونهم ، وقتل الجودي وافتتح الحصن عَنُوةً ، فقتل المقاتلة وسبي الدرية .

الوقائع بالعراق

وأقام خالد بدومة الجندل وطمع الاعاجم في الحيرة ، وملاهم عرب الجزيرة غضباً لعة ، فخرج اسواران إلى الانبار واتنهما إلى حصيد والحنافس ، فبعث القمّاع من الحيرة عسكرين حالا

بينهما وبين الريف . ثم جاء خالد الى الحيرة ، فمجل القعقاع بن عمرو وأبو ليلى بن فدكى الى لقائهما بالحصيد ، فقتل من المعجم مقتلة عظيمة ، وقتل الاسواران ، وغنم المسلمون ما في الحصيد ، وانهزمت الاعاجم الى الخفافس وبها اليهودان من الاساورة . وسار ابو ليلى في اتباعهم فهزم اليهودان الى المصيخ ، وكان بهما الهذيل بن غمران وربيعه بن يُجَيْر من عرب الجزيرة ، غضباً لعقة وجاء مدداً لاهل الحصيد ، فكتب خالد الى القعقاع وابي ليلى وادعها المصيخ . وسار اليهم فتوافوا هنالك وأغاروا على الهذيل ومن معه من ثلاثة أوجه ، فاكثروا فيهم القتل ، فقرأ الهذيل في قليل ، وكان مع الهذيل عبد العزيز بن أبي رهم من أوس مناة وليد بن جرير . وكانا اسلأ ، وكتب لهما ابو بكر باسلامهما ، فقتلا في المعركة فوداهما أبو بكر وأوصى باولادهما .

وكان عمر يعتمد بقتلهما وقتل مالك بن نويرة على خالد ، ولا فرغ خالد من الهذيل بالمصيخ واعد القعقاع وأبا ليلى الى الثني شرقي الرصافة ليغير على ربيعة بن يُجَيْر التغلبي صاحب الهذيل الذي جاء معه يلدد الفرس وتبيتهم ، فلم يفلت منهم أحداً . ثم اتبع الهذيل بعد مَقَرٍ من المصيخ الى اليسير وقد لحق هنالك بعتاب بن أسيد فبيتهم خالد قبل أن يصل إليهم خبر ربيعة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسار الى الرصافة وبها هلال بن عقة فتفرق عنه اصحابه ، وهرب فلم يلق بها خالد أحداً . ثم سار خالد من

الرِّضَابِ الى الفِراضِ وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة، فحميت الروم واستعانوا بمن يليهم من مسالح فارس، واجتمعت معهم تغلب وإياد والنمر، وصاروا الى خالد وطلبوا منه العبور فقال اعبروا اسفل منا فعبروا، وامتااز الروم من العرب. فانهزمت الروم ذلك اليوم، وقتل منهم نحواً من مئة ألف.

وأقام خالد على الفراض الى ذي القعدة. ثم أذن للناس بالرجوع الى الحيرة، وجعل شَجَرَةَ بن الأغرّ على الساقة، وخرج من الفراض حاجاً مكتتماً بحجّه وذهب ليتعسف البلاد حتى أتى مكة فحجّ ورجع، فوافى الحيرة مع جنده، وشجرة بن الاغرّ معهم، ولم يعلم بحجّه الا من اعلمه به وعتب به أبو بكر في ذلك لما سمعه، وكانت عقوبته إياه أن صرفه من غزو العراق الى الشام. ثم شنّ خالد بن الوليد الغارات على نواحي السواد، فاغار هو على شرق بفسداد وعلى قَطْرَيْل وَعَمْرُقُوف ومسكن وبادروبا. وحجّ أبو بكر في هذه السنة، واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان.

بعوث الشام

وكان من أول عمل أبي بكر بعد عوده من الحج أن بعث خالد بن سعيد بن العاص في الجنود الى الشام اول سنة ثلاث عشرة، وقيل انما بعثه الى الشام لما بعث خالد بن الوليد الى العراق أول السنة التي قبلها، ثم عزله قبل أن

يسير لأنه كان لما قدم من اليمن عند الوفاة تخلف عن بيعة أبي بكر أياماً، وغدا على عليّ وعثمان فمذهلها على الاستكاثنة لتيتم، وهما رؤوس بني عبد مناف، فنهاه عليّ وبلغت الشيخين . فلما ولّاه أبو بكر عقد له عمر فعزله وأمره أن يقيم بتياء، ويدعو من حوله من العرب الى الجهاد حتى يأتيه أمره . فاجتمعت اليه جموع كثيرة وبلغ الروم خبره، فضربوا البعث على عرب الضاحية بالشام من بهرا وسليح وكلب وغسان ولحم وجذام، وسار اليهم خالد فقلبهم على منازلهم وافترقوا . وكتب له ابو بكر بالاقدام فسار متقدماً ولقيه البطريك ماهان من بطارقة الروم، فهزمه خالد واستلحم الكثير من جنوده .

وكتب الى ابي بكر يستمده، ووافق كتابه المستغفرين وفيهم ذو الكلاع ومعه خيّر وعكرمة بن أبي جهل ومن معه من تهامة والسرو وعمان والبحرين فبعثهم إليه . وحينئذ اهتم أبو بكر بالشام، وكان عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً الى عمان وعده أن يعيده الى عمله عند فراغه من أمر عمان، فلما جاء بعد الوفاة اعاده اليها أبو بكر انجازاً لوعده صلى الله عليه وسلم وهي صدقات سعد هذيم وبني عذرة . فبعث اليه لأن يأمره باللاحاق بخالد بن سعيد لجهاد الروم وأن يقصد فلسطين، وبعث ايضاً الى الوليد بن عقبة وكان على صدقات قضاة وولاه الأردن، وأمر يزيد بن أبي سفيان على جمهور من انتدب إليه

منهم : سهيل بن عمرو وأشباهه، وأثر أبا عبيدة بن الجراح على جميعهم وعين له حمص واوصي كل واحد منهم . ولما وصل المدد إلى خالد بن سعيد وبلغه توجه الأمراء تعجل للقاء الروم قبلهم ، فاستطرد له ماهان ودخل دمشق .

واقتحم خالد الشام ومعه ذي الكلاع^(١) وعكرمة والوليد حتى نزل مرج الصفر^(٢) عند دمشق فانطوت مسالح ماهان عليه ، وسدوا الطريق دونه ، وزحف اليه ماهان ولقي ابنه سعيداً في طريقه فقتلوه . وبلغ الخبر أباه خالداً فهرب فيمن معه وانتهى إلى ذي المروة قرب المدينة . وأقام عكرمة رداً من خلفهم ، فرد عنهم الروم ، فأقام قريباً من الشام . وجاء شرحبيل بن حسنة إلى أبي بكر وافداً من العراق من عند خالد ، فندب اليه الناس وبعثه مكان الوليد إلى الأردن . ومرت بخالد ففصل ببعض أصحابه . ثم بعث أبو بكر معاوية وأمره باللاحق بأخيه يزيد ، وأذن لخالد بن سعيد بدخول المدينة . وزحف الأمراء في العساكر نحو الشام ، فمبى هرقل عساكر الروم ، ونزل حمص بعد أن أشار على الروم بعدم قتال العرب ، ومصالحتهم على ما يريدون فأبوا وتلجوا ثم فرقهم على أمراء المسلمين ، فبعث شقيقه تذارق^(٣) في تسمين

(١) كذا . وينبغي «ذو الكلاع» .

(٢) بوزن سكر ، مشدد .

(٣) هو فره دريك .

ألفاً نحو عمرو بن العاص بفلسطين . وبعث جرجة بن توذر نحو يزيد بن ابي سفيان ، وبعث الدراقص نحو شرحبيل بن حسنة بالاردن وبعث القيقار بن نسطورس في ستين ألفاً نحو ابي عبيدة بالجالية . فهاجم المسلمون ثم رأوا أن الاجتماع أليق بهم ، وبلغهم كتاب أبي بكر بذلك ، فاجتمعوا باليرموك في بضعة وعشرين ألفاً . وأمر هرقل أيضاً باجتماع جنوده ووعدهم بوصول ملحق إليهم رداً^(١) فاجتمعوا بجبال المسلمين والوادي خندق بينهم . فاقاموا بازائه ثلاثة أشهر واستمدوا أبا بكر، فكتب الى خالد بن الوليد أن يستخلف على العراق المشي بن حارثة ويلحق بهم وأمره على جند الشام .

ولما استمد المسلمون أبا بكر بعث اليهم خالد بن الوليد من العراق واستحثه في السير اليهم، فنفذ خالد لذلك ووافى المسلمين مكانهم عندما وافي ماهان الروم أيضاً . وولى خالد قبالة، وولى الأشرار قبل الآخرين أزاؤهم، فهزم ماهان وتنازع الروم على الهزيمة، وكانوا مائتين وأربعين ألفاً وتقسّموا بين القتل والطرق في الواقوصة والهوي في الخندق، وقتل صناديد الروم وفرسانهم، وقتل تدارق أخو هرقل وانتهت الهزيمة إلى هرقل وهو دون

(١) في نسخة ب: مدداً.

حصص فارتحل وأجاز إلى ما وراءها لتكون بينه وبين المسلمين ،
وأمر عليها وعلى دمشق .

ويقال : إن المسلمين كانوا يومئذ ستة وأربعين ألفاً ؛ سبعة وعشرين^(١) منها مع الأمراء وثلاثة آلاف من بلال مع خالد بن سعيد قد أمر عليهم أبو بكر معاوية بن أبي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعشرة آلاف من امداد أهل العراق مع خالد بن الوليد ، وستة آلاف ثبتوا مع عكرمة ردهاً بعد خالد بن سعيد . وإن خالد بن سعيد عبأهم كراديس ستة وثلاثين كردوساً لما رأى الروم تعبوا كراديس ، وكان كل كردوس ألفاً ، وكان ذلك في شهر جمادى وأن أبا سفيان بن حرب أبلى يومئذ بلاء حسناً بسعيه وتحريضه .

قالوا : وبينما الناس في القتال قدم البريد من المدينة بموت أبي بكر وولاية عمر فأسرّه إلى خالد وكتبه عن الناس . ثم خرج جرجه من أمراء الروم فطلب خالداً وسأله عن أمره وأمر الاسلام ، فوعظه خالد فاستنصر وأسلم ، وكانت وهناً على الروم . ثم زحف خالد بمجاعة من المسلمين فيهم جرجه فقتل من يومه ، واستشهد عكرمة بن أبي جهل وابنه عمر ، وأصيبت عين أبي

(١) كذا . ولعلها «عشرون» .

سفيان، واستشهد سلمة بن هشام وعمرو وأبان ابنا سعيد وهشام ابن العاص وسَيَّارُ بن سفيان والطَّقِيلُ بن عمرو، وأثبت خالد بن سعيد فلا يعلم أين مات بعد . ويقال استشهد في مرج الصُّفَرِ في الوقعة الاولى، ويقال إن خالداً لما جاءه من العراق مدداً للمسلمين بالشام طلب من الأدلّاء أن يغوروا به حتى يخرج من وراء الروم، فسلك به رافع بن عمرو الطائي من فزارة في بلاد كلب حتى خرج الى الشام ونحرف فيها الابل وأغار على مصبيخ فوجد به ^(١) رفقة قتلهم وأسلمهم .

وقعة مرج راهط

وكان الحرث بن الأيهم وغسان قد اجتمعوا بمرج راهط، فسلك اليهم واستباحهم، ثم زل بصرى فافتتحها . ثم سار منها الى المسلمين بالواقوصة فشهد معهم اليرموك، ويقال : إن خالداً لما جاء من العراق الى الشام لقي أمراء المسلمين ببصرى فحاصروها جميعاً حتى فتحوها على الجزية . ثم ساروا جميعاً الى فلسطين مدداً لعمرو بن العاص، وعمرو بالغور والروم يخلق مع تدارق أخيه هرقل، وانكشفوا عن جلق الى أجنادين وراء الرملة شرقاً .

ثم تراحم الناس فاقتتلوا، وانهزم الروم، وذلك في منتصف

(١) في نسخة ب: فصيح به رفعة .

جاءى الأولى من السنة وقتل فيها تدارق، ثم رجع هرقل ولقي المسلمين بالفاقوصة عند اليرموك فكانت واقعة اليرموك كما قدمنا في رجب بعد أجنادين، وبلغت المسلمين وفاة أبي بكر وانها كانت لثمان بقين من جادى الآخرة.

خلافة عمر (رض)

ولما احتضر ابو بكر عهد الى عمر رضي الله عنهما بالأمر من بعده، بعد أن شاور علياً وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وأخبرهم بما يريد فيه، فاثنوا على رأيه فأشرف على الناس وقال: إني قد استخلفت عمر لم آل لكم نصحاً فاسمعوا له واطيعوا. ودعا عثمان فأمره فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد به ابو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة، في الحالة التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر، إني استعملت عليكم عمر ابن الخطاب ولم آل لكم خيراً، فان صبر وعدل فذلك علمي به ورأيي منه، وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اريد ولكل امرئ ما اكتسب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. فكان أول ما انفذه من الامور عزل خالد عن امارة الجيوش بالشام وتولية ابي عبيدة، وجاء الخبر بذلك والمسلمون موافقون

عدوهم في اليرموك، فكتم أبو عبيدة الأمر كله فلما انقضى أمر اليرموك كما مر سار المسلمون إلى فِجَل من أرض الأردن وبها واقعة الروم، وخالد على مقدمة الناس فقاتلوا الروم.

فتح دمشق

واقترحوها عنوة وذلك في ذي القعدة ولحقت فواقمت الروم بدمشق^(١)، وعليها ماهان من البطارقة فحاصروهم المسلمون حتى فتحوا دمشق وأظهر أبو عبيدة أمارته وعزل خالد. وقال سببه أن أبا بكر كان يُسَخِّطُ خالد بن سعيد والوليد بن عُقْبَةَ من أجل فرارهما كما مر، فلما ولي عمر (رض) اباح لهما دخول المدينة، ثم بعثهما مع الناس إلى الشام. ولما قرغ أمر اليرموك وساروا إلى فِجَل، وبلغ عمر خبر اليرموك، فكتب بعزل خالد بن الوليد وعمر بن العاص حتى يصير الحرب إلى فلسطين، فتولاهما عمر. وإن خالداً قدم على عمر بعد العزل وذلك بعد فتح دمشق، وإنهم ساروا إلى فِجَل فاقترحوها ثم ساروا إلى دمشق، وعليها نسطاس ابن تَسْطُورَسَ فحاصروها سبعمائة ليلة، وقيل ستة أشهر من نواحيها الأربع. خالد وأبو عبيدة ويزيد وعمر و كل واحد على ناحية، وقد جعلوا بينهم وبين هرقل مدينة حمص، ومن دونها ذو الكلاع في جيش من المسلمين.

(١) في كتاب فتح الشام للواقدي ج ١ ص ١٦٦: وساروا يريدون الشام.

وبعث هرقل المدد الى دمشق، وكان فيهم ذو الكلاع، فسقط في أيديهم وقدموا على دخول دمشق، وطمع المسلمون فيهم . واستغفلهم خالد في بعض الليالي فتسور سورهم من ناحيته وقتل الوليد وفتح الباب واقتحم البلد وكبر وكبروا فقتلوا جميع من لقوه . وفزع أهل النواحي الى الأمراء الذين يلونهم فنادوا لهم بالصلح والدخول، فدخلوا من نواحيهم صلحاً، فاجريت ناحية خالد على الصلح مثلهم .

قال سيف : وبعثوا الى عمر بالفتح، فوصل كتابه بأن يصرف جند العراق الى العراق، فخرجوا وعليهم هاشم بن عتبة وعلى ممدته القعقاع، وخرج الأمراء الى فحل وأقام يزيد بن ابي سفيان بدمشق . وكان الفتح في رجب سنة اربع عشرة . وبعث يزيد ذينة الكلبي الى تدر، وابا الزهراء القشيري الى حوران والبينة فصالحوها وولي عليهما . ووصل الامراء الى فحل فبنيهم الروم، فظفر المسلمون بهم وهزموهم، فقتل منهم ثمانون ألفاً . وكان على الناس في وقعة فحل شرحبيل بن حسنة، فسار بهم الى بيسان وحاصرها فقتل مقاتلتها، وصالحه الباقون، فقبل منهم .

وكان أبو الاعور السلمي على طبرية محاصراً لها، فلما بلغهم شأن بيسان صالحوه، فأكمل فتح الأردن صلحاً . ونزلت القواد في مدائنهم وقرأها، وكتبوا الى عمر بالفتح .

وزعم الواقدي : ان اليرموك كانت سنة خمسة عشرة ، وان هرقل انتقل فيها من انطاكية الى قسطنطينية ، وان اليرموك كانت آخر الوقائع . والذي تقدم لنا من رواية سيف أن اليرموك كانت سنة ثلاث عشرة ، وان البريد بوفاة ابي بكر قدم يوم هربت الروم فيه ، وان الامراء بعد اليرموك ساروا الى دمشق ففتحوها ، ثم كانت بعدها وقعة فُحِّلَ ثم وقائع أخرى قبل شخص هرقل والله أعلم .

خبير المثنى بالعراق بعد سير خالد الى الشام

لما وصل كتاب أبي بكر الى خالد بعد رجوعه من حَجِّهِ بان ينصرف إلى الشام أميراً على المسلمين بها ، ويخرج في شطر الناس ويرجع بهم اذا فتح الله عليه الى العراق ، ويترك الشطر الثاني بالعراق مع المثنى بن حارثة . وفعل^(١) ذلك خالد ومضى لوجهه ، وأقام المثنى بالحيرة ، ورتب المصالح ، واستقام أهل فارس بعد خروج خالد بقليل على شَهْرِيَار بن شيرين بن شهریار ممن يناسبه الى كَسْرَى ابي سابور وذلك سنة ثلاث عشرة . فبعث الى الحيرة هُرْمُز . فاقتتلوا هنالك قتالاً شديداً بِمُدَّةِ الضَّرَاء . وغار الفيل بين الصفوف فقتله المثنى وناس معه ، وانهزم اهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتى انتهوا الى المدائن ومات

(١) كذا . ولعلها : فعل بدون واو لأنها جواب لما .

شهریار اثر ذلك، وبقي مادون دجلة من السواد في ايدي المسلمين . ثم اجتمع أهل فارس من بعد شهریار على آرزَمِيدَخْت ولم ينفذ لها أمر فَخَلِمَتْ، ومملك سابور بن شهریار، وقام بأمره الفرخزاد بن البَندَوَان وزوجة آرميدخت، فغضبت وبعثت الى سِيَاوَشْخْش الوازن، وكان من كبار الأساورة وشكت إليه، فإشار عليها بالقبول . وجاء ليلة العرس فقتل الفرخزاد ومن معه، ونهض الى سابور فحاصره، ثم اقتحم عليه فقتله، ومملكة آرميدخت وتشاغلوا بذلك عن ملكها .

انتهى شأن أبي بكر، وشق السواد في سلطانه، وتشاغل أهل فارس عن دفاع المسلمين عنه . ولما ابطأ خبر ابي بكر على المثنى، استخلف المثنى على الناس بِشَرَ بن الحَصَاصِيَّة، وخرج نحو المدينة . يستعلم ويستأذن، فقدم وابو بكر يجود بنفسه . وقد عهد الى عمر وأخبره الخبر، فاحضر عمر واوصاه أن يندب الناس مع المثنى، وان يصرف اصحاب خالد من الشام الى العراق . فقال عمر : يرحم الله أبا بكر علم إنه تستر في اماره خالد، فأمرني بصرف أصحابه ولم يذكره .

ولاية ابي عبيد بن مسعود على العراق ومقتله

ولما وَلِيَ عُمرُ نَدب الناس مع المثنى بن حارثة أياماً وكان أول منتدب أبو عبيد بن مسعود . فقال عمر للناس : إن الحجاز ليس

لكم بدار الا على النجعة، ولا يقوى عليه أهله الا بذلك . أين المهاجرون عن موعد الله؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب أن يُورثكموها فقال : لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فالله مُظْهِرُ دِينِهِ وَمُعِزُّ نَاصِرِهِ ومولي أهله مواريث الامم . أين عباد الله الصالحون؟ فانتدب ابو عبيد التميمي ثم سعد بن عبيد الانصاري ثم سليط بن قيس ، فولى أبا عبيد على البعث لسبقه وقال : اسمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأشركنهم في الأمر ولا تجتهد مسرعاً بل اتدقأنا الحرب ، والحرب لا يُصْلِحُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمَكِثُ الَّذِي يَعْرِفُ الْفُرْصَةَ وَالْكَفَّ . ولم يمنعني ان اؤمر سليطاً الا لسرعته الى الحرب ، وفي السرعة إلى الحرب - الا عن بيان - ضياع ، والله لولا سرعتي لأمرته . فكان بعث أبي عبيد هذا اول بعث بعثه عمر ، ثم بعث بعده بعلي بن أمية الى اليمن وأمره باجلاء أهل نجران ، لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في مرضه . وقال : أخبرهم بأننا نجلبهم بأمر الله ورسوله أن لا يترك دينان بأرض العرب ، ثم نعطيهن أرضاً كارضهن وفاءً بذمتهم كما أمر الله .

قالوا : فخرج أبو عبيد مع المُثَنَّى بن حارثة وسعد وسليط إلى العراق . وقد كانت بوران بنت كسرى كلما اختلفت الناس بالمدائن عدلت بينهم حتى يصطلحوا . فلما قتل الفرخزاد بن البندوان ومملكة آذر ميدخت ، اختلف أهل فارس واشتغلوا عن المسلمين

غيبة المثنى كلها، فبعثت بوران إلى رستم تستحسبه للقدوم، وكان على فرج^(١) خراسان. فأقبل في الناس إلى المدائن، وعزل الفرخزاد وفقاً عين آزر ميدخت، ونصب بوران فلكته وأحضرت مرازبة فارس فأسلموا له ورضوا به وتوجّه، وسبق المثنى إلى الحيرة ولحقه أبو عبيد ومن معه.

وكتب رستم إلى دهاقين السواد أن يشوروا بالمسلمين، وبعث في كل رستاق رجلاً لذلك. فكان في فرات بأذقلا جابان، وفي كسكر نزي. وبعث جند المصادمة المثنى فساروا وتآلفوا واجتمعوا أسفل الفرات. وخرج المثنى من الحيرة خوفاً أن يؤتى من خلفه فقدم عليه أبو عبيد ونزل جابان النارق ومعه جمع عظيم، فلقه أبو عبيد هنالك، وهزم الله أهل فارس. وأسر جابان ثم أطلق، وساروا في المنهزمين حتى دخلوا كسكر وكان بها نزي ابن خالة كسرى، فجمع الفالة إلى عسكره وسار اليهم أبو عبيد من النارق في تعبيته وكان على مجنبي نزي نفدويه وشيرويه^(٢) ابنا بسطام خال كسرى، واتصلت هزيمة جابان ببوران ورستم، فبعثوا الجالينوس مدداً لنزي وعاجلهم أبو عبيد فالتقوا أسفل

(١) الفرّج: الخلل بين الشيئين، للفرج، فرج الوادي بطنه، فرج الطريق مثته.

(٢) في نسخة ب: وكان على مجنبي نزي بندويه وتبرويه ابنا بسطام.

من كسكر، فاشتد القتال وانهزمت الفرس وهرب نزي، وغنم المسلمون ما في عسكره .

وبعث أبو عبيد المشي وعاصماً فهزموا من كان تجمّع من أهل الرساتيق، وخربوا وسبوا وأخذوا الجزية من أهل السواد، وهم يتربصون قدوم الجالينوس . ولما سمع به أبو عبيد سار إليه على تمبيته، فانهزم الجالينوس وهرب ورجع أبو عبيد فتزل الحيرة . وقد كان عمر قال له : إنك تقدم على أرض المكر والخديعة والخيانة والحزى، تقدم على قوم تجرأوا على الشر فعلموه، وثناسوا الخير فجعلوه، فانظر كيف تكون . واحرز لسانك ولا نقش سرك فان صاحب السر - ما ضبط - متحصن لا يؤتى من وجه يكرهه، وإذا ضيعه كان بمضيعة .

ولما رجع الجالينوس الى رستم بعث بهمّن حادويه ذا الحجاب الى الحيرة، فأقبل ومعه درفش كايان راية كسرى عرض ثمانية أذرع في طول اثني عشر من جلود النمر، فتزل في قيسي الناطف على الفرات . وأقبل ابو عبيد فتزل عدوته وقعد الى أن نصبوا للفريقين جراً على الفرات، وخبرهم بهمّن حادوية في عبوره او عبورهم، فاختار أبو عبيد العبور، وأجاز اليهم وماجت الارض بالمقاتلة، ونفر جنود المسلمين وكرايسهم من القيلة . وأمر بالتخفيف عن الحيل، فترجل أبو عبيد والناس وصافحوا العدو

بالسيوف ، ودافعتم الفيلة ، ففقطوا ”وَضْنَهَا“^(١) فسقطت رحالها ، وقتل من كان عليهم . وقابل ابو عبيد فيلاً منهم فوطئه بيده ، وقام عليه فأهلكه .

وقاتلهم الناس ثم انهزموا عن المشي ، وسبقه بعض المسلمين الى الجسر^(٢) فقطعه وقال : موتوا او تظفروا . وتوائب بعضهم الفرات ففرقوا وأقام المشي وناس معه مثل عروة بن زيد الحيل وابي نجيم التميمي وأنظارهم ، وقاتل ابو زيد الطائي ، كان نصرانياً وقدم الحيرة لبعض أمره ، فحضر مع المشي وقاتل حينئذ حجة ، ونادى المشي الذين عبروا من المسلمين فمقدوا الجسر وأجاز بالناس ، وكان آخر من قتل عند الجسر سليط بن قيس فانقض أصحابه الى المدينة ، وبقي المشي في فله جريماً ، وبلغ الخبر الى عمر فشق^(٣) عليه وعذر المنهزمين . وهلك من المسلمين يومئذ اربعة آلاف قتلى وغرقى وهرب ألفان وبقي الثلاثة آلاف وقتل من الفرس ستة آلاف . وبينما بهمن حادويه يروم العبور خلف المسلمين أتاه الخبر بأن الفرس ثاروا برستم مع الفيرزان ، فرجع إلى المدائن ، وكانت الوقعة في مدائن سنة ثلاث عشرة . ولما رجع بهمن حادويه اتبعه جابان ومعه مردان شاه . وخرج المشي في أثرهما ،

(١) جمع وضين ، الوضين للمهودج بمنزلة الخزام للسرّج . (قاموس)

(٢) في نسخة ب : إلى الحصن .

(٣) في نسخة ب : فاشتد عليه .

فلما أشرف عليها أتياه يظنان أنه هارب فأخذها أسيرين، وخرج أهل اللبس على اصحابهما فأتوه بهم أسرى، وعقدوا معه مهادنة وقتل جميع الأسرى .

ولما بلغ عمر (رض) عن وقعة ابن عبيد بالجسر ندب الناس إلى المثنى وكان فيمن ندب نَجِيلَة وأمرهم إلى جرير بن عبدالله الذي جمعهم من القبائل بعد أن كانوا مفترقين، ووعدوه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وشغل عن ذلك أبو بكر بأمر الردة ووفى له عمر به، وسيره مدداً للمثنى بالعراق . وبعث عصمة بن عبدالله الضبي، وكتب إلى أهل الردة بأن يوافوا المثنى . وبعث المثنى الرسل فيمن يليه من العرب فوافوا^(١) في جموع عظيمة، حتى نصارى النمر جاءوه وعليهم أنس بن هلال، وقالوا نقاتل مع قومنا . وبلغ الخبر إلى رستم والفرزان فبعثا مهران الهمداني إلى الحيرة والمثنى بين القادسية وخفان .

فلما بلغه الخبر استبقى فرات بأذقلا وكتب بالخبر إلى جرير وعصمة أن يقصدوا المذئب مما يلي الكوفة، فاجتمعوا هنالك ومهران قبالتهم عدوة الفرات، وتركوا له العبور فاجاز اليهم . وسار إليه المثنى في التعمية، وعلى مجنبيه مهران مرزبان الحيرة ابن الازابة ومردار شاه، ووقف المثنى على الرايات يحرض الناس فاجعلتهم فارس وخالطوهم وركدت حربهم واشتدت .

(١) في نسخة ب : فوافقه .

ثم حمل المثنى على مهران فازاله عن مركزه، واصيب مسعود أخو المثنى، وخالط المثنى القلب ووثب المجنات على المجنات قبالتهم، فانهزمت الفرس وسبقهم^(١) المثنى الى الجسر فهربوا مصعدين ومنحدريين، واستلحهم خيول المسلمين، وقتل فيها مئة ألف او يزيدون. وأُحْصِيَ مئة رجل من المسلمين قتل كل واحد منهم عشرة، وتبعهم المسلمون إلى الليل. وأرسل المثنى في آثار الفرس فبلغوا ساباط فغنموا وسبوا ساباط^(٢) واستباحوا القرى، وسخروا السواد بينهم وبين دجلة لا يلقون مانعاً.

ورجع المهزمون إلى رستم فاستهانوا ورضوا أن يتركوا ما وراء دجلة. ثم خرج المثنى من الحيرة واستخرج بشير بن الخصاصية، وسار نحو السواد، وزل الليث من قرى الأنبار فسميت الغزاة غزاة الأنبار الآخرة وغزاة الليس الآخرة.

وجاءت الى المثنى عيون فدلوه على سوق الخنافس وسوق بغداد، وإن سوق الخنافس أقرب ويجتمع بها تجار المدائن والسواد وخفراؤهم من ربيعة وقضاة، فركب إليها وأغار عليها يوم سوق، فاشتف السوق وما فيها، وسلب الخفراء ورجع إلى الأنبار فأتوه بالعلوفة والزاد، وأخذ منهم أدلاء تظهر له المدائن

(١) في نسخة ب: وساقهم.

(٢) في نسخة ب: فبلغوا السب فغنموا وسبوا وبلغوا ساباط.

وسار بهم إلى بغداد ليلاً ، وصبح السوق فوضع فيهم السيف ، وأخذ ما شاء من الذهب والفضة والجيد من كل شيء .

ثم رجع إلى الأنبار ، وبعث المضاربَ العجليَّ إلى الكيَّاثِ وبه جماعة من تغلب فهربوا عنه ولحقهم المضارب ، فقتل في أخرياتهم وأكثر ، ثم سَرَحَ فراتَ بنَ حَيَّانَ التَّنَلِيَّيَ وُعْتَبَةَ بنَ النَّهَّاسِ للاغارة على أحياء من تغلب بصفين . ثم اتبعهم المثنى بنفسه فوجدوا أحياء صفين قد هربوا عنها ، فمهر المثنى إلى الجزيرة . وفي زادهم وأكلوا رواحلهم وأدركوا عيراً من أهل خفان^(١) فحضر نفر من تغلب فأخذوا العير ودلهم أحد الخفراء على حيٍّ من تغلب ، ساروا إليه يومهم وهجموا عليهم فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية واستاقوا الأموال ، وكان هذا الحيُّ بوادي الروجلة . فاشترى اسراهم من كان هنالك من ربيعة بنصيبهم من الفتي ، وأعتقوهم ، وكانت ربيعة لا تسي في الجاهلية .

ولما سمع المثنى أن جميع من يملك البلاد قد انتجع شاطىء دجلة خرج في اتباعهم فادركهم بتكريت ، فغنم ما شاء وعاد إلى الأنبار ، ومضى عتبية وفرات حتى أغارا على النسر وتغلب بصفين ، وتمكن رعب المسلمين من قلوب أهل فارس ، وملكوا ما بين الفرات ودجلة .

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٠٧ : من أهل دبا .

أخبار القادسية

ولما دهم أهل فارس من المسلمين بالسواد ما دهمهم وهم مختلفون بين رستم والفيروزان واجتمع^(١) عظماءهم وقالوا لها : إما أن تجتمعا وإلا فنحن لكما حرب فقد عرضتمونا للهلكة ، وما بعد بغداد وتكرت إلى المدائن فاطاعا لذلك . وفزعوا إلى بوران يسألونها في ولد من آل كسرى يؤولونه عليهم ، فأحضرت لهم النساء والسراري وبسطوا عليهن العذاب ، فذكروا لهم غلاماً من ولد شهربار بن كسرى اسمه يزجرجز ، أخذته أمه عندما قتل شيرويه أبناء أبيه . فسألوا أمه عنه فدلتهم عليه عند أخواله كانت اودعته عندهم حينئذ ، فجاءوا به ابن احدى وعشرين سنة فملكوه واجتمعوا عليه .

وتبارى المرازبة في طاعته وعين المسالح والجنود لكل ثفر ، ومنها الحيرة والأبلة والأنبار ، وخرجوا إليها من المدائن . وكتب المثنى بذلك إلى عمر ، وبينما هو ينتظر الجواب انتقض أهل السواد وكفروا ، وخرج المثنى إلى ذي قار وزل الناس في عسكر واحد . ولما وصل كتابه إلى عمر قال والله لأضربن ملوك العجم بملوك العرب ، فلم يدع رئيساً ولا ذا رأي وشرف وبسطة

(١) كذا . وينبغي : اجتمع بإسقاط حرف العطف .

ولا خطيباً ولا شاعراً إلا رماهم به . فرماهم بوجوه الناس بل وغرورهم، وكتب إلى المثنى يأمره بخروج المسلمين من بين العجم والتفرق في المياه بجياهم، وأن يدعو الفرسان وأهل التجدان من ربيعة ومضر ويحضرهم طوعاً وكرهاً، فنزل المسلمون بالجلّ وسروا^(١) إلى عَصِيّ وهو جبل البصرة متناظرين .

وكتب الى عماله على العرب أن يعيشوا إليه من كانت له نجدة او فرس او سلاح أو رأي، وخرج إلى الحج؛ فحجّ سنة ثلاث عشرة ورجع فجاءته افواجهم إلى المدينة، ومن كان أقرب إلى العراق انضم إلى المثنى، فلما اجتمعت عنده أمراء العرب خرج من المدينة واستخلف عليها علياً، وعسكر على صرار من ضواحيها، وبعث على المقدّمة طلحة، وجعل على المجنبتين عبد الرحمن والزبير وأنبهم أمره على الناس ولم يُطَقْ أحدُ سؤاله، فسأله عثمان فاحضر الناس واستشارهم في المسير إلى العراق فقال العامة : سر نحن معك، فوافقهم ثم رجع الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضر علياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن واستشارهم فأشاروا بمقامه وأن يبعث رجالاً بعده آخر من الصحابة بالجنود، حتى يفتح الله على المسلمين ويهلك عدوهم، فقبل ذلك ورأى فيه الصواب .

(١) في نسخة ب: وسراق.

وعين لذلك سعد ابن أبي وقاص وكان على صدقات هوازن،
 فاحضره وولاه حرب العراق وأوصاه، وقال: يا سعد ابن أم
 سعد! لا يفرنك من الله أن يقال خال رسول الله وصاحب رسول
 الله، فان الله لا يحو السي بالسي، ولكنه يحو السي بالحسن
 وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالناس في دين الله
 سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده
 بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلزمه فالزمه، وعليك بالصبر.

ثم سرحه في أربعة آلاف ممن اجتمع إليه، فيهم حَمِيصَةُ بن
 النُّعْمَانِ بن حَمِيصَةَ على بارق، وعمرو بن معديكرب وأبو سبرة بن
 أبي زهم على مَذْحِج، ويزيد بن الحرث الصدائي على عُدْرَةَ وخبيب،
 ومَسْلِيَّةُ وبشير بن عبد الله الهَلَالِي على قَيْس عيلان، والحَصِينُ بن
 مُيْمَر ومعاوية بن خديج على السكون وكِنْدَةَ. ثم أمره بعد خروجه
 بالفي يمانى وألفى فخري.

وسار سعد وبلغه في طريقه يَرْزُوزَدَ ان المُنْتَى مات من جراحة
 انتقضت، وانه استخلف على الناس بشير بن الحَصَاصِيَّةِ.
 وكانت جموع المُنْتَى ثلاثة آلاف وكذلك أربعة آلاف
 من تميم والرباب، وأقاموا. وعمر ضرب على بني أسد أن
 يتزلوا على حد أرضهم، فنزلوا في ثلاثة آلاف وأقاموا بين سعد

والثنى، وسار سعد إلى سيراف فزّلها . واجتمعت إليه العساكر،
ولحقه الأشعث بن قيس ومعه ثلاثون ألفاً، ولم يكن أحد أجراً
على الفرس من ربيعة .

ثم عبأ سعد كتائب من سيراف وأمر الإمراء، وعرف على
كل عشرة عريقاً، وجعل الرايات لأهل السابقة، ورتب المقدمة
والساقة والمجنبات والطلائع، وكل ذلك بأمر عمر ورأيه . وبعث
في المقدمة زهرة بن عبد الله بن قنادة الحيويني من بني تميم، فأنهى
إلى المذئبي، وعلى الميمنة عبد الله بن المعتمر وعلى اليسرة شرحبيل
ابن السطيط، وخليفة بن خالد بن عرقطة حليف بني عبد شمس،
وعاصم بن عمر التميمي على الساقة وسواد بن مالك التميمي
على الطلائع، وسلمان بن ربيعة الباهلي على المجردة . ثم سار على
التعبية ولقيه المعنى بن حارثة الشيباني بسيراف . وقد كان بعد
موت أخيه الثنى سار بندي قار إلى قابوس بن قابوس بن المنذر
بالقادسية . وقد بعثه الفرس إليها يستنفرون العرب، فبيته المعنى
واستلحمه ومن معه، ورجع إلى ذي قار .

وجاء إلى سعد بالخبر ليعلمه بوصية الثنى إليه أن لا تدخلوا
بلاد فارس وقتلوه على حدود أرضهم بأدى حجر من أرض
العرب . فأن يظهر الله المسلمين فلهم ما وراءهم وإلا رجعتهم إلى
فئة، ثم تكونوا أعلم بسبيهم، وأجراً على أرضهم، إلى أن يرد الله
الكرب . فترحم سعد ومن معه على الثنى، وولى أخاه المعنى على

عمله، وتزوج سلمى زوجته، ووصله كتاب عمر بمثل رأي المثني يسأله عن سيراف ونزل العرب، ثم أتى القادسية فزملها بجبال القنطرة بين العتيق والحنديق .

ووصله كتاب عمر يؤكد عليهم في الوفاء بالأنبار ولو كان اشارة او ملاعبة . وكان زهرة في المقدمة، فبعث سرية للاغارة على الحيرة ؛ عليها بكر بن عبدالله الليثي، واذا أخت مرزبان الحيرة ترفّ الى زوجها، فحمل بكير على ابن الأزدية فقتله وحملوا الأثقال والعروس في ثلاثين امرأة ومئة من التوابيع، ومعهم ما لا يعرف قيمته . ورجعوا بالفنائم، فصبح سعد بالعذيب فقسمه في المسلمين .

ولما رجع سعد الى القادسية أقام بها شهراً يشن الغارات بين كسكر والأنبار، ولم يأت خبر عن الفرس، وقد بلغت أخبارهم الى يزدجرد . وان ما بين الحيرة والفرات نُهبَ وخرّب، فاحضر رستم ودفعه لهذا الوجه فتقاعد عنه وقال : ليس هذا من الرأي، وبعث الجيوش يعقب بعضها بعضاً اولى من مصادمة مرة، فأبى يزدجرد الا مسيره لذلك .

فمسكر رستم بسباط، وكتب سعد بذلك الى عمر، فكتب اليه لا يكثرثك ما يأتيك عنهم، واستعن بالله وتوكل عليه، وابعث رجالاً من أهل الرأي والجلد يدعوناه، فان الله جاعل ذلك

وهنا لهم . فارسل سعد نفرأ منهم النعمان بن مقرن وبشر بن أبي
أدهم وجملة من حيوة وحنظلة بن الربيع وعدي بن سهيل وعطار
ابن حاجب والحارث بن حسان والمغيرة بن زرارة والأشعث بن
قيس وفرات بن حبان وعاصم بن عمرو وعمرو بن معديكرب
والمغيرة بن شعبة والمعنى بن حارثة فقدّموا على يزيدجرد وتركوا
رستم، واجتمعوا بل واجتمع الناس ينظرون اليهم والى خيولهم
وبرودهم .

فاحضّرهم يزيدجرد وقال لترجانه : سلمهم ما جاءكم وما أولمكم
بغزونا وبلادنا؟ من أجل انا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا ! فتكلم
النعمان بن مقرن بعد أن استأذن اصحابه وقال ما معناه : ان الله
رحمنا وأرسل الينا رسولا صفته كذا يدعونا الى كذا ووعدنا
بكذا، فاجابه منا قوم وتباعد قوم . ثم أمر أن يجاهد من خالفه
من العرب، فدخلوا معه على وجهين : مكره اغتبط وطائع ازداد
حتى اجتمعنا عليه وعرفنا فضل ما جاء به . ثم أمرنا بجهاد من
يلينا من الأهم ودعائهم الى الانصاف، فان ايّتم فأمر اهون من
ذلك فهو الجزية، فان ايّتم فاللناجزة .

فقال يزيدجرد لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل
عدداً ولا اسوأ ذات بين منكم، وقد كان أهل الضواحي يكفوننا
أمرهم، ولا تطعموا أن تقوموا للفرس، فان كان بكم جهد أعطيناكم

قوتاً وكسوناكم وملكنا عليكم ملكاً يرفق بكم . فقال المغيرة بن زرارة : هؤلاء أشراف العرب ويستحيون من الأشراف ، وأنا اكلمك وهم يشهدون . فأما ما ذكرت من سوء الحال فكما وصفت وأشد ، ثم ذكر من عيش العرب ورحمة الله بهم بإرسال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال النعمان الخ .

ثم قال له : اختر إما الجزية عن يد وأنت صاغر أو السيف وإلا فنتج نفسك بالاسلام . فقال يزيدجرد : لو قتل أحد الرسل قبلي لقتلتكم^(١) ثم استدعى بوقر من تراب وحمل على أعظمهم وقال : ارجعوا الى صاحبكم واعلموه أنني مرسل رستم حتى يدفنكم أجمعين في خندق القادسية ، ثم يدوِّخ بلادكم اعظم من تدويخ سابور . فقام عاصم بن عمرو فحمل التراب على عنقه وقال : انا أشرف هؤلاء . ولما رجع الى سعد فقال : ابشر فقد أعطانا الله تراب ارضهم . وعجب رستم من محاورتهم ، وأخبر يزيدجرد بما قاله عاصم بن عمر ، فبعث في أثرهم الى الحيرة فأعجزوهم .

ثم أغار سواد بن مالك التميمي بعد مسير الوفد الى يزيدجرد على الفراض ، فاستاق ثلاثمائة دابة بين بغل وحمار وثور وآخرها سمكة . وصبح بها العسكر ، فقسمه سعد في الناس ، وواصلوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٦ : ولولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم .

السرايا والبعوث لطلب اللحم، وأما الطعام فكان عندهم كثيراً .
وسار رستم الى ساياط في ستين ألفاً، وعلى مقدمته الجالانوس في
أربعين ألفاً، وساقته عشرون ألفاً، وفي الميمنة الهرمزان، وفي الميسرة
مهران بن بهرام الرازي . وحمل معه ثلاثة وثلاثين فيلاً، ثمانية
عشر في القلب وخمسة عشر في الجيئين . ثم سار حتى نزل كوثي،
فأتى برجل من العرب فقال له رستم : ما جاء بك وما تطلبون ؟
فقال نطلب وعد الله بارضكم وبلادكم وابنائكم ان لم تسلموا . قال
رستم : فان قُتلتم دون ذلك ؟ قال : من قُتل دخل الجنة، ومن
بقي انجزه الله وعده .

قال رستم : فنحن اذا وضعنا في ايديكم . فقال اعمالكم
وضعتكم واسلمكم الله بها، فلا يغرنك من ترى حولك، فلست
أحاول الناس^(١) انما تحاول القضاء والقدر . فغضب وأمر به فضربت
عنقه، وسار فتزل الفرس، وفشا في عسكره المنكر وغضبوا
الرعايا أموالهم وابنائهم حتى نادى رستم منهم بالويل . فقال :
صدق والله العربي، وأتى ببعضهم فضرب عنقه، ثم سار حتى نزل
الحيرة، ودعا اهلهما فمزهمهم^(٢) وهم بهم فقال له ابن بَيْلَةَ : لا
تجمع علينا ان تعجز عن نُصْرَتِنَا وتلومنا على الدفع عن انفسنا .

(١) في نسخة ب: الانس .

(٢) في نسخة ب: فهدهم .

وارسل سعد السرايا الى السواد، وسمع بهم رستم فبعث لاعتراضهم
الفرس، وبلغ ذلك سعداً فأمدهم بعاصم بن عمر فجاؤهم، وخيل
فارس تحتوشهم . فلما رأوا عاصماً هربوا .

وجاء عاصم بالغنائم، ثم أرسل سعد عمرو بن معد يكرب
وطليحة الأسدي طليعة، فلما ساروا فرسخاً وبعضه لقوا المسالح،
فرجع عمرو ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه،
وهتك اطناب خيمة او خيمتين، واقتاد بعض الحيل وخرج يعدو
به فرسه . ونذر به الفرس فركبوا في طلبه الى ان اصبح وهم
في اثره، ففكر على فارس فقتله ثم آخر، ثم آخر، وأسر الرابع، وشارف
عسكر المسلمين فرجعوا عنه . ودخل طليحة على سعد بالفارسي
ولم يخلف بعده فيهم مثلهم بل مثله فاسلم ولزم طليحة .

ثم سار رستم فزل القادسية بعد ستة اشهر من المدائن،
وكان يطاول خوفاً وتيقنً والملك يستحسه . وكان رأى في منامه
كأن ملكاً نزل من السماء ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وعمر،
وأخذ الملك سلاح أهل فارس فختمه ثم دفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ودفعه النبي الى عمر فعزّن لذلك أهل فارس في سيره .
ولما وصل القادسية وقف على التيقن حيال عسكر المسلمين،
والناس يتلاحقون حتى اغتثوا من كثرتهم، وركب رستم غداة
تلك الليلة وصعد مع النهر وصوت حتى وقف على القنطرة .
وأرسل الى زهرة فوافقه وعرض له بالصلح . وقال : كنتم

جيراننا وكنا نحسن إليكم ونحفظكم ، ويقرر صنيعهم مع العرب ، ويقول زهرة ليس أمرنا من أولئك وإنما طلبنا وهمنا الآخرة . وقد كنا كما ذكرت ، الى ان بعث الله فينا رسولاً دعانا الى دين الحق فاجبنا . وقال : قد سلطتكم على من لم يدين به وأنا منتقم بكم منهم ، وأجعل لكم الغلبة ا فقال رستم : وما هو دين الحق ؟ فقال الشهادتان ، وإخراج الناس من عبادة الخلق الى عبادة الله وانهم اخوان في ذلك . فقال رستم : فان اجبنا الى هذا ترجعون ؟ فقال أي والله ! فانصرف عنه رستم ، ودعا رجال فارس . وذكر ذلك لهم فأنفوا . وأرسل الى سعد ان ابعث لنا رجلاً نكلمه ويكلمنا . فبعث اليه ربيعي بن عار ، وجبسه على القنطرة حتى أعلموا رستم ، فجلس على سرير من ذهب - وبسط النمارق والوسائد منسوجة بالذهب - واقبل ربيعي على فرسه وسيفه في خرقه - ورجله مشدود بعصب - وقدم حتى انتهى الى البساط ووطئه بفرسه ، ثم زل وربطها بوسادتين شققها وجعل الجبل فيها ، فلم يحفلوا بذلك واطهروا التهاون . ثم أخذ عبادة بعيره فاشتملها . وأشاروا اليه بوضع سلاحه ، فقال : لو اتيتكم فقلت كذا بامركم ، وإنما دعوتوني . ثم أقبل يتوكأ على رجليه ويقارب خطوه ، حتى أفسد ما مر عليه من البسط . ثم دنا من رستم وجلس على الارض ، وركز رجليه على البساط وقال : إنا لا نقعد على زينتكما فقال له الترجمان : ما جاء بكم ؟ فقال الله بعثنا لنخرج عباده من

ضيق الدنيا الى سمعتها ، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام ، وأرسلنا بدينه الى خلقه ، فن قبله قبلنا منه وتركناه وأرضه ، ومن أبى قاتلناه حتى نفى ، الى الجنة والظفر . فقال رستم : هل لكم ان تؤخروا هذا الامر حتى ننظر فيه ؟ قال نعم اكم احب اليك يوماً او يومين ا قال لا ا بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤسا . قومنا . فقال ان مما سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمكن الاعداء اكثر من ثلاث ، فانظر في أمرك وأمرهم واختر إما الاسلام وندعك وأرضك واما الجزية فنقبل ونكف عنك ، وان احتجت اليها نصرناك ، والمنازمة في الرابع الا ان تبدلوا كفيلاً بهذا عن أصحابي .

قال : أسيدهم أنت ؟ قال لا ا ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجيز بعضهم عن بعض ، يجيز أدناهم على أعلاهم فخلا رستم بروساء قومه وقال : رأيتم كلاماً قط مثل كلام هذا الرجل ؟ فأروه الاستخفاف بشأنه وثيابه . فقال ويحكم انما انظروا الى الرأي والكلام والسيرة ، والعرب تستخف اللباس وتصون الاحساب . ثم أرسل الى سعد ان ابعث الينا ذلك الرجل ، فبعث اليهم حذيفة بن محصن^(١) ففعل كما فعل الاول ، ولم يزل عن فرسه وتكلم وأجاب مثل الاول . فقال له ما قعدَ بالاول عنا ؟ فقال

(١) في نسخة ب : ابن حصن .

اميرنا يعدل بيننا في الشدة والرخاء، وهذه نوبتي . فقال رستم :
والمواعدة الى متى ؟ فقال الى ثلاث من أمس وانصرف وخلا
رستم باصحابه يُعْجِبُهُمْ من شأن القوم ، وبعث من الغد عن آخر ،
فجاءه المُنِيرَةُ بن شُعْبَةَ .

فلما وصل اليهم وهم على زِيْهِم وبسطهم على غَلَوَةٍ من مجلس
رستم ، فجاء المُنِيرَةُ حتى جلس معه على سريره فأثْزَلُوهُ فقال :
لا أرى قوماً أسفه منكم انا معشر العرب لا يستعبد بعضنا
بعضاً فظننتكم كذلك . وكان احسن بكم ان تجربوني ان
بعضكم ارباب بعض مع اني لم آتكم وانما دعوتوني . فقد علمت
أنكم مغلوبون ، ولم يَقمَ مَلِكٌ على هذه السيرة . فقالت السَفَلَةُ :
صدق والله العَرَبِيُّ . وقالت الاساطين ^(١) والله لقد رمانا بكلام لا
ترال عبيدنا يتزعون اليه ، قاتل الله من يُصَيِّرَ أمر هذه الامة .
ثم تكلم رستم فعظم من أمر فارس بل من شأن فارس وسلطانهم ،
وصغر امر العرب وقال : كانت عيشتكم سيئة وكنتم تقصدوننا
في الجلب فزردكم بشي . من الثمر والشعير ، ولم يحملكم على ما
صنعتم الا ما بكم من الجهد ، ونحن نعطي أميركم كسوة وبغلاً
وألف درهم ، وكل رجل منكم حمل ثمر وتنصرفون ، فلست
اشتهي قتلكم .

(١) في نسخة ب : الدهاقين .

فتكلم المفيرة وخطب فقال : أما الذي وصفتنا به من سوء الحال والضيق والاختلاف فنعرفه ولا ننكره ، والدنيا دُولٌ والشدة بعدد الرخاء ، ولو شكرتم ما آتاكم الله لكان شكركم قليلاً على مما أوتيتهم ، وقد أسلمكم الله بضعف الشكر الى تغير الحال ، وإن الله بعث فينا رسولاً ، ثم ذكر مثلما تقدم الى التخيير بين الاسلام او الجزية او القتال ثم قال : وإن عيالنا ذاقوا طعام بلادكم فقالوا لا صبر لنا عنه . فقال رستم : إذا تموتون دونها . فقال المفيرة : يدخل من قتل منا الجنة ويظفر من بقي منا بكم ، فاستشاط غضباً وحلف أن لا يقع الصلح ابداً حتى اقتلكم اجمعين .

وانصرف المفيرة وخلا رستم باهل فارس ، وعرض عليهم مصالحة القوم وحذّرهم عاقبة حربهم فلجّوا ، وبعث اليه سعد يعرض عليه الاسلام ويرغب ، فاجابه بمثل ما كان يقول لأولئك من الامتنان على العرب والتعريض بالمطامع ، فلم يتفق شي . من رأيهم . فقال رستم : تعبرون الينا أم نعبّر إليكم ؟

فقالوا : بل اعبروا ! وأرسل اليهم سعد بذلك وارادوا القنطرة ، فقال سعد : لا ولا كرامة ، لا نرد عليكم شيئاً غلبناكم عليه فابى ، فباقوا يُسَكِرُونَ العتيق بالتراب والقصب والبرادع حتى جعلوا جسراً . ثم عبر رستم ونصيب له سريره وجلس عليه

وضرب طيَّارة عليه وعبر عسكره، وجعل الفيلة في القلب والمجنتين عليها الصناديق والرجال والرايات أمثال الحصون . وجعل الخالوس بينه وبين الميمنة والقيزران بينه وبين الميسرة .

ورتب يزدجرد الرجال بين المدائن والقادسية، وما بينه وبين رستم رجلاً على كل دعوة تنتقل اليه ينبئهم أخبار رستم في أسرع وقت . ثم أخذ المسلمون مصافهم، واختط سعد قصره، وكان به عرق النساء، وأصابته معه دماويل لا يستطيع معها الجلوس، فصعد على سطح القصر راكباً على وسادة في صدره وأشرف على الناس . وعاب ذلك عليه بعض الناس، فنزل واعتذر اليهم واداهم القروح في جسده فمذروه .

واستخلف خالد بن عرفة على الناس، وحبس من شغب عليه في القصر وقيدهم، وكان فيهم أبو يحيى الثقفي، وقيل إنما حبسه بسبب الحر . ثم خطب الناس وحثهم على الجهاد وذكرهم بوعد الله، وذلك في المحرم سنة اربع عشرة، وأخبرهم أنه استخلف خالد بن عرفة . وأرسل جماعة من أهل الرأي لتحريض الناس على القتال مثل المنيرة وحذيفة وعاصم وطليحة وقيس وغالب وعمرو . ومن الشعراء الشاعخ والحطيئة والمبدي بل وعبد بن الطيب وغيرهم ففعلوا .

ثم أمر بقراءة سورة الجهاد وهي الأنفال فمشت قلوب الناس

وعيونهم وعرفوا السكينة مع قراءتها، فلما فرغت القراءة قال سعد الزموا موافقكم، فاذا صليتم الظهر فاني مكبر تكبيرة فكبروا واستعدوا، فاذا سمعتم الثانية فكبروا وأقموا عدتكم، فاذا سمعتم الثالثة فكبروا ونشطوا الناس، فاذا سمعتم الرابعة فازحفوا حتى تحاطوا عدوكم، وقولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فلما كبر الثالثة برز أهل النجدان فانشبوا القتال، وخرج أمثالهم من الفرس فاعتوروا الطمن والضرب وارتجزوا الشعر وأول من أسر في ذلك اليوم هُرْمُزُ من ملوك اللباب، وكان متوجاً أسره غالب بن عبدالله الأزدي، فدفعه الى سعد ورجع الى الحرب . وطلب البراز اسوارُ منهم فبرز اليه عمرو بن معد يكرب، فأخذته وجلد به الأرض، فذبحه وسلب سواريه ومنطقته . ثم حملوا الفيلة على المسلمين، وأمالوها على بَيْجَلَةٍ فثقلت عليهم، فأرسل سعد الى بني أسد أن يدافعوا عنهم، فجاءه طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وحمل ابن مالك فردوا الفيلة، وخرج الى طليحة عظيم منهم فقتله طليحة . وعبر الأشعث بن قيس كندة بما يفعله بنو أسد، فاستشاطوا ونهدوا معه، فأزالوا الذين بارأهم . وحين رأى الفرس ما لقي الناس والفيلة من بني أسد حملوا عليهم جميعاً، وفيهم ذو الحلاج والجالنوس، وكبر سعد الرابعة، فزحف المسلمون وثبت بنو أسد . ودارت رحى الحرب عليهم، وحملت الفيول على الميمنة والميسرة ونفرت خيول المسلمين منها، فأرسل سعد الى عاصم بن عمرو هل

من حيلة لهذه الفيلة؟ فبعث الرماة يرشقونها بالنبل واشتدَّ برَدُّها
آخرون يقطعون الوُضْنَ .

وخرج عاصم بجميعهم ورحى الحرب على أسد ، واشتدَّ عواء
الفيلة ووقعت الصناديق فهلك أصحابها ، ونفس عن أسد أن
أصيب منهم خمسمئة ، وردّوا فارس الى موافقهم . ثم اقتتلوا الى
هده من الليل ، وكان هذا اليوم الاول وهو يوم الرماة . ولما
اصبح سعد دفن القتلى واسلم الجرحى الى نساء يقمن عليهم ،
واذا بنواحي الخيل ظالمة من الشام ، كان عمر بعد فتح دمشق
عزل خالد بن الوليد عن جند العراق ، وأمر أبا عبيدة ان يؤثّر
عليهم هاشم بن عتبة يرُدُّهم الى العراق . فخرج بهم هاشم وعلى
مقدّمه القعقاع بن عمرو ، فقدم القعقاع على الناس صبيحة ذلك
اليوم وهو يوم أغواث . وقد عهد الى اصحابه ان يقطعوا أعشاراً
بين كل عشرين مئة البصر وكانوا ألفاً . فسلم على الناس وبشرهم
بالجنود ومرضهم على القتال .

وطلب البراز فخرج إليه ذو الحلاج فعرفه القعقاع ونادى
بالأثر لأصحاب الجسر ، وتضاربا فقتله القعقاع وسرّ الناس بقتله ،
ووهنت الأعاجم لذلك . ثم طلب البراز ، فخرج اليه الفيرزان
والبندوان . واكثر المسلمون القتل في الفرس وأخذوا الفيلة عن
القتال لان نوابتها تكسّرت بالأمس ، فاستأنفوا عملها . وجلّ
القعقاع ابلاً وجعل عليها البراقع ، وأركبها عشرة عشرة ، وأطاف

عليها الخيول تحميمها، وحملها على خيل الفرس فنفرت منها، وركبتهم
خيول المسلمين . ولقي الفرس من الابل اعظم مما لقي المسلمون
من الفيلة . وبرز القعقاع يومئذ في ثلاثين فارساً في ثلاثين حلة
فقتلهم، كان آخرهم بزرجمهر الحمدي . وبارز الأعور بن قطنة^(١)
شَهْرِيَّارَ سِجِسْتَانَ فقتل كل واحد منهما صاحبه .

ولما انتصف النهار تراحم الناس فاقتتلوا الى انتصاف الليل،
وقتلوا عامة أعلام فارس . ثم أصبحوا في اليوم الثالث على
مواقفهم بين الصفين من المسلمين ألف جريح وقتيل، ومن المشركين
عشرة آلاف . فدفن المسلمون موتاهم وأسلموا الجرحى الى
النساء، ووكلوا النساء والصبيان بحفر القبور، وبقي قتل المشركين
بين الصفين . وبات القعقاع يسرب أصحابه الى حيث فارقه
بالأمس، وأوصاهم اذا طلعت الشمس أن يقبلوا مئة مئة، يجدد
بذلك الناس، وجاء بينهما يلحق هاشم بن عتبة .

فلما ذرّ قرن الشمس أقبل أصحاب القعقاع، فتقدموا والمسلمون
يُكَبِّرُونَ . فتراحفت الكتائب طعناً وهرباً . وما جاء آخر أصحاب
القعقاع حتى لحق هاشم فعبي أصحابه سبعين سبعين، وكان فيهم
قيس بن المكشوح، فلما خالط القلب كُبر وكُبر المسلمون، ثم
كُبر فخرق الصفوف إلى العتيق . ثم عاد وقد أصبح الفرس على

(١) في نسخة ب: بن خطبة .

مواقفهم، وأعادوا الصناديق على الفيلة، وأحدقوا الرجال بما يحمونها أن تقطع وضنها، وأقام الفرسان يحمون الرجال، فلم تنفر خيل المسلمين منها . وكان هذا اليوم يوم عاس، وكان شديداً إلا أن الطائفتين فيه سواء . وأبلى فيه قيس بن المكشوح وعمر بن معد يكرب . ثم زحفت الفيلة وفُرقت بين الكتائب، وأرسل سعد إلى القمقاع وعاصم أن أكفياني الأبيض وكان بازائهما . وإلى محل والدّميل أن أكفياني الأجرّب وكان بازائهما .

فحملوا على الفيلين فقتل الأبيض ومن كان عليه، وقطع مشفر الأجرّب، وفقت عينه، وضرب سائسة الدّميل بالطير زين، فافلت جريماً . وتجرّ الأجرّب بين الصّفين وألقى نفسه في العتيق، واتبعته الفيلة وفرقت صفوف الأعاجم في أثره، وقصدت المدائن بوئوبها، وهلك جميع من فيها .

وخلص المسلمون والفرس فاختلفوا على سواء إلى المساء، واقتتلوا بقية ليلتهم وتسمى ليلة الهرير . فأرسل سعد طليحة وعمر إلى مخاضة أسفل العسكر يقومون عليها خشية أن يؤتى المسلمون منها ، فتشاوروا أن يأتوا الأعاجم من خلفهم ، فجاء طليحة وراء العسكر وكبر . فارتاع أهل فارس فأغار عمر أسفل المخاضة ورجع، وزاحفهم الناس دون اذن سعد . وأول من زاحفهم من الناس دون اذن سعد زاحفهم القمقاع وقومه فحمل عليهم ثم حمل بنو أسد ثم السخع من بجيلة ثم كندة ، وسعد يقول في كل واحدة اللهم

اغفر لهم وانصرهم . وقد كان قال لهم اذا كبرت ثلاثاً فاحملوا ، فلما كبر الثالثة لحق الناس بعضهم بعضاً بعد صلاة العشاء ، واختلطوا وصليل الحديد كصوت القرن الى الصباح .

وركدت الحرب وانقطعت الاخبار والاصوات عن سعد ورستم . واقبل سعد على الدعاء وسمع نصف الليل صوت القعقاع في جماعة من الرؤساء الى رستم ، حتى خالطوا صفه مع الصبح ، فحمل الناس من كل جهة على من يليهم ، واقتتلوا الى قائم الظهيرة . فناجز الفيرزان والمزبان بعض الشيء ، وانفرج القلب وهبت ربيع عاصف فقلبت طيارة رستم عن سريره فهوت في العتيق . وانتهى القعقاع ومن معه الى السرير وقد قام رستم عنه فاستظل في ظل بغل فحملة ، وضرب هلال بن علقمة الحمل ، فوقع أحد العديتين على رستم فكسر ظهره ، وضربه هلال ضربة نفحت مسكاً ، وهرب نحو العتيق ورعى بنفسه فيه . فافتحم هلال عليه وجره برجله فقتله وصعد السرير وقال : قتلت رستم ورب الكعبة .
إلي ! إلي ! فاطافوا به وكبروا .

وقيل : إن هلالاً لما قصد رستم رماء بسهم فاثبت قدمه بالركاب ، ثم حمل عليه فقتله واحتز رأسه ونادى في الناس قتلت رستم ! فانهزم قلب المشركين ، وقام الجالونوس على الردم ، ونادى الفرس إلى العبور وتهاقت المقترون بالسلاسل في العتيق وكانوا ثلاثين ألفاً هلكوا . وأخذ ضراد بن الخطاب راية الفرس العظيمة

وهي درفش كاليان فموض منها ثلاثين ألفاً، وكانت قيمتها ألف ألف ومئة ألف . وقتل ذلك اليوم من الأعاجم عشرة آلاف في المعركة، وقتل من المشركين في ذلك اليوم ستة آلاف دفنوا في الخندق حيال مسرق سوى ألفين وخمسمائة قتلوا ليلة الحرير، وجمع من الأسلاب والأموال ما لم يجمع قبله ولا بعده مثله .

ونفل سعد هلال بن علقمة سلب رستم ، وأمر القمعاق وشرحيل باتباع العدو، وقد كان خرج زهرة بن حيوة قبلها في أثره فلحق الجالوس يجمع المنهزمين فقتله وأخذ سلبه . فتوقف سعد من عطائه وكتب الى عمر فكتب اليه : تعمد الى مثل زهرة وقد صلى بمثل ما صلى به وقد بقي عليك من حربك ما بقي نفسد قلبه . امض له سلبه وفضله على أصحابه في العطاء بخمس مئة . ولحق سليمان بن ربيعة الباهلي وأخوه عبد الرحمن بطائفة من الفرس قد استماتوا فقتلوهم ، واستمات بعد الهزيمة بضعة وثلاثون رئيساً من المسلمين فقتلوهم اجمعين .

وكان ممن هرب من امراء الفرس الهرمزان والفرزاد بن بييس وقارن . ومن استمات فقتل شهریار بن گبار . وأيسر المسدرون والفردان الاتهوازي وخشروشوم الهمداني . وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمن أصيب من المسلمين . وكان عمر يسأل الركبان حين يصبح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى أهله .

فلما لقي البشير قال من أين؟ فاخبره فقال حدثني فقال: هزم الله المشركين . ففرح بذلك واقام المسلمون بالقادسية ينتظرون كتاب عمر، الى ان وصلهم بالاقامة وكانت وقعة القادسية سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة .

فتح المدائن وجلولاء بعدها

ولما انهزم أهل فارس بالقادسية انتهوا الى بابل وهديل وفيهم بقايا الرؤساء النخيزجان ومهران الأهوازي والهرمزان واشباههم . واستعملوا عليهم الفيرزان . وأقام سعد بعد الفتح شهرين، وسار بأمر عمر الى المدائن، وخلف العيال بالعتيق في جند كفيف حامية لهم، وقدم بين يديه زهرة بن حياة وشرحبيل بن الصمت وعبدالله بن المعتير^(١) ولقيهم بعض عساكر الفرس فهزموهم حتى لحقوا ببابل . ثم جاء سعد وسار في التبيعة وزلوا على الفيرزان ومن معه ببابل، فخرجوا وقاتلوا المسلمين فانهمزموا وافترقوا فرقتين . ولحق الهرمزان بالأهواز والفيرزان بنهاوند، وبها كنوز كسرى .

وسار النخيزجان ومهران إلى المدائن فتحصنوا وقطعوا الجسر . ثم سار سعد من بابل على التعبئة وزهرة في المقدمة . وقدم بين

(١) في نسخة ب: ابن المعتز.

يديه بكير بن عبدالله الليثي وكثير بن شهاب السبيعي^(١) حتى عبروا ولحقا بأخريات القوم فقتلوا في طريقهما اسوارين من أساورتهم ثم تقدموا إلى كوني^(٢) وعليها شهر يار، فخرج لقتالهم فقتل وأنهم اصحابه فافترقوا في البلاد، وجاء سعد فنفل قاتله سلبه .

وتقدم زهرة الى ساباط فصالحه اهلها على الجزية وهزم كتيبة كسرى ثم زلوا جميعاً على بهرشير من المدائن ، ولما عينوا الايوان كبروا وقالوا : هذا أبيض كسرى، هذا ما وعد الله . وكان زولهم عليها ذا الحجة سنة خمس عشرة . فحاصروها ثلاثة اشهر ثم اقتحموها ، وكانت خيولهم تغير على النواحي ، وعهد اليهم عمر ان من اجاب من الفلاحين ولم يعن عليهم فذلك امانه ، ومن هرب فأدرك فشنأكم به ، ودخل الدهاقين من غربي دجلة واهل السواد كلهم في امان المسلمين ، واغتبطوا بملكهم واشتد الحصار على بهرشير ونصبوا عليها المجانيق ، واستلحموهم في المواطن ، وخرج بعض المرازبة يطلب البراز ، فقاتله زهرة بن حيوة فقتلها ممأ . ويقال : إن زهرة قتله شبيب الخارجي ايام الحجاج .

ولما ضاق بهم الحصار وركب اليهم الناس بعض الأيام، فلم

(١) في نسخة ب: السعدي .

(٢) في نسخة ب: كونا .

يروا على الاسوار أحداً إلا رجلاً يشير إليهم فقال : ما بقي بالمدينة أحد، وقد صاروا إلى المدينة القصوى التي فيها الايوان . فدخل سعد والمسلمون وأرادوا العبور إليهم فوجدوهم جمعوا المعابر عندهم، فأقام أياماً من صبر، ودله بعض العلوج على مخاضة في دجلة فتردد فقال له : أقدم فلا تأتي عليك ثلاثة إلا يزدجرد قد ذهب بكل شيء فيها . فعزم سعد على العبور وخطب الناس وندبهم إلى العبور ورغبهم، وندب من يجيز أن لا يجي . الفِراض حتى يجيز إليه الناس . فانتدب عاصم بن عمرو في ستائة، واقتحموا دجلة فلقبهم أمثالهم من الفرس عند الفراض، وشدوا عليهم فانهمزموا وقتل أكثرهم وعوروا من الطعن في العيون . وعابنهم المسلمون على الفراض، فاقتحموا في أثرهم يصيحون : نستعين بالله ونتوكل عليه، حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وساروا في دجلة وقد طبَقوا ما بين عدوتَيْها وخيلهم ساجدة بهم، وهم يهيمنون تارة ويتحدثون أخرى، حتى أجازوا البحر ولم يفقدوا شيئاً إلا قدحاً لبعضهم غلبت صاحبه عليه جرية الماء، وألقته الريح إلى الشاطي . ورأى الفرس عساكر المسلمين قد أجازوا البحر فخرجوا هاربين إلى حُلوان . وكان يزدجرد قدّم إليها قبل ذلك عياله، ورفعوا ما قدروا عليه من عرض المتاع وخفيّفه، ومن بيت المال والنساء والذراري، وتركوا بالمدائن من

الشباب والامتعة والآنية والألطف ما لا تحصى قيمته . وكان في بيت المال ثلاثة آلاف ألف ألف مكررة ثلاث مرات ، تكون جللتها ثلاثمائة ألف قنطار من الدنانير . وكان رستم عند مسيره الى القادسية حمل نصفها لنفقات المساكر وابقى النصف ، واقتحمت المساكر المدينة يجولون في سككها لا يلقون بها أحداً . وأرز سائر الناس إلى القصر الأبيض حتى توثقوا لأنفسهم على الجزية .

ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذ الايوان به مصلى، ولم يغير ما فيه من التاتيل . ولما دخله قرأ : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ الآية . وصلى فيه صلاة الفتح ثماني ركعات لا يفصل بينهما، وأتم الصلاة بنية الاقامة . وسرح زهرة بن حيوة في آثار الأنعام إلى النهروان وقراها من كل جهة . وجعل على الأخماس عمرو بن عمرو بن مُقَرَّن، وعلى القسم سلمان بن ربيعة الباهلي، وجمع ما كان في القصر والايوان والدور، وما نهبه أهل المدائن عند الهزيمة . ووجدوا حلية كسرى : ثيابه وخرزاته وتاجه ودرعه التي كان يجلس فيها للباهاء، أخذ ذلك من أيدي الهارين على بغلين، وأخذ منهم أيضاً وقربغل من السيوف وآخر من الدروع والمغافر منسوبة كلها درع هرقل، وخاقان ملك الترك، وداهر ملك الهند، وبهرام جور وسياوخش والنعمان ابن المنذر، وسيف كسرى وهرمز

وَقَبَازَ وَقَيْرُوزَ وَهَرَقْلَ وَخَاقَانَ وَدَاهِرَ وَبَهْرَامَ وَسَيَاوِخْشَ وَالنَّعْمَانَ
أَحْضَرَهَا الْقَعْقَاعَ .

وخيَّره في الاسياف ، فاختر سيف هِرَقْلَ ، وأعطاه دِرْعَ
بهرام ، وبعث الى عمر سيف كسرى والنعمان وتاج كسرى وحليته
وثيابه ليرأها الناس . وقسم سعد الفيء بين المسلمين بعدما ختمه
وكانوا ستين ألفاً ، فاصاب للفارس اثنا عشر ألفاً ، وكلهم كان
فارساً ليس فيهم راجل . ونفل من الاخماس في أهل البلاد وقسم
المنازل بين الناس واستدعى العيلات من العتيق فآثرهم الدور ،
ولم يزلوا بالمدائن حتى تم فتح جلولاء . وحلوان وتكرت
والموصل . واختطت الكوفة فتحولوا اليها . وارسل سعد في
الخميس كل شيء . يعجب العرب منهم أن يصنع اليهم ، وحضر اليهم
نهار كسرى وهو الغطف ، وهو بساط طوله ستون ذراعاً في
مثلها مقدار مزرعة جريب في أرضه ، وهي منسوجة بالذهب
طريقاً كالانهار ، وتنايل خلالها بصدف الدر والياقوت ، وفي حافتيها
كالأرض المزدعة والمقبلة بالنبات ، ورقها من الحرير على قضبان
الذهب ، وزهره حبات الذهب والفضة ، وثمره الجوهر ، كانت
الأكاسرة يسطونه في الايوان في فصل الشتاء عند فقدان الرياحين
يشربون عليه ، فلما قدمت الاخماس على عمر قسمها في الناس ثم
قال : اشيروا علي في هذا الغطف ، فاختلفوا وأشاروا على نفسه

فقطعه بينهم ، فاصاب عليّ قطعة منه باعها بعشرين ألفاً ، ولم تكن بأجودها .

وولّى عمر سعد بن أبي وقاص على الصلاة والحرب فيما غلب عليه ، وولّى حُذَيْفَةَ بن اليان على سقي الفرات ، وعثمان بن حنيف على سقي دجلة . ولما انتهى الفرس بالحرب الى جلولا ، وافترقت الطرق من هنالك بأهل أذربيجان والباب وأهل الجبال وفارس وقضوا هنالك خشية الافتراق ، واجتمعوا على مهران الرازي ، وخذقوا على أنفسهم وأحاطوا الخندق يحسره الحديد ، وتقدم يزدجرد الى حلوان وبلغ ذلك سعداً ، فكاتب عمر بذلك يأمره أن يسرح الى الفرس بجلولا . هاشماً بن أخيه عتبة في اثني عشر ألفاً ، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو ، وأن يولّى القعقاع بعد الفتح ما بين السواد والجليل .

فسار هاشم من المدائن لذلك في وجوه المسلمين واعلام العرب حتى قدم جلولا ، فاحاط بهم وحاصره في خنادقهم ، وزاحفهم ثمانين يوماً ينصرون عليهم في كلها ، والمدد متصل من هاهنا وهاهنا . ثم قاتلوهم آخر الأيام فقتلوا منهم اكثر من ليلة الحرير ، وأرسل الله عليهم ريحاً وظلمة فسقط فرسانهم في الخندق وجعلوه طرقاتاً مما يليهم ، ففسد حصنهم ، وشعر المسلمون بذلك ، فجاءه القعقاع الى الخندق فوقف على بابه .

وشاع في الناس أنه أخذ في الحندق، فحمل الناس حملة واحدة انهزم المشركون لها، وافترقوا ومرّوا بالجسرة التي تحصّنها بها، فمقرت دوابهم فترجلوا ولم يفلت منهم إلا القليل . يقال : إنه قتل منهم يومئذ مئة ألف، واتبعهم القعقاع بالطلب إلى خانقين، واجفل يزدجرد من حلوان إلى الري، واستخلف عليها خشرشوم^(١) وجاء القعقاع إلى حلوان فبرز إليه خشرشوم وعلى مقدمته الرمي فقتله القعقاع وهرب خشرشوم من ورائه، وملك القعقاع حلوان وكتب إلى عمر بالفتح واستأذنه في اتباعهم فأبى وقال : وددت أن بين السواد والجليل سداً حصيناً من ريف السواد، فقد آثر سلامة المسلمين على الأنفال، وأُخْصِيَت الغنيمة فكانت ثلاثين ألف ألف، فقسمها سلمان بن ربيعة . يقال إنه أصاب الفارس تسعة آلاف وتسعة من الدواب، وبعثوا بالأخماس إلى عمر مع زياد ابن أبيه .

فلما قدم الخس قال عمر : والله لا يُجْنِئُه سقف حتى أقسمه فجعله في المسجد، وبات عبد الرحمن بن عوف وعبدالله بن الأرقم يحرسانه ، ولما أصبح جاء في الناس ونظر إلى ياقوتة وجوهرة فبكى . فقال عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وهذا موطن شكر؟ قال : والله ما أعطي الله هذا يوماً إلا

(١) في نسخة ب: خشرشوم وفي الطبري ج ٤ ص ١٣٦ خسر وشنوم .

تحاسدوا وتباغضوا فيلقي الله بأسهم بينهم ، ومنع عمر من قسمة السواد ما بين حلوان والقادسية فاقره حبساً ، واشترى جرير بعضه بشاطيء الفرات فردّ عمر الشراء .

ولما رجع هاشم من جلولا الى المدائن بلغهم أن أذينة بن الهرامون جمع جمعا وجاء بهم الى السهل ، فبعث اليه ضرار بن الخطاب في جيش فلقيهم بماسبندان فهزمهم ، وأسر أذينة فقتله ، وانتهى في طلبه الى النهر وانفتح ماسبندان عنوة ، ورد اليها أهلها ونزل بها ، فكانت أحد فروج الكوفة ، وقيل كان فتحها بعد نهاوند والله سبحانه أعلم .

وإلى عتبة بن غزوان على البصرة

كان عمر عندما بعث المنشي الى الحيرة بعث قتيبة بن ققادة السلويسي الى البصرة ، فكان يغير بتلك الناحية . ثم استمد عمر فبعث اليه شريح بن عمار بن سعد بن بكر ، فأقبل الى البصرة ومضى الى الأهواز ولقيه مسلحة الاعاجم فقتلوه . فبعث عمر عتبة بن غزوان والياً على تلك الناحية ، وكتب الى العلاء بن الحضرمي أن يمدّه بعرفجة بن هرثمة ، وأمره ان يقيم بالتخيم بين أرض العرب وأرض العجم . فانتهى الى حيال الجسر وبلغ صاحب الفرات خبرهم ، فاقبل في أربعة آلاف وعتبة في خمسمائة ، والتقوا فقتلوا الأعاجم أجمعين ، وأسروا صاحب الفرات .

ثم نزل البصرة في ربيع سنة اربع عشرة ، وقيل : إن البصرة بصرت سنة ست عشرة بعد جلولا ، وتكريرت . أرسل سعد اليها عتبة فأقام بها شهراً وخرج اليه اهل الأُبَلَّة ، وكانت مرفأ للسفن من الصين فهزمهم عتبة واحجرهم في المدينة ، ورجع الى عسكره ورعب الفرس فخرجوا عن الابِلَّة وحملوا ما خف وخلوا المدينة وعبروا النهر ودخلها المسلمون ، فغنموا ما فيها واقتسموه . ثم اختطَّ البصرة وبدأ بالمسجد فبناه بالقصب وجمع له اهل دست ميان ، فلقبهم عتبة فهزمهم وأخذ مرزبانها أسيراً ، وأخذ قتادة منطقتة فبعث بها الى عمر . وسأل عنهم ف قيل له انثالت عليهم الدنيا ، فهم يهيلون الدَّهَبَ والفِضَّةَ ، فرغب الناس في البصرة وأتوها .

ثم سار عتبة الى عمر بعد أن بعث مُجَاشِعَ بن مسعود في جيش إلى الفرات واستخلف المنيرة بن شعبة على الصلاة الى قدوم مجاشع^(١) وجاء ألف بيسان من عطاء الفرس الى المسلمين ، ولقيهم المنيرة ابن شُعْبَةَ بِالْمَرْغَابِ ، وبينما هم في القتال إذ لحق بهم النساء ، وقد اتخذن حُرَّهْن رايات ، فانهزم الأعاجم وكتبوا بالفتح الى عمر ، فردَّ عتبة إلى عمله فأت في طريقه . وقيل : إن اماراة عتبة كانت سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة ، فوليا ستة أشهر ، واستعمل

(١) في نسخة ب : مشاجع .

عمر بعده المغيرة بن شعبة سنتين . فلما رمي بما رمي به عزله ، واستعمل أبا موسى وقيل استعمل بعده عتبة أبا سبرة وبعده المغيرة .

وقعة مرج الروم وفتوح محائن الشام بعدها

لما انهزم الروم يَفْخَلِ سار أبو عبيدة وخالد الى حصص واجتمعوا بذى الكلاع في طريقهم ، وبعث هرقل توذر البطريق للقائهم فزولوا جميعاً بمرج الروم وكان توذر بازاء خالد وثمر بطريق اخر بازاء أبي عبيدة وأمساوا مستترين . ثم اصبح فلم يجدوا توذر وسار الى دمشق واتبعه خالد ، واستقبله يزيد من دمشق فقَاتَلَه ، وجاءه خالد من خلفه فلم يفلت منهم إلا القليل وغنموا ما معهم . وقاتل شَسُّ أبو عبيدة بعد مسير خالد ، فانهزم الروم وقتلوا واتبعهم أبو عبيدة الى حصص ومعه خالد ، فبلغ ذلك هرقل ، فبعث بطريق حصص إليها ، وسار هو في الرها ، فحاصر أبو عبيدة حصص حتى طلبوا الأمان فصالحهم .

وكان هرقل يعدهم في حصارهم المدد ، وأمر أهل الجزيرة بامدادهم فساروا لذلك . وبعث سعد بن أبي وقاص العساكر من العراق فحاصروا هيت وقرقيسيا فرجع أهل الجزيرة الى بلادهم . ويش أهل حصص من المدد فصالحوا على صلح أهل دمشق ، وأُزِلَ أبو عبيدة فيها السِّطَ بن الاسود في بني معاوية من كِنْدَةَ ،

والأشعث بن قيس في السكون ، والمقداد في بليّ وغيرهم .
وولّى عليهم أبو عبيدة بن الصامت وصار الى حماة فصالحوه على
الجزية عن رؤوسهم ، والحراج عن أرضهم . ثم سار نحو شيزر
فصالحوا كذلك ، ثم الى المعرة كذلك . ويقال معرة النعمان وهو
النعمان بن بشير الانصاري .

ثم سار الى اللاذقية ففتحها عنوة ثم سلمية ثم أرسل ابو عبيدة
خالد بن الوليد الى قنسرين فاعترضه ميناس عظيم الروم بعد هرقل
فهزمهم خالد وأثنى فيهم ونازل قنسرين حتى افتتحها عنوة وخرّبها .
وآدرب الى هرقل من ناحيته ، وآدرب عياض بن غنم كذلك ،
وآدرب عمر بن مالك من الكوفة الى قرقيسيا ، وآدرب عبدالله
ابن المعتز من الموصل . فارتحل هرقل الى القسطنطينية من أمدها ،
وأخذ أهل الحصون بين الاسكندرية^(١) وطرسوس وشعبها أن
ينتفع المسلمون بعمارتها . ولما بلغ عمر صنيع خالد قال أمر خالد
نفسه ، يرحم الله أبا بكر هو كان أعلم مني بالرجال . وقد كان
عزل خالداً والمثنى بن حارثة خشية أن يداخلا كبر من تعظيم
فوكلا اليه . ثم رجع عن رأيه في المثنى عند قيامه بعد ابي عبيد ،
وفي خالد بعد قنسرين ، فرجع خالد الى إمارته .

ولما فرغ أبو عبيدة من قنسرين سار الى حلب ، وبلغه أن أهل

(١) يريد الاسكندرونة .

فَقَسْرِينَ غَدَرُوا فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ السَّمُطُ الْكَنْدِيُّ فَحَاصَرَهُمْ وَفَتَحَ وَغَنِمَ . وَوَصَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى حَاضِرِ حَلَبٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، يَجْمَعُ أَصْنَافًا مِنَ الْعَرَبِ فَصَالَحُوا عَلَى الْجُزْيَةِ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ .

ثُمَّ أَتَى حَلَبَ وَكَانَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ عِيَّاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ ، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْإِمَانِ وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ صَوَّلُوا عَلَى مَقَاسِمَةِ الدَّوْرِ وَالْكَنَاسِ ، وَقِيلَ انْتَقَلُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَتَّى صَالَحُوا وَرَجَعُوا إِلَى حَلَبَ . ثُمَّ سَارَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ حَلَبَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَبِهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ قَلِّ قَسْرِينَ وَغَيْرِهِمْ وَلَقَوْهُ قَرِيبًا مِنْهَا فَهَزَمَهُمْ وَأَحْجَرَهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ أَوْ الْجُزْيَةِ ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ . ثُمَّ نَقَضُوا فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَيْهِمُ عِيَّاضُ بْنُ غَنَمٍ وَحَبِيبُ بْنُ مَسَامَةَ فَفَتَحَهَا عَلَى الصَّلَاحِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَتْ عَظِيمَةً الذِّكْرِ . فَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَبَ فِيهَا حَامِيَةً مُرَابِطَةً ، وَلَا يَأْخُذَ عَنْهُمْ الْعَطَاءُ ^(١) .

ثُمَّ بَلَغَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنَّ جَمْعًا بِالرُّومِ بَيْنَ مَعْرَةَ مِصْرِينَ وَحَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ ، وَقَتَلَ بِطَارِقَتِهِمْ وَامْعَنَ بِلَ وَأَثْنَنَ فِيهِمْ ؛ وَفَتَحَ مَعْرَةَ مِصْرِينَ عَلَى صُلَاحِ حَلَبَ . وَجَالَتْ خِيُولُهُ فَلَبَنَتْ سَرْمِينَ وَتِيرِي وَغَلَبُوا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ قَسْرِينَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ . ثُمَّ فَتَحَ حَلَبَ ثَانِيَةً وَسَارَ يَرِيدَ قُورَسَ ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ عِيَّاضُ فَصَالَحُوهُ عَلَى

(١) فِي نَسْخَةِ بَ: وَلَا يَجِبِي مِنْهُمْ الْعَطَاءُ .

صلح أنطاكية . وبث خيله ففتح تل زرار وما يليه . ثم فتح منبج على يد سلمان بن ربيعة الباهلي . ثم بعث عياضاً الى ذكوك وعينتاب فصالحهم على مثل منبج ، واشترط عليهم ان يكونوا عوناً للمسلمين . وولى ابو عبيدة على كل ما فتح من الكور عاملاً وضم اليه جماعة ، وشحن الثغور المخوفة بالحامية . واستولى المسلمون على الشام من هذه الناحية الى الفرات .

وعاد أبو عبيدة الى فلسطين ، وبعث أبو عبيدة جيشاً مع ميسرة بن مسروق العبسي ، فسلخوا درب تفليس الى بلاد الروم ، فلقوا جمعاً من الروم ومعهم عرب من غسان وقنوخ وإياد يريدون الحاق يهرقل ، فأوقع بهم واثخن فيهم . ولحق به على أنطاكية مالك بن الأشتر النخعي مدداً ، فرجموا جميعاً الى أبي عبيدة . وبعث ابو عبيدة جيشاً آخر الى مرعش مع خالد بن الوليد ففتحها على إجلاء أهلها بالأمان وخرّبها . وبعث جيشاً آخر مع حبيب بن مسلمة الى حصن الحرث كذلك .

وفي خلل ذلك فتحت قيسارية بعث اليها يزيد بن أبي سفيان أخاه معاوية بأمر عمر فصار اليها وحاصروهم بعد أن هزمهم . وبلغت قتلاهم في الهزائم ثمانين ألفاً وفتحها آخرأ وكان علقمة بن مجزز^(١) على غزة وفيها القنغار من بطارقة الروم .

(١) مجزز: بجيم مفتوحة وزاين الأولى مشددة مكسورة كما في الكامل اهـ .

وَقَعَةُ أَجْنَادِينَ وَفَتْحُ بَيْسَانَ وَالْأُرْدُنَّ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ

لما انصرف أبو عبيدة وخالد إلى حمص بعد واقعة مرج الروم
 نُزِلَ عمرو وشرجيلُ على أهل بيسان، فافتتحها وصالح أهل
 الأردن، واجتمع عسكر الروم بأجنادين وغزة وبيسان وعليهم
 أَرطُبون^(١) من بطارقة الروم. فسار عمرو وشرجيل إليهم،
 واستخلف على الأردن أبا الأعْوَرِ السَّلَبي. وكان الأَرطُبون
 قد أُنْزِلَ بالرملة جنداً عظيماً من الروم وبیت المقدس كذلك.
 وبعث عمرو عَلفَمَةَ بن حَكِيم الفِرَائي، ومسروق بن العَكيّ لقتال
 أهل بيت المقدس. وبعث أبا أيوب المَالِكيّ إلى قتال أهل
 الرَّمْلَةِ. وكان مُعَاوِيَةُ محاصراً لأهل قيساريّة فشغل جميعهم عنه.
 ثم زحف عمرو إلى الأَرطُبون واقتتلوا كيوم اليرموك أو أشد.
 وانهمز أَرطُبون إلى بيت المقدس، وافرغ له المسلمون الذين
 كانوا يحاصرونها حتى دخل. ورجعوا إلى عُمرَ وقد نُزِلَ أَجْنَادِينَ.
 وقد تقدّم لنا ذكر هذه الواقعة قبل اليرموك على رأي من جعلها
 قبلها، وهذا على قول من جعلها بعدها. ولما دخل أَرطُبون بيت
 المقدس فتح عمر غزّة. وقيل كان فتحها في خلافة أبي بكر ثم
 فتح سَبْطِيَّةَ^(٢) وفيها قبر يحيى بن زكريا، وفتح نابلس على

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبسطية: بوزن أحمدية اهـ. (قاموس)

الجزية . ثم فتح مدينة لدّ ثم عمّاس^(١) وبيت جبرين ويافا ورفع
وسائر مدائن الاردن . وبعث الى الأرطوبون فطلب ان يصالح
كأهل الشام ، ويتولى العقد عمر ، وكتبوا اليه بذلك .

فسار عن المدينة واستخلف عليها عليّ بن ابي طالب بعد ان
عذله في مسيره فأبى . وقد كان واعد أمراء الأجناد هنالك ،
فلقبه يزيد ثم أبو عبيدة ثم خالد على الخيول عليهم الديباج
والحرير ، فتزل ورماهم بالحجارة وقال : اتستقبلوني^(٢) في هذا
الزبي؟ وانما شعبتم منذ سنتين ، والله لو كان على رأس المائتين
لاستبدلت بكم . قالوا : إنها بلائنا ، وإن علينا السلاح فسكت
ودخل الجابية .

وجاء أهل بيت المقدس وضم عمراً وشرحيل اليه ، وقد
هرب أرطوبون عنهم إلى مصر فصالحوه على الجزية وفتحوها له ،
وكذلك أهل الرملة .

وولّى علقمة بن حكيم على نصف فلسطين وأسكنه الرملة ،
وعلقمة بن مجز على النصف الآخر وأسكنه بيت المقدس ، وضم
عمراً وشرحيل إليه فلقياه بالجابية . وركب عمر إلى بيت المقدس
فدخلها وكشف عن الصخرة ، وأمر ببناء المسجد عليها . وذلك
سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة . ولحق أرطوبون بمصر

(١) عمّاس بفتححات اهـ . مصباح .

(٢) كذا . والأصح اتستقبلوني .

مع من أبى الصلح من الروم حتى هلك في فتح مصر . وقيل :
إنما لحق بالروم وهلك في بعض الصوائف . ثم فرق عمر العطاء
ودون الدواوين سنة خمس عشرة ورتب ذلك على السابقة .

ولما أعطى صفوان بن أمية والحزب بن هشام وسهيل بن
عمر أقل من غيرهم قالوا : لا والله لا يكون أحد أكرم منا .
فقال : إنما أعطيت على سابقة الاسلام لا على الأحساب . فقالوا :
فنعلم إذن ، وخرجوا الى الشام فلم يزالوا يجاهدون حتى أصيبوا .
ولما وضع عمر الدواوين قال له علي وعبد الرحمن ابدأ بنفسك .
قال لا يا بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب ،
ورتب ذلك على مراتب . فقرض خمسة آلاف ثم اربعة ثم ثلاثة
ثم ألفين وخمسمائة ثم ألفين ثم ألفاً واحداً ثم خمسمائة ثم ثلاثمائة ثم
مائتين وخمسين ثم مائتين .

وأعطى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف لكل
واحدة وفضل عائشة بالفين ، وجعل النساء على مراتب ، فلاهل
بدر خمسمائة ثم اربعمائة ثم ثلاثمائة ثم مائتين ، والصبيان مائة مائة
والمساكين جرايتين في الشهر . ولم يترك في بيت المال شيئاً .
وسئل في ذلك فابى وقال : هي فتنة لمن بعدي .

وسأل الصحابة في قوته من بيت المال فأذنوا له فيه وسأله
في الزيادة على لسان حفصة ابنته متكئين عنه . ففضب وامتنع .

وسألها عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيشه وملبسه وفراشه، فاخبرته بالكفاف من ذلك . فقال : والله لأضمن الفضول موضعها، ولأتبلغن بالترجيّة، وانما مثلي ومثل صاحبتي كثلثة سلكوا طريقاً، وتروّد الاول فبلغ المنزل، واتبعه الآخر مقتدياً به كذلك، ثم جاءه الثالث بعدهما، فان اقتفى طريقهما وزادها لحق بهما وإلا لم يبلغها .

وفتحت في جمادى من هذه السنة تكريت، لأن أهل الجزيرة كانوا قد اجتمعوا إلى الرّزبان الذي كان بها، وهم من الروم وإياد وتغلب والنمر ومعهم المشاهجة ليحموا أرض الجزيرة من ورائهم . فرسح اليهم سعد بن أبي وقاص بأمر عمر كاتبه عبد الرحمن بن المعتير، وعلى مُقَدِّمته رُبَيعي بن الأَفْكل . وعلى الخيل عَرَفْجَةُ ابن هَرْمَةَ، فحاصروهم اربعين يوماً وداخلوا العرب الذين معهم، فكلّوا يطلعونهم على أحوال الروم . ثم يثس الروم من أمرهم واعتزموا على ركوب السفن في دجلة للنجاة . فبعث العرب بذلك إلى المسلمين وسألوهم الأمان، فاجابوهم على أن يسلموا فأسلموا، وواعدوهم الثبات والتكبير، وأن يأخذوا على الروم أبواب البحر مما يلي دجلة ففعلوا . ولما سمع الروم التكبير من جهة البحر ظنّوا أن المسلمين استداروا من هنالك، فخرجوا الى الناحية التي فيها المسلمون، فأخذتهم السيوف من المجتين . ولم يفلت الا من أسلم من قبائل ربيعة من تغلب والنمر وإياد،

وقسمت الغنائم فكان للفارس ثلاثة آلاف درهم وللراجل ألف . ويقال إن عبدالله بن المعتمر بعث ربعي بن الافكل بمهد عمر الى الموصل ونينوى، وهما حصنان على دجلة من شرقيها وغربيها . فسار في تَغْلِب وإياد والنمر، وسقوه الى الحُصَيْن، فأجابوا إلى الصلح وصاروا ذِمَّة . وقيل بل الذي فتح الموصل عتبة بن فرقد سنة عشرين، وإنه ملك نينوى وهو الشرقي عنوة .

وصالحه أهل الموصل وهو الغربي على الجزيرة، وفتح معها جبل ^(١) الأكراد وجميع أعمال الموصل، وقيل انما بعث عتبة بن فرقد عياض بن غنم عندما فتح الجزيرة على ما ذكره والله أعلم .

سير هرقل الى حصن وفتح الجزيرة واربينية

كان أهل الجزيرة قد راسلوا هرقل وأغروه بالشام، وان يبعث الجنود الى حصن وواعدوه المدة . وبعثوا الجنود الى اهل هيت مما يلي العراق . فارسل سعد بن ثمر بن مالك بن خبيرة بن مطعم في جند، وعلى مقدمته الحرث بن يزيد العامري . فسار إلى هيت وحاصره، فلما رأى اعتصامهم بخندقهم حصر عليهم الحرث ابن يزيد، وخرج في نصف العسكر، وجاء قرقيسيا على غرق فاجابوه إلى الجزيرة . وكتب إلى الحرث أن يخندق على عسكر

(١) في نسخة ب: وفتح معاقيل الأكراد.

الجزيرة، فبَيَّت حتى سألوا المسألة والعود الى بلادهم، فتركهم ولحق بعمر بن مالك .

ولما اعتزم هرقل على قصد حصص، وبلغ الخبر أبا عُبَيْدَةَ، ضم اليه مساحله، وغسكربفنائها . وأقبل اليه خالد من قُسَيرين، وكتبوا إلى عمر بنجر هرقل، فكتب الى سعد أن يذهب الناس بل أن يندب الناس مع القعقاع بن عمرو ويسرحهم من يومهم، فان أبا عبدة قد أحيط به . وأن يُسَرِّح سهيل بن عَدِيٍّ الى الرِّقَّة، فان أهل الجزيرة هم الذين استدعوا الروم الى حصص . وان يسرح عبدالله بن عُتْبَان الى تَصْيِيْن، ثم يقصد حرَّان والرَّها . وأن يسرح الوليد بن عقبة الى عرب الجزيرة من ربيعة وتَنُوخ . وأن يكون عياض بن غنم على أمراء الجزيرة هؤلاء ان كانت حرب . ففضى القعقاع من يومه في أربعة آلاف الى حصص، وسار عياض بن غنم وأمراء الجزيرة كل أمير الى كورته . وخرج عُمرُ من المدينة فأثنى الجابية يريد حصص منفيّاً لأبي عبدة، ولما سمع أهل الجزيرة خبر الجنود فارقوا هرقل ورجعوا الى بلادهم . وزحف أبو عبدة الى الروم فانهزموا، وقدم القعقاع من العراق بعد الوقعة بثلاث . وكتبوا الى عمر بالفتح فكتب اليهم أن أشركوا أهل العراق في الغنمة .

وسار عياض بن غنم الى الجزيرة، وبعث سُهَيْلُ بن عَدِيٍّ الى الرِّقَّة عندما انقبضوا عن هرقل، فنهضوا معه إلّا إياد بن زرار، فانهم

دخلوا أرض الروم . ثم بعث عياض بن سهيل وعبدالله يضمهما اليه، وسار بالناس إلى حرّان فاجابوه إلى الجزية . ثم سرح سَيْلًا وعبدالله إلى الرها، فاجابوا إلى الجزية وكل فتح الجزيرة . وكتب ابو عبيدة إلى عمر لما رجع من الجابية وانصرف معه خالد، أن يضم اليه عياض بن غنم مكانه ففعل، وولّى حبيب بن مَسْلَمَةَ على عجم الجزيرة وحرّبا والوليد بن عقبة على عريها .

ولما بلغ عمر دخول إِيَاد إلى بلاد الروم ، كتب إلى هرقل : بلغني أن حيّا من أحياء العرب تركوا دارنا وأثّوا دارك فوالله لَتُخْرِجَهُمْ أو لَتُخْرِجَنَّ التّصَارِي اليك . فاخرجهم هرقل وتفرّق منهم أربعة آلاف فيما يلي الشام والجزيرة ، وأبى الوليد بن عقبة أن يقبل من تغلب إلّا الاسلام . فكتب اليه عمر : إنّنا ذلك في جزيرة العرب التي فيها مَكَّة والمدينة واليمن ، فدعهم على أن لا ينصروا وليدًا ولا يتمتعوا أحدًا منهم من الاسلام .

ثم وفدوا إلى عمر في أن يضع عنهم اسم الجزية ، فجعلها الصَّدَقَةُ مُضَاعَفَةً . ثم عزل الوليد عنهم لسلطوته وعزّتهم ، وأمر عليهم فُرَات بن حَيَّان وهند بن عمرو الْجَلِيلِي . وقال ابن اسحاق : ان فتح الجزيرة كان سنة تسع عشرة ، وان سعدًا بعث إليها الجند مع عياض بن غنم وفيهم ابنه عمر وعياض بن غنم ، ففتح عمر الرها بل ففتح عياض الرها . وصالحت حرّان وافتتح ابو موسى

نصيبين، وبعث عثمان ابن أبي العاص إلى أرمينيا فصالحوه على الجزيرة. ثم كان فتح قيسارية من فلسطين.

فتكون الجزيرة على هذا من فتوح أهل العراق، والأكثر انها من فتوح أهل الشام، وإن أبا عبيدة سير عياض بن غنم إليها. وقيل بل استخلفه لما توفي. فولاه عمر على حمص وقنسرين والجزيرة، فسار إليها سنة ثمان عشرة في خمسة آلاف، فانتهمت طائفة إلى الرقة فحاصروها، حتى صالحوه على الجزيرة والمخارج على الفلاحين. ثم سار إلى حران فجهز عليها صفوان بن الأعطل، وحبيب بن مسلمة، وسار هو إلى الرها فحاصرها حتى صالحوه. ثم رجع إلى حران وصالحهم كذلك ثم فتح سميساط وسروج ورأس كيفا، فصالحوه على منبج كذلك ثم آمد ثم ميفارقين ثم كفرتونا^(١) ثم نصيبين ثم ماردن ثم الموصل، وفتح أحد حصنها، ثم سار إلى أوزن الروم ففتحها، ودخل الدرب إلى بدليس^(٢) ثم خلاط، فصالحوه وانتهى إلى أطراف أرمينية، ثم عاد إلى الرقة ومضى إلى حمص فأتى.

واستعمل عمر عمير بن سعد الأنصاري ففتح رأس عين، وقيل: إن عياضاً هو الذي أرسله، وقيل إن أبا موسى الأشعري

(١) في نسخة ب: كفرنونا.

(٢) في نسخة ب: تغليس.

هو الذي افتتح رأس عين بعد وفاة عياض بولاية عمر . وقيل ان خالداً حضر فتح الجزيرة مع عياض ودخل الحمام بآمد ، فاطلى بشي . فيه خمر ، وقيل لم يسر خالد تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة . ولما فتح عياض سميساط بعث حبيب بن مسامة الى ملطية ففتحها عنوة ثم انتقض اهلها ، فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسامة ففتحها عنوة أيضاً ورتب فيها الجند وولى عليها لما أدرب عياض بن غنم من الجابية .

فرجع عمر الى المدينة سنة سبع عشرة وعلى حصص ابو عبيدة ، وعلى قنسرين خالد بن الوليد من تحته ، وعلى دمشق يزيد ، وعلى الاردن معاوية ، وعلى فلسطين علقمة بن مجرز ، وعلى السواحل عبدالله بن قيس . وشاع في الناس ما أصاب خالد مع عياض بن غنم من الأموال فانتجعه رجال منهم الأشعث بن قيس ، وأجازه بعشرة آلاف ، وبلغ ذلك عمر مع ما بلغه من بديل من تدلكه بالخر ، فكتب الى ابي عبيدة ان يقيمه في المجلس وينزع عنه قلنسوته ويعلقه بعمامته ، ويسأله من أين أجاز الاشعث؟ فان كان من ماله فقد أسرف فاعزله واضم اليك عمله .

فاستدعاه أبو عبيدة وجمع الناس وجلس على المنبر ، وسأل اليزيد خالداً فلم يجبه ، فقام بلال وأنفذ فيه أمر عمر وسأله فقال : من مالي ، فاطلقه واعاد قلنسوته وعمامته . ثم استدعاه عمر فقال له من أين هذا الثراء؟ قال من الانفال والسهمان وما زاد على

ستين ألفاً فهو لك ، فجمع ماله فزاد عشرين فجعلها في بيت المال ، ثم استصلحه . وفي سنة سبع عشرة هذه اعتمر عمر ووسع في المسجد ، وأقام بمكة عشرين ليلة ، وهدم على من أبي البيع دورهم لذلك . وكانت العمارة في رجب وتولاهم نخرة بن نوفل والأزهر ابن عبد عوف ، وحويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع . واستأذنه أهل المياه ان يبنوا المنازل بين مكة والمدينة فأذن لهم على شرط أن ابن السبيل أحق بالظل والماء .

غزو فارس من البحرين وعزل العلاء عن البصرة

ثم المغيرة وولايته أبي موسى

كان العلاء بن الحضرمي على البحرين أيام أبي بكر ، ثم عزله عمر بقدامة بن مظعون ثم أعاده . وكان العلاء يناوى سعد بن أبي وقاص ووقع له في قتال أهل الردة ما وقع . فلما ظفر سعد بالقادسية كان اعظم من فعل العلاء ، فاراد ان يؤثر في الفرس شيئاً ، فندب الناس الى فارس وأجابوه وفرقهم أجناداً بين الجارود بن المعلى والسوار بن همام وخليد بن المنذر ، وأمره على جميعهم ، وحمله في البحر الى فارس بغير اذن من عمر .

لانه كان ينهى عن ذلك وأبو بكر قبله خوف الفرق . فخرجت الجنود الى أصطخر وبازائهم المربد في أهل فارس ، وحالوا بينهم وبين سفنهم ، فخطبهم خلد وقال : انما جئتم لمحاربتهم ،

والسفن والأرض لمن غلب . ثم ناهدوهم واقتتلوا بطاوس وقتل الجارود والسوار . وأمر خالد أصحابه أن يقاتلوا رجالة . وقتل من الفرس مقتله عظيمة .

ثم خرج المسلمون نحو البصرة، وأخذ الفرس عليهم الطرق، فمسكروا وامتنعوا، وبلغ ذلك عمر فارس إلى عتبة بالبصرة يأمره بانفاذ جيش كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا . وأمر العلاء بالانصراف عن البحرين إلى سعد بن معه، فأرسل عتبة الجنود اثني عشر ألف مقاتل، فيهم عاصم بن عمرو وعَرْقَبَةُ ابن هَرِثْمَةَ والأحنف بن قيس وأمثالهم، وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم من عامر بن لؤي، فساحل بالناس حتى لَقِيَ خَلِيداً والعسكر . وقد تداعى إليهم بعد وقعة طاوس أهل فارس من كل ناحية، فاقتتلوا وانهزم المشركون وقتلوا . ثم انكفأوا بما أصابوا من الغنائم، واستحثهم عتبة بالرجوع، فرجعوا إلى البصرة . ثم استأذن عتبة في الحج فأذن له عمر فحج، ثم استعفاه فأبى وعزم عليه ليرجعن إلى عمله . فانصرف ومات ببطن نخلة على رأس ثلاث سنين من مفارقة سعد . واستخلف على عمله أبا سبرة بن أبي رهم فأقره عمر بقية السنة .

ثم استعمل المقيرة بن شعبة عليها ، وكان بينه وبين أبي بكر منافرة ، وكانا متجاورين في مَشْرِيتَيْنِ ينفذ البصر من أحدهما إلى الأخرى من كوتين ، فزعموا أن أبا بكرة وزياذ بن أبيه

وهو اخوه لأمه^(١) وآخرين معها عابنوا المغيرة على حالة قذفوه بها ، ادعوا الشهادة ، ومنعه ابو بكر من الصلاة . وبعثوا الى عمر فبعث ابا موسى اميراً في تسعة وعشرين من الصحابة فيهم انس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عار ، ومعهم كتاب عمر الى المغيرة : اما بعد فقد بلغني عنك نبأ عظيم ، وبعث ابا موسى اميراً فسليم اليه ما في يدك والعجل . ولما استحضرهم عمر اختلفوا في الشهادة ولم يستكملها زياد ، فجلد الثلاثة . ثم عزل ابا موسى عن البصرة بعمر بن سراقه ، ثم صرفه الى الكوفة وردّ ابا موسى فاقام عليه .

بناء البصرة والكوفة

وفي هذه السنة وهي أربع عشرة بلغ عمر أن العرب تقربل تغيرت ألوانهم ورأى ذلك في وجوه وفودهم ، فسألهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا ، وقيل إن حذيفة وكان مع سعد كتب بذلك الى عمر . فسأل عمر سعداً فقال غيرتهم وخومة البلاد ، والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها . فكتب اليه أن يبعث سلمان وحذيفة شرقيّه فلم يرضيا إلا بقعة الكوفة فصليا فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات . ورجع الى سعد فكتب الى القعقاع وعبدالله بن المعتمر أن يستخلفا على جندهما ويحضرا .

(١) في نسخة ب : أخوه لأبيه .

وارتحل من المدائن فنزل الكوفة في المحرم سنة سبع عشرة لستين وشهرين من وقعة القادسية ، وثلاث سنين وثمانية اشهر من ولاية عمر . وكتب الى عمر اني قد نزلت الكوفة بين الحيرة والفرات برياً بحرياً بين الجلاء والنصر، وخيرتُ الناس بينها وبين المدائن، ومن أعجبه تلك جعلته فيها مسلحة . فلما استقرُوا بالكوفة ثاب اليهم ما فقدوه من حالهم. ونزل اهل البصرة أيضاً مثانهم في وقت واحد مع اهل الكوفة بعد ثلاث سرات زلوها من قبل، واستأذنوا جميعاً في بئان القصب، فكتب عمر ان العسكرية أشد لحربهم واذكر لكم، وما أحب أن أخالفكم فابتنوا بالقصب . ثم وقع الحريق في القصرين، فاستأذنوا في البناء بالبن فقال : افعلوا ولا يزيد أحد على ثلاثة بيوت، ولا تطاولوا في البنيان، وإلزموا السنة تزمكم الدولة . وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة أبو الحرب عاصم بن الدلف . وكانت ثغور الكوفة أربعة : حلوان وعليها القمّاع، وماسندان وعليها ضرار بن الخطّاب، وقرقيسيا وعليها عمر بن مالك، والموصل وعليها عبدالله بن المعتز . ويكون بها خلفاؤهم اذا غابوا .

تاريخ العلامة أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر
في أيام العرب وأجم والبربر ومن عاصروهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ حميد عصفور
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون
القسم الخامس

٤

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الْخَامِسُ

المُحَدِّثُ الثَّانِي

من تاريخ العلامة ابن خلدون

فتح الأهواز والسهس بعدها

لما انهزم الهرمزان يوم القادسية قصد خوزستان وهي قاعدة
الأهواز، فلحقها وملك سائر الأهواز . وكان اصله منهم من
البيوتات السبعة في فارس وأقام ينير على أهل ميثان ودست
ميثان من ثغور البصرة، يأتي إليها من منادر ونهر تيري من
ثغور الأهواز . واستمد عتبة بن غزوان سعدة فأمدّه بنعيم بن
مقرن ونعيم بن مسعود . فتزل بين ثغور البصرة وثغور الأهواز .
وبعث عتبة بن غزوان سلمي بن القين وحرملة بن قريضة من
بني المدويّة من حنظلة، فتزل على ثغور البصرة بميسان ودعوا بني
العم بن مالك، وكانوا يتزلون خراسان . فأهل البلاد يأمنونهم،
فاستجابوا وجاء منهم غالب الوائلي وكليب بن وائل الكلبي،
فلقي سلمي وحرملة وواعداهما الثورة بئادر ونهر تيري . ونهض
سلمي وحرملة يوم الموعد في التعمية، وانهض نعيماً والتقوا هم

والهُرمُزان^(١) وسلي على أهل البصرة، ونعيم على أهل الكوفة. وأقبل اليهما المدد من قبل غالب وكليب، وقد ملك منادر ونهرتيري، فانهزم الهرمزان وقتل المسلمون من أهل فارس مقتلة وانتهوا في اتباعهم إلى شاطىء. دجيل وملكوا ما دونها. وعبر الهرمزان جسر سوق الأهواز وصل دجيل بينه وبين المسلمين. ثم طلب الهرمزان الصلح فصالحوه على الأهواز كلها، ما خلا^(٢) نهرتيري ومنادر وما غلبوا عليه من سوق الأهواز فانه لا يرد، وبقية المسالحي على نهرتيري ومنادر، وفيهما غالب وكليب. ثم وقع بينهما وبين الهرمزان اختلاف في التخم ووافقهما سَلِيّ وحرملة فنقض الهرمزان ومنع ما قبله وكثف جنوده بالأكراد. وبعث عتبة بن غزوان حرقوص بن زهير السعدي لقتاله، فانهزم وسار إلى رام هُرمُز، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها واتسعت له البلاد إلى تَسْتُر. ووضع الجزية وكتب بالفتح، وبعث في أثر الهُرمُزان جزء بن معاوية، فانتهى إلى قرية الشَّفر. ثم إلى دَوْرَق فملكها. وأقام بالبلاد وعمرها، وطلب الهرمزان الصلح على ما بقي من البلاد.

ونزل حرقوص بجبل الأهواز، وكان يَدْعُجُرْدُ في خلال ذلك

(١) في نسخة ب: ولقوا الهرمزان.

(٢) في نسخة ب: ما عدا نهرتيري.

يَدَّ ويَحْرُضُ أَهْلُ فَارِسَ، حَتَّى اجْتَمَعُوا وَتَعَاهَدُوا مَعَ أَهْلِ الْأَهْوَازِ عَلَى النَّصْرَةِ . وَبَلَغَتْ الْأَخْبَارُ حَرْقُوصاً وَجَزْءاً وَسَلَمِي وَحَرْمَلَةَ فَكَتَبُوا إِلَى عَمْرٍ؛ فَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ أَنْ يَبِيعَ جَنْداً كَثِيفاً مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ يَنْزِلُونَ مَنَازِلَ الْهَرْمَزَانِ . وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَبِيعَ كَذَلِكَ جَنْداً كَثِيفاً مَعَ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ أَخِي سُيَّيْلٍ، وَيَكُونَ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَمِجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ وَعَرْفَجَةُ بْنُ هَرَثَمَةَ وَغَيْرِهِمْ . وَعَلَى الْجَنْدِيِّنَ أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ . فَخَرَجَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَخَلَفَ حَرْقُوصاً وَسَلَمِي وَحَرْمَلَةَ إِلَى الْهَرْمَزَانِ وَهُوَ بِرَامِ هَرْمَزٍ . فَلَمَّا سَمِعَ الْهَرْمَزَانُ بِمَسِيرِ النُّعْمَانِ إِلَيْهِ بِادِرِهِ الشَّدَّةَ وَلَقِيَهُ فَأَنْهَزَهُمْ وَلَحِقَ بِتَسْتَرٍ، وَجَاءَ النُّعْمَانُ إِلَى رَامِ هَرْمَزٍ فَتَزَلَّهَا، وَجَاءَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَحِقَهُمْ خَيْرُ الْوَاقِعَةِ بِسُوقِ الْأَهْوَازِ، فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا تَسْتَرَ .

وَلَحِقَهُمُ النُّعْمَانُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى تَسْتَرٍ وَبِهَا الْهَرْمَزَانُ، وَأَمَدَّهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي مُوسَى جَعَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَحَاصَرَهُمْ أَشْهُراً وَأَكْثَرُوا فِيهِمُ الْقَتْلَ . وَزَاخَفَهُمُ الْمَشْرُكُونَ ثَانَيْنِ زَخْفاً يَسْجَالاً، ثُمَّ أَنْهَزُوا فِي آخِرِهَا . وَاقْتَحَمَ الْمَسَامُونَ خَنَادِقَهُمْ وَاحْطَاطُوا بِهَا، وَضَاقَ عَلَيْهِمُ الْحَصَارُ، فَاسْتَأْمَنَ بَعْضُهُمْ مِنْ دَاخِلِ الْبَلَدِ بِمَكْتُوبٍ فِي سَهْمٍ عَلَى أَنْ يَدْلَهُمْ عَلَى مَدْخَلٍ يَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَاتَّعَدَّ لَهُمْ طَائِفَةٌ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ مَدْخَلِ الْمَاءِ وَمَلَكُوهَا، وَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ . وَتَحَصَّنَ الْهَرْمَزَانُ بِالْقَلْعَةِ فَأُطَافُوا بِهَا وَاسْتَنْزَلُوهُمْ عَلَى حَكْمِ عَمْرِ وَاثْقَوْهُ،

واقسموا الفتي. فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف ، والراجل ألف .
وقتل من المسلمين في تلك الليلة البراء بن مالك ومجزة بن ثور
قتلها الهرمزان .

ثم خرج أبوسبرة في أثر المنهزمين ومعه النعمان وأبو موسى ،
فتزلوا على السوس وسار زُرُّ بن عبدالله الفقيمي الى جنديسابور
فتزل عليها . وكتب عمر الى ابي موسى الأشعري بالرجوع الى
البصرة وأمر مكانه الاسود بن ربيعة من بني ربيعة بن مالك
صحابي يسمى المُقَرَّب . وأرسل ابو سبرة بالهرمزان الى عمر في وفد
منهم أنس بن مالك والأحنف بن قيس ، فقدموا به المدينة
وألبسوه كسوته من الديباج المذهب ، وتاجه رصعاً بالياقوت
وحليته ليراه المسلمون :

فلما رآه عمر أمر بتزع ما عليه ، وقال يا هرمزان : كيف
رأيت أمر الله وعاقبة الفدر ؟ فقال يا عمر : إنا وإياكم في الجاهلية ،
كان الله قد خلى بيننا وبينكم فقلبتكم . فلما صار الآن معكم
غلبتمونا . قال فاحصحك وما عذرك في الانتفاض مرة بعد أخرى ؟
قال أخاف أن تقتلني قبل أن أخبرك ! قال لا تخف ذلك . ثم
استقى فأتى بلالا . فقال : أخاف أن أقتل وأنا أشرب ، قال لا
بأس عليك حتى تشربه . قالقام من يده وقال : لا حاجة لي في
الما . وقد أمتني . قال كذبت . ا قال أنس : صدق يا امير
المؤمنين فقد قلت له لا بأس عليك حتى تخبرني وحتى تشربه

وصدّق الناس . فأقبل عمر على الهرمزان وقال خدعتني ؟ لا والله
الا أن تسلم ! فأسلم . ففرض ^(١) له في ألفين وأُزّله المدينة ،
واستأذنه الأحنف بن قيس في الانسياح في بلاد فارس وقال :
لا يزالون في الانتقاض حتى يهلك ملكهم فأذن له .

ولما لحق أبو سبرة بالسوس ^(٢) وُزّل عليها وبها شهر يار أخو
الهرمزان ، فأحاط بها ومعه المُقْتَرِبُ بن ربيعة في جند البصرة ،
فسأل أهل السوس الصلح فأجابوهم . وسار النعمان بن مقرن
بأهل الكوفة الى نَهْأَوْنَد وقد اجتمع بها الأعاجم . وسار المقرب
الى زِيْد بن عبد الله على جنديسابور فحاصروها مدة ، ثم رمى
السهم بالأمان من خارج على الجزية فخرجوا لذلك . فناكرهم
المسلمون فاذا عبد فعل ذلك اصله منهم ، فامضى عمر أمانه .
وقيل في فتح السوس : ان يزجر د سار بعد وقعة جلولا . فنزل
أصطخَر ومعه سيّاه في سبعين ألفاً من فارس ، فبعثه الى السوس
ونزل الكلبانيّة ، وبعث الهرمزان الى تستر ثم كانت واقعة ابي
موسى ، فحاصروهم فصالحوه على الجزية وسار الى هرمز ثم الى تستر
ونزل سيّاه بين داهرمز وتستر .

وحمل اصحابه على صلح ابي موسى ، تم على الاسلام على ان

(١) كذا في الأصل في نسخة طبع بولاق وفي نسخة باريس الخطيّة وفي الكامل لابن الأثير
ج ٢ ص ٣٨٥ : ففرض له في ألفين .
(٢) في نسخة ب : بالفرس .

يقاتلوا الأعاجم ولا يقتلوا العرب، ويمنعهم هو من العرب ويلحق
 بأشرف المطاء، فاعطاهم ذلك عمر^(١) وأسلموا وشهدوا فتح تستر
 ومضى سياه الى بعض الحصون في زِيّ المعجم فنذرهم وفتح
 للمسلمين وكان فتح تستر وما بعدها سنة سبع عشرة وقيل ست
 عشرة .

سير المسلمين الى البغلة للفتح

لما جاء الاحنف بن قيس بالمرزبان الى عمر قال له : يا أمير
 المؤمنين ! لا يزال أهل فارس يقاتلوننا ما دام ملكهم قهيم ،
 فلو أذنت بالانسياح في بلادهم فازلتنا^(٢) ملكهم ، انقطع رجائهم .
 فأمر أبا موسى أن يسير من البصرة غير بعيد حتى بل ويقم حتى
 يأتي أمره . ثم بعث اليه مع سهيل بن عديّ بألوية الامراء الذين
 يسيرون في بلاد المعجم ، ولواء خراسان للاحنف بن قيس ، ولواء
 اردشيرخرت وسابور الجاشع بن مسعود السلمي ، ولواء اصطخر
 لعثمان بن أبي العاص الثمّنيّ ، ولواء فسا ودارايجرد لسارية بن زعيم
 الكِنانيّ ، ولواء كرمان لسهيل بن عديّ ، ولواء سجستان لعاصم
 ابن عمرو ، ولواء مكران للحكم بن عمير الشعلبي . ولم يهتمّ مسيرهم
 الى سنة ثنائي عشرة . ويقال سنة احدى وعشرين او اثنين
 وعشرين . ثم ساروا في بلاد المعجم وفتحوا كما يذكر بعد .

(١) في نسخة ب : فقد لهم ذلك عمر وأسلموا .

(٢) في نسخة ب : فازلت ملكهم .

مِجَاعَةُ عَامِ الرَّمَادِ وَطَاعُونَ عَمَوَاسَ

وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ قَحْطٌ شَدِيدٌ وَجَدِبَ أَعْقَبَ
 جَوْعاً بَدَدَ الْعَهْدَ بِمِثْلِهِ مَعَ طَاعُونَ أَتَى عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَحَلَفَ
 عَمْرٌ لَا يَذُوقُ السَّمْنَ وَاللَّبْنَ حَتَّى يَجِئَا النَّاسَ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَمْرَاءِ
 بِالْأَمْصَارِ يَسْتَحْدُّهُمْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَبَجَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ
 رَاحِلَةً مِنَ الطَّعَامِ، وَاصْلَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِحَرِّ الْقُلُزْمِ وَأَرْسَلَ
 فِيهِ الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ فَرَخَصَ السَّعْرَ، وَاسْتَقَى عَمْرٌ بِالنَّاسِ فَخَطَبَ
 النَّاسَ وَصَلَّى . ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ يَبِيدُ الْعَبَاسَ وَتَوَسَّلَ بِهِ ثُمَّ بَكَى
 وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَدْعُو إِلَى أَنْ مُطِرَ النَّاسَ . وَهَلَكَ بِالطَّاعُونَ
 أَبُو عُيَيْدَةَ وَمَعَاذُ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ وَسَهِيلُ
 ابْنُ عَمْرٍ وَابْنَةُ عَتَبَةَ فِي آخَرِينَ أَمْثَالِهِمْ . وَتَقَفَى النَّاسُ بِالشَّامِ .
 وَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
 هُوَ بِهَا، فَدَعَا أَبُو مُوسَى يَرْثَادُ لَهُ مِثْرَلاً وَمَاتَ قَبْلَ رَحِيلِهِ .

وَسَارَ عَمْرٌ بِالنَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَانْتَهَى إِلَى سَرَغٍ، وَلَقِيَهِ أَمْرَاءُ
 الْأَجْنَادِ وَأَخْبَرُوهُ بِشِدَّةِ الْوَبَاءِ . وَاخْتَلَفَتْ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي قَدَدِ
 مَعَهُ، فَقِيلَ إِشَارَةُ الْعُودِ . وَرَجَعَ وَأَخْبَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
 بِمَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْوَبَاءِ فَقَالَ :
 إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا
 فَلَا تَخْرُجُوا فَرَاراً مِنْهُ . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ .

ولما هلك يزيد وولى عمر على دمشق مكانه أخاه معاوية بن أبي سفيان ، وعلى الارض شرحبيل بن حسنة . ولما فحش أثر الطاعون بالشام اجمع عمر المسير اليه ليُقسَمَ موارث المسلمين ويتطوّف على الثُغُور ، ففعل ذلك ورجع واستقضى في سنة ثمانى عشرة على الكوفة شريح بن الحرث الكندي وعلى البصرة كعب ابن سوار الأزدي .

وحجّ في هذه السنة، ويقال ان فتح جلولاء والمدائن والجزيرة كان في هذه السنة وقد تقدم ذكر ذلك . وكذلك فتح قيسارية على يد معاوية وقيل سنة عشرين .

فَتْح مِصْر

لما فتح عمر بيت المقدس استأذنه عمرو بن العاص في فتح مصر فأغزاه ، ثم أتبعه الزبير بن العوام فساروا سنة عشرين او احدى او اثنين او خمس . فاقتحموا باب إليون ثم ساروا في قرى الريف الى مصر ، ولقيهم الجاثليق ابو مريم والاسقف قد بعثه المقوقس . وجاء ابو مريم الى عمرو فعرض الجزية والمنع ، وأخبره بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم . وأجلهم ثلاثاً ، ورجعوا الى المقوقس وأرطبون أمير الروم ، فابى من ذلك أرطبون وعزم على الحرب وبيئت المسلمين فهزموه وجنده . ونازلوا

عين شمس وهي المطرية، وبعثوا لحصار الفوفا أبرهة بن الصباح، ولحصار الأسكندرية عوف بن مالك، فراسلهم أهل البلاد وانتظروا عين شمس. فحاصروهم عمرو والزبير مدة حتى صالحوها على الجزية وأجروا ما أخذوا قبل ذلك عنوة، فجرى الصلح وشرطوا رد السبايا، فامضاه لهم عمر بن الخطاب على أن يُجيز السبايا في الاسلام وكتب العهد بينهم ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم ودمهم وأموالهم وكأنتهم وصاعهم^(١) ومدّهم وعدّهم لا يزيد شي. في ذلك ولا يتنضي . ولا يساكنهم النوب . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف وعليه ما جنى نصرتهم، فان أبي أجد منهم أن يجيب رفع عنهم من الجزية بعددهم، وذمتنا ممن أبي برية . وان نقص نهرهم من غايته^(٢) إذا انتهى رفع عنهم بقدر ذلك، ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فله ما لهم وعليه ما عليهم، ومن أبي واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه ويخرج من سلطاننا، وعليهم ما عليهم اثلاثاً في كل ثلث

(١) في نسخة ب: وصلبهم .

(٢) في نسخة ب: من عادته .

جباية ثلث ما عليهم، على ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته
وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذم المؤمنين . وعلى النوبة
الذين استجابوا ان يعينوا بكذا وكذا رأساً وكذا وكذا فرساً، على
أن لا يفزوا ولا يجمعوا من تجارة صادرة ولا واردة . شهد الزبير
وعبدالله ومحمد ابناه . وكتب وردان وحضر . هذا نص الكتاب
منقولاً من الطبري .

قال : فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح ، وزل
المسلمون الفسطاط . وجاءه أبو تريم الجاثليق يطلب السبايا التي بعد
المعركة في أيام الاجل ، فابى عمرو من ردّها وقال : أغاروا
وقاتلوا وقسمتهم في الناس ، وبلغ الخبر الى عمر فقال : من
يقاتل في أيام الاجل فله الامان . وبعث فيهم الى الدقاق فردّهم
عليهم . ثم سار عمرو الى الاسكندرية ، فاجتمع له من بينها وبين
الفسطاط من الروم والقبط ، فهزمهم واثخن فيهم . ونازل
الاسكندرية وبها المقوقس ، وسأله الهدنة الى مدة فلم يُجِبْهُ ،
وحاصرهم ثلاثة اشهر ثم فتحها عنوةً وغنم ما فيها وجعلهم ذمة .
وقبل ان المقوقس صالح عمرًا على اثني عشر الف دينار على ان
يخرج من يخرج ويقيم من يقيم باختيارهم وجعل عمرو فيها جنداً .
ولما تم فتح مصر والاسكندرية اغزى عمرو العساكر الى النوبة
فلم يظفروا ، فلما كان ايام عثمان وعبدالله بن ابي سرح على مصر

صالحهم على عدة رؤوس في كل سنة ويهدي اليهم المسلمون طعاماً وكسوة فاستمر ذلك فيما بعد .

وقعة نهاوند وما كان بعدها من الفتوحات

لما فتحت الاهواز ويزدجرد هُزم كاتبوه واستجدوه ، فبعث الى الملوك ما بين الباب والسند وخراسان وحُلوان يستدُّهم ، فاجابوه واجتمعوا الى نهاوند وعلى الفرس القيرزان في مئة وخمسين الف مقاتل . وكان سعد بن أبي وقاص قد ألب اقوام عليه من عسكره وشكوه الى عمر ، فبعث محمد بن مسلمة في الكشف عن أمره فلم يسمع ألا خيراً ، سوى مقالة من بني عبس . فاستقدمه محمد الى عمرو وخبره الخبر فقال : كيف تصلي يا سعد ؟ قال أطيل^(١) الأولتين وأحذف الاخيرتين . قال هكذا^(٢) الظن بك . ثم قال : من خليفتك على الكوفة ؟ قال عبدالله بن عبدالله بن عتيان ، فأمره وشافهه بخبر الأعاجم . وأشار بالانسحاق ليكون أهيب على العدو .

فجمع عمر الناس واستشارهم بالمسير بنفسه . فمن موافقٍ ومُخالفٍ الى أن اتفق رأيهم على أن يبعث الجنود ويقم ردأهم . وكان ذلك رأي علي وعثمان وطلحة وغيرهم . فولى على

(١) في نسخة ب : أصلي الأولتين .

(٢) في نسخة ب : هو .

حريهم النعمان بن مُقَرَّن المُرِّي وكان على جند الصكوفة بعد انصرافهم من حصار السوس، وأمره ان يصير الى ماء لتجتمع الجيوش عليه، ويسير بهم إلى الفيرزان ومن معه . وكتب الى عبدالله بن عبدالله بن عتبان أن يستنفر الناس من النعمان، فبعثهم مع حذيفة بن اليمان ومعه نعيم بن مُقَرَّن، وكتب الى المقرب وحرمة وزر الذين كانوا بالاهواز وفتحوا السوس وجنديسابور أن يقيموا بتخوم أصبهان وفارس ويقطعوا المدد على أهل نهاوند .

واجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة وجري والمغيرة وابن عمر وأمثالهم . وادسلى النعمان طليعة عمرو بن مديكرب طليعة، ورجع عمرو من طريقه . وانتهى طليعة الى نهاوند ونقض الطرق فلم يلق بها أحداً وأخبر الناس، فرحل النعمان وعبى المسلمين ثلاثين ألفاً . وجعل على مقدمته نعيم بن مُقَرَّن، وعلى مجتبئيه حذيفة بن اليمان وسويد بن مُقَرَّن وعلى المجردة القعقاع، وعلى الساقة مجاشع بن مسعود . وعبى الفيرزان كتابه وعلى مجتبئيه زردق وبهمن جادويه مكان ذي الحاجب، وقد توافى اليهم بنهاوند كل من غاب من القادسية من ابطالهم . فلما تراءى الجمعان كبر المسلمون، وحطت العرب الاثقال وتبادر أشراف الكوفة الى فسطاط النعمان فبنوه .

حذيفة بن اليمان، والمغيرة بن شعبه وعقبة بن عمرو وجري بن

عبد الله وحنظلة الكاتب وبشير بن الحصاصية والاشعث بن قيس ووائل بن حجر وسعيد بن قيس الهمداني . ثم تراخفوا للقتال يوم الاربعاء والخميس والحرب سجال . ثم احجروهم في خنادقهم يوم الجمعة وحاصروهم أياماً ، وسئم المسلمون اعتصامهم بالخنادق وتشاوروا وأشار طليحة باستخراجهم للمناجزة بالاستطرداء ، فناشبههم القمعاق فبرزوا اليه كأنهم حبال حديد ، قد توائقوا أن لا يقرؤا ، وألقوا حسك الحديد خلفهم لثلا ينهزموا .

فلما برزوا استطرد لهم حتى فارقوا الخنادق وقد ثبت لهم المسلمون وزل الصبر ، ثم وقف النعمان على الكتائب وحرّض المسلمين ودعا لنفسه بالشهادة . وقال اذا كبرت الثالثة فاحملوا ، ثم كبر ورجل عند الزوال وتجاول الناس ساعة ، وركدت الحرب ثم انفضّ الاعاجم وانهزموا . وقاتلوا ما بين الظهر والعتمة حتى سالت أرض المعركة دماً تّلقى فيه المشاة ، حتى زلق فيه النعمان وصرع . وقيل بل أصابه سهم فسجّاه أخوه نعيم بشوب ، وتناول الراية حذيفة بمهده ، وتواصوا بكتان موته . وذهب الاعاجم ليلاً ، وعبيت عليهم المذاهب ، وعقرهم حسك الحديد ، ووقعوا في اللهب الذي أعدوه في عسكرهم . فأت منهم أكثر من مئة ألف ، منها نحو ثلاثين ألفاً في المعركة ، وهرب الفيرزان بعد

ان صرع^(١) الى همدان، واتبعه نعيم بن مُقَرِّن فادركه بالثنية دونها وقد سدَّتْها الاحمال، وترجل وصعد في الجبل. وكان نعيم قد قدَّم القعقاع أمامه، فاعترضه وقتله المسلمون على الثنية، ودخل الفلَّ همدان وبها خسرَ شُوم فقتل المسلمون عليها مع نعيم والقعقاع.

ودخل المسلمون نهاوند يوم الوقعة وغنموا ما فيها، وجمعوه الى صاحب الأقباض السائب بن الأقرع. وولى على الجند حذيفة بعهد النعمان اليه. ثم جاء المربدُ صاحب بيت النار الى حذيفة فأمنه وأخرج له صُفَّتَيْنِ مملوءتين جوهراً نفيساً كانا من دخائل كسرى أودعهما عنده البجرجان، فنقلهما المسلمون.

وبعث الحس من السائب الى عمر، وأخبره بالواقعة وبالفتح ومن استشهد فبكى. وبالصفتين فقال ضعما^(٢) في بيت المال والحق بجنحك. قال السائب: ثم لحقني رسوله بالكوفة فردني اليه فلما رأي قال: مالي وللسائب ما هو إلا أن نمت الليلة التي خرجت فيها، فبانت الملائكة تسحبني الى السَفَطَيْنِ يشتعلان ناراً يتواعداني بالكى^(٣) ان لم اقسهما، فخذهما عني وبهما في ارزاق

(١) كذا في الأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٦: ونجا الفيرزان من بين الصرعى
فهرب نحو همدان.
(٢) لعلها صنها.
(٣)

المسلمين . فبعثهما بالكوفة من عمرو بن حُرَيْث المخزومي بالفي ألف درهم وباعها عمرو بارض الأعاجم بضعفها . فكان له بالكوفة مال . وكان سهم الفارس بنهاوند ستة آلاف والراجل ألفين ، ولم يكن للفارس بعدها اجتماع . وكان أبو لؤلؤة قاتل عمر من أهل نهاوند ، حصل في أسر الروم وأسر الفرس منهم ، فكان إذا لقي سُيِّئَ نهاوند بالمدينة يبكي ويقول : أكل عمر كبدي . وكان أبو موسى الأشعري قد حضر نهاوند على أهل البصرة ، فلما انصرف مرَّ بالدينور ، فحاصروها خمسة أيام ثم صالحوه على الجزية . وصار إلى أهل شيروان ^(١) فصالحوه كذلك . وبعث السائب بن الأقرع إلى العيمرة ^(٢) ففتحها صلحاً .

ولما اشتد الحصار بأهل همذان بعث خسرشوم إلى نعيم والقعقاع في الصلح على قبول الجزية فأجابوه إلى ذلك . ثم اقتدى أهل الماهين ، وهم الملوك الذين جاءوا لنصرة يزدجرد بأهل همذان ، وبعثوا إلى حذيفة فصالحوه . وأمر عمر بالانسياح في بلاد الأعاجم ، وعزل عبد الله بن عبد الله بن عتبان عن الكوفة ، وبعثه في وجه آخر . وولى مكانه زياد بن حنظلة حليف لبني عبد قُصَيٍّ ، واستعفى فاعفاه . وولى عمار بن ياسر واستدعى بن مسعود من حصن فبعثه معه

(١) في نسخة ب : سيروان .

(٢) في نسخة ب : العميرة ..

معلِّماً لأهل الكوفة، وأمدّهم بإبي موسى، وأمدّ أهل البصرة مكانه بعبد الله بن عبد الله. ثم بعثه إلى أصبهان مكان حذيفة وولى على البصرة عمرو بن سراقه.

ثم انتقض أهل همدان، فبعث إلى نعيم بن مقرن ليُحاصرهم وصار بعد فتحها إلى خراسان. وبعث عتبة بن فرقد وبكر بن عبد الله إلى أذربيجان فدخل أحدهما من حلوان، والآخر من الموصل ولما فضل عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى أصبهان، وكان من الصحابة من وجوه الأنصار حليف بني الحلبى فأمدّه بإبي موسى. وجعل على مَجَنَّبِيَّ عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله، فسار إلى نهاوند. ورجع حذيفة إلى عمله على ما سقت دجلة. فسار عبد الله بن معه ومن تبعه من عند النعمان نحو أصبهان، وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهریار بن جادويه في جمع عظيم برستاق أصبهان فاقتتلوا، وبارز عبد الله بن ورقاء شهریار فقتله. وانهمز أهل أصبهان وصالحهم الاسبيدان على ذلك الرستاق.

ثم ساروا إلى أصبهان — وتسمى جي^(١) — وملكها الفادوسفان^(٢) فصالحهم على الجزية والخيار بين المقام والذهاب وقال: ولكم أرض من ذهب. وقدم أبو موسى على عبد الله من ناحية الأهواز،

(١) في نسخة ب: وتسمى جرّ.

(٢) في نسخة ب: الفادوسوان.

فدخل معه أصبهان، وكتبوا الى عمر بالفتح . فكتب الى عبدالله أن يسيروا الى سهيل بن عديّ لقتال كرمان فاستخلف على اصبهان السائب بن الأقرع، ولحق بسهيل قبل أن يصل كرمان . وقد قيل : إن النعمان بن مُقَرِّن حضر فتح أصبهان ارسله اليها عمر من المدينة واستجاش له أهل الكوفة ، فقتل في حرب اصبهان . والصحيح أن النعمان قتل بنهاوند وافتتح ابو موسى قم وقاشان . ثم ولي عمر على الكوفة سنة احدى وعشرين المغيرة بن شعبة وعزل عمّاراً .

فتح همدان

كان أهل همدان قد صالح عليهم خشرش نوم القعقاع ونعيماً وضمنها ، ثم انتقض فكتب عمر الى نعيم أن يقصدها ، فودّع حذيفة ورجع اليها من الطريق على تعبته . فاستولى على بلادها اجمع حتى صالحوه على الجزية . وقيل ان فتحها كان سنة اربع وعشرين . فبينما نعيم يحول في نواحي همدان إذ جاءه الخبر بخروج الدّيلم وأهل الري وأسفنديار أخورستم بأهل اذربيجان . فاستخلف نعيم على همدان يزيد بن قيس الحمداني ، وسار اليهم فاقتتلوا ، وانهمز الفرس وكانت واقعتها مثل نهاوند واعظم . وكتبوا إلى عمر بالفتح فأمر نعيماً بقصد الري والمقام بها بعد فتحها .

وقيل ان المغيرة بن شعبة ارسل من الكوفة جرير بن عبدالله

الى همدان ففتحها صلحاً وغلب على أرضها، وقيل تولّاها بنفسه
وجرير على مقدّمته. ولما فتح جرير همدان بعث البراء بن عازب
الى قَزَوِينَ ففتح ما قبلها وسار اليها، فاستجدوا بالديلم فوعدهم.
ثم جاء البراء في المسلمين فخرجوا لقتالهم والديلم وقوف باعلى
الجليل ينظرون، فيئس أهل قزوين منهم وصالحوا البراء على صلح
أبهر قبلها. ثم غزا البراء الديلم وجيلان^(١).

فتح الري

ولما انصرف نعيم من واقعته سار إلى الري، وخرج اليه ابو
الفرخان من أهلها في الصلح، وأبى ذلك ملكها سياوخش بن مهران
ابن بهرام جويين واستمد أهل دِنَبَاوَنَدَ^(٢) وطَبَرَسْتَانَ وقَوُوسَ^(٣)
وجرجان فأمرؤه^(٤) والتقوا مع نعيم فشغلوا به عن المدينة. وقد
كان خلفهم أبو فرخان. ودخل المدينة من الليل ومعه المنذر بن
عمرو وأخو نعيم، فلم يشعروا وهم موافقون لنعيم إلا بالتكبير
من ورائهم فانهزموا وقتلوا وأفاء الله على المسلمين بالري مثلما
كان بالمداين. وصالحه ابو الفرخان الزبيني^(٥) على البلاد فلم يزل

(١) في نسخة ب: ومرقان التبر والطيلسان.

(٢) في نسخة ب: ديناوند.

(٣) في نسخة ب: وقوقس.

(٤) في نسخة ب: فالوقدوه.

(٥) في نسخة ب: المرسي.

شرفهم في عَقِيهِ . وأخرب نعيماً مدينتهم العتيقة وأمر ببناء أخرى .
وكتب الى عمر بالفتح ، وصاحله أهل دنباوند على الجزية فقبل
منهم .

ولما بعث بالأخماس الى عمر كتب إليه بارسال أخيه سُويْد
الى قومس ومعه هند بن عمرو الجملي، فسار فلم يبق له أحد ،
وأخذها سالماً وعسكر بها . وكاتبه الفل الذين بطبرستان وبالمقاوز
فصالحوه على الجزية، ثم سار الى جرجان وعسكر منها ببسطام ،
وصاحله ملكها على الجزية، وتلقاه مرزبان صول قبل جرجان فكان
معه حتى جبل خراج . وراه مروجها وسدّها، وقيل كان فتحها
سنة ثلاثين أيام عثمان . ثم ارسل سويد الى الأصبهاني صاحب
طَبَرَسْتان على المواعدة فقبل وعقد له بذلك .

فتح أذربيجان

ولما افتتح نعيم الري أمره عمر أن يبعث سَمَاك بن خرشة
الأنصاري الى أذربيجان مُبَدِّاً لبكر بن عبد الله . وكان بكر
ابن عبد الله عند ما سار الى أذربيجان لقي بالجلال اسفنديار بن
قَرُخزاد مهزوماً من واقعة نعيم معهم ابو حرود دون همذان وهو
أخو رستم فهزمه بكير وأسرّه . فقال له اسكنني عندك ، فاصالح
لك على البلاد وإلا فرّوا الى الجبال وتركوها . وتحصّن من تحصّن
الى يوم ما ، فأمسكه وسارت البلاد صلحاً إلا الحصون . وقدم

عليه سماك وهو في مثل ذلك ، وقد افتتح ما يليه وافتتح عتبة ابن فرقد ما يليه .

وكتب بكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب ، وأن يستخلف على ما افتتح ، فاستخلف عتبة بن فرقد وجمع له عمر اذربيجان كلها . فولّى عتبة سماك بن خرشة ^(١) على ما افتتحه بكير . وكان بهرام بن الفرخزاد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره مقتصداً ^(٢) بل معترضاً له . فلقيه عتبة وهزمه ، وبلغ خبره الى الاسفنديار وهو أسير عند بكير ، فصالحه واتبعه أهل أذربيجان كلهم . وكتب بكير وعتبة بذلك الى عمر ، وبعثوا بالانخاس ، فكتب عمر لاهل اذربيجان كتاب الصلح . ثم غزا عتبة بن فرقد شهرزور والصامنان ففتحهما بعد قتال على الجزية والحراج ، وقتل خلقاً من الأكراذ ، وكتب الى عمر ان فتوحي بلغت اذربيجان فولاه إياها ، وولى هرثمة بن عرفة الموصل .

فتح الموصل - الباب

ولما افتتح أمر عمر بكير بن عبدالله بغزو الباب والتقدم اليها ، بعث سراقه بن عمرو على حربها ، فسار من البصرة ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وعلى احدى مجبتيه ابن أسيد

(١) في نسخة ب : ابن خرشة .

(٢) في نسخة ب : معتصر .

النِفَارِيّ، وعلى الأخرى بكير بن عبدالله المتقدم . وعلى المَقَاسِمِ
 سلمان بن ربيعة البَاهِلِيّ، وردّ أبا موسى الأشعري الى البصرة
 مكان سراقه . ثم أمدّ سراقه بجبيب بن مسلة من الجزيرة وجعل
 مكانه زياد بن حنظلة، وسار سُرَاقَةُ من أَذْرَبِيْجَان . فلما وصل
 عبد الرحمن بن ربيعة في مُقَدِّمَتِهِ على الباب، والمَلِكُ بها يومئذ
 من وَلَدِ شَهْرِيَّار الذي افسد بني اسرائيل وأغزى الشام منهم .
 فكتبه منهم شهریار واستأمنه على أن يأتي، فحضر وطلب الصلح
 والموادعة على أن تكون جزيته النصر والطاعة للمسلمين .
 قال : ولا تسومون الجزية فتوهنونا لعدوكم فسيّره عبد الرحمن
 الى سراقه فقبل منه وقال : لا بدّ من الجزية على من يقيم
 ولا يحارب العدو، فأجابوا وكتبوا إلى عمر فاجاز ذلك .

فتح موقان وجبال أرمينية

ولما فرغ سراقه من الباب بعث ^(١) أسراء الى ما يليه من
 الجبال المحيطة بأرمينية، فأرسل بكير بن عبدالله الى موقان،
 وجبيب بن مسلة الى تغليس، وحذيفة بن اليمان الى جبال اللات،
 وسلمان بن ربيعة الى الوجه الآخر . وكتب بالخبر الى عمر فلم
 يبرح تمام ذلك لأنّه فرج عظيم . ثم بلغه موت سراقه واستخلف

(١) في نسخة ب: ولما فرغ من الباب بعث سراقه .

عبد الرحمن بن ربيعة، فأقره عمر علي فرج الباب، وأمره بغزو الترك ولم يفتح أحد من أولئك الأمراء إلا بكير بن عبد الله فإنه فتح موقان، ثم تراجعوا على الجزية ديناراً عن كل حالم .

غزو الترك

ولما أمر عبد الرحمن بن ربيعة بغزو الترك سار حتى جاء الباب، وسار معه شهریار ففزا بَلَنْجَر، وهم قوم من الترك ففروا منه وتحصنوا وبلغت خيله على مائتي فرسخ من بلنجر . وعاد بالظفر والغنائم، ولم يزل يردّد الغزو فيهم الى أيام عثمان، فتذامر الترك وكانوا يعتقدون ان المسلمين لا يقتلون لأن الملائكة معهم تمنعهم، فاصابوا في هذه الغزاة رجالاً من المسلمين على غيرة فقتلوه وتجاسروا، وقاتل عبد الرحمن فقتل وانكشف اصحابه، وأخذ الراية أخوه سلمان . فخرج بالناس ومعه ابو هريرة المدوسي، فسلکوا على جيلان الى جرجان .

فتح خراسان

ولما عقدت الأتوية للأمراء للانسياح في بلاد فارس، كان الأحنف بن قيس منهم بخراسان . وقد تقدم أن يزيدجرد سار بعد جلولا الى الري وبها أبان جادويه من مرابته فأكرهه على خاتمه . وكتب الضحّاك بما اقترح من ذخائر يزيدجرد وختم

عليها وبعثها الى سيعد فردّها عليه على حكم الصلح الذي عُقِدَ له .
ثم سار يزدجرد والناس معه الى أصبهان ثم الى كرمان ، ثم رجع
الى مرو من خراسان ففزّلها ، وأمن من العرب . وكاتب الهرمزان
وأهل فارس بالأهواز والفيروزان وأهل الجبال فنكثوا^(١) جميعاً
وهزمهم الله وخذلهم ، واذن عمر للمسلمين بالانسياح في بلادهم .

وأمر الأمراء كما قدّمناه وعقد لهم الالوية ، فسار الاحنف
الى خراسان سنة ثمانى عشرة ، وقيل اثنين وعشرين . فدخلها من
الطَبَسِينَ^(٢) واقتتح هراة عنوة ، واستخلف عليها صحرار بن
فلال^(٣) العبدي . ثم سار الى مرو الشاهجان ، وأرسل الى نيسابور
مُطَرِّفَ بن عبد الله بن الشَّخِير ، والى سَرْخَسِ الحَرث بن حَسَّان .
ودرج يزدجرد من مرو الشاهجان الى مرو الروذ ، فلحقها الاحنف
ولحقه مدد أهل الكوفة هنالك . فسار الى مرو الروذ واستخلف
على الشاهجان حارثة بن النعمان الباهلي . وجعل مدد الكوفة في
مقدمته ، فالتقوا هم ويزدجرد على بلخ فهزموه وعبر النهر فلقههم
الاحنف ، وقد فتح الله عليهم ودخل أهل خراسان في الصلح
ما بين نيسابور وطخارستان . وولّى على طخارستان ربعي بن عامر

(١) في نسخة ب: فنكبوا جميعاً .

(٢) في نسخة ب: الطمسين .

(٣) كذا في الأصل وفي الكامل والطبري .

وعاد الى مرو الروذ فترها ، وكتب الى عمر بالفتح فكتب اليه ان يقتصر على ما دون النهر .

وكان يزدرجده وهو يبرو الروذ قد استنجد ملوك الامم ، وكتب الى ملك الصين والى خاقان ملك الترك ، والى ملك الصغد . فلما عبر يزدرجده النهر منهزماً أنفجده خاقان في الترك وأهل قرغانة والصغد . فرجع يزدرجده وخاقان الى خراسان فترلا بلخ ، واجتمع المسلمون الى الاحنف بمرور الروذ ، ونزل المشركون عليه . ثم رحل ونزل سفح الجبل في عشرين ألفاً من أهل البصرة وأهل الكوفة وتحصن العسكريان بالحنادق وأقاموا يقاتلون ^(١) أياماً .

وصحبهم الاحنف ليلة ، وقد خرج فارس من الترك يضرب بطبله ، ويتلوه اثنان كذلك . ثم يخرج العسكري بعدهم عادة لهم ، فقتل الاحنف الاول ثم الثاني ثم الثالث . فلما مرت بهم خاقان تشام وتطير ورجع أدراجه ، فارتحل وعاد الى بلخ . وبلغ الخبر الى يزدرجده وكان على مرو الشاهجان محاصراً لخارثة بن النعمان ومن معه . فجمع خزائنه واجمع اللحاق بخاقان على بلخ ، فتمعه أهل فارس وحملوه على صلح المسلمين . والركون اليهم ، وانهم اوفى ذمة من الترك قابي من ذلك وقاتلهم فهزموه ، واستولوا على الخزائن .

(١) في نسخة ب: يقتلون .

ولحق بخاقان وعبروا النهر الى فرغانة وأقام يزدجرد ببِلد الترك أيام عمر كلها الى ان كفر أهل خراسان أيام عثمان . ثم جاء أهل فارس الى الأحنف ودفعوا اليه الخزائن والأموال وصالحوه واعتبطوا يَمَلَكَةَ المسلمين، وقسم الأحنف الغنائم فأصاب الفارس ما أصابه يوم القادسية . ثم نزل الأحنف بليخ وأرسل أهل الكوفة في كَوَرِهَا الأربع، ورجع الى مرو الروذ فترلها وكتب بالفتح الى عمر .

وكان يزدجرد لما عبر النهر لقي رسوله الذي بعثه الى ملك الصين قد ردّه إليه يسأله ان يعيف له المسلمين الذين فعلوا به هذه الأفاعيل، مع قلّة عددهم . ويسأل عن وفائهم ودعوتهم وطاعة أمرائهم ووقوفهم عند الحدود، وما كلهم وشرابهم وملابسهم ومراكبهم فكتب اليه بذلك كله . وكتب اليه ملك الصين أن يسالمهم فانهم لا يقوم لهم شيء بما قام زردبيل^(١) فأقام يزدجرد بفرغانة بمهد من خاقان .

ولما وصل الخبر الى عُمرَ خطب الناس وقال : أَلَا وَإِنَّ مُلْكَ الْجَوْسِيَّةِ قد ذهب، فليسوا يملكون من بلادهم شبراً يضر بمسلم،

(١) كذا بالأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٩ : وكتب ملك الصين الى يزدجرد : «إنه لم يمنعني أن أبعث إليك بجند أوله مجرو وآخره بالعين، الجهالة بما يحق علي، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو يحاولون الجبال لهدوها ولو خلا لهم سربهم أزالوني ما داموا على ما وصف، فسالمهم وأرضهم منهم بالمسألة ولا تبيحهم ما لم يبيحوا» .

ألا وإن الله قد أورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأبنائهم لينظر كيف تعلمون، فلا تبدلوا فيستبدل الله بكم غيركم. فإني لا أخاف على هذه الامة إلا ان تؤتى من قبلكم^(١)

فتوح فارس

ولما خرج الأتراء الذين توجهوا الى فارس من البصرة افترقوا وسار كل أمير الى جهته، وبلغ ذلك أهل فارس فافترقوا الى بلدانهم، وكانت تلك هزيمتهم وشتاتهم. وقصد نجاشع بن مسعود من الأتراء سابور وأردشير خرت، فاعترضه الفرس دونهما بتوج فقتلهم وأثنى فيهم. واقتتحت توج واستباحها وصالحهم على الجزية وأرسل بالفتح والأخماس الى عمر، فكانت واقعة توج هذه ثانية لواقعة العلاء بن الحضرمي عليهم أيام طاوس. ثم دعوا الى الجزية فرجعوا فأقروا بها.

اصطخر — وقصد عثمان بن أبي العاص اصطخر، فزحفوا اليه بجزور^(٢) فهزهم وأثنى فيهم وفتح جزور واصطخر، ووضع عليهم الجزية وأجابه المرتد إليها، وكان ناس منهم فروا فتراجعوا إليها

(١) في نسخة ب: أن تؤتوا الأمر قبلكم.

(٢) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٠: وقصد عثمان بن أبي العاص الثقي لاصطخر،

فالتقى هو وأهل اصطخر بجزور فاقتلوا.

وبعث بالفتح والخمس الى عمر . ثم فتح كازرون والنوبندجان وغلب على ارضها ولحق به أبو موسى، فافتتح مدينة شيراز وأرجان على الجزية والحراج وقصد عثمان جينا ففتحها ولقي الفرس هنالك بناحية جَهْرَمَ فهزمهم وفتحها . ثم نقض شهرکُ في أول خلافة عثمان ، فبعث عثمان بن ابي العاص ابنه وأخاه الحكم ، وأتته الأمداد من البصرة وعليهم عبيدُ الله بن مَعْمَرٍ وشبل بن معبد ، والتقوا بارض فارس فانهزم شهرکُ ، وقتله الحكمُ بن ابي العاص وقيل سوارُ بن هَمَامِ العَبْدِيِّ .

وقيل ان ابن شهرک حمل على سوار فقتله . ويقال ان اصطخر كانت سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين . وقيل ان عثمان ابن أبي العاص أرسل أخاه الحكم من البحرين الى فارس في ألفين ، فسار الى تُوْجَ وعلى تَجَبَّيْهِ الجارود وأبو صُفْرَةَ والدُ المَلْكِ ، وكان كسرى أرسل شهرک في الجنود للقائهم ، فالتقوا بتوْجَ وهزمهم الى سابور وقتل شهرک ، وحاصروا مدينة سابور حتى صالح عليها ملكها واستعانوا به على قتال اصطخر . ثم مات عمر (رض) وبعث عثمان بن عفان عبيد الله بن مَعْمَرٍ مكان عثمان بن أبي العاص ، وأقام محاصراً اصطخر ، وأراد ملك سابور الغدر به . ثم احضر وأصاب عبيد الله حجارة منجنيق فمات بها . ثم فتحوا المدينة فقتلوا بها بشراً كثيراً منهم .

بسا ودارا بجود - وقصد سارية بن زعيم الكيناني من
 أمراء الانسياح مدينة بسا^(١) ودارا بجود فحاصروهم . ثم استجاشوا
 بأكراد فارس واقتتلوا بصحراء . وقام عمر على المنبر وفأدى : يا
 سارية الجبل ! يشير الى جبل كان إزاءه ان يستند اليه . فسمع
 ذلك سارية ولجأ اليه . ثم انهزم المشركون ، وأصاب المسلمون
 مغائهم ، وكان فيها صفت^(٢) جَوْهَر ، فاستوهبه سارية من الناس ،
 وبعث به مع الفتح إلى عمر . ولما قدم به الرسول سأله عمر
 فأخبره عن كل شيء ، ودفع اليه السَّفَط فابى إلا أن يقسم على
 الجند ، فرجع به وقسمه سارية .

كرمان - وقصد سُهَيْل بن عَدِيٍّ من أمراء الانسياح كرمان
 ولحق به عبدالله بن عبدالله بن عَتْبَانَ وحشد أهل كَرْمَانَ ،
 واستعانوا بالقُصَصِ ، وقَاتَلُوا المسلمين في أدنى ارضهم فهزموهم
 بأذن الله . وأخذ المسلمون عليهم الطريق بل الطرق . ودخل
 البشير بن عمرو العجلي^(٣) الى جيرفت وقتل في طريقه مرزبان
 كرمان ، وعبدالله بن عبد الله من مفازة شِيرَ وأصابوا ما أرادوا
 من إبل وشاء . وقيل : إن الذي فتح كرمان عبد الله بن بديل

(١) في الكامل ج ٣ ص ٢١ : بسا .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها السَّفَط لأن «الصَّفَت» بمعنى الجسيم الشديد ولا معنى لذلك

هنا .

(٣) في نسخة ب : البجلي .

بل ورقاء الخُزَاعِيّ ثم أتى الطَّبْسَيْن من كرمان . ثم قدم على عمر وقال اقطعني الطبسين، فاراد أن يفعل فقال انهما رستاقان فامتنع .

سجستان - وقصد عاصم بن عمرو من الأمراء سجستان، ولحق به عبد الله بن عُثَيْر، وقاتلوا أهل سجستان في أدنى ارضهم فهزموهم، وحصروهم بِزَرْجَجَ وَمَخْرُوا أرض سجستان. ثم طلبوا الصلح^(١) على مدينتهم وأرضها . على أن الفرات حمى ويسقي أهل سجستان على الحراج . وكان اعظم من خراسان وابعد فروعاً، يقاتلون التُّنْدَاهار والترك وأمثاً أخرى . فلما كان زمن معاوية هرب الشاه من أخيه زنبيل^(٢) ملك الترك الى بلد من سجستان يدعى آمل وكان على سجستان سَلْمُ بن زِيَاد بن أبي سفيان، فعقد له وأنزله آمل، وكتب الى معاوية بذلك فأقره بغير نكير . وقال : إن هؤلاء قوم غُدُرٌ وأهون ما يجي منهم اذا وقع اضطراب أن يغلبوا على بلاد آمل بأسرها فكان كذلك . وكفر الشاه بعد معاوية وغلب على بلاد آمل واعتصم منه زنبيل بمكانه . وطمع هو في زربخ، فعاصرها حتى جاءت الامداد من البصرة فاجفلوا عنها .

(١) في نسخة ب ثم صالحوهم .

(٢) وفي بعض الكتب رتبيل بدل زنبيل اهـ .

مكران - وقصد الحكم بن عمرو التغليبي من أمراء الانسياح بلد مكران، ولحق بها شهاب بن المخارق، وجاءه سهيل بن عدي وعبدالله بن عبدالله بن عتبان وانتهوا جميعاً إلى دُونَيْن^(١) وأهل مكران على شاطئيه، وقد أمدّهم أهل السند بجيش كبير، ولقيهم المسلمون فهزموهم وانخنوا فيهم بالقتل، واتبعوهم إياماً حتى انتهوا إلى النهر، ورجعوا إلى مكران فأقاموا بها وبعثوا إلى عمر بالفتح والأخماس مع صَحَّارِ الْعَبْدِيِّ، وسأله عمر عن البلاد فأنى عليها شراً فقال: والله لا يفزوها جيش لي أبداً. وكتب إلى سُهَيْلِ وَالْحَكَمِ أَنْ لَا يَحْزُوزَ مَكْرَانَ أَحَدٌ مِنْ جُنُودِكَا.

في الأكراد

كان أمر أمراء الانسياح لما فصلوا إلى النواحي حتى اجتمع بيروذ^(٢) بين نهري ومناذر من أهل الأهواز جوع من الأعاجم اعظمهم الأكراد، وكان عمر قد عهد إلى أبي موسى أن يسير إلى أقصى تخوم البصرة رداً للأمراء المنساحين. فجاؤا إلى بيروذ وقاتل تلك الجموع قتالاً شديداً، وقتل المهاجر بن زياد. ثم وهن الله المشركين فحَصَّنُوا مِنْهُ فِي قَلَّةٍ وَذَلَّةٍ. فاستخلف أبو موسى عليهم أخاه الربيع بن زياد وسار إلى أصبهان مع المسلمين الذين

(١) في نسخة ب: إلى دومن.

(٢) بيروذ على وزن فيروز، قال في الكامل وآخره ذال معجمة اهـ.

يُحاصرونها، حتى إذا فتحت رجع الى البصرة . وفتح الربيعُ بن زيادَ يَبْرُودَ وغنم ما فيها، ولحق به بالبصرة وبعثوا الى عمر بالفتح والأخماس .

وأراد ضَبَّةُ بنُ حُصَيْنِ العَنَزِيُّ أن يكون في الوفد فلم يجبه أبو موسى، فغضب وانطلق شاكياً الى عمر بانتقائه ستين غلاماً من أبناء الدهاقين لنفسه وأنه أجاز الحُطَيْئَةَ بألف . وولى زياد بن أبي سفيان أمور البصرة، واعتذر أبو موسى وقبلة عمر . وكان عمر قد اجتمع اليه جيش من المسلمين فبعث عليهم سَلَمَةُ بن قَيْسٍ الأَشْجَبِيُّ ودفعهم الى الجهاد على عادته وأوصاهم . فلقوا عدواً من الاكراد المشركين فدعوههم الى الاسلام او الجزية فأبوا، وقاتلهم وهزمهم وقتلوا وسبوا، وقسموا الغنائم، ورأى سلمة جوهرأ في سَفَطٍ فاسترضى المسلمين وبعث به الى عمر، فسأل الرسول عن أمور الناس حتى اخبره بالسفط فغضب وأمر به فوجىء في عنقه وقال : اسرع قبل أن تفترق الناس ليقسمه سلمة فيهم، فباعه سلمة وقسمه في الناس وكان الفص يباع بخمسة دراهم وقيمته عشرون ألفاً .

مقتل عمر وأمر الشورى وبيعة عثمان (رض)

كان للخيصة بن شعبة مولى من نصارى العجم اسمه ابو لؤلؤة، وكان يشدد عليه في الحراج . فلقي يوماً عمر في السوق فشكا

إليه وقال : أعدني على المثيرة فانه يشغل عليّ في الحراج درهمين في كل يوم . قال وما صناعتك ؟ قال : نجار ، حدّاد ، نقّاش . فقال ليس ذلك بكثير على هذه الصنائع . وقد بلغني أنك تقول اصنع رحي تطحن بالريح ، فاصنع لي رحي . قال اصنع لك رحي يتحدث الناس بها أهل المشرق والمغرب . وانصرف فقال عمر : توعّدني العليج ؟ فلما أصبح خرج عمر الى الصلاة واستوت الصفوف ، ودخل ابو لؤلؤة في الناس وبيده خنجر برأسين يصابُهُ في وسطه فضرب عمر ست ضربات إحداها تحت سُرته . وقتل كليباً ابن أبي البكير الليثي ، وسقط عمر ، فاستخلف عبد الرحمن بن عوف على الصلاة . واحتل الى بيته .

ثم دعا عبد الرحمن وقال أريد أن أعهد اليك ! قال فتشير عليّ بها ؟ قال لا ! قال والله لا أفعل . قال فهبني صمتاً حتى اعهد الى نفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض . ثم دعا علياً وعثمان والزيبر وسعداً وعبد الرحمن معهم وقال انتظروا طلحة ثلاثاً ، فان جاء ، وإلا فاقضوا أمركم . وناشد الله من يفضي اليه الامر منهم أن يحمل أقاربه على رقاب الناس ، وأوصاهم بالانتصار الذين تبوأوا الدار والايمان أن يحسن الى محسنهم ويعفوا^(١) عن مسيئهم ، وأوصى بالعزب فانهم مادة

(١) كذا . ولعلها يُعفى كما يقتضي السياق .

الاسلام أن تؤخذ صدقاتهم فتوضع في فقرائهم . واوصى بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم ثم قال : اللهم قد بلغت لقد تركت الخليفة من بعدي على أنقى من الراحة .

ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال : قم على باب هؤلاء . ولا تدع أحداً يدخل اليهم حتى يقضوا أمرهم . ثم قال يا عبدالله بن عمر أخرج فانظر من قلتي ؟ قال يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة . قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة . ثم بعث الى عائشة يستأذنها في دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي بكر فأذنت له . ثم قال يا عبدالله إن اختلف القوم فكُن مع الأكثر ، فان تساوا فكُن مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف .

ثم أذن للناس فدخل المهاجرون والانصار فقال لهم : أهذا عن ملائمتكم؟ فقالوا معاذ الله ! وجاء عليّ وابن عباس فقعدا عند رأسه . وجاء الطيب فسقاه نبذاً فخرج متغبراً ، ثم لبناً فخرج كذلك . فقال له اعهدا قال قد فعلت ! ولم يزل يذكر الله الى أن توفي ليلة الاربعاء ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليه صهيّبٌ وذلك لعشر سنين وستة اشهر من خلافته .

وجاء أبو طلحة الأنصاري ومعه المقداد بن الأسود . وقد

كان أرمها عمر أن يجمعا هؤلاء الرهط الستة في مكان ويلزمهم أن يقدموا للناس من يختاروه^(١) منهم، وان اختلفوا كان الاتباع للأكثر، وان تساوا حكموا عبدالله بن عمر، او اتبعوا عبد الرحمن بن عوف . ويؤجلهم في ذلك ثلاثاً يصلي فيها بالناس صهيّب، ويحضر عبدالله بن عمر معهم مشيراً ليس له شيء من الامر وطلحة شريكهم ان قدم في الثلاث ليال . فجمعهم ابو طلحة والمقداد في بيت المسور بن غزمية وقيل في بيت عائشة .

وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب فحصبهما سعد وأقامهما، وقال تريدان أن تقولوا حضرتا وكنا في أهل الشورى . ثم دار بينهم الكلام وتنافسوا في الأمر، فقال عبد الرحمن آيكم يخرج منها نفسه ويجتهد فيوليها افضلكم وأنا أفعل ذلك؟ فرضي القوم وسكت علي . فقال : ما تقول على شريطة أن تؤثر الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخص ذا رحمة، ولا تألو الأمانة نصحاء، وتعطينا العهد بذلك . قال وتعطوني انتم مواليكم على أن تكونوا معي على من خالف وترضوا من اخترت؟ وتوافقوا، ثم قال لعلي : أنت تقول إنك أحق بمن حضر بقرابتك وسوابقك وحسن أثرك في الدين ولم تبعد في نفسك؟ فمن ترى أحق فيه بعدك من هؤلاء؟ قال عثمان ا وخلا بعثمان فقال له مثل ذلك، فقال علي .

(١) كذا . والصواب يختارونه .

ودار عبد الرحمن لباله كلها يلقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوافي المدينة من أمراء الأجناد وأشرف الناس ويشيرهم الى صبيحة الرابع . فأتى منزل المسرور بن مخزومة ، وخلا فيه بالزيتير وسعد أن يترك الأمر لعليّ او عثمان ^(١) . فاتفقا على عليّ . ثم قال له سعد : بايع لنفسك وارحنا فقال : قد خلت لهم نفسي على أن أختار ولم أفعل ما أردتها ^(٢) .

ثم استدعى عبد الرحمن عليّ وعثمان فناجى كلّاً منهما الى أن رضوا ، بل الى أن صلّوا الصبح ولا يعلم أحد ما قالوا . ثم جمع المهاجرين وأهل السابقة من الأنصار وأمراء الأجناد حتى غص المسجد بهم فقال : اشيروا عليّ ! فأشار عمار بعليّ ووافقه المقداد . فقال ابن ابي سرح : إن اردت أن لا تختلف قرش فبايع عثمان ، ووافقه عبد الله بن أبي ربيعة فتفاوضا وتشاطما ونادى سعد : يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتتن الناس . فقال نظرت وشاورت فلا تجعلنّ ايها الرهط على انفسكم سبيلاً .

ثم قال لعليّ : عليك عهد الله وميثاقه لتعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفين من بعده قال : أرجو أن أجتهد

(١) في نسخة ب : لعلي وعثمان .

(٢) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٣٧ : قد خلت نفسي منها على أن أختار ولو لم أفعل

لم أردتها .

بل أن افعل بمبلغ علمي وطاقتي . وقال لعثمان مثل ذلك فقال
نعم ! فرفع رأسه الى سقف المسجد ويده في يد عثمان وقال :
اللهم اشهد اني قد جعلت ما في عنقي من ذلك في عنق عثمان
فبايعه الناس .

ثم قدم طلحه في ذلك اليوم ، فأثنى عثمان ، فقال له عثمان : أنت
على الخيار في الأمر ، وان آيت رددتها فقال : أكل الناس
بايعوك؟ قال نعم ! قال : رضيت ولا أرغب عما أجمع عليه .

وكانت العجم بالمدينة يستروح بعضها الى بعض ، ومرت أبو
لؤلؤة بالمرزان ويده الخنجر الذي طعن به عمر ، فتناوله من يده
وأطال النظر فيه ثم رده اليه . ومعه جفينة نصراني من أهل
الحيرة . فلما طعن عمر من الغداة قال عبد الرحمن بن أبي بكر
لعبيد الله بن عمر : اني رأيت هؤلاء الثلاثة يتناجون ، فلما رأوني
افترقوا وسقط منهم هذا الخنجر . فمدا عبيد الله عليهم فقتلهم
ثلاثتهم . وأمسكهم سعد بن أبي وقاص ، وجاء به الى عثمان
بعد البيعة وهو في المسجد فأشار علي بقتله . وقال عمرو بن
العاص لا يقتل عمر بالأسس ويقتل ابنه اليوم . فجعلها عثمان دية
واحتملها وقال : أنا وليه . ثم قام عثمان وصعد المنبر وبايعه الناس
كافة . وولى لوقته سعد بن أبي وقاص علي الكوفة وعزل المنيرة
وذلك بوصية عمر ، لأنه أوصى بتولية سعد وقال لم أعزله عن

سوء ولا خيانة منه، وقيل إنما ولاء وعزل المنيرة بعد سنة وإنما أقر لأول أمره عمال عمر كلهم .

نقض أهل الإسكندرية وفتحها

لما سار هرقل إلى القسطنطينية وفارق الشام واستولى المسلمون على الاسكندرية، وبقي الروم بها تحت أيديهم، فكتبوا هرقل فاستجده، فبعث اليهم عسكرياً مع منويل الحصي، ووزلوا بساحل الاسكندرية لمنهم الموقس من الدخول إليه فساروا إلى مصر وقيهم عمرو بن العاص والمسلمون فهزموهم واتبعوهم إلى الاسكندرية. وانخنوا فيهم بالقتل وقتل قائدهم منويل الحصي، وكانوا قد أخذوا في مسيرهم إلى مصر أموال أهل القرى، فردّها عمرو عليهم بالبيّة، ثم هدم سور الاسكندرية ورجع إلى مصر .

ولاية الوليد بن عقبة الكوفة وطلح ارمينيا واذربيجان

وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنه كان اقترض من عبدالله بن مسعود من بيت المال قرضاً، وتقاضاه ابن مسعود فلم يوسر^(١) سعد، فتلاحيا وتناجيا بالتبجح واقتربا يتلاوومان، وتداخلت^(٢) بينهما العصبية وبلغ الخبر عثمان ف عزل

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٤٢ : فلما تقاضاه ابن مسعود لم يتيسر له قضاؤه .

(٢) في نسخة ب : وقد دخلت .

سعداً، واستدعى الوليد بن عقبة من الجزيرة، وكان على غربها منذ ولاء عمر، فولاه عثمان على الكوفة فكان مكان سعد . ثم عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان، فنقضوا ففزاهم الوليد وعلى مُقَدِّمته عبد الله بن شبيب الأحمسي، فأغار على أهل موغان والبرزند والطيلسان، ففتح وغنم وسبى . وطلب أهل كور أذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة ثمانمائة درهم، وقبض المال .

ثم بث سراياه، وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي الى أهل أرمينية في اثني عشر ألفاً . فسار فيها وأنغن، ثم انصرف الى الوليد، وعاد الوليد الى الكوفة، وجعل طريقه على الموصل . فلقبه كتاب عثمان بأن الروم أجلبوا على معاوية بالشام، فابعث إليه رجلاً من أهل النجدة والبأس في عشرة آلاف عند قراءة الكتاب .

فبعث الوليد الناس مع سلمان بن ربيعة ثمانية آلاف، ومضوا الى الشام ودخلوا أرض الروم مع حبيب بن مسلمة، فشنوا عليه الغارات وافتتحوا الحصون . وقيل : ان الذي أمد حبيب بن مسلمة بسلمان بن ربيعة هو سعيد بن العاص . وذلك ان عثمان كتب الى معاوية أن يفزى حبيب بن مسلمة في أهل الشام أرمينية، فبعثه وحاصر قاليقلا حتى نزلوا على الجلاء او الجزية، فجلا كثيراً الى بلاد الروم، وأقام فيها فيمن معه اشهرأ .

ثم بلغه أن بطريك أرميناكس وهي بلاد ملطية وسيواس وقونية إلى خليج قُسطنطينية قد زحف إليه في ثمانين ألفاً، فاستجد معاوية فكتب إلى عثمان فامر سعيد بن العاص بإمداد حبيب فأمدّه بـثمانين ألفاً، وبيّث الروم فهزمهم وعاد إلى قاليقلا. ثم سار في البلاد فجاء بطريك خلاط وبيده أمان عياض بن غنم وحمل ما عليهم من المال. فنزل حبيب خلاط، ثم سار منها فصالحه صاحب السرجان^(١) ثم صاحب اردستان^(٢) ثم صالح أهل ديل بعد الحصار، ثم أهل بلاد السرجان كلهم. ثم أتى أهل شمكشاط فجاربوه فهزمهم وغلب على حصونهم. ثم صالحه بطريك خرزان^(٣) على بلاده وسار إلى تفليس فصالحوه وفتح عدة حصون ومدن تجاوزها.

وسار ابن ربيعة الباهلي إلى أذان، فصالح أهل البيلقان على الجزية والخراج. ثم أهل بردعة كذلك وقرها. وقاتل أكراد البوشنجان وظفر بهم، وصالح بعضهم على الجزية، وفتح مدينة شمكور وهي التي سميت بعد ذلك المتوكّلة، وسار سلمان حتى فتح قلعة وصالحه صاحب كسكر على الجزية، وملكوا يروان وسائر ملوك الجبال إلى مدينة الباب وانصرفوا. ثم غزا معاوية

(١) في نسخة ب: السرفخان.

(٢) في نسخة ب: ازدشاط.

(٣) في نسخة ب: خرزان.

الروم وبلغ عمورية ووجد ما بين انطاكية وطرسوس من الحصون خالياً فجمع فيها المساكر حتى وجع وخرّبها .

ولاية عبد الله بن أبي سرح على مصر وفتح أفريقية

وفي سنة ست وعشرين عزل عثمان عمرو بن العاص عن خراج مصر، واستعمل مكانه عبد الله بن أبي سرح أخاه من الرضاعة، فكتب إلى عثمان يشكو عمرًا، فاستقدمه واستقلّ عبد الله بالخراج والحرب، وأمره بغزو أفريقية . وقد كان عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين سار من مصر إلى برقة فصالح أهلها على الجزية، ثم سار إلى طرابلس فحاصرها شهرًا وكانت مكشوفة^(١) السور من جانب البحر، وسفن الروم في مرساها . فحصر القوم في بعض الأيام، وانكشف أمرها لبعض المسلمين المحاصرين، فافتحموا البلد بين البحر والبيوت فلم يكن للروم ملجأ إلا سفنهم .

وارتفع الصباح فاقبل عمرو بمساكره فدخل البلد، ولم تفلت الروم إلا بما خفّ في المراكب . ورجع إلى مدينة صبرة وقد كانوا قد آمنوا بمنعة طرابلس، فصباحهم المسلمون ودخلوها عنوة . وكل الفتح ورجع عمرو إلى برقة، فصالحه أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار جزية وكان أكثر أهل برقة لواتة، وكان

(١) في نسخة ب: منكشفة السور.

يقال ان البربر ساروا بعد قتل ملكهم جالوت الى المغرب، وانتهبوا الى لوبيا ومراقية، كورتان من كور مصر . فصارت زَنَاتَةً وَمُغِيلَةً من البربر الى المغرب، فسكنوا الجبال وسكنت لوتة برقة وتعرف قديماً انطابلس . وانتشروا الى السوس وتزلت هَوَاة مدينة لِبْنَة، وتزلت نفوسة مدينة صبرة وجلوا من كان هنالك من الروم . وأقام الافارق وهم خدم الروم وبقيتهم على صلح يؤدونه الى من غلب عليهم، الى أن كان صلح عمرو بن العاص . ثم انَّ عبد الله ابن ابي سرح كان أمره عثمان بنزوى افريقية سنة خمس وعشرين . وقال له : إن فتح الله عليك فلك خمس الخمس من الغنائم ، وأمر عقبة ^(١) بن نافع عبد القيس على جند، وعبد الله بن نافع بن الحرث على آخر، وسرَّحها فخرجوا الى افريقية في عشرة آلاف، وصالحهم أهلها على مال يؤدونه، ولم يقدروا على التوغل فيها لكثرة أهلها .

ثم لما وَلِيَ عبد الله بن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمته، فاستشار عثمان الصحابة فاشاروا به، فجَهَّزَ العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن والحسين وابن الزبير، وساروا مع عبد الله بن أبي سرح سنة ست وعشرين . ولقيهم عُقْبَةُ بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا الى طرابلس

(١) في نسخة ب: عبد الله بن نافع .

فنهبوا الروم عندها . ثم ساروا الى افريقية وبثوا السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم جرجير يملك ما بين طرابلس وطنجة تحت ولاية هرقل، ويحمل إليه الخراج . فلما بلغه الخبر جمع مئة وعشرين ألفاً من العساكر ولقىهم على يوم وليلة من سبيلة، دار ملكهم وأقاموا يقتتلون، ودعوه الى الاسلام او الجزية . فاستكبر ولحقهم عبد الرحمن^(١) ابن الزبير مددأبعثه عثمان لما ابطأت أخبارهم . وسمع جرجير بوصول المدد فقتل في عضده، وشهد ابن الزبير معهم القتال وقد غاب ابن ابي سرح وسأل عنه ف قيل : إنه سمع منادي جرجير يقول : من قتل ابن ابي سرح فله مئة ألف دينار وأزوجه ابنتي، فخاف وتأخر عن شهود القتال . فقال له ابن الزبير تنادي أنت بان من قتل جرجير نفلته مئة ألف وزوجته ابنته واستعملته على بلاده، فخاف جرجير أشد منه .

ثم قال عبدالله بن الزبير لابن ابي سرح أن يترك جماعة من أبطال المسلمين المشاهير متأهبين للحرب ويقاتلوا الروم بباقي العسكر إلى أن يضجروا، فركب عليهم في الآخرين على غرة فلعل الله ينصرنا عليهم . ووافق على ذلك أعيان اصحابه^(٢) ففعلوا ذلك وركبوا من الغد الى الزوال وألحوا عليهم حتى اتبعوهم ثم افترقوا . وأركب عبدالله الفريقين الذين كانوا مستريحين، فكبروا وحملوا

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : أعيان الصحابة .

حالة رجل واحد حتى غشوا الروم في خياسهم، فانهزموا وقتل كثير منهم، وقتل ابن الزبير جرجير وأخذت ابنته سَيِّةً فنفلها ابن الزبير وحاصر ابن أبي سرح سبيطة ففتحا . وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار، وسهم الراجل ألف . وبث جيوشه في البلاد الى قفصة، فسبوا وغنموا .

ويُبعث عسكر الى حصن الأجم، وقد اجتمع به أهل البلاد فحاصره وفتحه على الامان . ثم صالحه أهل افريقية على الفتي ألف وخمسة ألف دينار . وأرسل ابن الزبير بالفتح والخس فاشتره مروان بن الحكم بخمسة ألف دينار وبعض الناس يقول اعطاه اياه ولا يصح، وانما اعطى ابن أبي سرح خمس الخمس من الغزوة الأولى . ثم رجع عبدالله بن أبي سرح الى مصر بعد مقامه سنة وثلاثة اشهر .

ولما بلغ هرقل أن أهل أفريقية صالحوه بذلك المال الذي أعطوه غضب عليهم، وبعث بطريقاً يأخذ منهم مثل ذلك، فنزل قرطاجنة وأخبرهم بما جاء له فأبوا وقالوا : قد كان ينبغي أن يساعدنا^(١) مما نزل بنا . فقاتلهم البطريك وهزمهم وطرده الملك الذي وتوه بعد جرجير، فلحق بالشام . وقد اجتمع الناس على معاوية بعد علي (رض) فاستجاشه على افريقية فبعث معه معاوية

(١) في نسخة ب: يساعدنا.

ابن حُدَيْج^(١) السكوفي في عسكر، فلما وصل الاسكندرية وهلك الرومي ومضى ابن حُدَيْج في العساكر، فقتل قونية، وتسرح اليه البطريق ثلاثين الف مقاتل وقاتلهم معاوية، فهزمهم معاوية وحاصر حصن جُلولا. فامتنع معه حتى سقط ذات سوره فلكه المسلمون وغنموا ما فيه .

ثم بث السرايا ودوخ البلاد فاطاعوا، وعاد الى مصر . ولما اصاب ابن ابي سرح من افريقية ما اصاب ورجع الى مصر، خرج قسطنطين بن هرقل غازياً الى الاسكندرية في ستائة مركب، وركب المسلمون البحر مع ابن ابي سرح ومعه معاوية في اهل الشام . فلما تراءى الجمعان ارسوا جميعاً وباتوا على امان والمسلمون يقرأون ويصلون . ثم قرئوا سفنهم عند الصباح واقتتلوا وئزّل الصبر، واستحرق القتل . ثم انهزم قسطنطين جريماً في قلّ قليل من الروم، وأقام ابن ابي سرح بالموضع أياماً، ثم قفل وسمى المكان ذات الصواري والغزوة كذلك لكثرة ما كان بها من الصواري . وكانت هذه الغزوة سنة احدى وثلاثين وقليل أربع وثلاثين . وسار قسطنطين الى صقلية وعرفهم خبر الهزيمة فنكروه وقتلوه في الحمام .

(١) حُدَيْج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وآخره جيم اهـ . - كامل .

فتح قبرص

كان أبو عبيدة لما احتضر^(١) استخلف على عمله عياض بن غنم وكان ابن عمه وخاله، وقيل استخلف معاذ بن جبل . واستخلف عياض بعده سعد بن حذيم الجني، ومات سعيد فولى عمر مكانه حمير بن سعيد الأنصاري، ومات يزيد بن أبي سفيان فجعل عمر مكانه علي دمشق أخاه معاوية، فاجتمعت له دمشق والأردن ومات عمر وهو كذلك وعمير على حصص وقنسرين . ثم استعفى عمير عثمان في مرضه فاعفاه، وضم حصص وقنسرين إلى معاوية، ومات عبد الرحمن بن أبي علقمة وكان على فلسطين فضم عثمان عمله إلى معاوية .

فاجتمع الشام كله لمعاوية لستين من اماره عثمان . وكان يلج على عمر في غزو البحر، وكان وهو بمحص كتب إليه في شأن قبرص أن قرية من قرى حص يسمعون أهلها نباح كلاب قبرص وصياح دجاجهم، فكتب عمر إلى عمرو بن العاص : صف لي البحر وراكبه ا فكتب إليه : هو خلق كبير يركبه خلق صغير ليس إلا السماء والماء . إن ركذ فلق^(٢) القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول يزداد فيه اليقين قلّة والشك كثرة . وراكبه دود على عود إن مال غرق وإن نجا برق .

(١) في نسخة ب : استحضر .

(٢) في نسخة ب : خرق .

فكتب عمر الى معاوية : والذي بعث محمداً بالحق لا أهل فيه مسلماً أبداً . وقد بلغتني ان بحر الشام يشرف على أطول شيء من الارض فيستأذن الله كل يوم وليلة في أن ينفق الارض ، فكيف أهل الجنود على هذا الكافر . وبالله لسلم واحد أحب اليّ مما حوت الروم ، فإياك ان تعرض لي في ذلك . فقد علمت ما لقي العلاء مني . ثم كاتب ملك الروم عمر وقاربته واقصر عن الغزو . ثم ألح معاوية على عثمان بعده في غزو البحر فأجابه علي خيار الناس وطوعهم .

فاختار الغزو جماعة من الصحابة فيهم أبو ذرّ وابو الدرداء وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وزوجه أم حرام بنت ملحان ، واستعمل عليهم عبدالله بن قيس حليف بني فزارة ، وساروا الى قبرص ، وجاء عبدالله بن ابي سرح من مصر فاجتمعوا عليها وصالحهم اهلها على سبعة آلاف دينار بكل سنة . ويؤدون مثلها للروم ولا منعة لهم عن المسلمين ممن ارادهم من سواهم ، وعلى ان يكونوا عيناً للمسلمين على عدوهم ، ويكون طريق الغزو للمسلمين عليهم وكانت هذه الغزاة سنة ثمان وعشرين وقيل تسعة وعشرين وقيل ثلاثة وثلاثين ، وماتت فيها ام حرام سقطت عن دابتها حين خرجت من البحر .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بذلك وأقام عبدالله

ابن قيس المجاسي على البحر ففزا خمسين غزاة لم ينكب فيها أحد الى أن رُئِل في بعض أيام في ساحل المرقى من أرض الروم، فثاروا اليه فقتلوه ونجا الملاح، وكان قد استخلف سفيان بن عوف الأزدي على السفن، فجاء الى أهل المرقى وقاتلهم حتى قتل وقتل معه جماعة .

ولاية ابن عامر على البصرة وفتح فارس وخراسان

وفي السنة الثالثة من خلافة عثمان خرج أبو موسى من البصرة غازياً الى أهل أَمَد والأكراذ لما كفروا، وحمل ثقله على أربعين بغلة من القصر^(١) بعد أن كان حضاً على الجهاد مشياً . فألب الناس عليه ومضوا الى عثمان فاستعفوه منه . وتولى كبر ذلك غيلان بن جَرَشَة، فعزله عثمان وتولى عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خال عثمان، وكان ابن خمس وعشرين سنة .

وجمع له جند ابي موسى وجند عثمان بن ابي العاص من عمان والبحرين . فصرف عبيد الله بن معمر عن خراسان وبعثه الى فارس، وتولى على خراسان مكانه عمير بن عثمان بن سعد، فائتخن فيها حتى بلغ قَرْغَانَة . ولم يدع كورة الا اصلحها . ثم ولي عليها سنة اربع أُمير^(٢) بن أحمَر اليَشْكُري، وعلى كرمان عبد الرحمن

(١) في نسخة ب: على أربعين من الضهر.

(٢) أُمير بوزن زبير وكذا كرز وعبيس كما في الكامل اهـ .

ابن عُيَيس . واستعمل على سِجِسْتَان في سنة أربع عِزَّان بن الفضيل
البرنجي ، وعلى كرمان عاصم بن عمرو فجاشت فارس وانتقضت
بعبيد الله بن عمرو ، وجموا له ^(١) فلقبهم بباب اصطرخ ، فقتل
عبيد الله وانهزم جنده ، وبلغ الخبر عبدالله بن عمار ، فاستنفر اهل
البصرة .

وسار بالناس وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاص ، وفي المجنبتين
أبو برزة ^(٢) الأسلمي ومعل بن يسار ، وعلى الخيل عِزَّان بن
حُصَيْن ولقيهم باصطرخ ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وانهزموا وفتح
اصطرخ عَنوة ، وبعدها دارا يجرّد . وسار الى مدينة جور وهي
أردشير خرت ، وكان هرم بن حِيَّان محاصراً لها فلما جاء بن عمار
فتحمها ، ثم عاد الى اصطرخ وقد نقضت ، فحاصرها طويلاً ورماتها
بالمجانيق واقتحمها عنوة ففني فيها أكثر أهل البيوتات والأساورة
لأنهم كانوا جالوا إليها ، ووطى . أهل فارس وطأة لم يذالوا منها
في ذل . وكتب إلى عثمان بالفتح ، فكتب اليه ان يستعمل على
كُورِ فارس هَرَمَ بن حِيَّان اليشكري وهرم بن حِيَّان العبسي
والخريت بن راشد وأخاه المنجاب من بني سَلَمَة ، والبرنجان
المجيني ^(٣) . وأن يفرق كور خراسان بين ستة نفر : الأحنف

(١) في نسخة ب : بعبيد الله بن معمر وحملوا له .

(٢) في نسخة ب : أبو برزة .

(٣) في نسخة ب : المجيني .

ابن قيس على المرو، وحبيب بن قرط^(١) اليربوعي على بَلخ، وخاله ابن عبدالله بن زهير على هراة، وأمير بن احر اليشكري على طوس، وقيس بن هُبَيْرَة السَلَمِيّ على نيسابور .

ثم جمع عثمان خراسان كلها لقيس، واستعمل أمير بن أحر اليشكري على سجستان، ثم بعده عبد الرحمن^(٢) بن سُمرَة من قرابة ابن عامر بن كُرَيْذ. فلم يزل عليها حتى مات عثمان، وعُمرَان على كرمان، وعُمَيْر بن عثمان بن مسعود على فارس، وابن كُرَيْذ القشيري على مُكَرَّان. وخرج على قيس بن هُبَيْرَة بعد موت عثمان ابن عمه عبدالله بن حازم كما نذكره .

ولما افتتح ابن عامر فارس أشار عليه الناس بقصد خراسان وكانوا قد انتقضوا، فسار اليها وقيل عاد الى البصرة، واستخلف على فارس شريك بن الأعور الحارثي فبنى مسجدها . فلما دخل البصرة أشار عليه الأحنف بن قيس وحبيب بن أوس بالمسير الى خُراسان، فتجهز واستخلف على البصرة زياد بن ابيه، وسار الى كرمان وقد نكثوا، فبعث لحرهم مجاشع بن مسعود السَلَمِيّ، ولحرب سجستان الربيع بن زياد الحارثي . وسار هو الى حوالي نيسابور . وتقدمهم الأحنف بن قيس الى الطَّبَسَيْنِ حِصْنَانِ هما بابا

(١) في نسخة ب : ابن فروة .

(٢) في نسخة ب : عبد الله .

خراسان، فصالحه أهلها وسار الى قوهستان^(١) فقاتل أهلها حتى أحجرهم في حصنهم، ولحقه ابن عامر فصالحوه على ستائة ألف درهم. وقيل كان المتولي حرب قوهستان أمير بن أحمر اليشكري.

ثم بعث ابن عامر السرايا الى أعمال نيسابور ففتح رستاق رام عنوة وباخرز وجيرفت عنوة. وبعث الاسود بن كلثوم بن عدي الرباب، - وكان نايكاً - الى بهيق^(٢) من أعمالها. فدخل البلد من ثلثة كانت في سورها، وقاتل حتى قتل، وظفر أخوه أدهم بالبلد. وفتح بن عامر بشت - بالشين المعجمة - من أعمال نيسابور، ثم اسفارين^(٣) ثم قصد نيسابور. وبعدها استولى على أعمالها فحاصرها شهراً، وكان بها أربع مرازية من فارس فسأل واحد منهم الأمان على أن يدخلهم ليلاً، وفتح لهم الباب وتحصن الأكبر منهم في حصنها حتى صالح على ألف ألف درهم.

وولي ابن عامر على نيسابور قيس بن الهيثم السلمي. وبعث جيشاً الى نساواورد. فصالحهم أهلها، وآخر الى سرخس فصالحوا مرزبانها على أمان مئة رجل لم يدخل فيها نفسه، فقتله واقتحمها^(٤) عنوة. وجاء مرزبان طوس فصالحه على ستائة ألف درهم، وبعث

(١) في نسخة ب: مهرستان.

(٢) في نسخة ب: إلى بهيق.

(٣) في نسخة ب: استيفيراس.

(٤) في نسخة ب: واقتحت عنوة.

جيشاً الى هراة مع عبدالله بن حازم فصالح مرزبانها على ألف ألف درهم . ثم بعث مرزبان مرو فصالح على ألف ألف ومائتي ألف . وأرسل اليه ابن عامر حاتم بن النعمان الباهلي ، ثم بعث الأحنف بن قيس الى طخارستان فصالح في طريقه رستاقا على ثلاثمائة ألف وعلى أن يدخل رجل يؤذن فيه ويقيم حتى ينصرف . ومرّ إلى مرو الروذ ، وزحف إليه أهلها فهزمهم وحاصرهم ، وكان مرزبانها من أقارب باذان صاحب اليمن ، فكتب إلى الأحنف متوسلاً بذلك في الصلح ، فصالحه على ستائة ألف . ثم اجتمع أهل الجوزجان والطارقان والفارياب في جمع عظيم ، ولقيهم الأحنف فقاتلهم قتالاً شديداً ، ثم انهزموا فقتلوا قتلاً ذريعاً .

ورجع الأحنف الى مرو الروذ ، وبعث الأقرع بن حارس الى قلمهم بالجوزجان فهزمهم وفتحها عنوة . ثم فتح الاحنف الطالقان صلحاً والفارياب صلحاً . وقيل بل فتحها أمير بن أحمر . ثم سار الاحنف الى بلخ ، وهي مدينة طخارستان ، فصالحوه على اربعمائة ألف ، وقيل سبعمائة ، واستعمل عليها أسيد بن المنشير . ثم سار الى خوارزم على نهر جيحون فامتنعت عليه ، فرجع الى بلخ وقد استوفى أسيد قبض المال ، وكتبوا الى ابن عامر . ولما سار مجاشع بن مسعود الى كرمان كما ذكرناه وكانوا قد انتقضوا ففتح هُمَيْد^(١) عنوة وبنى بها قصراً ينسب اليه . ثم سار الى السيرجان

(١) في نسخة ب: حمير.

وهي مدينة كرمان فحاصرها وفتحتها عنوة وجلى كثيراً من أهلها . ثم فتح جيرفت عنوة ، ودوَّخ نواحي كرمان وأتى القفص ، وقد تجمَّع له من العجم من أهل الجلاء . وقاتلهم فظفر وركب كثير منهم البحر الى كرمان وسجستان .

ثم رُزِل العرب الى منازلهم وأراضيتهم ، وسار الربيع بن زياد الحارثي بولاية ابن عامر كما قدَّمناه ^(١) الى سجستان ، فقطع المفازة من كرمان حتى أتى حصن زالقي ، فأغار عليهم يوم المهرجان وأسر دهقانهم فافتدى بما غمر عنزة قاعة ^(٢) من الذهب والفضة ، وصالحوه على صلح فارس وصار الى زريخ ، ولقيه المشركون دونها فهزهم وقتلهم وفتح حصوناً عدة بينها وبينه . ثم انتهى اليها وقاتله أهلها فاحجرهم وحاصروهم ، وبمئذ مرزبانها في الأمان ليعضد قائمته ، وجلس له على شلوي من أشلاء القتلى وارتفق بآخر وفعل أصحابه مثله .

فرَّعِبَ المرزبان من ذلك ، وصالح على ألف جام من الذهب يحملها ألف وصيف . ودخل المسلمون المدينة ثم سار منها إلى وادي سنارود فعبه الى القرية التي كان رستم الشديد يربط بها فرسه فقاتلهم وظفر بهم ، وعاد إلى زريخ فأقام بها سنة ، ثم سار

(١) في نسخة ب : كما قلناه .

(٢) كذلك بالأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٦٤ : فافتدى نفسه بأن غرز عنزة وغمرها ذهباً وفضة .

بها الى ابن عامر، واستخلف عليها عاملاً فأخرجوه وامتنعوا . فكانت ولاية الربيع سنة ونصف سنة، سبى فيها أربعين ألف رأس وكان الحسن البصري يكتب له . ثم استعمل ابن عامر على سجستان عبد الرحمن بن سمرة فسار إليها وحاصر زريخ حتى صالحوه على ألفي ألف درهم، وألفي وصيف وغلب على ما بينهما وبين الكش^١ من ناحية الهند، وعلى ما بينها وبين الدادين^(١) من ناحية المرجح .

ولما انتهى الى بلد الدادين حاصرهم في بلد الزور^(٢) حتى صالحوه، ودخل على الزور، وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان . فأخذها وقطع يده وقال للرزبان : دونك الذهب والجوهر وانما قصدت أنه لا يضر ولا ينفع . ثم فتح كامل وزابلستان وهي بلاد غزنة فتحها صلحاً .

ثم عاد الى زريخ الى أن اضطرب أمر عثمان فاستخلف عليها أمير بن أحمر، وانصرف فأخرجه أهلها وانتقضوا . ولما كمل الفتح لابن عامر في فارس وخراسان وكرمان وسجستان قال له الناس : لم يفتح لاحد ما فتح عليك فقال : لا جرم لاجعلن^٢ شكري لله على ذلك أن أخرج محرماً من موقفي هذا . فاحرم بعمرة من نيسابور . وقدم على عثمان واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم

(١) في نسخة ب: الدوان .

(٢) في نسخة ب: في جبل الزور .

فسار قيس في ارض طخارستان ودوخها، وامتنع عليه اهل
سنجار وافتتحها عنوة .

ولاية سعيد بن العاص الكوفة

كان عثمان لاول ولايته قد ولى على الكوفة الوليد بن عقبة،
استقدمه اليها من عمله بالجزيرة، وعلى بني قنبل وغيرهم من
العرب . فبقي على ولاية الكوفة خمس سنين وكان ابو زييد
الشاعر قد انقطع اليه من اخواله بني قنبل ليُد اسداها اليه،
وكان نصرانياً فاسلم على يده، وكان ينشأ بالمدينة والكوفة .
وكان ابو زييد يشرب الخمر، وكان بعض السفهاء يتحدث بذلك
في الوليد للملازمة إياه . ثم عدا الشباب من الأزد بالكوفة على
رجل من خُزاعة فقتلوه ليلاً في بيته، وشهد عليهم أبو شريح
الحزاعي، فقتلهم الوليد فيه بالقسامة . وأقام آباءهم للوليد على
حقه، وكانوا ممن يتحدثون فيه وجاءوا الى ابن مسعود بمثل ذلك .
فقال : لا تتبع عورة من استر عنا .

وتغيّض الوليد من هذه المقالة، وعاتب ابن مسعود عليها .
ثم عمد أحد أولئك الرهط الى ساحر قد أتى به الوليد فاستفتى
ابن مسعود فيه وافتي بقتله . وجنسه الوليد ثم أطلقه ففضبوا
وخرجوا إلى عثمان شاكين من الوليد، وانه يشرب الخمر . فاستقدمه
عثمان وأحضره وقال رأيتموه يشرب؟ قالوا لا وإنما رأيناه بقي .

الحر . فأمر سعيد بن العاص فجلبه وكان عليّ حاضراً فقال :
 ائزعوا خيصته للجلد . وقيل ان علياً أمر ابنه الحسن أن يجلبه
 فأبى ، فجلبه عبدالله بن جعفر . فلما بلغ اربعين قال امسك جلد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اربعين ، وجلد عمر ثمانين ،
 وكل سنة ^(١) .

ولما وقعت هذه الوقعة عزل عثمان الوليد عن الكوفة ، وولى
 مكانه سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، مات سعيد
 الأول كافراً ، وكان يُكنى أحمحة وخالد ابنه عم سعيد الثاني ،
 ولله رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعا ، وكان يكتب له ،
 واستشهد يوم مرج الصفر . وولي سعيد الثاني في حُجر عثمان ، فلما
 فتح الشام اقام مع معاوية ثم استقدمه عثمان وزوجه ، واقام عنده
 حتى كان من رجال قريش . فلما استعمله عثمان وذلك سنة ثلاثين
 سار الى الكوفة ومعه الأشرّ وابو خيفة الفخاريّ وجندب بن
 عبدالله والصغب بن جثامة ، وكانوا شخصوا مع الوليد ليعينوه
 فصاروا عليه .

فلما وصل خطب الناس وحذرهم وتعرف الاحوال وكتب
 الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب امرهم ، وغلب الروادف والتابعة

(١) كذا في الأصل ويتضح أن يكون كلمات ساقطة أثناء النسخ ولم تذكر هذه القصة
 بالتفصيل كما هي هنا في الكامل لابن الأثير وفي الطبري والمسمودي .

على اهل الشرف والسايمة . فكتب اليه عثمان ان يفضل اهل السابقة، ويجعل من جاء بعدهم تبعاً ويعرف لكل منزله ويعطيه حقه . فجمع الناس وقرأ عليهم كتاب عثمان وقال : ابلغوني حاجة ذي الحاجة . وجعل القراء في سمره ، فلم ترض اهل الكوفة ذلك ، وفشت المقالة وكتب سعيد الى عثمان ، فجمع الناس واستشارهم فقالوا اصب لا تطمع في الامور من ليس لها بأهل فتفسد فقال : يا أهل المدينة اني ارى الفتن دبت اليكم ، واني ارى ان اتخلص الذي لكم وانقله اليكم ، من العراق ، فقالوا وكيف ذلك؟ قال تبعونه ممن شتم بآلکم في الحجاز واليمن ، ففعلوا ذلك واستخلصوا ما كان لهم بالعراق ، منهم طَلْحَةُ ومروان والاشعثُ ابن قيسٍ ورجالٌ من القبائل اشتروا ذلك بأموال كانت لهم بِخَيْرٍ ومَكَّةَ والطائف .

غزو طبرستان

وفي هذه السنة غزا سعيد بن العاص طبرستان ، ولم يفرها أحد قبله . وقد تقدم ان الأصبهاني صالح سُويْد بن مُقَرِّن عنها أيام عمر على مال ، ففرها سعيد في هذه السنة ومعه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وحذيفة بن اليمان في غيرهم . ووافق خروج ابن عاص من البصرة الى خراسان ،

فنزّل نيسابور، ونزل سعيد قَوْمِسَ وهي صلح كان حذيفة صالحهم عليه بعد نهاوند، فأتى سعيد جرجان فصالحوه على مائتي ألف، ثم أتى متاخماً جرجان على البحر فقاتله أهلها .

ثم سألوا الأمان فأعطاهم على أن لا يقتل منهم رجلاً واحداً . وفتحوا، فقتلهم أجمعين الا رجلاً، وقتل معهم محمد بن الحكم بن أبي عقيل جد يوسف بن عمرو، وكان أهل جرجان يعطون الحراج تارة مئة ألف وأخرى مائتين وثلاثمائة، وربما منعه . ثم امتنعوا وكفروا، فانقطع طريق خراسان من ناحية قَوْمِسَ الا على خوف شديد . وصار الطريق الى خراسان من فارس كما كان من قبل، حتى ولي قتيبة بن مسلم خراسان، وقدمها يزيد بن المهلب، فصالح المَرْزُبَانَ وفتح البُحَيْرَةَ ودَهْستَان وصالح أهل جَرْجَانَ على صلح سعيد .

غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف

وفي سنة ثلاثين هذه صرف حذيفة من غزو الري الى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة، وأقام له سعيد بن العاص بأذربيجان رِداً حتى عاد بعد مقتل عبد الرحمن كما مر، فأخبره بما رأى من اختلاف أهل البلدان في القرآن، وإن أهل حمص يقولون : قراءتنا خير من قراءة غيرنا، وأخذناها عن المقداد، وأهل دِمَشَق يقولون كذلك، وأهل البصرة عن أبي موسى، وأهل

الكوفة عن ابن مسعود . وأنكر ذلك واستعظمه وحذر من الاختلاف في القرآن، ووافقه من حضر من الصحابة والتابعين، وأنكر عليه أصحاب ابن مسعود فاغلظ عليهم وخطأهم، فاغلظ له ابن مسعود ففضض سعيد وافترق المجلس .

وسار حذيفة الى عثمان فاخبره وقال : أنا النذير العريان، فادرک الأمة . فجمع عثمان الصحابة قرأوا ما رآه حذيفة، فارسل عثمان الى حَفْصَةَ ان ابعتي الينا بالصُّحُف ننسخها، وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر، فان القتل لما استحرَّ في القراءة يوم الیامة قال عمر لأبي بكر : أرى أن تأمر بجمع القرآن، لئلا يذهب الكثير منه لفناء القراء فأبی أولاً وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله . ثم استبصر ورجع إلى رأي عمر، وأمر زید بن ثابت بجمعه من الرِّقَاعِ والعَسْبِ^(١) وصدور الرجال . وكتب في الصحف فكانت عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند حَفْصَةَ . وأرسل عثمان فأخذها . وأمر زید بن ثابت وعبدالله بن الزُّبَير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحَرْث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال : إذا اختلفتم فاكتبوها بلسان قُرَيشٍ ففعلوا، ونسخوا المصاحف فبعث الى كل أفق بمصحف يعتمد عليه وحرِّق ما سوى ذلك فقبل ذلك الصحابة في سائر

(١) كذا. ولعلها: الغيب؛ وهي جريدة النخل المستقيمة الدقيقة للكشوط خصوصها. أما العَسْب فمعناه: التسل.

الأمصار، ونكره عبدالله بن مسعود في الكوفة حتى نهاهم عن ذلك وحملهم عليه .

مقتل يزيدجرد

لما خرج ابن عامر من البصرة الى فارس وافتتحها هرب يَزْدَجَرْدُ من جور وهي أردشير خَرَه^(١) في سنة ثلاثين، فبعث ابن عامر في أثره بُجَاشِعَ بن مسعود، وقيل هَرَمَ بن حَيَّان اليَشْكُرِيُّ، وقيل المَلَيْيَ فاتبعه الى كرمان، فهرب الى خراسان . وهلك الجند في طريقهم بالثلج، فلم يسلم إلا بجاشع ورجل معه، وكان هلكهم على خمسة فراسخ من السَّرَجَان . ولحق يزدجرد بمرور ومعه خرزاذ أخو رستم، فرجع عنه الى العراق ووصى به ما هو به مرزبان مرو، فسأله في المال فمنعه وخافه على نفسه وعلى مرو . واستجاش بالترك فبيّتوه وقتل أصحابه، وهرب يزدجرد ماشياً الى شَطِّ المِرْغَاب، وآوى الى بيت رجل ينقل الأرحاء، فلما نام قتله ورماء في النهر، وقيل انما بيّته أهل مرو . ولما جاءوا الى بيت الرجل أخذوه وضربوه فأقر بقتله فقتلوه وأهله، واستخرجوا يزدجرد من النهر، وحملوه في تابوت الى اصطخر، فدفن في نائوس هنالك .

وقيل ان يزدجرد هرب من وقعة نهاوند الى أرض أصبهان،

(١) في نسخة ب : وهو أردشير خرج سنة ثلاثين .

واستأذن عليه بعض رؤسائها وحُجِبَ ففُضِرَ البواب وشجّه، فرحل عن اصبهان الى الريّ . وجاء صاحب طبرستان وعرض عليه بلاده فلم يجبه، ومضى من فوره ذلك الى سجستان ثم الى مرو في ألف فارس . وقيل بل اقام بفارس اربع سنين ثم بكرمان سنتين، وطلبه دهقانها^(١) في شي . فنتقه فطرده عن بلاده . وأقام بسجستان خمس سنين، ثم نزل خراسان ونزل مرو ومعه الرهن من اولاد الدهاقين وفرخزاد، وكاتب ملوك الصين وفرغانة والخزّار وكابل .

وكان دهقان مرو قد منعه الدخول خوفاً من مكروه، وוכל ابنه بحفظ الأبواب، فعمد يزدجرد يوماً الى مرو ليدخلها، فتمه ابن الدهقان وأظهر عصيان أبيه في ذلك . وقيل بل أراد يزدجرد أن يجعل ابن أخيه دهقاناً عليها فعمل في هلاكه وكتب الى نيزك طرخان يستقدمه لقتل يزدجرد ومصالحة العرب عليه، وأن يعطيه في اقتناعه كل يوم ألف درهم فكتب نيزك الى يزدجرد يعده المساعدة على العرب، وانه يقدم عليه فيلقاه منفرداً عن العسكر وعن فرخزاد، فاجابه الى ذلك بعد أن امتنع فرخزاد واتهمه يزدجرد في امتناعه، فتركه لشأنه بعد أن أخذ خطه يرضاه بذلك .

وسار الى نيزك فاستقبله باشيا . وجاء به الى معسكره، ثم

(١) في نسخة ب: قهرمانها .

سأله أن يزوجه ابنته، فأنف يزدجرد من ذلك وسبه . فعلا راسه بالقرعة، فركض منهزماً وقتل أصحابه، وانتهى الى بيت طحّان فكث فيه ثلاثاً لم يُطعم، ثم عُرضَ عليه الطعام فقال لا أُطعمُ إلا بالزُمزَمَةِ فسأل من زمزم له حتى أكل، ووشى المزمزم بأمره، الى بعض الأساورة^(١) فبعث الى الطحّان بختقه وإلقائه في النهر، فأبى من ذلك وجحده، فدلّ عليه ملبسه وعرف المسك فيه فأخذوا ما عليه وخنقوه وألقوه في الماء، فجعله أسقف مرو في تابوت ودفنه .

وقيل بل سار يزدجرد من كرمان قبل وصول العرب اليها الى مرو في اربعة آلاف على الطّسّين وقهّستان، ولقيه قبل مرو قائدان من الفرس متحادين، فسمى احدهما في الآخر ووافقه يزدجرد في قتله، ونفى الخبر اليه فبيت يزدجرد وعدوه، فهرب الى الى رحي على فرسخين من مرو، وطلب منه الطحّان شيئاً فأعطاه منطقتة . فقال انما احتاج الى اربعة دراهم، فقال : ليست معي ثم نام، فقتله الطحّان وألقى شلوه في الماء . وبلغ خبر قتله الى المطران بمرّو، فجمع النصارى وعظم عليهم من حقوق سلفه، فدفنوه وبنوا له ناووساً واقاموا له مأتماً بعد عشرين سنة من ملكه، ستة عشر منها في محاربة العرب . وانقرض ملك الساسانية بموته .

(١) في نسخة ب: إلى بعض المرازية.

ويقال: إن قتيبة حين فتح الصُّفدَ وجد جاريّتين من ولد المُخَدِّج^(١) ابنه قد وطئا أمّه يبروء، فولدت هذا الغلام بعد موته ذاهب الشقّ، فسَمّى المُخَدِّج وولد له أولاد بخراسان . وجد قتيبة هاتين الجاريتين من ولده، فبعث بهما إلى الحَجَّاج وبعث بهما إلى الوليد أو بإحدهما فولدت له يزيد الناقص .

ظهور الترك بالفتور

كان الترك والحزور يعتقدون أن المسلمين لا يقتلون لما رأوا من شدّتهم وظهورهم في غزواتهم، حتى أكنوا لهم في بعض النِّياض قتلوا بعضهم، فتجاسروا على حربهم . وكان عبد الرحمن ابن ربيعة على ثغور أرمينيا إلى الباب استخلفه عليها سُرَّاقَةُ بن عمرو، وأقرّه عمر وكان كثير الغزو في بلاد الحَزَرِ، وكثيراً ما كان يغزو بَلَنْجَر، وكان عثمان قد نهاء عن ذلك فلم يرجع . ففزاهم سنة اثنين وثلاثين، وجاء الترك لمظاهرتهم وتذاشروا، فاشتدت الحرب بينهم . وقتل عبد الرحمن كما مرّ، واقتروا فرقتين : فرقة سارت نحو الباب لقوا سلمان بن ربيعة، قد بعثه سعيد بن العاص من الكوفة مدداً للمسلمين بأمر عثمان فساروا معه، وفرقة سلكوا على جيلان وجرجان فيهم سلمان الفاريسيّ وأبو هُرَيْرَةَ .

ثم استعمل سعيد بن العاص على الباب سلمان بن ربيعة

(١) في نسخة ب: ولد المُخَدِّج . ومعنى المُخَدِّج: ناقص الخلق.

مكان أخيه ، وبعث معه جنداً من اهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وامدهم عثمان بجيب بن مسلمة في جند الشام ، وسلمان امير على الجميع . ونازعه جيب الأمانة فوقع الخلاف . ثم غزا حذيفة بعد ذلك ثلاث غزوات عند آخرها مقتل عثمان .

وخرجت جموع الترك سنة اثنين وثلاثين من ناحية خراسان في اربعين ألفاً عليهم قارن من ملوكهم فانتهوا الى الطَّبَسَيْن . واجتمع له اهل بادغيس وهرآة وقصستان ، وكان على خراسان يومئذ قيس بن الهيثم السلمي ، استخلفه عليها ابن عامر عند خروجه الى مكة محرماً فدوخ جهتها ، وكان معه ابن عمه عبدالله بن حازم ، فقال لابن عامر : اكتب لي على خراسان عهداً اذا خرج منها قيس ففعل ، فلما أقبلت جموع الترك قال قيس : لابن حازم ما ترى ؟ قال أرى أن تخرج عن البلاد فان عهد ابن عامر عندي بولايتها ، فترك منازعته وذهب الى ابن عامر . وقيل أشار عليه أن يخرج الى ابن عامر يستحده ، فلما خرج أظهر عهد ابن عامر له بالولاية عند مغيب قيس .

وسار ابن حازم للقاء الترك في أربعة آلاف ، ولما التقى الناس أمر جيشه بإيقاد النار في أطراف رحالهم ، فهاج العدو على دهش وغشيم^(١) ابن حازم بالناس متتابعين ، فانهزموا واثخن المسلمون

(١) غشي : بمعنى أرى .

فيهم بالقتل والسبي . وكتب ابن حازم بالفتح الى ابن عاصر فأقره على خراسان ، فلم يزل والياً عليها الى حرب الجبل . فأقبل الى البصرة . وبقي أهل البصرة بعد غزوة ابن حازم هذه حتى غزوا المنتقذين من أهلها ، وعادوا جهّزوا كتيبة من أربعة آلاف فارس هنالك .

بدء الانتفاض على عثمان (رض)

لما استكمل الفتح واستكمل للملة الملك وژل العرب بالأمصار في حدود ما بينهم وبين الأمم من البصرة والكوفة والشام ومصر ، وكان المختصون بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء بهدييه وآدابه المهاجرين والانصار من قریش وأهل الحجاز ، ومن ظفر بمثل ذلك من غيرهم . وأما سائر العرب من بني بكر بن وائل وعبد القيس وسائر ربيعة والأزد وكندة وتميم وقضاعة وغيرهم فلم يكونوا من تلك الصحبة بمكان إلا قليلاً منهم ، وكان لهم في الفتوحات قدم .

فكانوا يرون ذلك لأنفسهم مع ما يدين به فضلائهم من تفضيل أهل السابقة من الصحابة ومعرفة حقهم ، وما كانوا فيه من الدهول والدهش لأمر النبوة وتردد الوحي وتنزل الملائكة ، فلما انحسر ذلك العباب ، وتنوسي الحال بعض الشيء ، وذل العدو واستفحل الملك .

كانت عروق الجاهلية تنبض ووجدوا الرياسة عليهم للمهاجرين والأنصار من قريش وسواهم فأنتفت نفوسهم منه، ووافق أيام عثمان، فكانوا يظهرن الطمن في ولاته بالأمصار، والمؤاخذه لهم بالحققات والخطرات، والاستبطاء^(١) عليهم في الطاعات، والتجني بسؤال الاستبدال منهم والعزل، ويفيضون في النكير على عثمان.

وفشت المقالة في ذلك من اتباعهم، وتنادوا بالظلم من الأمراء في جهاتهم، وانتهت الأخبار بذلك الى الصحابة بالمدينة فارتابوا لها، وأفاضوا في عزل عثمان وحمله على عزل أمرائه. وبعث الى الأمصار من يأتيه بصحيح الخبر : محمد بن مسلمة الى الكوفة، وأسماء بن زيد الى البصرة، وعبدالله بن عمر الى الشام، وعمار ابن ياسر الى مصر، وغيرهم الى سوى هذه .

فرجعوا إليه فقالوا : ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعيان المسلمين ولا عوامهم الا عماراً فانه استماله قوم من الاشرار انقطعوا إليه، منهم عبدالله بن سبأ ويعرف بابن السوداء، كان يهودياً وهاجر أيام عثمان فلم يحسن اسلامه، وأخرج من البصرة فلحق بالكوفة ثم بالشام، وأخرجوه فلحق بمصر، وكان يكثر الطمن على عثمان ويدعو في السر لأهل البيت، ويقول : ان محمداً يرجع كما يرجع عيسى .

(١) في نسخة ب : والأشتطاط .

وعنه أخذ ذلك أهل الرجعة وإن علياً (رض) وصيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يحز وصيته، وإن عثمان أخذ الأمرين حقاً، ويحرض الناس على القيام في ذلك والظعن على الأبراء. فاستمال الناس بذلك في الأمصار، وكاتب به بعضهم بعضاً. وكان معه خالد بن مَلْجَم وسودان بن خَمْرَان وكنانة بن يَشْر، فثَبَطُوا عَمَّاراً عن المسير إلى المدينة.

وكان مما انكروه على عثمان إخراج أبي ذرٍّ من الشام ومن المدينة إلى الرَبْدَةِ. وكان الذي دعا إلى ذلك شدة الورع من أبي ذرٍّ، وحمله الناس على شدائد الأمور والزهد في الدنيا، وإنه لا ينبغي لأحد أن يكون عنده أكثر من قوت يومه، ويأخذ بالظاهر في ذم الإدخار بكثر الذهب والفضة. وكان ابن سبأ يأتيه فيخبره بمعاوية، ويعيب^(١) قوله: المال مال الله. ويوهم أن في ذلك احتجانه للمال وصرفه على المسلمين، حتى عتب أبو ذر في ذلك معاوية فاستعجب له وقال: سأقول ما للمسلمين^(٢). وأتى ابن سبأ إلى أبي الدرداء وعَبَادَةَ بن الصَّامِت بمثل ذلك فدفعوه، وجاء به عبادة إلى معاوية وقال: هذا الذي بعث^(٣) عليك أبا ذرٍّ.

(١) في نسخة ب: ونقيم.

(٢) في نسخة ب: مال المسلمين.

(٣) في نسخة ب: خير.

ولما كثر ذلك على معاوية شكاه الى عثمان فاستقدمه وقال له: ما لأهل الشام يشكون منك؟ فآخبره فقال: يا أبا ذر لا يمكن حمل الناس على الزهد وإنما عليّ أن أقضي^(١) بينهم بحكم الله وأرغبهم في الاقتصاد فقال أبو ذر: لا نرضى من الأغنياء حتى يبذلوا المعروف ويمسوا للجيران والاحوان ويصلوا القرابة. فقال له كعب الأحبار: من أذى الفريضة فقد قضى ما عليه، فضربه أبو ذر فشجّه وقال: يا ابن اليهودية ما أنت وهذا؟ فاستوهب عثمان من كعب شجّته فوهبه.

ثم استأذن أبو ذر عثمان في الخروج من المدينة وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرْفِي بالخروج منها إذا بلغ البناء سلماً فاذن له. ونزل الرينة وبنى بها مسجداً، واقطعه عثمان صرمة^(٢) من الابل واعطاه مملوكين وأجرى عليه رزقاً، وكان يتماهد المدينة. فمدّ أولئك الرهط خروج أبي ذر فيما ينقمونه على عثمان مع ما كانوا يعدون عليه من اعطاء مروان خمس منائم اقريقية، والصحيح أنه اشتراه بخمسمائة ألف فوضها عنه. ومما عدوا عليه أيضاً زيادة النداء الثالث على الزوراء يوم الجمعة، وإقامه الصلاة في منى وعرفة، مع أن الامر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده كان على القصر.

(١) في نسخة ب: اقصد.

(٢) الصرمة القطعة من الإبل.

ولما سأله عبد الرحمن واحتجَّ عليه بذلك قال له : بلغني أن بعض حاجِّ اليمن والجفافة جعل صلاة المقيم ركعتين من أجل صلاتي ، وقد اتخذت بمكة أهلاً ، ولي بالطائف مال . فلم يقبل ذلك عبد الرحمن فقال : زوجتك بمكة إنما تسكن بسكنائك ولو خرجت خرجت ، ومالك بالطائف على أكثر من مسافة القصر .

وأما حاجُّ اليمن فقد شهدوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده ، وقد كان الاسلام ضرب بجرانه . فقال عثمان : هذا رأي رأيت . فن الصحابة من تبعه على ذلك ، ومنهم من خالفه .

ومما عدوا عليه سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في بئر أريس على ميلين من المدينة فلم يوجد .

وأما الحوادث التي وقعت في الأمصار فمنها قصة الوليد ابن عُقبَة وقد تقدّم ذكرها ، وأنه عزله على شرب الخمر ، واستبدله بسعيد بن العاص منه . وكان وجوه الناس وأهل القادسية يسرون عنده ، مثل مالك بن كعب الأزجي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس من النخع ، وثابت بن قيس الهمداني وجندب ابن زهير العامري وجندب بن كعب الأزدي وعروة بن الجعد ، وعمر بن الحلق الخزاعي وصمصمة بن صوحان وأخوه زيد وابن الكواء ، وكثيل بن زياد وعمير بن ضابي وطليحة بن خويلد .

وكانوا يُفيضون في أيام الوقائع وفي انساب الناس وأخبارهم، وربما ينتهون الى الملاحة، ويخرجون منها الى المشاة والمقاتلة، ويعذلهم في ذلك حُجَّاب سعيد بن العاص فيهمزومهم ويضربونهم. وقد قيل : ان سعيداً قال يوماً انما هذا السواد بستان قرش، فقال له الا شتر : السواد الذي أفاء الله علينا بأسيا فانا ترعم أنه بستان لك ولقومك ؟ وخاض القوم في ذلك فاعلظ لهم عبد الرحمن الأزدي صاحب شرطته فوثبوا عليه وضربوه حتى غشي عليه . فنع سعيد بعدها السرّ عنده ، فاجتمعوا في مجالسهم يثلبون سعيداً وعثمان ، والسفها ، يغشونهم .

فكتب سعيد وأهل الكوفة الى عثمان في إخراجهم فكتب ان يُلْحَقوهم بمعاوية، وكتب الى معاوية أن نفرأ خلقوا الفتنة فقم عليهم وانهم ، وان أُنْسِت منهم رَشْدًا فاقبل منهم، وان أعيوك فاردهم علي . فآثرهم معاوية وأجرى عليهم ما كان لهم بالعراق وأقاموا عنده يحضرون مائدته ، ثم قال لهم يوماً : انتم قوم من العرب لكم اسنان وألسنة ، وقد ادركتم بالاسلام شرفاً ، وغلبتم الامم وحويتم موارثهم ، وقد بلغني انكم نقيتم قريشاً ، ولو لم تكن قريش كنتم أذلة . اذ اثمتكم لكم جنة فلا تفترقوا على جنتكم ، وان اثمتكم يصبرون لكم على الجور ويحملون عنكم المؤنة والله لتنتهن او ليبتلينكم الله بمن يسومكم ولا يحمدكم على الصبر ، ثم

تكونوا شركاءهم^(١) فيما جررتهم على الرعية في حياتكم وبعد وفاتكم .

فقال له صمصمة منهم : أما ما ذكرت من قریش فانها لم تكن اكثر الناس ولا ائمنها في الجاهلية فتخوفنا ، واما ما ذكرت من الجنة فان الجنة اذا اختزنت خالص الينا . فقال معاوية : الآن عرفتم وعلمت ان الذي اغراكم على هذا قلة العقول وانت خطيبهم ، ولا ارى لك عقلاً اعظم عليك اسر الاسلام . وتذكرني في الجاهلية ، اخزى الله قوماً عظموا امركم ، افقهوا عني ولا اظنكم تفقهون .

ثم ذكر شأن قریش وان عزها انما كان بالله في الجاهلية والاسلام ولم يكن بكثرة ولا شدة ، وكانوا على اكرم احساب واكمل مروءة وبوأهم الله حرمة فآمنوا فيه مما اصاب العرب والمجم والاسود والاحمر في بلادهم . ثم ذكر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله ارتضى له اصحاباً كان خيارهم قریشاً . فبنى الملك عليهم ، وجعل الخلافة فيهم ، فلا يصلح ذلك الا بهم . ثم قرعهم ووثجهم وهددهم ، ثم احضرهم بعد ايام وقال : اذهبوا حيث شئتم لا ينفع الله بكم احداً ولا يضره ، وان اردتم النجاة فالزموا الجماعة ولا تبطروكم النعمة وسأكتب الى امير المؤمنين فيكم .

(١) في نسخة ب : ثم يكونون شركاءكم .

وكتب الى عثمان انه قدم عليّ أقوام ليست لهم عقول ولا
أديان ابطرحهم العدل، إِنَّمَا هُمْ الْفِتْنَةُ وَأَمْوَالُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَاللَّهُ
مبتليهم ثم فاضحهم وليسوا بالذين يأتون الأمر إلا مع غيرهم ،
فانه سعيداً ومن عنده عنهم^(١) . فخرجوا من عنده قاصدين
الجزيرة، ومروا بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بمحصر فأحضرهم
وقال : يا أئمة^(٢) الشيطان لا مرحباً بكم ولا أهلاً، قد رجع
الشيطان محسوراً وانتم بعد في نشاط . خسر الله عبد الرحمن
إن لم يؤدّبكم، يا معشر من لا أدري أعربهم أم عجم . ثم مضى
في توبيخهم على ما فعلوه وما قالوه لسعيد ومعاوية . فهابوا^(٣)
سطوته وطفقوا يقولون نتوب الى الله، أَقْلُنَا أَقَالَكَ اللَّهُ . حتى
قال : تاب الله عليكم، وسرّح الأشر إلى عثمان تائباً . فقال له
عثمان : أحلك حيث تشاء . فقال : مع عبد الرحمن بن خالد .
قال ذاك اليك ا فرجع اليه وقيل : إنهم عادوا الى معاوية من
القابلة، ودار بينهم وبينه القول وأغلظوا له، وأغلظ عليهم وكتب
الى عثمان فأمر أن يردهم إلى سعيد، فردّهم فأطلقوا السنتهم وضحّ

(١) في الطبري ج ٥ ص ٨٧ : وليسوا بالذين يتكون أحداً إلا مع غيرهم، فإنه سعيداً ومن قبله عنهم، فإنهم ليسوا لأكثر من شغب أو تكبر.
(٢) الأئمة بتشديد اللام الحرة اهـ .
(٣) في نسخة ب : فرهبوا .

سعيد منهم، وكتبوا إلى عثمان فكتب إليه أن يسيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد، فدار بينهم وبينه ما قدّمناه .

وحدث بالبصرة مثل ذلك من الطعن، وكان بدؤه فيما يقال شأن عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء، هاجر إلى الاسلام من اليهودية ونزل على حكيم بن جبلة العبدي، وكان يتشيع لأهل البيت ففشت مقالاته بالطعن، وبلغ ذلك حكيم بن جبلة، فأخرجه وأتى الكوفة، فأخرج أيضاً واستقر بمصر . وأقام يكاتب أصحابه بالبصرة ويكاتبونه، والمقالات تفشو بالطعن والنكير على الأمراء . وكان عمران^(١) بن أبان أيضاً يحقد لعثمان أنه ضربه على زواجه امرأة في العدة وسيره الى البصرة فلزم ابن عامر . وكان بالبصرة عامر بن عبد القيس وكان زاهداً متقشفاً، فأغرى به حران صاحبه ابن عامر، فلم يقبل سعايته . ثم أذن له عثمان فقدم المدينة ومعه قوم فسمعوا بعامر بن عبد القيس انه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجمعة، فالحقه عثمان بمعاوية وأقام عنده حتى تبينت براءته وعرف فضله وحقه، وقال : ارجع الى صاحبك ! فقال لا أرجع الى بلد استحل أهله مني ما استحلوا ! وأقام بالشام كثير العبادة والانفراد بالسواحل إلى أن هلك .

ولما فشت المقالات بالطعن والارجاف على الأمراء اعترم سعيد

(١) في نسخة ب: عمران .

يسمعون . وأقام اشراف الناس وعقلاؤهم مع عمرو بن حُرَيْث ،
وزل يزيد وأصحابه الجرعة^(١) قريباً من القادسية لاعتراض سعيد
ورده . فلما وصل قالوا : ارجع فلا حاجة لنا بك . قال : انما
كان يكفيكم أن تبعثوا واحداً إليّ أو الى عثمان . وقال مولى
له : ما كان ينبغي لسعيد أن يرجع ، فقتله الاشر ، ورجع سعيد
إلى عثمان فاخبره بخبر القوم ، وانهم يختارون أبا موسى الأشعري
فولاء الكوفة ، وكتب إليهم : أما بعد فقد أشرت عليكم من
اخترتم وأعفيتكم من سعيد ، والله لأقرضنكم عرضي ، ولأبذلنكم
صبري ، ولأستصلحننكم بجهدي .

وخطب أبو موسى الناس وأمرهم بلزوم الجماعة وطاعة عثمان
فرضوا ، ورجع الأمراء من قرب الكوفة ، واستمر أبو موسى
على عمله .

وقيل إن أهل الكوفة أجمع رأيهم أن يبعثوا الى عثمان
ويعذلوه فيما نقم عليه ، فأجمع رأيهم على عامر بن عبد القيس الزاهد ،
وهو عامر بن عبد الله من بني تميم ثم من بني المنيس فأتاه . وقالوا
له : ان ناساً اجتمعوا ونظروا في أعمالك فوجدوك ركبت أموراً
عظماً ، فاتق الله وتب إليه . فقال عثمان : ألا تسمعون الى هذا
الذي يزعم الناس انه قارىء ، ثم يجي . يكلني في المحقرات ؟ والله

(١) في نسخة ب : المخزعة .

لا يدري أين الله . فقال عامر : بل والله اني لأدري ان الله
لبارصاد . فارسل عثمان الى معاوية وعبدالله بن أبي سرح وسعيد
ابن العاص وعبدالله بن عامر وعمرو بن العاص - وكانوا بطانته
دون الناس - فجمعهم وشاورهم وقال : انكم وزرائي ونصحائي
وأهل ثقتي ، وقد صنع الناس ما رأيتم . فطلبوا أن أعزل عمالي
وأرجع الى ما يحبون ، فاجتهدوا رأيكم . فقال ابن عامر : أرى
أن تشغلهم بالجهاد ، وقال سعيد : متى تهلك قادتهم تفرقوا . وقال
معاوية : اجعل كفالتهم الى أرائهم وانا أكفيك الشام . وقال
عبدالله : استصلحهم بالمال . فردهم عثمان الى اعمالهم ، وأمرهم
بتجهيز الناس في البعوث ليكون لهم فيها شغل ، وردّ سعيداً الى
الكوفة ، فلقبه الناس بالجزعة وردّوه كما ذكرناه ، وولى أبا موسى .
وأمر عثمان حذيفة بغزو الباب فصار نحوه .

ولما كثر هذا الطعن في الأمصار ، وتواتر بالمدينة ، وكثر
الكلام في عثمان والطعن عليه ، وكان له منهم شيعة يذبون
عنه : مثل زيد بن ثابت وأبي أسيد الساعدي وكعب بن مالك
وحسان بن ثابت ، فلم يغنوا عنه . واجتمع الناس الى علي بن
أبي طالب وكلموه وعدّوا عليه ما نقموه . فدخل على عثمان
وذكر له شأن الناس وما نقموا عليه ، وذكره بأفعال عمر وشدة
ولينه هو لعائله ، وعرض عليه ما يخاف من عواقب ذلك في
الدنيا والآخرة . فقال له : ان المغيرة بن شعبة ولينا وعمر ولأه

ومعاوية كذلك . وابن عامر تعرفون رَحِمَهُ وقربته . فقال له عليّ : ان عمر كان يظاً على صِياخٍ من ولّاءه ، وانت ترفق بهم ، وكان أخوف لعمر من غلامه يرفاً ^(١) . ومعاوية يستبدّ عليك ويقول هذا أمر عثمان فلا تغير عليه . ثم تكالماً طويلاً وافترقا ، وخرج عثمان على أثر ذلك وخطب ، وعرض بما هو فيه من الناس وطعنهم ، وما يريدون منه ، وانهم تجرّأوا عليه لرفقه بما لم يتجرّأوا بمثله على ابن الخطّاب ، ووافقهم يرجوعه في شأنه الى ما يقدمهم .

حصار عثمان ومقتله (رض) وأثابه ورفعه درجته

ولما كثرت الاشاعة في الامصار بالطعن على عثمان وعماله ، وكتب بعضهم الى بعض في ذلك ، وتوالت الاخبار بذلك على أهل المدينة ، جاؤوا الى عثمان واخبروه فلم يحدوا عنده علماً منه . وقال : أشيروا عليّ وانتم شهود المؤمنين . قالوا : تبعث من تثق به الى الامصار يأتوك ^(٢) بالاخبار . فارسل محمد بن مَسْلَمَةَ الى الكوفة وأسامة بن زيد الى البصرة وعبدالله بن عمر الى الشام وغيرهم الى سواها . فرجعوا وقالوا : ما انكرنا شيئاً ولا أنكره علماء المسلمين ولا عوامهم ، وتأخر عمّار بن ياسر بمصر واستماله ابن السوداء وأصحابه خالد بن ملجم وسودان بن حمران

(١) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٧٦ : فقال عليّ أنشدك الله ! هل تعلم أن معاوية كان أخوف لعمر من يرفاً غلام عمر له ؟
(٢) كذا . وينبغي : ياتونك .

وكنانة بن بشر . وكتب عثمان الى أهل الامصار اني قد رفع
إليّ أهل المدينة أنّ عمّالي وقع منهم اضرار بالناس ، وقد أخذتهم
بان يوافوني في كل موسم ، فمن كان له حق فليحضر يأخذ حقه
مني او من عمّالي ، او تصدّقوا فان الله يجزي المتصدّقين . فبكى
الناس عند قراءة كتابه عليهم ، ودعوا له .

وبعث الى عمّال الامصار فقدموا عليه في الموسم : عبد الله
ابن عامر وابن أبي سرح ومعاوية وأدخل معهم سعيد بن العاص
وعمرأ وقال : ويحكم ما هذه الشكاية والاذاعة ؟ واني لآخشي والله
أن يكونوا صادقين ا فقالوا له : ألم يخبرك رسلك بان أحدا لم
يشافهم بشي ، وانما هذه إشاعة لا يحلّ الاخذ بها ، واختلفوا في
وجه الرأي في ذلك . فقال عثمان : ان الامر كائن وبابه سيفتح ،
ولا أحب ان تكون لاحد عليّ حجة في فتحه . وقد علم الله اني
لم آل الناس خيرا ، فسكنوا الناس ويبنوا لهم حقوقهم .

ثم قدم المدينة فدعا عليّاً وطلحة والزبير - ومعاوية حاضر - ،
فحمد الله واثني عليه ثم قال : انتم ولاة هذا الامر واخترتم
صاحبكم^(١) يعني عثمان ، وقد كُبر واشرف وقسّت مقالة خفتها
عليكم فاعنيتم به من شيء فأنا لكم به ، ولا تطمعوا الناس في
امركم . فانتهمر عليّ ، ثم ذهب عثمان يتكلم ، وقال : اللذان

(١) في نسخة ب: وولوا صاحبهم .

كانا قبلي منعا قرابتهما احتساباً ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي قرابته ، وان قرابتي أهل عيلة وقلة معاش فأعطيتهم ، فان رأيتم ذلك خطأ فردوه . فقالوا : أعطيت عبد الله ابن خالد بن أسيد خمسين ألفاً ، ومزوان خمسة عشر ألفاً . قال : أخذ ذلك منهما . فانصرفوا راضين .

وقال له معاوية : اخرج معي الى الشام قبل أن يهجم عليك ما لا تطيقه . قال : لا ابتغي مجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاً قال : فابعث اليك جنداً يقيمون معك . قال : لا أصيِّق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية : لتفتالن ولتعيّرن ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل . ثم سار معاوية ومر على عليّ وطلحة والزبير فوصّاهم بعثمان وودّعهم ومضى .

وكان المنحرفون عن عثمان بالامصار قد تواعدوا عند مسير الامراء الى عثمان أن يثبوا عليه في منيبتهم . فرجع الامراء ولم يتهيأ لهم ذلك . وجاءتهم كتب من المدينة من صار الى مذهبهم في الانحراف عن عثمان ان اقدموا علينا فان الجهاد عندنا ، فكتابتوا من أمصارهم في القدوم الى المدينة ، فخرج المصريون وفيهم عبد الرحمن بن عديس البلوي في خمسمائة و قيل في ألف ، وفيهم كنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران السكوني وميسرة

أو قتيرة بن فلان^(١) السكوني، وعليهم جميعاً الفاققي بن حرب العكي.

وخرج أهل الكوفة وفيهم زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وزباد بن النضر الحارثي وعبدالله بن الأصم العامري .
وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة العبدي وزُذَيع بن عباد وبشر بن سُريح القنبي، وابن المهرش، وعليهم خرثوص بن ذُهَيْر السدي، وكلهم في مثل عدد أهل مصر .

وخرجوا جميعاً في شوال مظهرين للحج، ولما كانوا من المدينة على ثلاثة مراحل تقدّم ناس من أهل البصرة وكان هواهم في طلحة فتزلوا ذا حشَب، وتقدّم ناس من أهل الكوفة وكان هواهم في الزبير فتزلوا الأعوص، ونزل معهم ناس من أهل بصرَ وكان هواهم في عليّ، وتركوا عابتهم بذئ المروة . وقال زياد بن النضر وعبدالله بن الأصم من أهل الكوفة : لا تعجلوا حتى ندخل المدينة فقد بلغنا أنهم عسكروا لنا، فوالله إن كان حقاً لا يقوم لنا أمر .

ثم دخلوا المدينة ولقوا عليّاً وطلحة والزبير وأمّهات المؤمنين واخبروهم انهم إنّا اتوا للحج، وإن يستعفوا من بعض العمل، واستأذنوا في الدخول فمنعوهم ورجعوا الى اصحابهم وتشاوروا

(١) في الكامل ج ٣ ص ٧٩ : قتيرة بن فلان السكوني .

في ان يذهب من أهل الكوفة وكل مصر فريق الى اصحابهم كياداً وطلباً في الفرقة. فأثنى المصريون علياً وهو في عسكره عند احجار الزيت، وقد بعث ابنه الحسن الى عثمان فيمن اجتمع عليه فعرضوا عليه أمرهم، فصاح بهم وطردهم وقال : ان جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملمونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ذلك الصالحون .

واتى البصريون طَلْحَةَ والكوفيون الزبير فقالا مثل ذلك، فانصرفوا وافترقوا عن هذه الأماكن الى عسكرهم على بعد . فتفرق أهل المدينة فلم يشعروا إلا والتكبير في نواحيها وقد هجموا وأحاطوا بعثمان، ونادوا بأمان من كف يده .

وصلى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا الناس من كلامه . وغدا عليهم عليٌّ فقال : ما ردكم بعد ذهابكم ؟ قالوا : أخذنا كتاباً مع يزيد بقتلنا . وقال البصريون لطلحة والكوفيون للزبير مثل مقالة أهل مصر وانهم جاءوا لينصروهم . فقال لهم عليٌّ : كيف علمتم بما لقي أهل مصر وكلكم على مراحل من صاحبه حتى رجعتم علينا جميعاً ؟ هذا أمر أئرم بآلئ : فقالوا : أجعلوه كيف شئتم ، لا حاجة لنا بهذا الرجل ليعتزلنا وهم يصلون خلفه، ومنعوا الناس من الاجتماع معه .

وكتب عثمان الى أهل الأمصار يستحثهم ، فبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري ، وبعث عبدالله بن أبي سرح معاوية بن

جَرِيحٌ، وخرج من الكوفة القَمَاقُ بن عمرو، وتسابقوا الى المدينة على الصعب والدلول . وقام بالكوفة نفر يَحْضُون على إعانة أهل المدينة، فن الصحابة عُقْبَةُ بن عامر^(١) وعبدالله بن أبي أوفى وحَنْظَلَةُ الكاتب، ومن التابعين مسروق الأسود وشُرَيْح وعبدالله ابن حكيم . وقام بالبصرة في ذلك عمران بن حُصَيْن وأَنَس بن مالك وهشام بن عامر، ومن التابعين كعب بن سوار وهَرَم بن حَبَّان . وقام بالشام وبمصر جماعة أخرى من الصحابة والتابعين . ثم خطب عثمان في الجمعة القابلة وقال : يا هؤلاء ! الله ، الله ا فوالله إن أهل المدينة ليعلمون انكم ملعونون على لسان محمد فاحموا الخطأ بالصواب . فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد بذلك ، فأقدمه حكيم ابن جَبَلَةَ . وقام زيد بن ثابت فأقدمه آخر ، وحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد ، وأصيب عثمان بالحَصْبَاء فصرَّخ ، وقاتل دونه سعد بن أبي وقاص والحُسَيْن وزيد بن ثابت وابو هُرَيْرَةَ . ودخل عثمان بيته وعزم عليهم في الانصراف فانصرفوا . ودخل علي وطلحة والزبير على عثمان يعودونه وعنده نفر من بني أُمَيَّة فيهم مروان فقالوا لعلي : اهلكتنا وصنعت هذا الصنع ، والله لنن بلغت الذي تريد لتجزن عليك الدنيا ، فقام مغضباً ، وعادوا الى منازلهم .

(١) في نسخة ب: ابن عمر.

وصلى عثمان بالناس وهو محصور ثلاثين يوماً . ثم منعوه الصلاة وصلى بالناس امير المصريين الغافقي بن حرب العكي . وتفرق أهل المدينة في بيوتهم وحيطانهم ملازمين للسلاح ، وبقي الحصار اربعين يوماً . وقيل بل أمر عثمان ابا ايوب الأنصاري فصلى إماماً . ثم صلى عليّ بعده بالناس وقيل أمر عليّاسهل بن حنيف فصلى عشر ذي الحجة ، ثم صلى العيد والصلوات حتى قتل عثمان . وقد قيل في حصار عثمان : إن محمد بن ابي بكر ومحمد بن حذيفة كانا بمصر يحرضان على عثمان . فلما خرج المصريون في رجب مظهرين للحج ومضمرين قتل عثمان او خلعه ، وعليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي ، كان فيمن خرج مع المصريين محمد بن ابي بكر . وبعث عبدالله بن سعيد في آثارهم واقام محمد بن ابي حذيفة بمصر . فلما كان ابن ابي سرح بأيلة بلغه ان المصريين رجعوا الى عثمان فحصره ، وان محمد بن ابي حذيفة غلب على مصر ، فوجع سريعاً اليهما فمنع منهما فأتى فلسطين واقام بها حتى قتل عثمان .

وأما المصريون فلما نزلوا ذا خشب جاء عثمان الى بيت عليّ ومث إليه بالقرابة في أن يركب إليهم ويردّهم لئلا تظهر الجرأة منهم فقال له عليّ : قد كُلمتكَ في ذلك فأطعت أصحابك وعصيتني ا — يعني مروان ومعاوية وابن عامر وابن ابي سرح وسعيد — فملى أي شيء أردّهم ؟ فقال عليّ أن أصير الى ما تراه وتشيره ، وأن اعصي أصحابي وأطيعك . فركب عليّ في ثلاثين من المهاجرين

والأنصار فيهم سعد بن زيد وأبو جهنم المدوني وجبّيز بن مُطعم وحكيم بن حزام وروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن عتاب، ومن الأنصار أبو أسيد الساعدي وأبو حميد وزيد بن ثابت وحسان وكعب بن مالك، ومن العرب دينار^(١) بن مكرز. فأتوا المصريين وتولّى الكلام معهم عليّ ومحمد بن مسلمة. فرجموا الى مصر وقال ابن عديس لمحمد: اتوصينا بحاجة؟ قال تتقي الله وتردّ من قبلك عن أمانه، فقد وعدنا أن يرجع وينزع.

ورجع القوم الى المدينة ودخل عليّ على عثمان وأخبره برجوع المصريين. ثم جاء مروان من الغد فقال له: أخبر الناس بأن أهل مصر قد رجعوا وإن ما بلغهم عنك كان باطلاً قبل أن تجيء. الناس من الأنصار وبأيتك ما لا تطيقه ففعل. فلما خطب ناداه الناس من كل ناحية^(٢): اتق الله يا عثمان وتب الى الله، وكان أولهم عمرو بن العاص. فرفع يده وقال لهم: إني تائب. وخرج عمرو بن العاص الى منزله بفلسطين، ثم جاء الخبر بحصاره وقتله. وقيل: إن علياً لما رجع عن المصريين أشار على عثمان أن يسمع الناس ما اعتزم عليه من التزوع قبل أن يجيء غيرهم ففعل وخطب بذلك، وأعطى الناس من نفسه التوبة وقال: أنا أول من اعطى، استغفر الله مما فعلت وأتوب إليه، فليأت أشرافكم يروني

(١) في نسخة ب: ينار.

(٢) في نسخة ب: من كل جهة.

رأيهم، فوالله إن ردني الحق عبداً لاسنّ^(١) بسنة العبد ولا ذلّ العبد، وما عن الله مذهب إلا إليه . فوالله لا أعطينكم الرضى ولا احتجب عنكم . ثم بكى وبكى الناس ودخل منزله .

فجاءه نفر من بني أمية يعذّلونه في ذلك فوجتّمهم نائلة بنت القرافصة، فلم يرجعوا إليها وعابوه فيما فعل واستذلّوه في إقراره بالخطيئة والتوبة عند الخوف، واجتمع الناس في الباب وقد ركب بعضهم بعضاً . فقال مروان كلمهم ! فاغلظ لهم في القول وقال : جثتم لتزع^(٢) ملكنا من أيدينا . والله لئن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب^(٣) رأيكم، ارجعوا الى منازلكم فانا والله ما نحن مغلوبون على ما في أيدينا .

وبلغ الخبر علياً فنكر ذلك وقال لعبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث : اسمعت خطبته بالأمس، ومقالة مروان للناس اليوم؟ يا لله ويا للناس ! إن قعدت في بيتي قال تركتني وقرابتي وحقي، وان تكلمت فجاء ما يزيد يلعب به مروان ويسوقه حيث يشاء بعد كبر السن وصحبة الرسول . وقام مغضباً الى عثمان واستقبح مقالة مروان وأتبّه عليها وقال : ما أنا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، فقد اذهبت شرفك وغلبت على رأيك . ثم دخلت

(١) في نسخة ب : لأسيرن .

(٢) في نسخة ب : تنزعون .

(٣) في نسخة ب : راغب .

عليه امرأته نائلة وقد سمعت قول عليّ، فعدلته في طاعة مروان وأشارت عليه باستصلاح عليّ، فبعث إليه فلم يأتَه .

فأتاه عثمان الى منزله ليلاً يستلينه ويعدّه الثبات على رأيه معه، فقال: بعد أن أقام مروان على بابك يشتم الناس ويؤذيهم؟ فخرج عثمان وهو يقول خذلني وجرأت عليّ الناس! فقال عليّ: والله اني اكثر الناس ذنباً عنك، ولكنني كلما جئت بشي. أظنّه لك رضا جاء. مروان بأخرى فسمعت قوله وتركته قولي .

ثم مُنِعَ عثمان الماء فغضب عليّ غضباً شديداً حتى دخلت الروايا على عثمان، وقيل إن علياً كان عند حصار عثمان بخير فقدم^(١) والناس يجتمعون عند طلحة فجاهه عثمان وقال يا عليّ! إن لي حقّ الاخاء والقراية والصهر، ولو كان أمر الجاهلية فقط لكان عاراً على بني عبد مناف أن تنزع تيم أمرهم! فجاه عليّ الى طلحة وقال ما هذا؟ فقال طلحة: أبعد ما مسّ الحزام الطيين^(٢) يا أبا حسن! فانصرف عليّ الى بيت المال واعطى الناس فبقي طلحة وحده. وسرّ بذلك عثمان وجاء إليه طلحة فقال له: والله ما جئت تائباً ولكن مغلوباً، فالفّ حسيبك يا طلحة .

(١) في نسخة ب: فقام.

(٢) مثنى طيبي وجمعها أطباء وهي حلقات الضرع التي من ذوات خف وظلف وحافس والسباع. وهو مثل وقد روي: بلغ الحزام الطيين. ويضرب الأمر يبلغ غايته في الشدة.

وقيل إن المصريين لما رجعوا خرج إليهم محمد بن مَسْلَمَة فأعطوه صحيفة قالوا وجدناها عند غلام عثمان بالبُويبِ، وهو علي بعير من إبل الصدقة يأمر فيها بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحُمق وعُروة بن البِيعاء، وجسهم وحلق رؤوسهم ولحاهم وصلب بعضهم . وقيل وُجِدَت الصحيفة بيد أبي الأعور السلمي . فعاد المصريون وعاد معهم الكوفيون والبصريون، وقالوا لحمد بن مسلة حين سألمهم : قد كلفنا علياً وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فوعدونا أن يكلموه، فليحضر علي معنا عند عثمان . ثم دخل علي ومحمد علي عثمان وأخبروه بقول أهل مصر فحلف ما كتب ولا علم .

فقال محمد : صدق ! هذا من عمل مروان . ودخل المصريون، فشكا ابن عديس لابن أبي سرح وما أحدثه بمصر، وأنه ينسب ذلك الى كتاب عثمان، وأنا جئنا من مصر لقتلك فردنا علي ومحمد وضينا لنا النزوع عن هذا كله، فرجعنا ولقينا هذا الكتاب وفيه أرك لابن أبي سرح بجلدنا والمثلة بنا وطول الحبس، وهو بيد غلامك وعليه خاتمك . فحلف عثمان ما كتب ولا أمر ولا علم . قالوا فكيف يجترئ عليك بمثل هذا؟ فقد استخفيت الخلع على التقديرين، ولا يحل أن يولى الامور من ينتهي الى هذا الضعف فاخلع نفسك . فقال : لا أترع ما البسي الله، ولكن أتوب وأرجع .

قال : رأيناك تتوب وتعود فلا بدّ من خلعتك أو قتلك ،
وقتل اصحابك دون ذلك الى ان يخلص إليك أو تموت . فقال :
لا ينالكم أحد بأخرى ^(١) ولو أردت ذلك لاستجشت بأهل
الأمصار . ثم كثر اللفظ وأخرجوا ومضى عليّ الى منزله ، وحصر
المصريون عثمان وكتب الى معاوية وابن عامر يستحثهم . وقام
يزيد بن أسد القسري فاستنفر أهل الشام ومار الى عثمان . وبلغهم
قتله بوادي القرى فرجعوا . وقيل سار من الشام حبيب بن مسلمة ،
ومن البصرة مجاشع بن مسعود فبلغهم قتله بالربذة فرجعوا .

وكان بطانة عثمان أشاروا عليه أن يبعث الى عليّ في كفهم
عنه على الوفاء لهم ، فبعث إليه في ذلك فاجاب بعد توقف . ثم
بعث اليهم فقالوا : لا بد أن تتوثق منه ، وجاءه فاعلمه وتوثق
منه ، على أجل ثلاثة أيام . وكتب بينهم كتاباً على ردّ المظالم وعزل
من كرهوه من العمال . ثم مضى الأجل وهو مستعد ولم يغيّر شيئاً ،
فجاءه المصريون من ذي خشب يستنجزون عهدهم فأبى فحصروه .
وأرسل الى عليّ وطلحة والزبير وأشرف عليهم فحيّاهم ودعا
لهم ثم قال : انشدكم الله تعالى هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند
مصاب عمر أن يختار لكم ويجمعكم على خيركم ؟ أتقولون إنه لم
يستجب لكم ، أو تقولون إن الله لم يبال بين ولي هذا الدين ، ام

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٨٥ : فمن قاتلكم فبغير أمري قاتل .

تقولون إن الآمة ولو مكابرة وعن غير مشورة فوكلهم الى أمرهم .
 أولم يعلم عاقبة أري ! ثم أنشدكم الله هل تعلمون لى من السوابق
 ما يجب حقه ! فهلاً فلا يحل إلا قتل ثلاثة : زانٍ بعد إحصان ،
 وكافر بعد إيمان ، وقاتل بغير حق . ثم إذا قتلتموني وضعت سيف
 على رقابكم ، ثم لا يرفع الله عنكم الاختلاف .

فقالوا له : اما ذكرت من الاستخارة بعد عمر فكل ما صنع
 الله تعالى فيه الحيرة ، ولكن الله ابتلى بك عباده . وأما حَقُّك
 وسابقتك فصحيح ، لكن أحدث ما علمت ، ولا تترك إقامة
 الحق مخافة الفتنة عاماً قابلاً . وأما حصر القتل في الثلاثة ففي
 كتاب الله : قتل من سعى في الأرض فساداً ، ومن قاتل على
 النبي وعلى منع الحق والمكابرة عليه ، وانت إنما تمسكت بالأماراة
 علينا ، وإنما قاتل دونك هؤلاء بهذه التسمية ، فلو رُعتها انصرفوا .
 فسكت عثمان وزم الدارم وأقسم على الناس بالانصراف
 فانصرفوا إلا الحسن بن عليّ ومحمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير ،
 وكانت مدة الحصار أربعين يوماً . ولثمان عشرة منها وصل الخبر
 بمسير الجنود من الأمصار فاشتد الحصار ومنعوه من لقاء الناس
 ومن الماء . وارسل الى عليّ وطلحة والزبير وأهات المؤمنين يطلب
 الماء . فركب عليّ اليهم مُنْهِساً وقال : يا أيها الناس ان هذا لا
 يشبه أمر المؤمنين ولا الكافرين ! وإن الأسير عند فارس والروم
 يُطعم ويُسقى . فقالوا لا والله ونعمة عين ، فرجع وجاءت أم حبيبة

على بغلتها مشتملة على أداوة وقالت : أردت أن أسأل هذا الرجل عن وصايا عنده لبني أمية او تهلك اموال أيتامهم وارا ملهم فقالوا : لا والله وضربوا وجه البغلة فنفرت وكادت تسقط عنها، وذهب بها الناس الى بيتها .

واشرف عليهم عثمان وقرّر حقوقه وسوابقه . فقال بعضهم : مهلاً عن أمير المؤمنين . فجاء الأشر وفرّق الناس وقال : لا يكر بكم . ثم خرجت عائشة الى الحج ودعت أخاها فأبى فقال له حنظلة الكاتب : تدعوك أم المؤمنين فلا تتبعها وتتبع سفهاو العرب فيما لا يحل ؟ ولو قد صار الأسر الى الغلبة غلبك عليه بنو عبد مناف . ثم ذهب حنظلة الى الكوفة، وبلغ طلحة والزبير ما لقي عليّ وأم حبيبة فلزموا بيوتهم . وكان آل حزم يدسون الماء الى بيت عثمان في الغفلات، وكان ابن عباس ممن لزم باب عثمان للمدافعة، فأشرف عليه عثمان وأمره أن يخرج بالناس فقال : جهاد هؤلاء . أحب إليّ ا فأقسم عليه وانطلق .

ولما رأى أهل مصر أن أهل الموسم يريدون قصدهم، وأن أهل الأمصار يسرون إليهم اعترضوا على قتل عثمان (رض) وتقبل شهادتهم يرجون في ذلك خلاصهم، واشتغال الناس عنهم، فقاموا إلى الباب ليفتحوه فمنعهم الحسن بن عليّ وابن الزبير ومحمد بن طلحة وروان وسعيد بن العاص ومن معهم من أبناء الصحابة، وقتلوهم وغلبوهم دون الباب . ثم صدّهم عثمان عن

القتال وحلف ليدخلوا فدخلوا واغلق الباب فجاءوا بالنار وأحرقوه، ودخلوا وعثمان يصلي وقد افتتح سورة طه . وقد سار أهل الدار فما شغله شيء من أمرهم حتى فرغ وجلس إلى المصحف يقرأ فقرا : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ . ثم قال لمن عنده : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلي عهداً فانا صابر عليه ومنعهم من القتال، وأذن للحسن في اللحاق بأبيه وأقسم عليه، فأبى وقاتل دونه . وكان المنيرة بن الأخنس بن شريق قد تعجل من الحج في عصاة نصره فقاتل حتى قتل . وجاء أبو هريرة ينادي : يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار، وقاتل .

ثم اقتحمت الدار من ظهرها من جهة دار عمرو بن حزم فامتلات قوماً ولا يشعر الذين بالباب، وانتدب رجل فدخل على عثمان في البيت فحاووه في الخلع فأبى، فخرج ودخل آخر ثم آخر كلهم يعطه فيخرج ويفارق القوم . وجاء ابن سلام فوعظهم فهموا بقتله . ودخل عليه محمد بن أبي بكر فحاووه طويلاً بما لا حاجة إلى ذكره، ثم استجيا وخرج . ثم دخل عليه السفهاء فضربه أحدهم وأكبت عليه فائلة امرأته تتقي الضرب بيدها، فنفضها أحدهم بالسيف في أصابعها . ثم قتلوه وسال دمه على المصحف . وجاء غلمانهم فقتلوا بعض أولئك القاتلين وقتلوا آخر وانتهبوا

ما في البيت وما على النساء حتى ملأه نائلة، وقتل الغلمان منهم، وقتلوا من الغلمان، ثم خرجوا إلى بيت المال فانتهبوه وأرادوا قطع رأسه فمنعهم النساء. فقال ابن عديس: أتركوه.

ويقال إن الذي تولى قتله كنانة بن بشر التميمي. وطعنه عمرو بن الحمق طعنات. وجاء عيسى بن ضاري. وكان أبوه مات في سجنه فوثب عليه حتى كسر صلباً من أضلاعه. وكان قتله ثمان عشرة نخلت من ذي الحجة، وبقي في بيته ثلاثة أيام.

ثم جاء حكيم بن حزام وجبير بن مطعم إلى علي فأذن لهم في دفنه، فخرجوا به بين المغرب والعشاء ومعهم الزبير والحسن وأبو جهم بن حذيفة وروان فدفنوه في حش كوكب^(١) وصلى عليه جبير وقيل مروان وقيل حكيم. ويقال: إن ناساً تعرضوا لهم ليمنعوا من الصلاة عليه فأرسل إليهم علي وزجرهم. وقيل إن علياً وطلحة حضرا جنازته، وزيد بن ثابت وكعب بن مالك.

وكان عماله عند موته يعلى ما نذكره: فعلى مكة عبدالله ابن الحضرمي، وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفي، وعلى صنعاء يعلى بن مينة، وعلى الجند عبدالله بن ربيعة، وعلى البصرة والبحرين عبدالله بن عامر، وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان، وعلى شخص عبد الرحمن بن خالد من قبله، وعلى قيسرين حبيب بن مسلمة

(١) هو حائط من حيطان المدينة وهو خارج البقيع.

كذلك، وعلى الأزدن أبو الأعور السلمي كذلك، وعلى فلسطين
 علفمة بن حكيم الكندي^(١) كذلك، وعلى البحرين عبدالله بن
 قيس الفزاري، وعلى القضاء أبو الدرداء، وعلى الكوفة أبو موسى
 الأشعري على الصلاة، والقمعاع بن عمرو على الحرب، وعلى خراج
 السواد جابر المزي، وسمك الأنصاري على الخراج، وعلى قرقيسيا
 جرير بن عبدالله، وعلى أذربيجان الأشعث بن قيس، وعلى حلوان
 عتبة بن نهاس^(٢) وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماسبدان
 خنيس^(٣)، وعلى بيت المال عتبة بن عمرو، وعلى القضاء زيد بن
 ثابت .

بيعة علي (رض)

لما قتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وأتوا
 علياً يبايعونه فأبى وقال : أكون وزيراً لكم خير من ان أكون
 أميراً، ومن اخترتم رضيتهم، فألحوا عليه وقالوا له : لا نعلم أحق
 منك ولا نختار غيرك حتى غلبوه في ذلك، فخرج الى المسجد
 وبايعوه . وأول من بايعه طلحة ثم الزبير بعد ان خيرهما — ويقال

(١) في نسخة ب: الكنائي .

(٢) في نسخة ب: عينة بن النهاس .

(٣) في نسخة ب: عتيس .

إنهما ادعيا الاكراه بعد ذلك بأربعة اشهر وخرجا الى مكة - ثم بايعه الناس وجاءوا بِسَعْدٍ فقال لعليّ حتى تبايعك^(١) الناس فقالوا خلّوه ! وجاءوا بابن عُمَرَ فقال كذلك . فقال اثني بكفيل قال لا أجده، فقال الأشر دعني أقتله، فقال عليّ دعوه أنا كفيله .

وبايعت الانصار، وتأخر منهم حُصَّان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخلد وأبو سعيد الخدريّ ومحمد بن مَسْلَمَةَ والنعمان ابن بشير وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وفُضالة بن عبيد وكعب بن عُجْرَةَ وسَلَمَةَ بن سَلَامَةَ بن وخش . وتأخر من المهاجرين عبدالله بن سلام وصُهَيْب بن سنان وأسامة بن زيد وفُدَامة بن مَظْمُون والخيرة بن شُعْبَةَ . وأما النعمان بن بشير فأخذ اصابع نائلة امرأة عثمان وقبضه الذي قتل فيه ولحق بالشام صريخاً .

وقيل إن عثمان لما قتل بقي العافقيُّ بن حرب أميراً على المدينة خمسة أيام والتمس من يقوم بالأمر فلم يجبه أحد، وأتوا الى عليّ فامتنع، وأتى الكوفيون الزُبَيْر والبَصْرِيُّون طلحة فامتنعوا . ثم بعثوا الى سعد وابن عمر فامتنعوا^(٢) فبقوا حيارى ورأوا أن رجوعهم إلى الامصار بنير إمام يوقع في الخلاف والفساد، فجمعوا أهل المدينة وقالوا : انتم أهل الشورى وحكمكم جائز على الامة فاعقدوا الامام ونحن لكم تبع ، وقد آجلناكم يومين وإن

(١) كذا في الأصل والأصح : حتى يبايعك الناس .

(٢) في نسخة ب : ثم بعثوا إلى سعد بن عمر فامتنع .

لم تقبلوا قتلنا فلاناً وفلاناً وغيرهم يشيرون الى الاكابر . فجاء
الناس الى علي فاعتذر وامتنع، فخوفوه الله في مراقبة الاسلام،
فوعدهم الى الغد .

ثم جاءوه من الغد . وجاء حكيم بن جبلة^(١) في البصريين
فاحضر الزبير كرهاً، وجاء الأشر في الكوفيين فاحضر طلحة
كذلك، وبايعوا لعلي وخرج الى المسجد وقال : هذا أمركم ليس
لاحد فيه حق إلا من أردتم، وقد افترقنا امس وانا كاره فأبيتم
إلا ان اكون عليكم، فقالوا نحن على ما افترقنا لك عليه بالامس
فقال لهم : اللهم اشهدا ثم جاءوا بقوم ممن تخلف قالوا نبايع على
إقامة كتاب الله . ثم بايع العامة، وخطب علي وذكر الناس،
وذلك يوم الجمعة لحس بقين من ذي الحجة، ورجع الى بيته فجاءه
طلحة والزبير وقالوا : قد اشترطنا إقامة الحدود فلتنمها على قتلة
هذا الرجل فقال : لا قدرة لي على شيء مما تريدوه^(٢) حتى يهدأ
الناس وتستقر الأمور فتؤخذ الحقوق . فافترقوا عنه، وأكثر
بعضهم المقاتلة في قتلة عثمان وباستناده الى اربعة في رأيه .

وبلغه ذلك فخطبهم وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونظره لهم .
ثم هرب مروان وبنو أمية ولحقوا بالشام، فاشتد على علي منع

(١) في نسخة ب : وجاء حكم بن عبله .

(٢) كذا . وينبغي : تريدونه .

قريش من الخروج . ثم نادى في اليوم الثالث يرجوع الأعراب إلى بلادهم فأبوا وتذادرت معهم السبيثة، وجاءه طلحة والزبير فقالا : دعنا نأت البصرة والكوفة فنستنفر الناس فامهلها . وجاء المتيرة فأشار عليه باستبقاء العمال حتى يستقر الأمر ويستبدلوا بمن شاء، فاهله . ورجع من الغد، فأشار بمعالجة الاستبدال . وجاءه ابن عباس فأخبره بخبر المتيرة فقال : نصحك أمس وغشك اليوم . قال : فما الرأي ؟ قال : كان الرأي أن تخرج عند قتل الرجز أو قبل ذلك إلى مكة، وأما اليوم فإن بني أمية يشبهون على الناس بأن يلجموك طرفاً من هذا الأمر ويطلبون ما طلب أهل المدينة في قتل عثمان فلا يقدر عليهم، والرأي أن تقر معاوية . فقال علي (رض) والله لا أعطيه إلا السيف .

فقال له ابن عباس : انت رجل شجاع، لست صاحب رأي في الحرب . أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحرب خدعة : قال بلى ! فقال ابن عباس : أما والله إن اطعني لاتركتهم ينظرون في دبر الأمور ولا يعرفون ما كان وجهها من غير نقصان عليك ولا اثم لك . فقال يا ابن عباس : لست من هنيئاتك ولا هنيئات معاوية في شيء^(١) . فقال ابن عباس :

(١) في نسخة ب : لست من سامك ولا سنامك معاوية في شيء، وفي الكامل ج ٣ ص ١٠١ : لست من هناتك ولا من هنات معاوية في شيء، وفي الطبري ج ٥ ص ١٦١ : لست من هنيئتك وهنيئات معاوية في شيء.

أطمني والحق بك يا يَبَّعْ، وأغلق بابك عليك، فان العرب تجول
جولة وتضطرب ولا تجد غيرك . وإن نهضت مع هؤلاء اليوم
يُحْمِلُكَ الناس دم عثمان غداً . فأبى عليّ وقال : أشر عليّ وإذا
خالفتك أطمني . قال : أينسر مالك عندي الطاعة . قال : فسر
الى الشام فقد وليتكمها . قال إذا يقتلني معاوية بعثان او يجسني
فيتحكم عليّ لقرابتي منك، ولكن اكتب إليه وعده فأبى .
وكان المُنِيرَةُ يقول : نصحته فلم يقبل، فنضب ولحق بمَكَّة . ثم
فرّق عليّ المال على الأُمصار فبعث على البصرة عثمان بن حنيف،
وعلى الكوفة عِمَادَةَ بن شهاب من المهاجرين، وعلى اليمن عبدالله
ابن عباس، وعلى مصر قيس بن سعد، وعلى الشام سهل بن حنيف.
فضى عثمان إلى البصرة فدخلها واختلفوا عليه فاطاعته فرقة، وقال
آخرون : ننظر ما يصنع أهل المدينة فنقتدي بهم . ومضى عمارة
الى الكوفة، فلما بلغ زباله لقي طليحة بن خويلد فقال له : ارجع
فان القوم لا يستبدلون بابي موسى والا ضُربَتْ عنقك . ومضى
ابن عباس الى اليمن فجمع يعلى بن مَنِيَّةَ^(١) مال الجباية وخرج به
الى مكة ودخل عبدالله الى اليمن، ومضى قيس بن سعد الى
مصر ولقيه بأيلة خيالة من أهل مصر فقالوا : من أنت : قال
قيس بن سعد من فلّ عثمان أطلب من آوي إليه وانتصر به .

(١) في نسخة ب : ابن حنيفة .

ومضى حتى دخل مصر وأظهر أمره فافترقوا عليه، فرقة كانت معه، وأخرى تربصوا حتى يروا فعله في قتلة عثمان .

ومضى سهل بن حنيف الى الشام حتى اذا كان بتبوك لقيته خيل فقال لهم : أنا أمير على الشام قالوا إن كان بعثك غير عثمان فارجع فرجع . فلما رجع وجاءت أخبار الآخرين دعا علي طلحة والزيبر وقال : قد وقع ما كنت احذركم، فسألوه الاذن في الخروج من المدينة وكتب علي الى أبي موسى مع معبد^(١) الأسلمي فكتب إليه بطاعة أهل الكوفة وبيعهم، ومن الكاره منهم والراضي حتى كأنه يشاهد . وكتب الى معاوية مع سيرة الجني فلم يجبه الى ثلاثة أشهر من مقتل عثمان . ثم دعا قبيصة من عبس وأعطاه كتاباً مختوماً عنوانه : من معاوية الى علي وأوصاه بما يقول وأعادته مع رسول علي . فقدم في ربيع الأول، ودخل العباسي وقد رفع الطومار كما أمره حتى دفعه الى علي ففضّه فلم يجد فيه كتاباً . فقال للرسول : ما وراءك قال آمن أنا؟ قال نعم ! قال تركت قوماً لا يرضون إلا بالقود، قال ومَن؟ قال منك . وترك ستين ألف شيخ سيكون تحت قيص عثمان منصوباً على منبر دمشق .

فقال : اللهم إني أبرأ اليك من دم عثمان ! قد نجاؤا والله

(١) في نسخة ب : فهد.

قتلة عثمان إلا أن يشاء الله . ثم رده الى صاحبه وصاحت السَّبِيَّةُ :
 اقتلوا هذا الكلب وافد الكلاب . فنادى يا لمضر يا لقيس أحلف
 بالله ليردّنها عليكم أربعة آلاف خصي ، فانظروا كم الفحول والركاب
 وتقاووا عليه فمنعته مضر ، ودسّ أهل المدينة على عليّ من يأتيهم
 برأيه في القتال ، وهو زياد بن حنظلة التميمي وكان منقطعاً إليه ،
 فجالسه ساعة ، فقال له عليّ : سيروا لنزوا الشام . فقال لعليّ الأثاة
 والرفق أمثل فتمثل يقول :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكِّيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

فعلم أن رأيه القتال^(١) ، ثم جاء إلى القوم الذين دسّوه فاخبرهم
 ثم استأذنه طلحة والزبير في العمرة ولحقا بمكة . ثم اعتزم على
 الخروج الى الشام ودعا أهل المدينة الى قتالهم وقال : انطلقوا
 الى هؤلاء القوم الذين يريدون تفريق جماعتكم ، لعلّ الله يصلح بكم
 ما أفسد أهل الآفاق وتقضون الذي عليكم . وأمر الناس بالتجهز
 إلى الشام ، ورفع اللواء لمحمد بن الحنفية ، وولى عبدالله بن عباس
 ميمنته وعمر بن أبي سلمة ميسرته ، ويقال بل عمرو بن سفيان
 ابن عبد الأسد وولى أبا ليلى بن عمرو بن الجراح ابن أخي عبيدة
 مقدّمته ، ولم يولّ أحداً ممن خرج على عثمان .

(١) وفي الطبري ج ٥ ص ١٦٣ : فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه ، فقالوا ما وراءك ؟ فقال السيف يا قوم ، فعرفوا ما هو فاعل .

واستخلف على المدينة تمام بن العباس، وعلى مكة قثم بن العباس . وكتب الى قيس بن سعد بمصر وعثمان بن حنيف بالبصرة واني موسى بالكوفة أن يندبوا الناس الى الشام، وبينما هو على التجهيز للشام إذ أتاه الخبر عن أهل مكة بنحو آخر وأنها على الخلاف فانتقض عن الشام .

أمر الجمل

ولما جاء خبر مكة إلى عليّ قام في الناس وقال : ألا إن طلحة والزبير وعائشة قد ثألوا على نقض إمارتي ودعوا الناس إلى الإصلاح، وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم وأكفّ إن كفوا وأقتصد نحوهم . وندب أهل المدينة فتناقلوا وبعث كئيلًا النخعيّ فجاءه بمبداللّٰه بن عمر فقال : انهض معي ! فقال أنا من أهل المدينة أفعل ما يفعلون . قال : فاعطني كئيلًا بانك لا تخرج ^(١) قال ولا هذه، فتركه ورجع الى المدينة .

وخرج الى مكة وقد أخبر أخته أم كلثوم بما سمع من أهل المدينة في تناقلهم وأنه على طاعة عليّ ويخرج معتمرًا، وجاء الخبر من النداء الى عليّ بأنه خرج إلى الشام فبعث في أثره على كل طريق، وماج أهل المدينة وركبت أم كلثوم الى ابينا وهو في

(١) في نسخة ب : بأنه لا يخرج .

السوق يبعث الرجال ويظهر في طلبه ، فحدثته فانصرف عن ذلك . ووثق فيما قاله ورجع إلى أهل المدينة فخطبهم ^(١) وحرّضهم فرجعوا إلى إجابته . وأول من أجابه أبو الهيثم بن التيهان البدري ، وخزيمة بن ثابت وليس بذي الشهادتين . ولما رأى زياد بن حنظلة تثاقل الناس عن عليّ انتدب إليه وقال : من مثاقل عنك فانا نخفّ معك ونقاتل دونك .

وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت خرجت إلى مكة وعثمان محصور كما قدّمناه ، فقضت نسكها وانقلبت تريد المدينة ، فلقيت في طريقها رجلاً من بني ليث أخوالها فاخبرها بقتل عثمان وبيعة عليّ فقالت : قتل عثمان والله ظلماً ولأطلبنّ بدمه فقال لها الرجل ولم أنت كنت تقولين ما قلت؟ فقالت : انهم استتابوه ثم قتلوه وانصرفوا إلى مكة .

وجاءها الناس فقالت : إن الغوغاء من أهل الأمصار وأهل المياه وعبيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظلماً ونقموا عليه استعمال من حدثت سنه ، وقد استعمل أمثالهم من كان قبله ومواضع من الحمى حماها لهم ، فتابعهم وئزع لهم عنها . فلما لم يجدوا حجة ولا عذراً بادروا بالعدوان ، فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام ، وأخذوا المال الحرام . والله

(١) في نسخة ب : فخطبهم .

لأصبح من عثمان خير من طباق الأرض أمثالهم، ولو أن الذي اعتدوا به عليه كان ذنباً لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه أو الثوب من دَرَنِهِ . فقال عبدالله بن عامر الحضرمي وكان عامل مكّة لعثمان : أنا أوّل طالب فكان أوّل مجيب وتبعه بنو أمية وكانوا هربوا إلى مكّة بعد قتل عثمان : منهم سعيد بن العاص والوليد بن عُقبة . وقدم عليهم عبدالله بن عامر من البصرة بمال كثير ويعلى بن منية^(١) من اليمن بستائة بعير وستائة ألف فاناخ بالأبطح .

ثم قدم طلحة والزبير من المدينة فقالت لهما عائشة : ما وراءكما؟ قالوا تحملنا هرباً من المدينة من غوغاء وأعراب غلبوا على خيارهم فلم يمنحوا أنفسهم ولا يعرفون حقاً ولا ينكرون باطلاً . فقالت : انهضوا بنا إليهم وقال آخرون : نأقي الشام . فقال ابن عامر : ان معاوية كفاكم الشام فأتوا البصرة فلي بها صنائع ولهم في طلحة هوى، فنكروا عليه بمجيئه من البصرة واستقام رأيهم على رأيه وقالوا : ان الذين معنا لا يطيقون من بالمدينة، ويمتحنون ببيعة عليّ، وإذا أتينا البصرة أنهضناهم كما انهضنا أهل مكّة وجاهدناه

(١) يعلى بن منية هو يعلى بن أمية، وهو أبوه، ومنية أمه كما في شرح مسلم والكمال، يتنسب تارة إلى أبيه وتارة إلى أمه وقول الناس منبه تحريف، قاله نصر.

فاتفقوا ودعوا عبد الرحمن^(١) بن عمر الى النهوض فأبى وقال :
أنا من أهل المدينة افعل ما يفعلون .

وكانت أمهات المؤمنين معها على قصد المدينة . فلما نهضت
إلى البصرة قعدوا عنها، وأجابتها حفصة فمنعها أخوها عبدالله .
وجهزهم ابن عمار بما معه من المال، ويعلى بن منية بما معه من
المال والظهر . ونادوا في الناس بالجلال، فحملوا على ستائة بعير
وساروا في ألف من أهل مكة ومن أهل المدينة . وتلاحق بهم
الناس فكانوا ثلاثة آلاف، وبعثت أم الفضل أم عبدالله بن عباس
بالخبر استأجرت على كتابها من أبلغه علياً، ونهضت عائشة ومن
معه، وجاء مروان بن الحكم الى طلحة والزبير فقال على أيكما
أسلم بالامرة وأودن بالصلاة فقال ابن الزبير : على أبي، وقال ابن طلحة :
على أبي، فارسلت عائشة الى مروان تقول له : أريد أن تفرق أمرنا ليصل
بالناس ابن اخي^(٢) تعني عبدالله بن الزبير . وودع أمهات المؤمنين
عائشة من ذات عرق باقيات، وأشار سعيد بن العاص على مروان
ابن الحكم وأصحابه بإدراك ثأرهم من عائشة وطلحة والزبير .
فقالوا : نسير لعلنا نقتل قتلة عثمان جميعاً .

ثم جاء الى طلحة والزبير فقال لمن تجملان الأمر إن ظفرتما؟

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : ابن اخي .

قالا : لأحدنا الذي تختاره الناس . فقال : بل اجعلوه لولد عثمان لانكم خرجتم تطلبون بدمه فقالا : وكيف ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لابنائهم ؟ قال : فلا أراي أسمى إلا لأخراجها من بني عبد مناف . فرجع ورجع عبدالله بن خالد بن أسيد، وواقفه المغيرة ابن شعبة ومن معه من ثقيف . فرجعوا ومضى القوم ومعهم أبان والوليد ابنا عثمان . وأركب يعلى بن منية عائشة جلأ اسمه عسكر اشتراه بمئة دينار، وقيل بشمانين، وقيل بل كان لرجل من عُرَيْنَةَ عرض لهم بالطريق على جل فاستبدلوا به جل عائشة على أن حمله بالف، فزادوه أربعائة درهم وسألوه عن دلالة الطريق، فدلّمهم ومرّ بهم على ماء الحوَاب فنبحتهم كلابه . وسألوه عن الماء ففرّضهم باسمه .

فقالت عائشة : ردّوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نسائه : ليت شعري أيتكنّ تنبجها كلاب الحوَاب؟ ثم ضربت عضد^(١) بعيرها فأناخته وأقامت بهم يوماً وليلة الى ان قيل النجاء ١ النجاء ١ قد أدر كنتم عليّ فارتحلوا نحو البصرة. فلما كانوا بفنائها لقيهم عُيَيْرُ بن عبدالله التميمي، وأشار بأن يتقدم عبدالله بن عامر إليهم، فارسلته عائشة وكتبت معه الى رجال من

(١) في نسخة ب: غضب بعيرها.

البصرة : الى الأحنف بن قيس وسُمرّة وأمثالهم وأقامت بالحَفَين^(١)
تنتظر الجواب .

ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعا عثمان بن حنيف عمران بن
حصين وكان رجلاً عامّة ، وأبا الأسود الدؤلي وكان رجلاً خاصّة
وقال : انطلقا الى هذه المرأة فاعلما علمها وعلم من معها ، فجآها
بالخفير وقالوا : إن أميرنا بعثنا نسألك عن مسيرك فقالت : ان
الغوغاء وتزاع القبائل فعلوا ما فعلوا . فخرجت في المسلمين اعلمهم
بذلك وبالذي فيه الناس وراؤنا ، وما ينبغي من اصلاح هذا الامر .
ثم قرأت : لا خير في كثير من نجواهم الآية .

ثم عدلا عنها الى طلحة فقالا ما أقدمك . قال الطلب بدم
عثمان ! فقالا : ألم تباع علياً ؟ قال بلى والسيف على رأسي ، وما
أستقبل على البيعة إن هو لم يخلّ بيننا وبين قتلة عثمان . وقال
لهما الزبير مثل ذلك ، ورجعا الى عثمان بن حنيف فاسترجع
وقال : دارت رحي الاسلام وربّ الكعبة . ثم قال : أشيروا
عليّ ! فقال عمران اعتزل قال بل امنهم حتى يأتي أمير المؤمنين .
فجاء هشام ابن عامر فأشار عليه بالمسالمة والمسالحة حتى يأتي أمر
عليّ ، فأبى ونادى في الناس بلبس السلاح . ثم دسّ من يتكلم
في الجمع ليري ما عندهم . فقال رجل : إن هؤلاء القوم ان كانوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٠٧ : فأقامت بالخفير تنتظر الجواب .

جاءوا خائفين فبلدهم يأمن فيه الطير، وان جاءوا لدم عثمان فما نحن بقتلته، فأطيعوني وردوهم من حيث جاءوا .

فقال الأسود بن سريع السعدي انما جاءوا يستعينون بنا على قتله منا ومن غيرنا، فحصبه الناس . فعرف عثمان ان لهم بالبصرة ناصراً وكسر ذلك كله . وانتهد عائشة ومن معها الى المِرْبَد، وخرج اليها عثمان فيمن معه . وحضر أهل البصرة فتكلم طلحة من الميمنة، فحمد الله وذكر عثمان وفضله ودعا الى الطلب بدمه وحث عليه، وكذلك الزبير . فصدقهما أهل الميمنة، وقال أصحاب عثمان من اليسرة : يايعم علياً ثم جئتم تقولون . ثم تكلمت عائشة وقالت : كان الناس يتجنون على عثمان ويأتوننا بالمدينة فنجدهم فجرة ونجده براً تقياً، وهم يحاولون غير ما يظهرون . ثم كثروا واقتحموا عليه داره، وقتلوه واستحلوا المحرمات بلا رة ولا عذر . ألا وان مما ينبغي لكم ولا ينبغي غيره أخذ قتلة عثمان واقامة كتاب الله . ثم قرأت : ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعوون الى كتاب الله ليحكم بينهم الآية .

فاختلف اصحاب عثمان عليه وقال بعضهم الى عائشة . ثم افترق الناس وتحاصبوا وانحدرت عائشة الى المِرْبَد وجاءها جارية^(١)

(١) في نسخة ب : حارة .

ابن قدامة السعديّ فقال يا أمّ المؤمنين : والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح . انه قد كان لك من الله ستر وحرمة، فهتكتِ سِتْرَكَ وأبجتِ حُرْمَتَكَ، وان من رأى قتالك يرى قتلك .

فان كنت اتّبعينا طائفة فارجمي الى منزلك، وان كنت مكرهة فاستعيني بالله وبالناس على الرجوع . وأقبل حكيم بن جَبَلَة وهو على ظهر الخيل فانشب القتال . واشرع أصحاب عائشة رماحهم فاقتتلوا على قم السكّة^(١) وحجز الليل بينهم وباتوا يتأهبون وعاداهم حكيم بن جبلة فاعترضه رجل من عبد القيس^(٢) فقتله حكيم ثم قتل امرأة أخرى، واقتتلوا الى أن زال النهار . وكثر القتل في أصحاب عثمان بن حنيف ولما عفتهم الحرب تنادوا الى الصلح وتواعدوا على ان يبعثوا الى المدينة، فان كان طلحة والزبير أكرها سلم لهم عثمان الأمر، وإلا رجعا عنه .

وسار كعب بن سوار القاضي الى أهل المدينة يسألهم عن ذلك فجاءهم يوم جمعة وسألهم فلم يجبه الا أسامة بن زيد فأنه قال : بايما مكرهين . فضربه الناس حتى كاد يقتل . ثم خلّصه صهيب وأبو أيوب ومحمد بن مسلمة الى منزله . وزجع كعب وبلغ

(١) في نسخة ب: قم السمكة .

(٢) في نسخة ب: من عبد الله بن القيس .

الخبر بذلك الى عليّ، فكتب الى عثمان بن حنيف يُعجزه ويقول :
والله ما أكره على فرقة ولقد أكره على جماعة وفضل، فان كانا
يريدان الخلع فلا عذر لهما، وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا
ونظروا .

ولما جاء كعب بقول أهل المدينة بعث طلحة والزبير الى
عثمان ليجتمع بهما فامتنعا واحتجّ بالكتاب وقال : هذا غير
ما كنا فيه . فجمع طلحة والزبير الناس وجاءا الى المسجد بعد
صلاة العشاء في ليلة ظلماء شاتية، وتقدم عبد الرحمن بن عتاب في
الوحد فوضع السلاح في الجارية من الزطّ والسايحة وهو أربعون
رجلاً فقاتلهم وقتلوا عن آخرهم . واقتحموا على عثمان فأخرجوه
الى طلحة والزبير وقد نتفوا شعر وجهه كلّهُ وبعثا الى عائشة
بالخبر فقالت : خلّوا سبيله . وقيل أمرت بإخراجه وضربه، وكان
الذي تولّى إخراجه وضربه مجاشع بن مسعود . وقيل ان الاتفاق
إنما وقع بينهم على أن يكتبوا الى عليّ فكتبوا اليه . وأقام
عثمان يصليّ فاستقبلوه ووثبوا عليه فطَقَرُوا به وأرادوا قتله،
ثم استبقوه من أجل الأنصار وضربوه وحبسوه .

ثم خطب طلحة والزبير وقالوا : يا أهل البصرة ! توبة بحوبة^(١)

(١) في نسخة ب: توبة تحويه، وفي الكامل ج ٣ ص ١١١: توبة لحوية، والحوية الائم .

إذا اردنا أن نسمعتب عثمان فقلب السفهاء فيقتلوه . فقالوا لطلحة : قد كانت كتبك تأتينا بغير هذا ! قال الزبير : أما أنا فلم أكتبهم وأخذ يرمي علياً بقتل عثمان . فقال رجل من بني عبد القيس : يا معشر المهاجرين انتم أول من أجاب داعي الاسلام ، وكان لكم بذلك الفضل ثم استخلفتم مراراً ولم تشاورونا وقتلتم كذلك ، ثم بايعتم علياً ، وجئتم تستعدوننا عليه فإذا الذي نقمت عليه ؟ فهموا بقتله ومنعته عشيرته . ثم وثبوا من الغد على عثمان ومن معه فقتلوا منهم سبعين .

وبلغ حكيم بن جبلة ما فعل بعثمان بن حنيف فجاء لنصره في جماعة من عبد القيس ، فوجد عبدالله بن الزبير فقال له : ما شأنك ؟ قال تحلوا عن عثمان وتقيمون على ما كنتم حتى يقدم علي . وقد استحللتم الدم الحرام تزعمون الطلب بشار عثمان وهم لم يقتلوه ، ثم ناجزهم الحرب في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين . وأقام حكيم أربعة قواد فكان هو بجيال طلحة ، وذريح بجيال الزبير ، وابن المحرش بجيال عبد الرحمن بن عتاب وحر قوص بن زهير بجيال عبد الرحمن بن الحرث بن هشام . وتراحفوا واستحزوا القتل فيهم حتى قتل كثير منهم وقتل حكيم وذريح وأفلت حرقوص في فل من اصحابه الى قومهم بني سعد ، وتبعوهم بالقتل وطالبوا بني سعد بحرقوص وكانوا عثمانية فاعتزلوا ، وغضبت عبد القيس كلهم والكثير من بكر بن وائل ، وأمر طلحة والزبير

بالعطاء في أهل الطاعة لهما . وقصدت عبد القيس وبكر بيت المال فقاتلوه ومنعوه . وكتبت عائشة إلى أهل الكوفة بالخبر^(١) وأمرتهم أن يثبطوا الناس عن عليّ وأن يقوموا بدم عثمان، وكتبت بمثل ذلك إلى اليمامة والمدينة .

ولنرجع إلى خبر عليّ : وقد كان لما بلغه خبر طلحة والزبير وعائشة ومسيرهم إلى البصرة دعا أهل المدينة للنصرة وخطبهم فتشاقلوا أولاً، وأجابه زياد بن حنظلة وأبو الهيثم وخزيمة بن ثابت وليس بذي الشهادتين وأبو قتادة في آخرين، وبعثت أم سلمة معه ابن عمها وخرج يسابق طلحة والزبير إلى البصرة ليردّهما .

واستخلف على المدينة تمام بن عباس وقيل سهل بن حنيف وعلى مكة قثم بن العباس . وسار في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسار معه من نشط من الكوفيين والمصريين متخفين في تسعمائة، ولقيه عبد الله بن سلام فأخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين : لا تخرج منها فوالله إن خرجت منها لا يعود إليها سلطان المسلمين أبداً . فبدر الناس إليه . فقال دعوه فنعم الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسار فأنتهى إلى الرّبدة، وجاء خبر سبقهم إلى البصرة فأقام يأتمر بما يفعل، ولحقه ابنه الحسن وعذله في خروجه وما كان من عصيانه إياه . فقال : ما الذي

(١) في نسخة ب : بالفتح .

عصبتك فيه حين أمرتني؟ قال أمرتك أن تخرج عند حصار عثمان من المدينة ولا تحضر لقتله، ثم عند قتله ألا تباع حتى تأتيك وفود العرب وبيعة الأمصار، ثم عند خروج هؤلاء أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا .

فقال : أما الخروج من المدينة فلم يكن إليه سبيل، وقد كان أحيط بنا كما أحيط بعثمان، وأما البيعة فخفنا ضياع الأمر والحل والعقد لأهل المدينة لا للعرب ولا للأمصار، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق بالأمم بعده . فباع الناس غيري واتبعهم في أبي بكر وعمر وعثمان، فقتلوه وباعوني طائعين غير مكرهين . فأنا أقاتل من خالف بن أطلع الى أن يحكم الله فهو خير الحاكمين . وأما الفُعود عن طلحة والزبير فإذا لم أنظر فيما يلزمي من هذا الأمر فننظر فيه؟ ثم أرسل الى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر يستغفران الناس، وأقام بالربذة يحرّض الناس وأرسل الى المدينة في ادائه وسلاحه وقال له بعض أصحابه : عرفنا بقصدك من القوم؟ قال الإصلاح إن قبلوا والا فنظرهم وإن بادرونا امتنعنا .

ثم جاءه جماعة من طي، تأقرين معه فقبلهم وأثنى عليهم . ثم سار من الربذة وعلى مقلّمته أبو ليلى عمرو بن الجراح . ولما انتهى الى فيد^(١) أتته أسد وطى، وعرضوا عليه النفير معه فقال :

(١) في نسخة ب: قبر وهو تحريف، وفي الكامل ج ٣ ص ١١٥ : فيد .

الزموا قراركم ففي المهاجرين كفاية . ولقيه هنالك رجل من أهل الكوفة من بني شيبان فسأله عن أبي موسى فقال : ان أردت الصلح فهو صاحبه، وان أردت القتال فليس بصاحبه فقال : والله ما اريد إلا الصلح حتى يرد علينا . ثم انتهى الى الثعلبية والأساد فبلغه ما لقي عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة . ثم جاءه بذى قار عثمان بن حنيف وأراه ما بوجه فقال : اصبت أجراً وخيراً . ان الناس وليهم قبلي، رجلاً فعملوا بالكتاب، ثم نالك فقالوا وفعلوا ثم بايعوني ومنهم طلحة والزبير ثم نكثا وألبا علي . ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وعثمان وخلافهما علي . والله انها ليعلمان أني لست دونهم . ثم أخذ في الدعاء عليها وابن وائل هنالك يمرضون عليه النفير، فاجابهم مثل طي . وأسد .

وبلغه خروج عبد القيس على طلحة والزبير فائتي عليهم . وأما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فبلغا الى الكوفة ودفعا الى أبي موسى كتاب علي ، وقاما في الناس بأمره فلم يجبهما أحد . وشاوروا أبا موسى في الخروج إلى علي فقال : الخروج سبيل الدنيا والقيود سبيل الآخرة فقمعدوا كلهم . وغضب محمد ومحمد وأغلظا لأبي موسى فقال لهما : والله إن بيعة عثمان لفي عنقي وعنق علي وان كان لا بد من القتال فحتى نفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا ، فرجعا الى علي بالخبر وهو بذى قار . فرجع علي باللائمة على الاشر

وقال : انت صاحبنا في أبي موسى فاذهب أنت وابن العباس واصلح ما أفسدت .

فقدما على أبي موسى وكلماه واستعانا عليه بالناس، فلم يجب الى شي، ولم ير الا القعود حتى تنجلي الفتنة ويلتشم الناس . فرجع ابن عباس والأشتر الى عليّ فارسل علي ابنه الحسن وعمار بن ياسر وقال لعمار : انطلق فاصلح ما افسدت، فانطلقا حتى دخلا المسجد، وخرج ابو موسى فلقى الحسن بن علي فضمة إليه وقال لعمار : يا أبا اليقظان أعدوت على أمير المؤمنين فيمن عدا وأحلت نفسك مع الفجار ؟ فقال لم أفعل ا فاقبل الحسن على أبي موسى فقال : لم تتّط الناس عنا وما أردنا إلا الاصلاح ؟ ومثل أمير المؤمنين لا يخاف على شي . قال : صدقت ا بأبي أنت وأمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب والمسلمون اخوان ودمائهم وأموالهم حرام . فغضب عمار وسبّه فسبّه آخر وتناور الناس، ثم كفّهم ابو موسى وجاء زيد بن صوحان بكتاب عائشة اليه وكتابها الى أهل الكوفة، فقرأها على الناس في سبيل الانكار عليها . فسبّه شبت بن ربعي^(١) وتهاوى الناس وأبو موسى يكفّهم ويأمرهم بلزوم البيوت حتى تنجلي الفتنة

(١) شبت بفتح الشين المعجمة والموحدة كما في القاموس .

ويقول : أطيعوني واخلّوا قريشاً إذ أبوا إلا الخروج من دار الهجرة وفراق أهل العلم حتى ينجلي الأمر . وناداه زيد بن صوحان باجابة عليّ والقيام بنصرته ، وتابعه القعقاع بن عمرو فقال بعده فقال لا سبيل الى الفوضى . وهذا أمير المؤمنين مليّ بما وليّ ، وقد دعاكم فأنفروا وقال عبد خير مثل ذلك وزاد : يا أبا موسى هل تعلم أن طلحة والزبير بايما ؟ قال نعم ! قال فهل أحدث عليّ ما ينقض البيعة قال لا أدري . قالوا ! دريت ونحن نتركك حتى تدري . ثم قال سيحان ^(١) بن صوحان مثلما قال القعقاع وحرّض على طاعة عليّ وقال : فانه دعاكم تنظرون ما بينه وبين صاحبه ^(٢) وهو المأمون على الأئمة الفقيه في الدين فقال عمار : هو دعاكم الى ذلك لتنظروا في الحقّ وتقاتلوا معه لا عليه . فقال الحسن أجبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم ، وإن أمير المؤمنين يقول ان كنت مظلوماً أطيعوني ^(٣) او ظالماً فخذوا مني بالحقّ والله إن طلحة والزبير أوّل من بايعني وأول من غدر . فأجاب الناس وحرّض عديّ بن حاتم قومه وحجر بن عديّ كذلك ، فنفر مع الحسن من الكوفة تسعة آلاف سارت منها سئة في البر وباقيهم في الماء .

(١) سيحان بوزن جيحان اهـ .

(٢) في نسخة ب : صاحبه .

(٣) في نسخة ب : أعينوني .

وارسل عليّ بعد مسير الحسن وعمار الاشر الى الكوفة ،
فدخلها والناس في المسجد وأبو موسى والحسن وعمار في منازعة
معه ومع الناس فجعل الأشر يمرّ بالقبائل ويدعوهم الى القصر
حتى انتهى اليه في جماعة الناس فدخله وأبو موسى بالمسجد يخطبهم
وَيُتَبَّطُهُمُ والحسن يقول له : اعتزل عملنا واترك منبرنا، فدخل
الأشر الى القصر وأمر باخراج غلمان أبي موسى من القصر .
وجاءه أبو موسى فصاح به الاشر : اخرج لا آثم لك وأجله تلك
العشيّة . ودخل الناس لينهبوا متاعه فتمهم الأشر، ونفر الناس
مع الحسن كما قلنا وكان الأمراء على أهل النفي : على كِنَانَةَ
وأسد وقيم والباب ومُزَيْنَةَ معقل بن يسار الرياحي، وعلى قبائل
قيس سعد بن مسعود التميمي عم المختار، وعلى بكر وتغلب وعَلَّة
ابن مجدوح الدّهلي، وعلى مَذِيج والأشعرين حجر بن عدي، وعلى
بَحِيلَةَ وأغار وخثعم والأزد مخنف بن سليم الأزدي .

ورؤساء الجماعة من الكوفيين القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك
وهند بن عمرو والهيثم بن شهاب، ورؤساء النصار زيد بن صوحان
والأشر وعدي بن حاتم والمسيب بن نَجَبَةَ^(١) ويزيد بن قيس
وأمثالهم . فقدموا على عليّ بندي قار، فركب إليهم ورّحب بهم .
وقال : يا أهل الكوفة دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل

(١) نجبة بنون وجيم ومرحلة مفتوحات اهد كامل :

البصرة فان يرجعوا فهو الذي يزيد وان يلجؤا داويناهم بالرفق حتى يبدؤنا بالظلم ، ولا ندع اسراً فيه الصلاح الا آثرناه على ما فيه الفساد ان شاء الله .

فاجتمع الناس عنده بذي قار وعبد القيس باسرها وهم ألوف ينتظرونه ما بينه وبين البصرة . ثم دعا القمّاع وكان من الصحابة فارسه الى أهل البصرة وقال : ألقى هذين الرجلين فادعُهما للالفة والجماعة وعظّم عليهما الفرقة فقال له : كيف تصنع إذا قالوا ما لا وصاة مني فيه عندك قال : نلقاهم بالذي أمرت به ، فإذا جاء منهم ما ليس عندنا منك رأي فيه اجتهدنا رأينا وكلناهم كما نسمع ونرى انه ينبغي ، قال : انت لها .

فخرج القمّاع فقدم البصرة وبدأ بعائشة . فقال أي أمة ما أشخصك ؟ قالت اريد الاصلاح بين الناس . قال فابعني الى طلحة والزبير تسمعي مني ومنهما . فبعثت إليهما فجاء فقال لهما : اني سألت أم المؤمنين ما أقدها فقالت الاصلاح وكذلك قالوا . قال فأخبراني ما هو ؟ قال قتلة عثمان ! فان تركهم ترك للقرآن . قال : فقد قتلت منهم ستائة من اهل البصرة وغضب لهم ستة آلاف واعتزلوكم ، وطلبتم حرقوص بن زهير فنمته ستة آلاف فان قاتلتهم هؤلاء كلهم اجتمعت مضر وربيعه على حربكم فابن الاصلاح ؟ قالت عائشة فماذا تقول أنت ؟ قال هذا الامر دواؤه التسكين وإذا سكن اختلجوا ، فأثروا العافية تُزَقِّوْها وكونوا مفاتيح خير ولا

تَمَرَّضُوا لِلْبَلَاءِ فَنَتَمَرَّضُ لَهُ وَيَصْرَعُنَا وَإِيَّاكُمْ . فقالوا قد أصبت وأحسنْتَ فارجع ، فان قدم عليّ وهو عليّ مثل رأيك صلح هذا الامر . فرجع وأخبر عليّاً فأعجبه واشرف القوم على الصلح . وقد كانت وفود أهل البصرة أقبلوا الى عليّ قبل رجوع القمّاع ، وتفاوضوا مع أهل الكوفة واتفقوا جميعاً على الإصلاح . ثم خطب عليّ الناس وأمرهم بالرحيل من الغد وان لا يرجع معه أحد ممن أعان على عثمان .

فاجتمع من أهل مصر ابن السوداء وخالد بن ملجم والأشتر والذين رضوا بمن سار اليه ، مثل علباء بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة القيسيّ وشريح^(١) بن أوفى . وتشاوروا فيما قال عليّ وقالوا : هو أبصر بكتاب الله وأقرب الى العمل به من أولئك وهو يقول ما يقول ، وإنما معه الذين أعانوا على عثمان ، فكيف اذا اصطلحوا واجتمعوا ورأوا قِلَّتْنَا في كثيرهم . فقال الأشتر رأيهم والله فينا واحد وان يصطلحوا فعلى دماننا، فلهوا نشب على طلحة نلحقه بثمان ثم يرضى منا بالسكوت . فقال ابن السوداء : طلحة واصحابه نحو من خمسة آلاف وانتم الفان وخمسمائة فلا تجدون الى ذلك سيلاً .

وقال علباء بن الهيثم اعتزلوا الفريقين حتى يأتيكم من تقومون

(١) في نسخة ب : سويد .

به . فقال ابن السوداء : ودَّ والله الناس لو انفردتم فَيَتَخَطَّفُونَكُمْ فقال عديّ : والله ما رضيت ولا كرهت ، فأما اذا وقع ما وقع ونزل الناس بهذه المنزلة فان لنا خيلاً وسلاحاً ، فان اقدمتم اُقدمنا وان احجمتم احجمنا . ثم قال سالم بن ثعلبة وسويد بن اوفى ابرموا امركم . ثم تكلم بن السوداء فقال : يا قوم ان عزكم في خبطة الناس فصانعوهم ، واذا التقى الناس غداً فانشبوا القتال فلا يجدون بداً منه ويشغلهم الله عما تكرهون .

وافترقوا على ذلك واصبح عليّ راحلاً حتى نزل على عبد القيس فانضموا اليه وساروا معه . فتنزل الزاوية وسار من الزاوية الى البصرة ، وسار طلحة والزبير وعائشة من الفرّضة والتقوا بموضع قصر عُبيد الله بن زياد منتصف جمادى الآخرة . وراسلت بكر بن وائل وعبد القيس وجاءوا الى عليّ رضي الله تعالى عنه فكاثوا معه . وأشار على الزبير بعض أصحابه ان يناجز القتال ، فاعتذر بما وقع بينه وبين القمعاق .

وطلب من عليّ (رض) اصحابه مثل ذلك فأبى ، وسئل ما حالنا وحالهم في القتلى فقال : أرجو ان لا يقتل متاً ومنهم أحد نقي قلبه لله الا أدخله الجنة . ونهى عن قتالهم ، وبعث اليهم حكيم ابن سلام ومالك بن حبيب ان كنتم على ما جاء به القمعاق فكثّوا حتى ننزل وننظر في الامر . وجاءه الأحنف بن قيس وكان معتزلاً عن القوم ، وقد كان بايع علياً بالمدينة بعد قتل عثمان مرجعه من

الحجّ. قال الأحنف : ولم أبايعه حتى لقيت طلحة والزبير وعائشة بالمدينة وعثمان محصور وعلمت أنه مقتول فقلت لهم : من أبايع بعدهم ؟ قالوا علياً ! فلما رجعت وقد قتل عثمان بايعت علياً . فلما جاءوا الى البصرة دعوني الى قتال عليّ ، فحرت في أمري ما بين خذلانهم او خلع طاعتي . فقلت : ألم تأمروني بمبايعته ؟ قالوا نعم لكنه بدّل وغير فقلت : لا انقض بيعتي ولا أقاتل أم المؤمنين ولكن اعتزل . ونزل بالجلحاء على فرسخين من البصرة في زهاء ستة آلاف .

فلما قدم عليّ جاءه وخيره بين القتال معه او كفّ عشرة آلاف سيف عنه فاختر الكفّ ، ونادى في تميم وبني سعد فاجابوه ، فاعتزل بهم حتى ظفر عليّ فرجع اليه واتبعه . ولما تراءى الجمعان خرج طلحة والزبير وجاءهم عليّ حتى اختلفت أعناق دوابهم . فقال عليّ : لقد اعددتنا سلاحاً وخيلاً ورجالاً ، إن كنتم اعددتنا عند الله عذراً ألم أكن أخاكما في دينكما تحرمان دمي وأحرم دمكما فهل من حدث أحلّ لكمما دمي ؟ قال طلحة : ألبت على عثمان ! قال عليّ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحقّ . فلعن الله قتلة عثمان يا طلحة : أما بايعتني ؟ قال والسيّف على عنقي . ثم قال للزبير أتذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلنّه وأنت له ظالم ؟ قال اللهم نعم ولو ذكرته قبل مسيري ما سرت . ووالله لا اقاتلك أبداً وافترقوا .

فقال علي لأصحابه أن الزبير قد عهد أن لا يقاتلكم ورجع الزبير إلى عائشة وقال : ما كنت في موطن منذ عقلت إلا وأنا أعرف أمري غير موطني هذا . قالت فما تريد أن تصنع ؟ قال أذهبهم وأذهب . فقال له ابنه عبدالله : خشيت رايات ابن أبي طالب وعلمت أن حاملها فتية أنجاد وأن تحتها الموت الأحمر فجنبته ، فاحفظه ذلك . وقال : حلفت : قال : كفر عن يمينك ، فاعتق غلامه مكحولاً ، وقيل إنما أراد الرجوع عن القتال حين سمع أن عمار بن ياسر مع علي لما ورد : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

وكان أهل البصرة على ثلاث فرق مفترقين مع هؤلاء وهؤلاء ، وثالثة اعتزلت كالأحنف بن قيس وعمران بن حصين . ووثلت عائشة في الأزد ورأسهم صبرة بن شيان . وأشار عليه كعب بن سور بالاعتزال فأبى وكان معها قبائل كثيرة من مضر الرباب ، وعليهم المنجاب بن راشد وبنو عمرو بن تميم وعليهم أبو الجربا ، وبنو حنظلة وعليهم هلال بن وكيع ، وسُلَيْم وعليهم مجاشع بن مسعود وبنو عامر وعَطْفَان وعليهم ذُفَر بن الحرث ، والأزد وعليهم صبرة بن شيان ، وبكر وعليهم مالك بن مسمع وبنو ناجية وعليهم الحريث^(١) بن راشد وهم في نحو ثلاثين ألفاً . وعلي في عشرين ألفاً والناس

(١) الحريث بكسر الحاء المعجمة والراء المشددة اهـ . كامل .

جميعاً متنازلون : مضر الى مضر وربيعة الى ربيعة ولا يشكّون في الصلح وقد ردّوا حكيماً وما لِكَأ الى عليّ إنا على ما فارقنا عليه القمّاق. وجاء ابن عبّاس الى طلحة والزبير، ومحمّد بن طلحة الى عليّ، وتقارب أمر الصلح وبات الذين أثاروا أمر عثمان بشراً ليلة يتشاورون، واتفقوا على إنباش الحرب بين الناس فغلسوا وما^(١) يشمر بهم أحد . وقصد مضر الى مضر وربيعة الى ربيعة وعين الى عين فوضعوا السلاح . وثار أهل البصرة وثار كل قوم في وجوه أصحابهم . وبعث طلحة والزبير عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام الى الميمنة وهم ربيعة . وعبد الرحمن بن عتاب الى اليسرة وركبا في القلب وتساءل الناس ما هذا؟ فقالوا : طرقتنا أهل الكوفة ليلاً فقال طلحة والزبير : إن علياً لا ينتهي حتى يسفك الدماء .

ثم دفعوا اولئك المقاتلين فسمع عليّ وأهل عسكره الصيحة فقال ما هذا؟ فقليل له أظنه سقط من هنا طرقتنا او نحو السبيّة يأتونا ليلاً فرددناهم، فوجدنا القوم على أهبة فركبونا وثار الناس وركب عليّ. وبعث الى الميمنة واليسرة صاحبها وقال : ان طلحة والزبير لا ينتهيان حتى تسفك الدماء ، ونادى في الناس كفوا وكان رأيهم جميعاً في تلك الفتنة ان لا يقتتلوا حتى يقيموا الحجة، ولا

(١) في نسخة ب: ولم.

يقتلوا مدبراً، ولا يجهزوا على جريح، ولا يستحلوا سلباً. وأقبل كعب بن سور الى عائشة وقال : قد أبى القوم إلا القتال فلعل الله يصلح بك . فاركبها وألبسوا هودجها الأذراع وواقفوها بحيث تسمع الفوغاء ، واقتتل الناس حتى انهزم اصحاب الجمل وذهب وأصيب طلحة بسهم في رجله. فدخل البصرة ودمه يسيل الى ان مات .

وذهب الزبير الى وادي السباع لما ذكره عليّ، فمر بعسكر الأحنف وأتبعه عمرو بن جرموز، وكان يسأله حتى قام الى الصلاة قبله ورجع بفرسه وسلاحه وخاتمه الى الأحنف فقال : والله ما تدري أحسنت أم أسأت افجاء ابن جرموز الى عليّ وقال للحاجب : استأذن لقاتل الزبير فقال لحاجبه ائذن له وبشّره بالنار . ولما بلغت الهزيمة البصرة ورأوا الخيل أطافت بالجمل، رجعوا وشبت الحرب كما كانت . وقالت عائشة لكعب بن سور. وناولته مصحفاً : تقدّم فادعهم إليه واستقبل القوم ، فقتله السيئة رشقاً بالسهم ، ورموا عائشة في هودجها حتى جارت بالاستغاثة ثم بالدعاء على قتلة عثمان ، وضجّ الناس بالدعاء فقال عليّ ما هذا ؟ قالوا عائشة تدعو على قتلة عثمان ! فقال : اللهم العن قتلة عثمان . ثم ارسلت عائشة الى الميمنة والميسرة وحرّضتهم ! وتقدّم مضر الكوفة ومضر البصرة فاجتلدوا أمام الجمل حتى ضرسوا، وقتل زيد بن صوحان من أهل الكوفة وأخوه سيحان وارث أخوهما صمصمة .

وتراحف الناس وتأخرت يَمَنُ الكوفة وربيعتها . ثم عادوا فقتل على رايتهم عشرة ثم أخذها يزيد بن قيس فثبت . وقتل تحت راية ابن ربيعة زيد وعبدالله بن رُقِيَّة وابو عبيدة بن راشد بن سَلَمَة . واشتدَّ الأمر ولزقت ميمنة الكوفة بقلبيهم وميسرة أهل البصرة بقلبيهم ، ومنعت ميمنة هؤلاء . ميسرة هؤلاء . وميسرة هؤلاء . ميمنة هؤلاء ، وتنادى شجعان مضر من الجانبين بالصبر وقصدوا الأطراف يقطعونها . واصيبت يد عبد الرحمن بن عتاب قبل قتله . وقاتل عند الجبل الأزدي ثم بنو ضَبَّة وبنو عَدِيَّ بن عبد مناف ، وكثر القتل والقطع وصارت المحنات الى القلب ، ومحمد بن طلحة أمامهم ، وحمل عديَّ بن زيد ففقت عينه ، وحمل الأشتر واستمر القتل الى الجبل حتى قتل على الخطام اربعون رجلاً او سبعون كلهم من قریش .

فجرح عبدالله بن الزبير ، وقتل عبدالرحمن بن عتاب وجُنْدُب ابن زهير العامري وعبدالله بن حكيم بن حزام ومعه راية قریش ، فقتله الأشتر وأعانه فيه عديَّ بن حاتم ، وقتل الأسود بن أبي البختري وهو آخذ بالخطام ، وبعده عمر بن الأشرف الأزدي في ثلاثة عشر من أهل بيته ، وجرح مروان بن الحكم وعبدالله بن الزبير سبعة وثلاثين جراحة ما بين طعنة ورمية . ونادى عليُّ اعقروا الجبل يتفرقوا ، وضربه رجل فسقط فما كان صوت أشدَّ عجيجاً منه . وكانت راية الأزدي من أهل الكوفة مع مخنف بن سليم

فقتل فأخذها الصَّمْبُ أخوه فقتل ثم أخوها عبد الله كذلك
فأخذها العلاء بن عروة فكان الفتح وهي بيده .

وكانت راية عبد القيس من أهل الكوفة مع القاسم بن سليم،
فقتل ومعه زيد وسيحان ابنا صوجان . وأخذها عدة فقتلوا منهم
عبد الله بن رقية، ثم مُنِقِد بن النُّعْمَان ودفعها الى ابنه رُرة فكان
الفتح وهي بيده . وكانت راية بكر بن وائل في بني ذهل^(١)
مع الحرث بن حسان فقتل في خمسة من بني أهله ورجال من بني
مغزوم وخمسة وثلاثين من بني ذهل .

وقيل في عقر الجمل ان القَعْمَاق دعا الأَشْتَرَ وقد جاء من
القتال عند الجمل الى المود فلم يجبه، وحمل القمعاق والحطام بيد
زُفر بن الحرث، فأصيب شيوخ من بني عامر . وقال القمعاق
لبجير بن دجلة^(٢) من بني ضَبَّة وهو من أصحاب عليّ يا بجير ا
صَحْ بِقَوْمِكَ يَمَقُرُوا الْجَمْلَ قَبْلَ أَنْ يَصَابُوا وَتَصَابَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ .
فغضب ساق البعير فوقع على شِئْهِ وأمر القمعاق من يليه، واجتمع
هو وزفر على قطع بطان البعير، وحمل المودج فوضعه وهو
كالقَتْمَد بالسهم ورّ من ورائه . وار عليّ فتودي لا تتبعوا مدبراً
ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور . وأمر بحمل المودج

(١) في نسخة ب: في بني هذيل .

(٢) في نسخة ب: ابن دجلة .

من بين القتلى . وأمر محمد بن أبي بكر أن يضرب عليها قبة وان وينظر هل بها جراحة، وجاء يسألها .

وقيل لما سقط الجمل اقبل محمد بن ابي بكر اليه ومعه عمّار فاحتملا الهودج الى ناحية ليس قربه احد واتّاهما عليّ فقال : كيف انت يا امة ا قالت بخير ا قال يغفر الله لك ا قالت ولك ، وجاء وجوه الناس اليها فيهم القمعاق بن عمرو ، فسلم عليها وقالت له : وددت اني مت قبل هذا اليوم بمشرين سنة وجاء الى عليّ فقال له مثل قولها . ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن ابي بكر الصديق البصرة ، فأقرّها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي على صفيّة زوجته بنت الحرث بن ابي طلحة من بني عبد الدار ام طلحة الطلحات بن عبدالله . وتسلسل الجرحى من بين القتلى فدخلوا ليلاً الى البصرة ، واذن عليّ في دفن القتلى فدفنوا بعد ان طاف عليهم .

ورأى كعب بن سور وعبد الرحمن بن عتاب وطلحة بن عبيد الله وهو يقول : زعموا انه لم يخرج اليّنا إلا الفوغاء وامثال هؤلاء . فيهم . ثم صلي على القتلى من الجانبين وار بالاطراف فدفنت في قبر عظيم ، وجمع ما كان في المسكر من كل شيء . وبعث به الى مسجد البصرة وقال : من عرف شيئاً فليأخذه إلا سلاحاً عليه سمة السلطان . واحصى القتلى من الجانبين فكانوا عشرة آلاف منهم من ضربة الف رجل . ولما فرغ علي من

الوقعة جاءه الأحنف بن قيس في بني سعد فقال له : تربصت ا فقال : ما اراني إلا قد احسنت وبأمرك كان ، فافرق فان طريقك بعيد وانت إليّ غداً احوج منك امس ، فلا تقل لي مثل هذا ، فاني لم ازل لك ناصحاً . ثم دخل البصرة يوم الاثنين فبايعه اهلها على راياتهم حتى الجرحى والمستأمنة .

واتاه عبد الرحمن بن ابي بكر فبايعه وعرض له في عمه زياد بأنه متربص . فقال : والله انه لمريض وعلى مسرتك لحريض فقال : انهض امامي فضي ، فلما دخل عليه عليّ فتبعه فقبل عذره واعتذر بالمرض قبل عذره . واراده على البصرة فامتنع وقال : ولها رجلاً من اهلك تسكن اليه الناس وسأشير عليه ، واثار بن عباس فولاه . وجعل زياداً على الحراج وبيت المال وامر ابن عباس بموافقته فيما يراه . ثم راح علي الى عائشة في دار ابن خلف ، وكان عبدالله بن خلف قتل في الوقعة فاستأنت امه وبعض النسوة عليه فأعرض عنهن وحرّضه بعض اصحابه عليهن فقال : ان النساء ضعيفات وكنا نؤمر بالكفّ عنهنّ وهنّ مشركات فكيف بهن مسلمات ؟

ثم بلغه ان بعض الغوغاء عرض لعائشة بالقول والاساءة فأمر من أحضر له بعضهم وأوجهم ضرباً . ثم جهّزها عليّ الى المدينة بما احتاجت اليه وبعثها مع أخيها محمد مع أربعين من نسوة البصرة اختارهنّ لمرافقتها ، وأذن للقلّ ممن خرج معها أن يرجعوا معها

ثم جاء يوم ارتحلها، فودّعها واستعيت له واستعيت لها ومشى معها أميالاً وشيئاً بنوه مسافة يوم، وذلك غرة رجب، فذهبت الى مكة فقضت الحج ورجعت الى المدينة وخرج بنو أمية من القل تاجين الى الشام .

فعتبة بن أبي سفيان وعبد الرحمن^(١) ويحيى أخو مروان خلصوا الى عاصمة بن أبيير^(٢) التيمي الى ان اندملت جراحهم ثم بعثهم الى الشام، وأما عبدالله بن عامر فخلص الى بني حرقوص ومضى من هنالك، وأما مروان بن الحكم فاجاره أيضاً مالك بن مسعم وبعثه، وقيل كان مع عائشة فلما ذهبت الى مكة فارقتها الى المدينة . وأما الزبير فاخفى بدار بعض الأزد وبعث الى عائشة يعلمها بمكانه فارسلت أخاها محمداً، وجاء إليها به . ثم قسم عليّ جميع ما في بيت المال على من شهد معه، وكان يزيد على ستمائة ألف فاصاب كل رجل خمسمائة وقال : ان اظفركم الله بالشام فلکم مثلها الى اعطياتكم، فحاض السبيّة بالطعن عليه بذلك وبتحریم أموالهم مع إراقة دماهم، ورحلوا عنه فأعجلوه عن المقام بالبصرة، وارتحل في آثارهم ليقطع عليهم أرواً ان ارادوه . وقد قيل في سياقه أمر ! بطل غير هذا . وهو ان علياً لما ارسل محمد بن أبي بكر الى أبي موسى ليستنفر له أهل الكوفة

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) أبيير يضم الهمزة وفتح الموحدة اهـ . كامل .

وامتنع، سار هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى عليّ بالربذة فأخبره فاعاده اليه يقول له : اني لم اؤتلك الا لتكون من أعواني على الحق، فامتنع أبو موسى وكتب اليه هاشم مع المهمل بن خليفة الطائي، فبعث عليّ ابنه الحسن وعمار بن ياسر يستغفران كما مرّ.

وبعث قرظة^(١) بن كعب الأنصاري أميراً وبعث اليه : اني قد بعث الحسن وعماراً يستغفران الناس، وبعثت قرظة بن كعب والياً على الكوفة، فاعتزل عملنا مذموماً مدحوراً، وإن لم تفعل فقد أمرته أن ي نابذك وان ظفر بك أن يقطعك إرباً إرباً. وان الناس توافقوا للقتال وأمر عليّ من يتقدم بالمصحف يدعوهم الى ما فيه وان قطع وقتل . وحمله بعض الناس وفعل ذلك فقتل وحملت ميمنة عليّ على ميسرتهم، فاقتتلوا ولاذ الناس بجمل عائشة اكثرهم من ضبة والأزد ثم انهزموا آخر النهار . واستحضر في الأزد القتل وحمل عمار على الزبير يجوزه بالرمح، ثم استلان له وتركه .

والقى عبدالله بن الزبير نفسه في الجرحى وعقر الجمل، واحتمل عائشة أخوها محمد فائزها وضرب عليها قبة ووقف عليها عليّ يعاتبها . فقالت له : ملكت فاسجح^(٢) نعم ما أبكيت قومك

(١) في نسخة ب: قرظة .

(٢) أي أحسن العفو اهـ . وفي نسخة ب: ملكت فاسجح .

اليوم، فسرّحها في جماعة رجال ونساء الى المدينة وجعلها بما تحتاج اليه .

هذا أمر الجبل ملخّص من كتاب ابني جعفر الطبري اعتمدناه للوثوق به ولسلامته من الأهواء الموجودة في كتب ابن قتيبة وغيره من المؤرخين . وقتل يوم الجبل عبد الرحمن أخو طلحة من الصحابة والمحرز بن حارثة العبشمي، وكان عمر ولّاه على مكّة، وبجاشع وبجالد ابنا مسعود مع عائشة . وعبدالله بن حكيم بن حزام وهند بن أبي هالة وهو ابن خديجة قتل مع عليّ وقيل بالبصرة وغيرهم . انتهى أمر الجبل .

ولما فرغ الناس من هذه الوقعة اجتمع صعاليك من العرب، وعليهم جيلة بن عتاب الحنظلي، وعمران بن الفضل البرجمي وقصدوا سجستان، وقد نكث أهلها وبعث عليّ اليهم عبد الرحمن بن جرو الطائي فقتلوه، فكتب الى عبدالله بن عباس أن يبعث الى سجستان والياً . فبعث ربيعي بن كاس العنبري في أربعة آلاف ومعه الحصين ابن ابني الحرّ، فقتل جيلة وانهزموا وضبط ربيعي البلاد واستقامت .

انتفاض محمد بن أبي حذيفة ببصر ومقتله

لما قتل أبو حذيفة بن عتبة يوم اليامة ترك ابنه محمداً في كفالة عثمان وأحسن تربيته، وسكر في بعض الأيام فجلده عثمان ثم

تَنَسَّكْ وأقبل على العبادة ، وطلب الولاية من عثمان فقال : لست
لها باهل فاستأذنه على اللحاق بمصر لغزو البحر ، فاذن له وجهَّه
ولزمه الناس وعظموه لما رأوا من عبادته . ثم غزا مع ابن أبي
سرح غزوة الصواري كما مرّ ، فكان يتعرض له بالقدح فيه وفي
عثمان وبتوليته ، ويجتمع في ذلك مع محمد بن أبي بكر ، وشكاهما
ابن أبي سرح الى عثمان فكتب اليه بالتجافي عنها لوسيلة ذلك
بعائشة وهذا لتربيته .

وبعث الى ابن أبي حذيفة ثلاثين ألف درهم وحمل من
الكسوة فوضعها ابن أبي حذيفة في المسجد وقال : يا معشر
المسلمين كيف اخادع عن ديني وآخذ الرشوة عليه ، فازداد أهل
مصر تعظيماً له وطمناً على عثمان وبايعوه على رياستهم ، وكتب
اليه عثمان يذكره بحقوقه عليه فلم يرده ذلك . وما زال يجرّض
الناس عليه حتى خرجوا لخصاره ، وأقام هو بمصر وخرج ابن أبي
سرح الى عثمان فاستولى هو على مصر وضبطها الى أن قتل عثمان ،
وبويع عليّ ، وبايع عمرو بن العاص لماوية وسارا الى مصر قبل
قدوم قيس بن سعد فنحما فخدع محمد حتى خرج الى العريش فتحصن
بها في ألف رجل فحاصره حتى نزل على حكمهم فقتلوه . وفي
هذا الخبر بعض الوهن لأن الصحيح أن عمرأ ملك مصر بعد
صقّين ، وقيس ولأه عليّ لأول بيعته . وقد قيل : ان ابن أبي
حذيفة لما حوصر عثمان بالمدينة ، أخرج هو ابن أبي سرح عن

مصر وضبطها، وأقام ابن أبي سرح بفلسطين حتى جاء الخبر
بقتل عثمان وببيعة عليّ، وتولّيته قيس بن سعد على مصر .

فأقام بمعاوية . وقيل ان عمرأ سار الى مصر بعد صقيّين ، فبرز
اليه ابن ابي حذيفة في العساكر وخادعه في الرجوع الى بيعة
عليّ، وان يجمعها لذلك بالعريش في غير جيش من الجنود . ورجع
الى معاوية عمرو فأخبره ثم جاء الى ميّعاده بالعريش ، وقد استعدّ
بالجنود وأكتمهم خلفه ، حتى اذا التقيا طلّعا على أثره ، فتيين
ابن ابي حذيفة الغدر فتحصّن بقصر العريش الى ان نزل على حكم
عمرو . وبعث به الى معاوية فحبسه الى أن فرّ من محبسه فقتل .
وقيل انما بعثه عمرو الى معاوية عند مقتل محمد بن ابي بكر وانه
أمنه ثم حمله الى معاوية فحبسه بفلسطين .

واليلة قيس بن سعد على مصر

كان عليّ قد بعث الى مصر لأول بيعته قيس بن سعد أميراً
في صفر من سنة ست وثلاثين ، واذن له في الاكثار من الجنود
وأوصاه وقال له : لو كنت لا أدخلها إلّا يجند آتي بهم من
المدينة، فلا أدخلها ابدأ، فانا ادعو لك الجند تبعهم في وجوهك .
وخرج في سبعة من أصحابه حتى أتى مصر ، وقرأ عليهم كتاب
علي ببايعته وطاعته وأنه اميرهم . ثم خطب فقال بعد حمد الله :
أيها الناس قد بايعنا خير من نعلم بعد نبيّنا، فبايعوه على كتاب

الله وسنة رسوله، فبايعه الناس واستقامت مصر وبعث عليها عماله إلا بعض القرى كان فيها قوم يدعون الى الطلب بدم عثمان : مثل يزيد بن الحرث ومسلمة بن مخلد فهادنهم وجبى الخراج وانقضى أمر الجمل، وهو بمصر.

وخشي معاوية ان يسير اليه علي في أهل العراق، وقيس من ورائه في أهل مصر، فكتب اليه يعظم قتل عثمان ويطوقه علياً ويحضه على البراءة من ذلك ومتابعته على أمره على أن يوليهِ العراقيين اذا ظفر ولا يعزله. يولي من اراد من أهله الحجاز كذلك ويعطيه ما شاء من الأموال. فنظر في أهله بين موافقته او معاجلته بالحرب فأثر الموافقة فكتب اليه : أما بعد فاني لم أقارف^(١) شيئاً مما ذكرته وما اطلعت لصاحبي على شيء منه . وأما متابعتك فانظر فيها وليس هذا مما يسرع اليه ، وأنا كافر عنك فلا يأتيك شيء من قبلي تكرهه حتى نرى وترى .

فكتب اليه معاوية : اني لم ارك تدنو فاعدك سماً ولا تتباعد فاعدك حرباً وليس مثلي يصانع المخادع وينخدع للسكايد وممي عدد الرجال واعنة الحيل والسلام .

فعلم قيس ان المدافعة لا تنفع معه، فظهر له ما في نفسه وكتب اليه بالرد القبيح والشتيم، والتصريح بفضل علي والوعيد.

(١) في نسخة ب: لم أقارف.

فحيثئذ أيس معاوية منه وكاده من قبل عليّ، فاشاع في الناس أن قيساً شيعاً له تأتينا كتبه ورسله ونصائحه، وقد ترون ما فعل باخوانكم القاتنين بشار عثمان وهو يجري عليهم من الاعطية والارزاق . فابلق ذلك الى عليّ محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وعيونه بالشام، فاعظم ذلك وفاوض فيه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر . فقال له عبدالله : دع ما يريك الى ما لا يريك واعزله عن مصر . ثم جاء كتابه بالكف عن قتال المعتزلين فقال ابن جعفر : مره بقتالهم خشية أن تكون هذه ممالأة، فكتب اليه يأمره بذلك فلم يرَ قيس ذلك رأياً وقال : متى قاتلناهم ساعدوا عليك عدوك وهم الآن معتزلون، والرأي تركهم . فقال ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ! ابعث محمد بن أبي بكر على مصر وكان أخاه لأمته واعزل قيساً، فبعثه وقيل بعث قبله الأشتر النخعي ومات بالطريق فبعث محمداً . ولما قدم محمد على قيس خرج عنها مغضباً الى المدينة، وكان عليها مروان بن الحكم فاخافه فخرج هو وسهل بن حنيف الى عليّ . وكتب معاوية الى مروان يعاتبه لو امددت علياً بمئة الف مقاتل كان أيسر^(١) عليّ من قيس بن سعد .

ولما قدم قيس على عليّ وكشف له عن وجه الخبر قبل عذره

(١) في نسخة ب : أهين .

واطاعه في امره كله . وقدم محمد مصر فقرأ كتاب علي على الناس وخطبهم^(١) . ثم بعث الى اولئك القوم المعتزلين الذين كان قيس وادعهم ادخلوا في طاعتنا او اخرجوا عن بلادنا فقالوا : دعنا حتى ننظر ! وأخذوا حذرهم ، ولما انقضت صفين وصار الأمر الى التحكيم بارزوه ، وبعث العساكر الى يزيد بن الحرث الكنانى بجربتا وعليهم الحرث بن جهمان فقتلوه ، ثم بعث آخر فقتلوه .

مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية

لما احيط بثمان خرج عمرو بن العاص الى فلسطين ومعه ابنه عبدالله ومحمد ، فسكن بها هارباً مما توقعه من قتل عثمان الى ان بلغه الخبر بقتله ، فارتحل يبكي ويقول كما تقول النساء حتى اتى دمشق ، فبلغه بيعة علي فاشتد عليه الامر وأقام ينتظر ما يصنعه الناس . ثم بلغه مسير عائشة وطلحة والزبير فأمل فرجاً من أمره ، ثم جاء الخبر بوقعة الجمل فارتاب في أمره ، وسمع ان معاوية بالشام لا يبايع علياً وانه يعظم قتل عثمان ، فاستشار بنيه في المسير اليه . فقال له ابنه عبدالله : توفي النبي صلى الله عليه وسلم والشيخان بعده وهم راضون عنك ، فارى ان تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس ، وقال له محمد : انت نائب من

(١) في نسخة ب : وخطبهم .

أنياب العرب، وكيف يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صيت ؟ فقال يا عبدالله ! أمرتني بما هو خير لي في ديني، ويا محمدا ! أمرتني بما هو خير لي في دنياي وشر لي في آخرتي . ثم خرج ومعه ابنه حتى قدم على معاوية، فوجدوهم يطلبون دم عثمان فقال : انتم على الحق اطلبوا بدم الخليفة المظلوم، فأعرض معاوية قليلاً ثم رجع اليه وشركه في سلطانه .

أمر صفيين

لما رجع عليّ بعد وقعة الجمل الى الكوفة مجمعاً على قصد الشام بعث الى جرير بن عبدالله البجلي بهمدان، والى الاشعث بن قيس باذريجان - وهما من عمال عثمان - لان يأخذاه البيعة ويحضرا عنده، فلما حضرا بعث جرير الى معاوية يعلمه ببيعتهم، ونكث طلحة والزبير وحزبهما، ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه الناس . فلما قدم عليه طاوله في الجواب وحمل اهل الشام ليرى جرير قيامهم في دم عثمان، واتهامهم علياً به . وكان اهل الشام لما قدم عليهم النعمان بن بشير بقميص عثمان ملوثاً بالدم كما قدّمناه، وباصابع زوجته نائلة، وضع معاوية القميص على المنبر والاصابع من فوقه . فكث الناس ييكون مدة، وأقسموا أن لا يمسه ماء الجنابة ولا يناموا على فراش حتى يثأروا من عثمان ومن

حال دون ذلك قتلوه . فرجع جرير بذلك الى عليّ، وعذله الاشترا في بعت جرير، وانه طال مقامه حتى تمكن أهل الشام من رأيهم^(١) . فغضب لذلك جرير ولحق بقرقيسيا، واستقدمه معاوية فقدم عليه . وقيل ان شرحبيل بن الصامت الكِنْدِيّ أشار على معاوية برّد جرير لمنافسة كانت بينهما منذ أيام عمر . وذلك ان شرحبيل كان عمر بن الخطاب بعثه الى سعد بالعراق ليكون معه، فقربه سعد وقدمه ونافسه له أشعث بن قيس . فاوصى جريراً عند وفادته على عمر أن ينال من شرحبيل عنده ففعل، فبعث عمر شرحبيل الى الشام فكان يحقد ذلك على جرير . فلما جاء الى معاوية اغراه شرحبيل به وحمله على الطلب بدم عثمان . ثم خرج عليّ وعسكر بالبخيلة واستخلف على الكوفة ابا مسعود الانصاري، وقدم عليه عبدالله بن عباس في اهل البصرة . وتجهّز معاوية واغراه عمرو بقلّة عسكر عليّ واضطغان اهل البصرة له بمن قتل منهم . وعيّن معاوية اهل الشام، وعقد لعمر ولابنيه وغلّامه وردان الألوية . وبعث علي في مقدّمته زياد بن النضر الحارثيّ في ثمانية آلاف، وشرّج بن هاني، في اربعة آلاف . وسار من النخيلة الى المدائن، واستنفر من كان بها من المقاتلة، وبعث منها معقل بن قيس في ثلاثة آلاف يسير من الموصل ويوافيه بالرقة . وولى عليّ

(١) في نسخة ب: من ورائهم .

على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيد وسار ، فلما وصل الى الرقة نصب له جسر فعب ، وجاء زياد وشريح من ورائه وكانا سمعا بمسير معاوية ، وخشيا ان يلقاها معاوية وبينهما وبين علي البحر ، ورجعا الى هيت وعبرا الفرات ولحقا بعلي فقد معها امامه .

فلما اتيا الى سور الروم لقيهما ابو الأعور السلمي في جند من أهل الشام فطاولاه ، وبعثا الى علي فصرح الأشر وامرهم أن يجعلهما على مجنبيه وقال : لا تقتلهم حتى آتيك ! وكتب الى شريح وزياد بطاعته فقدم عليهما ، وكف عن القتال سائر يومه حتى حمل عليهم أبو الأعور بالسلمي فاقتتلوا ساعة وافترقوا ، ثم خرج من الغداة . وخرج اليه من اصحاب الأشر هاشم بن عتبة المرقال ، واقتتلوا عامة يومهم . وبعث الأشر يسنان بن مالك النخعي الى أبي الأعور السلمي يدعوه الى البراز ، فأبى وحجز بينهم الليل ووافاهم من الغد علي وعساكره .

فتقدم الأشر وانتهى الى معاوية ولحق به علي ، وكان معاوية قد ملك شريعة الفرات ، فشكا الناس الى علي العطش ، فبعث صمصمة بن صوحان الى معاوية بأنا سرنا ونحن عازمون على الكف عنكم حتى نعدولكم ونحتج عليكم ، وقد منعتهم الماء والناس غير منتهين فابعث الى اصحابك يخلون عن الماء للورد حتى ننظر بيننا وبينكم ،

وإذا اودت القتال حتى يشرب الغالب فعلنا . فإشار عمرو بن العاص بتخلية الماء لهم، وإشار ابن أبي سرح والوليد بن عقبة بمنعهم الماء وعرضاً بشتهم فقتلهم معهم صمصمة ورجع، وأوعز إلى أبي الأعور بمنعهم الماء . وجاء الأشعث بن قيس إلى الماء فقاتلهم عليه .

ثم أمر معاوية أبا الأعور يزيد بن أبي أسد القسري جد خالد ابن عبد الله، ثم بعمر بن العاص بعده . وأمر علي الأشعث بشبك بن ربعي ثم بالاشتري وعليهم أصحاب علي وملكو الماء عليهم، وأرادوا منهم منه فنهاهم علي عن ذلك، وأقام يومين .

ثم بعث إلى معاوية أبا عمرو بشير بن عمرو بن محسن الانصاري وسعيد بن قيس الحمداني وشبك بن ربعي التميمي يدعونه إلى الطاعة، وذلك أول ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فدخلوا عليه . وتكلم بشير بن عمرو بعد حمد الله والثناء عليه والموعظة الحسنة، وناشده الله أن لا يفرق الجماعة ولا يسفك الدماء فقال : هلاً وأوصيت بذلك صاحبك . فقال بشير : ليس مثلك هو أحق بالأمر بالسابقة والتقربة . قال فما رأيك ؟ قال تجيبه إلى ما دعا إليه من الحق قال معاوية : ونترك دم عثمان لا والله لا أفعله أبداً ! ثم قال شبك بن ربعي : يا معاوية ! إنما طلبت دم عثمان تستميل به هؤلاء السفهاء الطغام إلى طاعتك، ولقد علمنا أنك أبطأت على عثمان بالنصر لطلب هذه المنزلة، فاتفق الله ودع ما أنت عليه

ولا تنازع الامر أهله . فأجابه معاوية وابدع في سيّهِ وقال :
انصرفوا فليس بيني وبينكم إلا السيف . فقال له شبت : أقسم بالله
لنجعلنها لك .

ورجعوا الى علي بالخبر وأقاموا يقتتلون أيام ذي الحجة كلها ،
عسكر من هؤلاء وعسكر من هؤلاء ، وكرهوا أن يلتقوا جمع
أهل العراق يجمع أهل الشام جذراً من الاستئصال والهلاك . ثم
جاء المحرم فذهبوا الى الموادة حتى ينقضي طمعاً في الصلح ، وبعث
الى معاوية عدي بن حاتم ويّزيد بن قيس الارحبي وشبت بن ربيعي
وزياد بن حفصة . فتكلم عدي بعد الحمد والثناء ودعا الى الدخول
في طاعة عليّ ليجمع الله به الكلمة ، فلم يبق غيرك ومن معك ،
واحذرا يا معاوية ان يصيبك واصحابك مثل يوم الجمل . فقال
معاوية : كأنك جئت مهدّداً لا مصلاً ، هيهات يا عدي انا ابن
حرب ! والله ما يقع لي بالشنان ، وإنك من قتلة عثمان وأرجو
أن يقتلك الله به . فقال له يزيد بن قيس : انا اتيناك رسلاً ولا
ندع مع ذلك النصيح والسعي في الالفه والجماعة ، وذكر من
فضل علي واستحقاقه للامر : بتقواه وزهده .

فقال معاوية : بعد الحمد والثناء أما الجماعة التي تدعون اليها
فهي معناه وأما طاعة صاحبكم فلا نراها لأنه قتل خليفتنا ،
وآوى أهل ثأرنا . ونحن مع ذلك نجيّبكم الى الطاعة والجماعة اذا
دفع اليها قتلة عثمان . فقال شبت بن ربيعي : أيسرك يا معاوية أن

تقتل عماراً؟ قال نعم بمولاه! قال شبت حتى تضيق والله الأرض
الفضاء عليك . فقال معاوية لو كان ذلك لكانت عليك أضيق .
وافترقوا عن معاوية ثم خلا يزيد بن حفصة وشكا اليه من عليّ
وسأله النصر فيه بعشيرته وان يوليه أحد المصريين فأبى وقال :
اني على بينة من ربي فلن أكون ظهيراً للجرمين . وقام عنه فقال
معاوية لعمرو كأن قلوبهم قلب رجل واحد .

ثم بعث معاوية إلى عليّ حبيب بن مسلمة وشرجيل بن السمط
ومعن بن يزيد بن الأخنس فدخلوا عليه . فتكلم حبيب بعد الحمد
لله والثناء فقال : ان عثمان كان خليفة هدياً يعمل بكتاب الله
وينيب الى أمره فاستقتلتم حياته واستبطأتم موته فقتلتموه ،
فادفع اليها قتلته ان كنت لم تقتله، ثم اعتزل أمر الناس فيولّوا
من أجمعوا عليه . فقال عليّ : ما أنت وهذا الأمر فاسكت
فلمست باهل له ! فقال والله لتراني بحيث تكره فقال : وما انت
لا ابقى الله عليك ان ابقيت اذهب فصوصب وصعد .

ثم تكلم بعد الحمد لله والثناء وهداية الناس لمحمد صلى الله
عليه وسلم وخلافة الشيخين وحسن سيرتهما ، وقد وجدنا عليهما
أن توّبا ونحن اقرب منهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
ساعناهما بذلك . وولي عثمان فغاب الناس عليه وقتلوه ، ثم
بايموني خافة الفرقة فاجبتهم . ونكث عليّ رجلاّن وخالف صاحبكم
الذي ليس له مثل سابقتي ، والعجب من انقيادكم له دون بيت

نبيكم، ولا ينبغي لكم ذلك . وأنا أدعوكم الى الكتاب والسنة
ومعالم الدين وإمارة الباطل وأحياء الحق فقالوا : نشهد ان عثمان
قتل مظلوماً . فقال : لا أقول مظلوماً ولا ظالماً . قالوا : فمن لم
يقبل ذلك فنحن منه براء وانصرفوا . فقرأ عليّ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ
الْمَوْتِ ﴾ الآية ثم قال لأصحابه : لا يكن هؤلاء في ضلالهم أحد
منكم في حُكْم .

ثم نازع عدي بن حاتم في راية طي . عمار بن قيس الجرهمي
وكان رهطه أكثر من رهط عدي، فقال عبدالله بن خليفة اليماني :
ليس فينا أفضل من عدي ولا من أبيه حاتم، ولم يكن في الاسلام
أفضل من عدي ولا من أبيه حاتم، ولم يكن في الاسلام أفضل
من عدي وهو الوافد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس
طي . في النُخَيْلَةِ والقَادِيسِيَّةِ والمدائن وجلولاء ونهاوند وتستر . وسأل
عليّ قومهم فوافقوه على ذلك ففضى بها لعدي .

ولما انسلك المحرم نادى عليّ في الناس بالقتال وعبى الكتاب
وقال لا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم، فاذا هزمتهم فلا تقتلوا مدبراً
ولا تهجزوا على جريح ولا تكشفوا عودة ولا تأخذوا
مالاً ولا تهيجوا امرأة وان شتمتكم، فانهنّ ضعاف الأنفس
والقوى . ثم حرّضهم ودعا لهم وجعل الأشرّ على خيل الكوفة،
وسهل بن حنيف على خيل البصرة، وقيس بن سعد على رجالة
البصرة، وعمار بن ياسر على رجالة الكوفة، وهاشم بن عتبة معه

الراية، ومُسِير بن فدكي على القراء . وعَبِي معاوية كتابه : فجعل على الميمنة ذا الْكِلاعِ الْحَمِيرِي ، وعلى الميسرة حبيب بن مسامة ، وعلى المقدمة أبا الأعور ، وعلى خيل دِمَشْق عمرو بن العاص ، وعلى دَجَالِهَا مسلم بن عُقْبَةَ الْمُرِّي . وعلى الناس كلهم الصَّحَّاحُ بن قيس . وتبايع رجال من أهل الشام على الموت فمعلوا انفسهم بالعائم في خمسة صفوف، وخرجوا في اليوم الاول من صفر، خرج الاشر من أهل الكوفة وحبيب من أهل الشام فاقتتلوا عامة يومهم، وفي اليوم الثاني^(١) هاشم بن عُقْبَةَ وأبو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ . وفي اليوم الثالث عمَّار بن ياسر وعمرو بن العاص فاقتتلوا أشد قتال، وحل عمَّار فازال عمرًا عن موضعه .

وفي اليوم الرابع محمد بن الْحَفِيَّة وَعُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب وتداعيا الى البراز، فردَّ عليّ ابنه وتراجعوا . وفي اليوم الخامس عبد الله بن عَبَّاس والوليد بن عُقْبَةَ فاقتتلا كذلك . ثم عاد في اليوم السادس الاشر وحبيب فاقتتلا قتالًا شديدًا وانصرفا . وخطب عليّ الناس عَشِيَّةَ يومهم وأمرهم بمناهضة القوم بأجمعهم ،

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ١٥٠ : ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال وخرج إليه من أهل الشام أبو الأعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك ثم انصرفوا .

وأن يطيلوا ليلتهم القيام ويكثرُوا التلاوة، ويدعوا الله بالنصر والصبر ويرموا^(١) غداً في لقائهم بالجد والحزم .

فبات الناس يصلحون ليلتهم سلاحهم، وعبى عليّ الناس ليلته الى الصباح، وزحف وسأل عن القبائل من أهل الشام وعرف مواقفهم، وأمر كل قبيلة أن تكفيه أختها من أهل الشام . ومن ليس منهم أحد بالشام يصرفهم الى من ليس منهم أحد بالعراق، مثل نجيلة صرفهم الى الحِم . وخرج معاوية من أهل الشام فاقتتلوا يوم الأربعاء قتالاً شديداً عامة يومهم ثم انصرفوا، وغلس عليّ يوم الخميس بالزحف، وعلى ميمنته عبدالله بن بُدَيْل بن ورقاء، وعلى ميسرته عبدالله بن عباس والقراء مع عمّار وقيس بن سعد وعبدالله ابن زيد، والناس على راياتهم وراكرهم، وعليّ في القلب بين أهل الكوفة والبصرة ومعه أهل البصرة والكوفة، ومعه أهل المدينة من الأنصار وخزاعة وكنانة .

ورفع معاوية قبة عظيمة والقي عليها الثياب وباعه أكثر أهل الشام على الموت، وأحاط بقبته خيل دمشق^(٢)، وزحف ابن بُدَيْل في الميمنة فقاتلهم الى الظهر وهو يحرّض أصحابه . ثم كشف خيلهم واضطربهم الى قبة معاوية . وجاء الذين تبايعوا على الموت

(١) في نسخة ب: ويدنو، وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٥١: والقوم غداً بالجد والحزم.

(٢) في نسخة ب: وأحاط نفسه بخيل دمشق.

الى معاوية فبعثهم الى حبيب فحمل بهم على ميمنة أهل العراق، فأنجفل الناس عن أهل بديل الا ثلاثائة او مائتين من القراء، وانتهت الهزيمة الى عليّ . وأمدّه عليّ بسهل بن حنيف في أهل المدينة فاستقبلهم جموع عظيمة لأهل الشام فمنعهم .

ثم انكشفت مُضْرُ من الميسرة وثبتت ربيعة، وجاء عليّ بمشي نحوهم، فاعترضه أحرر مولى أبي سفيان فحال دونه كيسان مولاه فقتله أحرر . فتناول عليّ أحرر من درعه فجذبه وضرب به الأرض وكسر منكبيه وعضديه، ثم دنا من ربيعة فصبرهم وثبت أقدامهم وتنادوا بينهم : ان اصيب بينكم أمير المؤمنين افتضحتم في العرب . وكان الأشتر مرّ به راكضاً نحو الميمنة، واستقبل الناس منهزمين فابلنهم مقالة عليّ : أين فراركم من الموت الذي لا تعجزونه ^(١) الى الحياة التي لا تبقى لكم . ثم نادى : انا الاشترا فرجع اليه بعضهم فنادى مَذْجَجاً وحرّضهم فأجابوه، وقصد القوم واستقبله شباب من همدان ثلاثائة او نحوها، وكان قد هلك منهم في ذلك اليوم أحد عشر رئيساً وأصيب منهم ثمانون ومائة، وزحف الأشتر نحو الميمنة .

وتراجع الناس واشتدّ القتال حتى كشف أهل الشام، والحقهم بمعاوية عند الاصفرار، وانتهى الى ابن بديل في مائتين او ثلاثائة

(١) كذا بالأصل والصحيح لا تعجزونه .

من القراء قد لصقوا بالأرض . فانكشف عنهم أهل الشام
وابصروا اخوانهم، وسألوا عن عليّ فقيل لهم هو بالميسرة يقاتل .
فقال ابن بديل استقدموا بنا، ونهاه الأشر فأبى ومضى نحو معاوية
وحوله أمثال الجبال تقتل كل من دنا منه حتى وصل الى معاوية،
فنهض اليه الناس من كل جانب وأحيط به فقتل، وقتل من
اصحابه ناس ورجع آخرون مجروحون وأهل الشام في اتباعهم .
فبعث الأشر من نفس عنهم حتى وصلوا اليه، وزحف الأشر
في همدان وطوائف من الناس فأزال أهل الشام عن مواقعهم^(١)
حتى ألحقهم بالصفوف المعلقة بالمائم حول معاوية . ثم حمل أخرى
فصرع منهم أربعة صفوف حتى دعا معاوية بفرسه فركب . وخرج
عبدالله بن ابي الحصين الأزدي في القراء الذين مع عمار فقاتلوا،
وتقدم عقبة بن حبيب النيمري مستميتاً ومعه اخوته فقاتلوا حتى
قتلوا . وتقدم شمر بن ذي الجوشن مبارزاً فضرب أدهم بن محرز
الباهلي وجهه بالسيف وحمل على أدهم فقتله . وحمل قيس بن
المكشوح^(٢) ومعه راية بجيلة فقاتل حتى أخذها آخر كذلك .

ولما رأى عليّ أهل مينة اصحابه قد عادوا الى مواقعهم
وكشفوا العدو قبالتهم أقبل اليهم وعذلهم بعض الشيء عن مفرهم،

(١) في نسخة ب : عن مواضعهم .

(٢) المكشوح لقب واسمه هيرة اه . كامل .

وإثنى على رجوعهم . وقاتل الناس قتالاً شديداً، وتبارز الشجعان من كل جانب . وأقبلت قبائل طيء والنخع وخرجت خيبر من ميمنة أهل الشام وتقدم ذو الكلاع ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب، فقصده ربيعة في ميسرة أهل العراق وعليهم ابن عباس وحملوا عليهم حملة شديدة، فثبتت ربيعة وأهل الحفاظ منهم وانهمزم الضعفاء والفشلة . ثم رجعوا ولحقت بهم عبد القيس وحملوا على حمير فقتل ذي الكلاع وعبد الله بن عمر، وأخذ سيف ذي الكلاع وكان لعمر . فلما ملك معاوية العراق أخذه من قاتله . ثم خرج عمار بن ياسر وقال اللهم إني لا أعمل اليوم عملاً ارضى من جهاد هؤلاء الفاسقين . ثم نادى من سعى في رضوان ربه فلا يرجع الى مال ولا ولد فاتاه عصابة فقال : اقصدوا بنا هؤلاء الذين يطلبون بدم عثمان، يجادعون بذلك عمّا في نفوسهم من الباطل . ثم مضى فلا يمرّ بوادي من صفين الا اتبعه من هناك من الصحابة . ثم جاء الى هاشم بن عتبة، وكان صاحب الراية فانفضه حتى دنا من عمرو ابن العاص فقال يا عمرو : بعث دينك بمصر؟ تبأ لك ا فقال : إنما اطلب دم عثمان فقال : اشهد انك لا تطلب وجه الله في كلام كثير من أمثال ذلك، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عمار تقتله الفئة الباغية .

فلما قتل عمار حمل عليّ وحمل معه ربيعة ومضر وحمدان حملة منكورة فلم يبق لأهل الشام صفّ الا انتقض حتى بلغوا معاوية،

فناداه عليّ علىّ مَ يقتل الناس بيننا هلمّ نحاكك الى الله فأينا قتل صاحبه استقام له الأمر . فقال له عمرو : انصفك ! فقال له معاوية : لكنك ما انصفت . واسر يومئذ جماعة من أصحاب عليّ فترك سبيلهم وكذلك فعل عليّ . ومرّ عليّ بكتيبة من الشام قد ثبتوا فبعث اليهم محمد بن الحنفية فازالهم عن مواقعهم وصرع عبد الله ابن كعب المرادي ، فزبه الأسود بن قيس فاوصاه بتقوى الله والقتال مع علي وقال ابلغه عني السلام . وقال له : قاتل عليّ ^(١) المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك ، فانه من اصبح غداً والمعركة خلف ظهره فانه العالي . ثم اقتتل الناس تلك الليلة الى الصباح ، وهي ليلة الجمعة وتسمى ليلة الحرير وعليّ يسير بين الصفوف ، ويحرض كل كتيبة على التقدم حتى اصبح والمعركة كلها خلف ظهره ، والاشتر في الميمنة وابن عباس في الميسرة والناس يقتتلون من كل جانب ، وذلك يوم الجمعة . ثم ركب الاشتر ودعا الناس الى الحملة على أهل الشام ، فحمل حتى انتهى الى عسكرهم وقتل صاحب رايتهم ، وأمدّه عليّ بالرجال .

فلما رأى عمرو شدة أهل العراق وخاف على اصحابه الهلاك قال لمعاوية : ير الناس يرفعون المصاحف على الرماح ويقولون

(١) في نسخة ب : عن المعركة .

كتاب الله بيننا وبينكم فان فعلوا ذلك ارتفع عنا القتال، وان أبى بعضهم وجدنا في افتراقهم راحة ففعلوا ذلك فقال الناس : نجيب الى كتاب الله . فقال لهم عليّ يا عباد الله ا امضوا على حقكم وقتال عدوكم، فان مماوية وابن ابي مغيط وحبيباً وابن ابي سرح والضحاك ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن انا أعرفهم، صحبتهم اطفالاً ورجالاً فكانوا شرّ اطفال وشرّ رجال . ويحكم والله ما رفعوها الا مكيدة وخديعة فقالوا : لا يسمعنا أن ندعى الى كتاب الله فلا نقبل . فقال : انما قاتلناهم ليدينوا بكتاب الله فانهم نبذوه .

فقال له مُسْعِرُ بن فَدّك التميميّ وزيد بن حُصَيْن الطائي في عصابة من القرأء الذين صاروا خوارج بعد ذلك يا عليّ : أجب الى كتاب الله والا دفعنا بركمك الى القوم او فعلنا بك ما فعلنا بابن عَفَّان . فقال : ان تطيعوني فقاتلوا وان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم قالوا : فابعت الى الأشر وكفه عن القتال، فبعت اليه

يزيد بن هاني بذلك فأبى وقال : قد رجوت ان يفتح الله لي ا فلما جاء يزيد بذلك ارتجّ الموقف باللعط وقالوا لعليّ : ما نراك إلا أمرته بقتال فابعت اليه فليأتك وإلا اعتزلناك فقال عليّ : ويحك يا يزيد قل له أقبل إليّ فان الفتنة قد وقعت فقال : أرفع المصاحف ؟ فقال نعم ! قال لقد ظننت ان ذلك يوقع فرقة، كيف ندع هؤلاء . وننصرف والفتح قد وقع فقال يزيد : تحب أن تطفر وأمير المؤمنين

يسلم الى عدوه او يقتل ؟ ثم أقبل اليهم الاشر وأطال عتبههم وقال : امهلوني فواقا فقد احسست بالفتح فابوا فعذلم وأطال في عذلم فقالوا : دعنا يا اشر قاتلناهم لله فقال : بل خدعتم فانخدعتم .

ثم كثرت الملاحاة بينهم وتشاققوا فصاح بهم عليّ فكفّوا . فقال له الأشعث بن قيس ان الناس قد رضوا بما دعوا اليه من حكم القرآن، فان شئت اتيت معاوية وسألته ما يريد قال أفعل فأتاه وسأله لأي شيء رفعت المصاحف ؟ قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به من كتابه . تبعثون رجلاً ترضونه ونحن آخر وتأخذ عليهما عهد الله ان يعملوا بما في كتاب الله لا يعدوانه . ثم نتبع ما اتفقا عليه . فقال الأشعث : هذا الحق ورجع الى عليّ والناس وأخبرهم فقال الناس رضينا وقبلنا ورضي أهل الشام عمراً وقال الأشعث : واولئك القراء الذين صاروا خوارج : رضينا بأبي موسى فقال عليّ لا أرضاه فقال الأشعث وزيد بن الحصين^(١) ومسر بن فدك لا نرضى الا به . قال : فانه ليس بشقة قد فارقتني وخذل الناس عني وهرب مني حتى امتنته بعد اشهر قالوا : لا نريد الا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء قال فلاشتر ؟ قالوا : وهل سعر الارض غير الاشر ؟ قال فاصنعوا ما

(١) في نسخة ب: وزيد بن الحصين .

بدا لكم ! فبعثوا الى ابي موسى وقد اعتزل القتال، فقبل ان
 الناس قد اصطالحوا فحمد الله . قيل وقد جملوك حكماً فاسترجع .
 وجاء ابو موسى الى العسكر وطلب الأحنف بن قيس من عليّ
 ان يحمله مع ابي موسى فأبى الناس من ذلك، وحضر عمرو بن
 العاص عند علي ليعكتبوا القضية بحضوره فكتبوا بعد البسملة :
 هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين، فقال عمرو : ليس هو
 بأمرنا ! فقال له الأحنف : لا تمحها فاني اتطير بمحوها . فحك
 ملياً ثم قال الاشعث : احما فقال عليّ الله اكبر ! وذكر قصة
 الخديجة وفيها انك ستدعى الا مثلها فتجيب . فقال عمرو :
 سبحان الله نشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال عليّ : يا ابن النابغة
 ومتى لم تكن للفاسقين ولياً وللمؤمنين عدواً ! فقال عمرو : والله
 لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم . فقال عليّ : أرجو أن
 يظهر الله مجلسي منك ومن اشباهك، وكتب الكتاب . هذا
 ما تقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن ابي سفيان، قاضى
 عليّ على أهل الكوفة ومن معهم، ومعاوية على أهل الشام ومن
 معهم، انا ننزل عند حكم الله وكتابه، وان لا يجمع بيننا غيره،
 وان كتاب الله بيننا من فاتحته الى خاتمته نحى ما أحيا ونهت ما
 أمات مما وجد الحكماء في كتاب الله . وهما أبو موسى عبدالله
 ابن قيس وعمرو بن العاص، وما لم يجدوا في كتب الله فالسنة العادلة
 الجامعة غير المفرقة .

وأخذ الحكمان من عليّ ومعاوية ومن الجندين اليهود والمواثيق
 انهما آمانان على انفسهما واهليهما، والامة لهما انصار على الذي
 يتقاضيان عليه، وعلى عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله
 وميثاقه ان يحكما بين هذه الامة ولا يورداها في حرب ولا فرقة
 حتى يقضيا . وأحلا القضاء الى رمضان فان أحبا أن يؤخرا ذلك
 أخره ، وان مكان قضيتهما مكان عدل بين أهل الكوفة وأهل
 الشام . وشهد رجال من أهل العراق ورجال من أهل الشام وضمو
 خطوطهم في الصحيفة ، وأبى الأشر أن يكتب اسمه فيها ، وحاوره
 الأشعث في ذلك فاساء الرد عليه وتهده .

وكتب الكتاب لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع
 وثلاثين ، واتفقوا على ان يوافي عليّ موضع الحكيمين بدومة
 الجندل وبأذرح في شهر رمضان . ثم جاء بعض الناس الى عليّ يحضه
 على قتال القوم فقال : لا يصلح الرجوع بعد الرضى ولا التبديل
 بعد الاقرار . ثم رجع الناس عن صفين ورجع عليّ وخالفت
 الحرورية وأنكروا تحكيم الرجال ورجعوا على غير الطريق الذي
 جاءوا فيه حتى جازوا النخيلة ورأوا بيوت الكوفة . ومرّ عليّ
 بقبر خباب بن الأرت ، توفي بعد خروجه ، فوقف واسترحم له ثم
 دخل الكوفة ، فسمع رجة البكاء في الدور فقليل يبكين على
 القتل فترحم لهم ولم يزل يذكر الله حتى دخل القصر ، فلم تدخل
 الحوارج معه ، وأثوا حرورا فقتلوا بها في اثني عشر ألفا ، فقدموا

شبت بن عمر التميمي أمير القتال، وعبيد الله بن الكوى البشكري
أمير الصلاة .

قالوا البيعة لله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
والأمر شورى بعد الفتح فقالوا للناس : بايعتم علياً انكم أولياء
من وإلى واعداء من عادى، وبايع أهل الشام معاوية على ما
أحب وكرهوا فلستم جميعاً من الحق في شيء . فقال لهم زياد بن
النضر : والله ما بايعناه إلا على الكتاب والسنة ولكن لا خالفتموه
تعيّنتم للضلال وتعين للحق . ثم بعث عليّ عبدالله بن عباس إليهم
وقال : لا تراجعهم حتى آتيك، فلم يصبر عن^(١) مكالتهم وقال :
ما نقمت من أمر الحكمين وقد أمر الله بها بين الزوجين فكيف
بالأمة ؟ فقالوا لا يكون هذا بالرأي والقياس فان ذلك جعل
الله حكمه للعباد وهذا امضاء كما امضى حكم الزاني والسارق .
قال ابن عباس، قال الله تعالى : يحكم به ذوا عدل منكم، قالوا :
والأخرى كذلك، وليس أمر الصيد والزوجين كدماء المسلمين .
ثم قالوا له : قد كنّا بالأمس نقاتل عمرو بن العاص، فان كان
عدلاً فعلى ما قاتلناه ؟ وان لم يكن عدلاً فكيف يسوغ تحكيمه ؟
وانتم قد حكمت الرجال في أمر معاوية واصحابه، والله تعالى قد
امضى حكمه فيهم ان يقتلوا او يرجعوا، وجعلتم بينكم المودة

(١) في نسخة ب: عند .

في الكتب وقد قطعها الله بين المسلمين وأهل الحرب منذ نزلت
بِراة . ثم جاء عليّ الى فسطاط يزيد بن قيس منهم بعد أن علم
انهم يرجعون اليه في رأيهم، فصلى عنده ركعتين وولاه على
أَصْبَهان والري .

ثم خرج اليهم وهم في مجلس ابن عباس فقال : من زعيمكم
قالوا ابن الكوّى قال فما هذا الخروج ؟ قالوا لحكومتكم يوم
صفين . قال أنشدكم الله أتعلمون انه لم يكن رأيي، وإنما كان
رأيكم مع أني اشتطت على الحكمين أن يحكما بحكم القرآن،
فان فعلا فلا ضير وان خالفا فلا ضير ونحن براء من حكمهم .
فقالوا فتحكمهم الرجال في الدماء عدل ؟ قال انما حكمنا القرآن
الا انه لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال قالوا : فلم جعلتم الأجل
بينكم ؟ قال لعلّ الله يأتي فيه بالهدنة بعد افتراق الأئمة فرجموا
الى رأيهِ وقال : ادخلوا مصركم فلنمكث ستة اشهر حتى يجي
المال ويسمن الكراع ثم نخرج الى عدونا فدخلوا من عند آخرهم .

اسم الحكمين

ولما انقضى الأجل وحان وقت الحكمين بعث عليّ أبا موسى
الاشعري في اربعمائة رجل، عليهم شريح بن هاني الحارثي ومعه
عبدالله بن عباس يصلي بهم، واوصى شريحاً بموعظة عمرو . فلما
سمعا قال متى كنت اقبل مشورة عليّ واعتد برأيه ؟ قال : وما

يمنعك أن تقبل من سيّد المسلمين وأساء الرّدّ عليه فسكت عنه .
 وبعث معاوية عمرو بن العاص في اربعمائة من أهل الشام والتقوا
 بأذرح من دومة الجندل^(١)، فكان اصحاب غمرو أطوع من
 اصحاب ابن عباس لابن عباس حتى لم يكونوا يسألونه عن كتاب
 معاوية اذا جاء . ويسأل أهل العراق ابن عباس ويثمهونه . وحضر
 مع الحكمين عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله
 ابن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن يغوث
 الزهري وابو جهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن شعبه وسعد بن
 أبي وقاص على خلاف فيه ، وقيل ندم على حضوره فاحرم
 بعمرة من بيت المقدس .

ولما اجتمع الحكمان قال عمرو لأبي موسى أما تعلم ان
 عثمان قتل مظلوماً وان معاوية وقومه اولياؤه ؟ قال بلى ا قال فما
 يمنعك منه وهو في قریش كما علمت ؟ وان قصّرت به السابقة

(١) كذا بالأصل وهكذا وردت في ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٧ : «حتى توافوا من دومة الجندل
 بأذرح» وفي الطبري ج ٦ ص ٣٨ : «حتى توافوا بدومة الجندل بأذرح» وقد ورد في الطبري ج ٦
 ص ٣٢ : «وأنهما يجتمعان بدومة الجندل فإن لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المقبل بأذرح» .
 وإن بين دومة الجندل وأذرح تسع مراحل والمعروف أن اجتماع الحكمين كان بدومة الجندل
 وأن كلمة أذرح زائدة هنا وفي الطبري وابن الأثير .
 وفي السعدي ج ٢ ص ٤٠٦ : وفي سنة ثمان وثلاثين كان التقاء الحكمين بدومة الجندل ،
 وقيل بغيرها على ما قلنا من وصف التنازع في ذلك .

قدّمه حسن السياسة وانه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكاتبه وصاحبه والطالب بدم عثمان، وعرض بالولاية . فقال له ابو
موسى يا عمرو اتق الله واعلم ان هذا الأمر ليس بالشرف وإلا
لكان لآل أبرهة بن الصّباح، وانما هو بالدين والفضل، مع انه لو
كان بشرف قریش لكان لعلی بن ابي طالب، وما كنت لارى
لماوية طلبه دم عثمان وأوليّه وأدّع المهاجرين الأولین . وأما تمرّضك
بالولاية، فلو خرج لي عثمان عن سلطانه ما وليته وما ارتشي في
حكم الله .

ثم دعاه الى تولية عبدالله بن عمر . قال له عمرو : فما يمنّك
من ابني وهو من علمت ؟ فقال له رجل صدق ولكّينك غمسته
في الفتنة . فقال عمرو : ان هذا الأمر لا يصلح الا لرجل له
ضرس يأكل ويطلع — وكانت في ابن عمر غفلة — . وكان ابن
الزبير بازائه فنبّه لما قال . فقال ابن عمر لا أرشو عليها أبداً !
ثم قال أبو موسى يا ابن العاص ان العرب اسندت أمرها اليك
بعد المقارعة بالسيوف، فلا تردّهم في فتنة . قال له فخبرني ما
رأيك ؟ قال ارى ان نخلع الرجلين ونجمل الأمر شورى فيختار
المسلمون لانفسهم . فقال عمرو الرأي ما رأيته !

ثم اقبلوا على الناس وهم ينتظرونهم وكان عمرو قد عود
أبا موسى أن يقدّمه في الكلام لما له من الصّجة والسن . فقال
يا أبا موسى ! أعلمهم أن رأينا قد اتفق فقال : إنا رأينا أمراً نرجو

الله أن يصلح به الأئمة فقال له ابن عباس ويحك أظنه خدعك ، فاجعل له الكلام قبلك ، فإني وقال : أيها الناس إنا نظرنا في أمر الأئمة فلم نرَ أصلح لهم مما اتفقنا عليه ، وهو ان نخلع علينا ومعاوية ويولي الناس أمرهم من أحبوا ، وإني قد خلعتكما فولوا من أردتم ورأيتموه أهلاً .

فقال عمرو ان هذا قد خلع صاحبه وقد خلعتك كما خلعه ، وأثبت معاوية فهو وليُّ ابن عفان واحق الناس بمقامه . ثم عدا ابن عباس وسعد على أبي موسى باللائمة وقال : ما اصنع غدرتني ورجع باللائمة على عمرو ، وقال لا وفقك الله غدرت وفجرت . وحمل شريح على عمرو فضربه بالسيف^(١) وضربه ابن عمر كذلك . وحجز الناس بينهم فلحق ابو موسى بمكة وانصرف عمرو وأهل الشام الى معاوية فسلموا عليه بالخلافة . ورجع ابن عباس وشريح الى علي بالخبر فكان يقنت اذا صلى الفداة ويقول : اللهم العن معاوية وعمراً وحبیباً وعبد الرحمن بن مخلد والضحاک بن قيس والوليد وأبا الأعور . وبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت يلعن علياً وابن عباس والحسن والحسين والأشتر^(٢) .

(١) في نسخة ب : بالسوط .

(٢) قال ابن كثير في تاريخه : إن هذا لم يصح ا هـ . ولعل الدعاء كان بغية اللعن . قاله نصر .

امر النوارج وقتالهم

ولما اعتزم عليّ أن يبعث أبا موسى للحكومة، أتاه زُزعةُ بن البرح الطائي وحرْقُوص بن زُهَيْر السعديّ من الخوارج وقالوا له: نُبّ من خطيئتك وارجع عن قضيتك واخرج بنا الى عدونا نقاتلهم . وقال عليّ: قد كتبنا بيننا وبينهم كتاباً وعاهدناهم . فقال حرقوص: ذلك ذنب تنبغي التوبة منه . فقال عليّ ليس بذنب ولكنه عجز من الرأي . فقال زُزعة: لئن لم تدع تحكيم الرجال لأقاتلتك أطلب وجه الله فقال عليّ: يؤساً لك كإني بك قتيلاً تُسفى عليك الرياح قال: وددت لو كان ذلك، وخرجا من عنده يتاديان لاحكم إلّا الله .

وخطب عليّ يوماً فتنادوا من جوانب المسجد بهذه الكلمة فقال عليّ: الله اكبر كلمة حق أريد بها باطل . وخطب ثانياً فقالوا كذلك فقال: أما أنّ لكم عندنا ثلاثاً ما صحبتُمونا لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا الفي . ما دمتم معنا ولا نقاتلكم حتى تبدأوا وانتظر فيكم أمر الله . ثم اجتمع الخوارج في منزل عبدالله بن وهب الراسي^(١) فوعظهم وحرّضهم على الخروج الى بعض النواحي لانكار هذه البدع، وتبعه حرقوص ابن زهير في المقال . فقال حمزة بن سنان الأزديّ: الرأي ما

(١) في نسخة ب: ابن وهيب الراسي .

رأيتم لكن لا بد لكم من أمير وراية، فعرضوها على زيد بن حُصَيْن الطائي ثم حرقوص ثم زهير ثم حمزة بن سنان ثم شريح ابن أبي أوفى العنسي فأبوا كلهم ثم عرضوها على عبدالله بن وهب فأجاب فبايعوه لعشر خلون من شوال . وكان يقال له ذو الثفنيات .

ثم اجتمعوا في منزل شريح وتشاوروا وكتب بن وهب الى أهل البصرة منهم يستحث بهم على اللحاق بهم . ولما اعترفوا على المسير تعبّدوا ليلة الجمعة ويومها وساروا، فخرج معهم طرفة بن عديّ ابن حاتم الطائي، واتبعه أبوه الى المدائن فلم يقدرّوا عليه فرجع ولقيه عبدالله بن وهب في عشرين فارساً وأراد قتله فمنعه من كان معه من طي . وارسل عليّ الى عامل المدائن سعد بن مسعود ينجزهم فاستخلف ابن أخيه المختار بن أبي عبيد وسار في طلبهم في خمسمائة فارس، فتركوا طريقهم وساروا على بغداد، ولحقهم سعد بالكربلاء مساء وجاءه عبدالله في ثلاثين فارساً وقتلهم وامتنعوا . وأشار اصحابه بتركهم ^(١) الى أن يأتي فيهم أمر عليّ فأبى، ولما جنّ عليهم الليل عبر عبدالله اليهم دجلة وسار الى أصحابه بالنهر وان، واجتمعت خوارج البصرة في خمسمائة رجل عليهم مُسَرُّ بن قَذَكي التميمي واتبعهم أبو الأسود الدؤليّ بأمر ابن عباس، ولحقهم فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل . فأدلى مسعر بأصحابه فلحق بعبدالله بن

(١) في نسخة ب: وأمر أصحابه فتركهم .

وهب بالنهروان، ولما خرجت الخوارج بايع علياً أصحابه على قتالهم .
ثم انكر^(١) شأن الحكمين فخطب الناس وقال : بعد الحمد لله
والموعظة إلا أن هذين الحكمين نبذا حكم القرآن، واتبع كل
واحد هواه، واختلفا في الحكم وكلاهما لم يرشد، فاستعدوا
للسير الى الشام .

وكتب الى الخوارج بالنهروان بذلك، واستحثهم للسير الى
العدوة وقال : نحن على الأمر الأول الذي كنا عليه . فكتبوا
اليه انك غضبت لنفسك ولم تغضب لربك، فان شهدت على
نفسك بالكفر وتبت نظرتا بيننا وبينك، وإلا فقد تابذناك على
سواء، فيئس عليّ منهم ورأى أن يمضي الى الشام ويدعهم . وقام
في الناس يجرّضهم لذلك . وكتب الى ابن عباس من معسكره
بالثخيلة يأمره بالشخوص في العساكر والمقام الى أن يأتي أمره .
فاشخص ابن عباس الأحنف بن قيس في الف وخمسمائة . ثم
خطب ثانية وندب الناس وقال : كيف ينفر هذا العدد القليل
وانتم ستون ألف مقاتل . ثم تهدّدهم وأمرهم بالنفير مع جارية
ابن قدامة السعدي، فخرج معه الف وستمائة^(٢) ووافوا علياً في
ثلاثة آلاف أو يزيدون .

(١) في نسخة ب : ثم بلغه شأن الحكمين .

(٢) في نسخة ب : ألف وسبعائة .

ثم خطب أهل الكوفة ولاطفهم بالقول وحرّضهم وأخبرهم بما فعل أهل البصرة مع كثرتهم وقال : ليكتب اليّ كل رئيس منكم ما في عشيرته من المقاتلة من ابنائهم ومواليهم، فاجابه سعيد ابن قيس الهمدانيّ، ومَعْقِلُ بن قيس وعَدِيُّ بن حاتم وزِيَاد بن خَصْفَةَ وَحُجْرُ بن عَدِيّ وأشرف الناس بالسمع والطاعة، وأمروا ذويهم ألا يتخلّف منهم أحد، فكانوا أربعين ألف مقاتل وسبعة عشر ألفاً ممن بلغ الحلم . وانتهت عساكره الى ثمانية وستين ألفاً. وبلغه ان الناس يرون تقديم الخوارج فقال لهم : ان قتال أهل الشام أهّم^(١) علينا لانهم يقاتلونكم ليكونوا ملوكاً جبارين، وليتخذوا عباد الله خوفاً فرجموا الى رأيه وقالوا : سر بنا الى حيث شئت وبينما هو على اعتزام السير الى أهل الشام بلغه ان خوارج أهل البصرة لقوا عبدالله بن خَبَّاب من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من النهرَوان، فمرّهم بنفسه فسألوه عن أبي بكر وعمر فائني خيراً، ثم عن عثمان في أول خلافته وآخرها، فقال كان محقاً في الاول والاخر، فسألوه عن عليّ قبل التحكيم وبعده فقال هو أعلم بالله وأشدّ توقياً على دينه. فقالوا إنك توالي الرجال على اسمائها ثم ذبحوه، وبقروا بطن امرأته، ثم قتلوا ثلاث نسوة من طي . فآسَفَ علياً قتلهم عبدالله بن

(١) في نسخة ب : أحب علينا.

ضباب واعتراضهم الناس . فبعث الحرث بن مرة العبدي لينظر فيما بلغه عنهم فقتلوه، فقال له أصحابه : كيف ندع هؤلاء ونأمن غائلتهم في أموالنا وعيالتنا ، إنما نقدم أرواحهم على الشام . وقام الأشعث بن قيس بمثل ذلك . فوافقهم عليّ وسار إليهم وبعث من يقول لهم اذفموا إلينا قتلة إخواننا منكم فنكفّ عنكم حتى نرجع من قتال العرب ^(١) لعل الله يرّدكم إلى خير . فقالوا : كلنا قتلهم وكلنا مستحل دماءكم ودماءهم .

ثم جاءهم قيس بن سعد ووعظهم، وأبو أيوب الأنصاري كذلك . ثم جاءهم عليّ فتهددهم وسفه رأيهم، ويّين لهم شأن الحكمين، وأنهما لما خالفا حكم الكتاب والسنة نبذنا أرواحنا ونحن على الأمر الأول فقالوا : إنا كفرنا بالتحكيم وقد تبنا، فإن ثبت أنت فنحن معك وإن أبيت فقد نأبذناك . فقال : كيف أحكم على نفسي بالكفر بعد إيماني وهجرتي وجهادي؟ ثم انصرف عنهم .

وقيل إن علياً خطبهم وأغلظ عليهم فيما فعلوه من الاستعراض والقتل، فتنادوا لا تكلموهم وتأهبوا للقاء الله . ثم قصدوا جسر الخوارج ولحقهم عليّ دونه، وقد عبى أصحابه وعلى ميمته حُجْر ابن عديّ وعلى ميسرته شُبْتُ بن رُبَيْعٍ أو مَعْقِل بن قيس، وعلى

(١) يعني أهل الشام : كذا في بداية ابن كثير.

الحيل أبو أيوب وعلى الرّجالة أبو قتادة، وعلى أهل المدينة، سبعمائة
او ثمانمائة، قيس بن سعد .

وعبأت نحوه الخوارج على ميمنتهم زيد بن حصين الطائي،
وعلى الميسرة شريح بن أوفى العنسي^(١) وعلى الحيل حمزة بن سنان
الأسدي، وعلى الرّجالة حرقوص بن زهير . ودفع عليّ الى ابي
أيوب راية أمان لهم لمن جاءها ممن لم يقتل ولم يستعرض فناداهم
اليها وقال : من انصرف الى الكوفة والمدائن فهو آمن . فاعتزل
عنهم فروة بن نوفل الأشجعيّ في خمسمائة وقال أعتزل حتى يتضح
لي امر في قتال عليّ، فنزل الدسكرة . وخرج آخرون الى الكوفة،
ورجع آخرون الى عليّ وكافوا اربعة آلاف . وبقي منهم ألف
وثمانمائة فحمل عليهم عليّ والناس حتى فرقهم^(٢) على الميمنة
والميسرة .

ثم استقبلتهم الرماة وعطفّت عليهم الحيل من المجنبتين، ونهض
اليهم الرجال بالسلاح فهلكوا كلّهم في ساعة واحدة كأنما قيل لهم
موتوا، وقتل عبدالله بن وهب وزيد بن حصن وحرقوص بن
زهير وعبدالله بن شجرة وشريح بن أوفى . وامر علي ان يلتمس
الحدج في قتلهم وهو الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة ب : العنسي .

(٢) في نسخة ب : فحملوا على الناس حتى فرقوهم .

في علاماتهم ، فوجد في القتلى . فاعتبر ^(١) علي وكبر واستبصر
الناس وأخذ ما في عسكرهم من السلاح والدواب فقسمه بين
المسلمين وردّ عليهم المتاع والاماء والعبيد .
ودفن عديّ بن حاتم ابنه طرّفة ^(٢) ورجالاً من المسلمين فنهى
عليّ عن ذلك وإرتحل ولم يفقد من اصحابه إلا سبعة او نحوهم .
وشكى اليه الناس الكلال ونفود السهام والرماح وطلبوا الرجوع
الى الكوفة ليستعدوا فانه أقوى على القتال ^(٣) . وكان الذي تولى
كلامه الأشعث بن قيس فلم يجبه . واقبل فنزل النخيلة ومنعهم من
دخول منازلهم حتّى يسيروا الى عدوهم ، فتسللوا أيام المقامة الى
البيوت وتركوا المعسكر خالياً . فلما رأى علي ذلك دخل في
ندبهم ثانياً فلم ينفروا فأقام أياماً ثم كلم رؤسائهم عن رأيهم والذي
يبطئ . بهم فلم ينشط لذلك إلا القليل . فخطبهم وأغلظ في
عتابهم وأعلمهم بما له عليهم من الطاعة في الحقّ والنصح فتثاقلوا
وسكتوا .

والية عمرو بن العاص مصر

قد تقدّم لنا ما كان من اجتماع المُمَنِّيَّة بنواحي مصر مع
معاوية بن حُديج السَّكُونِي ، وان محمد بن أبي بكر بعث اليهم

(١) كذا في الأصل ، ومقتضى السياق . فاستعبر .

(٢) في نسخة ب : ودفن عدي بن حاتم ابنه طرّفة .

(٣) في نسخة ب : أقوى على العدو .

المساكر من النِسْطاط مع ابن مضاءم^(١) فهزموه وقتلوه ، واضطربت الفتنة بمصر على محمد بن أبي بكر وبلغ ذلك علياً ، فبعث الى الاشر من مكان عمله بالجزيرة وهو نصيبين فبعثه على مصر وقال : ليس لها غيرك. وبلغ الخبر الى معاوية وكان قد طمع في مصر فعلم انها ستمتنع بالأشتر . وجاء الاشر فنزل على صاحب الخراج بالقُلُزْمِ فأت هنالك ، وقيل إن معاوية بعث إلى صاحب القلزم فسأه على ان يسقط عنه الخراج وهذا بعيد .

وبلغ خبر موته علياً فاسترجع واسترحم ، وكان محمد بن أبي بكر لما بلغته ولاية الأشتر شق عليه فكتب علي يعتذر إليه ، وانه لم يؤله لسوء رأيه في محمد وانما هو لما كان يظن فيه من الشدة . فقد صار الى الله ونحن عنه راضون فرضي الله عنه وضاعف له الثواب ، فاصبر لعدوك وشمر للحرب ، وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر من ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يكفيك ما أهمك ويعينك على ما ولأك فأجابه محمد بالرضا برأيه والطاعة لأمره . وأنه مزع على حراية من خالفه . ثم لما كان من أمر الحكمين ما كان ، واختلف أهل العراق على علي وبابيع أهل الشام معاوية بالخلافة . فاراد^(٢) معاوية صرف عمله الى مصر^(٣) لما كان يرجو من الاستعانة على حروبه بخراجها .

(١) هو ابن مضاءم الكلبي كما في الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ١٧٧ .

(٢) في نسخة ب : فازداد .

(٣) في نسخة ب : وصرف همه .

ودعا يَظَانَتَهُ أبا الأعور السَّلَمِيَّ وَحَبِيبَ بن مَسْلَمَةَ وبسر بن أُرْطَاة
والضَّحَّاكَ بن قيس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وشرحبيل بن
السمط وشاورهم في شأنها، فأشار عليه عمرو بافتتاحها . وأشار
ببعث الجيش مع حازم صارم يوثق ويجمع إليه من كان على
أيدٍ من العثمانيَّة .

فقال معاوية : بل الرأي ان نكتب العثمانيَّة بالوعد ونكتب
العدوَّ بالصلح والتخويف، ونأتي الحرب بعد ذلك . ثم قال معاوية :
انك يا ابن العاص بورك لك في العجلة وأنا في التؤدة فقال : افعل
ما تراه وأظن الأمر لا يصير إلَّا للحرب . فكتب معاوية الى
معاوية بن حُذَيْج ومسلمة بن مُخَلَّد يشكرهما على الخلاف ويحثهما
على الحرب والقيام في دم عثمان، وفرحا بجوابها^(١) فطلب المدد
فجمع اصحابه وأشاروا بذلك .

فأمر عمرو بن العاص ان يتجهز الى مصر في ستة آلاف رجل
ووصاه بالتؤدة وترك العجلة فنزل ادنى ارض مصر، واجتمعت
اليه العثمانيَّة . وبعث كتابه وكتاب معاوية الى محمد بن ابي بكر
بالتهديد، وان الناس اجتمعوا عليك وهم مسلوكون فاخرج فبعث
بالكتابين الى عليّ فوعده بانفاذ^(٢) الجيوش وأمره بقتال العدو

(١) في نسخة ب : وجاء جوابها .

(٢) في نسخة ب : بانقياد .

والصبر . فقدّم محمد بن أبي بكر كنانة بن بشر في الفين ، فبعث معاوية عمرو بن حديج^(١) وسرّحه في أهل الشام ، فاحاطوا بكنانة فترجّل عن فرسه وقاتل حتى استشهد . وجاء الخبر الى محمد بن ابي بكر فافترق عنه أصحابه وفروا وآوى في مفرّه الى خربة واستتر في تلك الخربة فقبض عليه ، فأخذه ابن حديج وجاء به الى القسّاط وطلب أخوه عبد الرحمن من عمرو أن يبعث الى ابن حديج في البقاء عليه فأبى . وطلب محمد الماء فمنعه ابن حديج جزاء بما فعل بعثمان . ثم احرقه في جوف حمار بعد ان لعنه ودعا عليه وعلى معاوية وعمرو .

وكانت عائشة تقنت في الصلاة بالدعاء على قتله^(٢) ويقال إنه لما انهزم اختفى عند جيلة بن مسروق حتى أحاط به معاوية بن حديج^(٣) وأصحابه فخرج اليهم فقاتل حتى قتل . ولما بلغ الخبر علياً خطب الناس وندبهم الى اعدائهم وقال ؛ اخرجوا بنا الى الجزعة بين الحيرة والكوفة . وخرج من الغد الى منتصف النهار يمشي اليها حتى رُلها ، فلم يلحق به احد ، فرجع من العشيّ وجمع اشراف الناس ووبّئهم فاجاب مالك بن كعب الأزحقي في الفين . فقال سر وما اراك تدركهم ، فساد خمساً . ولحق حجاج بن

(١) في نسخة ب : فبعث عمرو معاوية بن حديج .

(٢) أي من الشاميين والمصريين الذين قتلوا محمد بن أبي بكر اهـ . بداية .

(٣) في نسخة ب : خديج .

عرفة الانصاري قادماً من مصر فأخبر بقتل محمد . وجاء الى عليّ عبد الرحمن بن شُبَّك القَزَارِيّ وكان عيناً له بالشام . فاخبره بقتل محمد واستيلاء عمرو على مصر فحزن بذلك وبعث الى مالك بن كعب^(١) أن يرجع بالجيش . وخطب الناس فاخبرهم بالخبر وعذلهم على ما كان منهم من التناقل حتى فات هذا الامر ووبّخهم طويلاً ثم رُزِلَ .

دعاء ابن الحضريّ بالبصرة لعالية ومقتله

ولما افتتح مُعَاوِيَةُ مِصْرَ بعث عبد الله بن الحضريّ الى البصرة داعياً لهم ، وقد آنس منهم الطاعة بما كان من قتل عليّ إياهم يوم الجمل ، وأنهم على رأيه في دَمِ عُثْمَانَ وأوصاه بالنزول في مصر وان يتودّد الى الأزد وحذّره من ربيعة وقال : إنهم ترائبه ! يعني شيعة لعليّ . فسار ابن الحضريّ حتى قدِمَ البصرة .

وكان ابن عباس قد خرج الى عليّ واستخلف عليها زياداً ، ورُزِلَ في بني تميم واجتمع اليه العثمانية فحَضَّهُمْ على الطلب بدم عثمان من عليّ . فقال الضحّاك بن قيس الهلاليّ : قُبِحَ الله ما جئت به وما تدعو اليه ، تَحْمِلُنَا على الفرقة بعد الاجتماع وعلى الموت ليكون معاوية أميراً ؟ فقال له عبد الله بن حازم السلميّ اسكت ! فلست لها بأهل . ثم قال لابن الحضريّ نحن أنصارك

(١) في نسخة ب : كعب بن مالك .

ويدك والقول قولك، فقرأ كتاب معاوية يدعوهم الى رأيه من الطلب بدم عثمان على أن يعمل فيهم بالسنة ويضاعف لهم الأعطية. فلما فرغ من قراءته قام الأخنف بن قيس معترلاً وحضّ عمر ابن مرحوم على لزوم البيعة والجماعة .

وقام العباس بن حجر في مناصرة ابن الحضرمي فقال له المشي ابن مخزومة : لا يفرّئك ابن صخّار وارجع من حيث جئت . فقال ابن الحضرمي لصبرة بن شيان الأزدي ألا تنصرتني؟ قال لو نزلت عندي فعلت ! ودعا زياد أمير البصرة حصّين بن المنذر ومالك بن مسمع ورؤوس بكر بن وائل الى المنعة من ابن الحضرمي الى أن يأتي أمر علي ، فاجاب حصّين وتثاقل مالك وكان هواه في بني أمية . فارسل زياد الى صبرة بن شيان يدعوهم الى الجدار بما معه من بيت المال^(١) فقال : ان حملته الى داري أجرتك فتحول اليه بيت المال والمنبر، وكان يصلي الجمعة في مسجد قومه واراد زياد اختبارهم فبعث اليهم من يندرهم بمسيره إليهم، وأخذ زياد جنداً منهم بعد صبره لذلك وقال : ان جاءوا جئناهم . وكتب زياد الى علي بالخبر فأرسل أعين بن ضبيعة^(٢) لفرق تقيماً عن

(١) كذا في الأصل في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٨٢ : فارسل إلى صبرة بن شيان الحداني الأزدي يطلب أن يجيره وبيت مال المسلمين .

(٢) في نسخة ب: ابن صعصعة .

ابن الحضرمي، وبقاتل من عصاه بن أطاعه . فجاء لذلك وقتلهم يوماً أو بعض يوم . ثم اغتاله قوم فقتلوه يقال من الخوارج .

ولاية زياد على فارس

ولما قتل ابن الحضرمي بالبصرة والناس مختلفون على علي طمع أهل النواحي من بلاد العجم في كسر الحراج وأخرج أهل فارس عاملهم سهل بن حنيف فاستشار عليّ الناس فأشار عليه جارية^(١) بن قدامة^(٢) زياد فأمر ابن عباس أن يوليّه عليها فبعثه اليها في جيش كثيف فطوى بهم أهل فارس ، وضرب ببعضهم بعضاً وهرب قوم وأقام آخرون ، وصفت له فارس بغير حرب . ثم تقدّم الى كرمان فدوخوا مثل ذلك فاستقامت وسكن الناس وزل اصطخر وسكن قلعة بها تسمى قلعة زيار .

فراق ابن عباس لعلي (رض)

وفي سنة أربعين فارق عبدالله بن عباس علياً^(٣) ولحق بمكة وذلك أنه مرّ يوماً بأبي الاسود^(٤) ووثّجه على أمر فكتب أبو الاسود الى عليّ بأن ابن عباس استتر باموال الله ، فاجابه عليّ يشكره على ذلك . وكتب لابن عباس ولم يخبره بالكاتب ، فكتب

(١) في نسخة ب : حارثة .

(٢) جارية بن قدامة بالجيم والحتية ، صرح به في شرح مسلم وليس حارثة بالمهملة والمثلثة - قاله نصر .

(٣) في نسخة ب : البصرة .

(٤) في نسخة ب : بأبي الحسن .

اليه بكذب ما بلغه من ذلك وانه ^(١) ضابط للمال حافظ له .
فكتب اليه عليّ : أعلمني ما أخذت ومن أين أخذت وفيما
وضعت ؟ فكتب اليه ابن عباس فهمت استعظامك لما رفع اليك
إني وزأته من هذا المال فأبعت الى عملك من أحببت فأني ظاعن
عنه ، واستدعى أخواله من بني هلال فجاءته قيس كلها ، فحمل
المال وقال : هذه ارزاقنا واتبعه أهل البصرة ووقفت دونه قيس ،
فرجع صبرة بن شيان الحمداني بالأزد وقال قيس : إخواننا وهم
خير من المال فأطيعوني .

وانصرف معهم بكر وعبد القيس ، ثم انصرف الأخنف
بقومه من بني تميم وحجز بقية بني تميم عنه ولحق ابن عباس
بعكة .

مقتل عليّ (رض)

قتل عليّ (رض) سنة اربعين لسبع عشرة من رمضان ،
وقيل لاحدى عشرة ، وقيل في ربيع الآخر والأوّل أصح . وكان
سبب قتله ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبُرَك بن عبد الله
التميميّ الصُرَينّيّ واسمه الحجاج ، وعمرو بن بكر التميمي السعديّ :
ثلاثهم من الخوارج لحقوا من قِلم بالحجاز واجتمعوا فثدأكروا

(١) في نسخة ب : وأنه برىء ضابط للمال .

ما فيه الناس وعابوا الولاية وترجموا على قتلى النهروان وقالوا :
ما نصنع بالبقاء بعدهم فلو شَرِينَا أَنْفُسَنَا وَقَتَلْنَا أُمَّةَ الضَّلالِ وَأَرْحَنَّا
مِنْهُمْ النَّاسُ .

فقال ابن ملجم : - وكان من مصر - أنا اكفيكم علياً وقال
البرك^(١) أنا اكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي :
أنا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا أن لا يرجع أحد عن
صاحبه حتى يقتله او يموت . واتعدوا لسبع عشرة من رمضان
وانطلقوا . ولقي ابن ملجم اصحابه بالكوفة فطوى خبره عنهم .
ثم جاء الى شبيب بن سَجَرَةَ من أشجع ودعاه الى المواقفة^(٢) في
شأنه . فقال شبيب : لَكَلَّتْ أُمُّكَ فَكَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ؟ قال
أَكُنْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَاَنْ قَتَلْنَاهُ وَإِلَّا فَهِيَ الشَّهَادَةُ .
قال ويحك لا أجدي أَنْشَرَحُ لِقَتْلِهِ مَعَ سَابِقَتِهِ وَفَضْلِهِ، قال ألم يقتل
العباد الصالحين أهل النهروان ؟ قال بلى ! قال فنقتله بمن قتله
منهم فاجابه .

ثم لقي امرأة من تيمم الرباب فائفة الجمال قتل أبوها وأخوها
يوم النهروان فأخذت قلبه فخطبها فشرطت عليه عبداً وقينة وقتل
عليه . فقال كيف يمكن ما انت تريدن ؟ قالت الشمس غرته

(١) البرك بوزن صرد كذا ضبطه الحافظ اهـ . تاج العروس .

(٢) في نسخة ب : المواقفة .

فأن قتلته شفيت النفوس وألّا فهي الشهادة قال: والله ما جئت إلّا لذلك ولك ما سألت قالت : سأبعث معك من يشدّ ظهرك ويساعدك، فبعثت معه رجلاً من قوما اسمه وَزْدَان فلما كانت الليلة التي واعد ابن ملجم اصحابه على قتل عليّ ، وكانت ليلة الجمعة جاء الى المسجد ومعه شبيب ووردان ، وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها عليّ للصلاة . فلما خرج ونادى للصلاة علاه شبيب بالسيف فوقع بمضادة الباب ، وضربه ابن ملجم على مقدم رأسه وقال : الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك، وهرب وردان الى منزله واخبر بعض اصحابه بالامر فقتله وهرب شبيب مُنْهِساً . وصاح الناس به فلاحقه رجل من حضرموت، فأخذه وجلس عليه والسيف في يد شبيب والناس قد اقبلوا في طلبه . وخشي الحضرمي على نفسه لاختلاط الناس فتركه وذهب في غمار الناس .

وشدّ الناس على ابن ملجم، واستخلف علي على الصلاة جُمُعَةً ابن هُبَيْرَة وهو ابن اخته أم هاني. فصلى الغداة بالناس، وأدخل ابن ملجم مكتوفاً على عليّ فقال : ايه عدوّ الله ما حلك على هذا؟ قال شحذته أربعين صباحاً وسألت الله ان يقتل به شر خلقه . فقال اراك مقتولاً به ! ثم قال إن هلكت فاقتلوه كما قتلني ، وإن بقيت رأيت فيه رأيي . يا بني عبد المطلب لا تُحرّضوا على دماء المسلمين وتقولوا قتل أمير المؤمنين ، لا تقتلوا إلّا قاتلي .

يا حسن ! أنا إن متّ من ضربتي هذه فاضربه بسيفه ولا

تثان بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إياكم والمثلة . وقالت أم كلثوم لابن ملجم وهو مكتوف وهي
 تبكي : اي عدوّ الله لا بأس على أبي والله مخزيك، قال فعلام
 تبكين؟ والله لقد شريته بألف وصقلته أربعين، ولو كانت هذه
 الضربة بأهل بلد ما بقي منهم أحد .

وقال جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعَلِيِّ أَنْبَاعِ الْحَسَنِ إِنْ فَقَدْنَاكَ؟ قَالَ
 مَا أَرْكَمُ بِهِ وَلَا أَنَا كَمِ أَنْتُمْ أَبْصَرُ ثُمَّ دَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَوَصَّاهُمَا
 قَالَ : أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتَكُمَا، وَلَا
 تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ رَزَى مِنْهُمَا عَنْكُمَا ^(١) وَقُولَا الْحَقَّ وَارْحِمَا الْيَتِيمَ
 وَاعِنَا الضَّالِّعَ ^(٢) وَكُونَا لِلْعَظَامِ خَصَمًا وَلِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا، وَاعْمَلَا بِمَا
 فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تَأْخُذْ كَمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ . ثُمَّ قَالَ لِحَمْدِ بْنِ
 الْحَنْفِيَّةِ إِنِّي أَوْصِيكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَبِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ لِعَظِيمِ حَقِّهِمَا عَلَيْكَ،
 وَلَا تَقْطَعْ أَرْأً دُونَهُمَا . ثُمَّ وَصَّاهُمَا بِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَى الْحَسَنِ
 وَصِيَّتَهُ . وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ وَصِيَّتَهُ الْعَامَّةَ وَلَمْ يَنْطِقْ إِلَّا
 بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى قَبِضَ .

واحضر الحسن ابن ملجم فقال له هل لك البقاء عليّ ا وإني
 قد عاهدت الله ان اقتل علياً ومعاوية ، واني عاهدت الله على

(١) في نسخة ب : ولا تبكيما منها على شيء رزى عنكما .

(٢) في نسخة ب : واصنعنا لله ، ثم بياض . وفي الكامل ج ٣ ص ١٩٦ : واعينا الضائع
 واصنعنا للأخرة .

الوفاء بالعهد ففضل بيبي وبين ذلك ، فان قتلته وبقيت فلك عهد الله ان آتيك فقال : لا والله حتى تمانى النار ، ثم قدّمه فقتله . واما البرك فانه قصد لماوية تلك الليلة ، فلما خرج للصلاة ضربه بالسيف في إلبته وأخذ فقال : عندي بشرى ^(١) اتفنعني ان اخبرتك بها ؟ قال نعم ! قال إن أخاً لي قتل علياً هذه الليلة . قال فلملّه لم يقدر عليه ؟ قال بلى إنّ علياً ليس معه حرس . فأمر به معاوية فقتل واحضر الطبيب فقال : ليس إلا أنكي او شربة تقطع منك الولد فقال : في يزيد وعبدالله ما تقرّ به عيني ، والنار لا صبر لي عليها .

وقد قيل إنه أمر بقطع البرك ففقطع وأقام الى أيام زياد فقتله بالبصرة . وعند ذلك اتخذ معاوية المقصورة ، وحرس الليل ، وقيام الشرط على رأسه إذا سجد . ويقال ان أول من اتخذ المقصورة مروان بن الحكم سنة اربع واربعين حين طعنه اليافئ . واما عمرو ابن بكر فأنه جلس إلى عمرو بن العاص تلك الليلة فلم يخرج وكان اشتكى فأمر صاحب شرطته خارجة بن أبي حبيبة بن عامر ابن لؤي يصلي بالناس فشدّ عليه فضربه فقتله ، وهو يرى أنه عمرو بن العاص . فلما أخذوه وأدخلوه على عمرو قال : فن قتلنا إذا ؟ قالوا خارجة فقال لعمرو بن العاص والله ما ظننته غيرك !

(١) في نسخة ب: مسرة .

فقال عمرو : أردت عمراً وأراد الله خارجة . وأمر بقتله وتوفي علي رضي الله عنه ، وعلى البصرة عبد الله بن عباس ، وعلى قضائها أبو الأسود الدؤلي ، وعلى فارس زياد بن سمية ، وعلى اليمن عبيد الله بن العباس ، حتى وقع أمرهم بين علي بن أبي طالب وروعة الطوائف قثم بن عباس ، وعلي بن أبي طالب أبو الأيوبي الأنصاري وقيل سهل^(١) ابن حنيف .

بيعة الحسن وتسليمه للإمام معاوية

ولما قتل علي رضي الله عنه اجتمع أصحابه فبايعوا ابنه الحسن ، وأولاً من بايعه قيس بن سعد وقال : أبسط يدك على كتاب الله وستة رسوله وقتال الملحدين ، فقال الحسن : على كتاب الله وستة رسوله . وبأتيان علي كل شرط ثم بايعه الناس ، فكان يشترط عليهم انكم سامعون مطيعون تسالمون من سالمته وتحاربون من حاربته . فارتابوا وقالوا : ما هذا لكم بصاحب وما يريد القتال . وبلغ الخبر بقتل علي إلى معاوية فبوجع بالخلافة ودعي بأمر المؤمنين ، وكان قد بوجع بها بعد اجتماع الحكمين . ولأربعين ليلة بعد مقتل علي مات الأشعث بن قيس الكندي من أصحابه . ثم مات من أصحاب معاوية شرحبيل بن السمط الكندي وكان علي قبل قتله

(١) في نسخة ب : سهيل .

قد تجهَّز بالمسلمين الى الشام، وبإيعه أربعون ألفاً من عسكره على الموت .

فلما بويح الحسين زحف معاوية في أهل الشام الى الكوفة فسار الحسن في ذلك الجيش للقائه، وعلى مقدّمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً وقيل بل كان عبدالله بن عباس على المقدمة، وقيس في ثلاثه . فلما نزل الحسن في المدائن شاع في العسكر ان قيس بن سعد قتل، واهتاج الناس وماج بعضهم في بعض، وجاءوا إلى سرادق الحسن ونهبوا ما حوله حتى رُعوه بساطه الذي كان عليه، واستلبوه رداؤه، وطعنه بعضهم في فخذه . وقامت ربيعة وهمدان دونه واحتملوه على سرير الى المدائن . ودخل الى القصر وكاد أمره ان ينحلّ، فكتب الى معاوية يذكر له التزول عن الأمر على أن يعطيه ما في بيت المال بالكوفة ومبلته خمسة آلاف ألف، ويعطيه خراج دارايجرد من فارس وأن لا يشتم علياً وهو يسمع .

وأخبر بذلك أخاه الحسين وعبدالله بن جعفر، وعذلاء فلم يرجع اليهما . وبلغت صحيفته الى معاوية فامسكها، وكان قد بعث عبدالله بن عمار وعبدالله بن سُمرّة الى الحسن ومعها صحيفة بيضاء ختم في أسفلها وكتب اليه أن اشترط في هذه الصحيفة ما شئت فهو لك، فاشترط فيها أضعاف ما كان في الصحيفة . فلما سلّم له وطالبه في الشروط أعطاه ما في الصحيفة الأولى وقال :

هو الذي طلبت^(١) ثم زعه أهل البصرة خراج دارا يجرود وقالوا :
هو فيئنا لا نمطيه .

وخطب الحسن أهل العراق وقال سخي نفسي عنكم ثلاث :
قتل ابي وطعني وانتهاج بيتي ، ثم قال ألا وقد اصبحتم بين
قبيلتين ، قبيل بصفين يبكون له ، وقبيل بالنهروان يطلبون بثأره .
وأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر . وان معاوية دعانا الى أمر
ليس فيه عز ولا نصفة ، فان اردتم الموت رددناه عليه وحاكناه
الى الله بطبى السيف ، وان اردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم
الرضى . فناداه الناس من كل جانب البقية الباقية فامضى الصلح .
ثم بايع لمعاوية لسنة اشهر من بيعته ، ودخل معاوية الكوفة وبايعه
الناس . وكتب الحسن الى قيس بن سعد يأمره بطاعة معاوية
فقام قيس في اصحابه فقال : نحن بين القتال مع غير امام او
طاعة امام ضلالة فقال له الناس : طاعة الامام أولى .

وانصرفوا الى معاوية فبايعوه وامتنع قيس وانصرف . فلما
دخل معاوية الكوفة أشار عليه عمرو بن العاص أن يقيم الحسن
للناس خطيباً ل يبدو للناس عيّه ، فلما قدم حمد الله وقال : ايها
الناس ان الله هداكم باؤلنا وحقق دماءكم بآخرا وان لهذا الأمر
مدة ، وإن الدنيا دول والله عز وجل يقول لنبيّه : وان ادري

(١) في نسخة ب : اشترطت .

لعلّه فتنة لكم ومتاع الى حين . فقال له معاوية : اجلس ! وعرف أنه خدع في رأيه .

ثم ارتحل الحسن في أهل بيته وحشمتهم الى المدينة ، وخرج أهل الكوفة لوداعه باكين فلم يزل مقيماً بالمدينة الى أن هلك سنة تسع واربعين . وقال ابو الفرج الأصبهاني سنة احدى وخمسين ، على فراشه بالمدينة . وما ينقل من أن معاوية دسّ اليه السم مع زوجته جمعدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

وأقام قيس بن سعد على امتناعه من البيعة ، وكان معاوية قد بعث عبدالله بن عمار في جيش الى عبيدالله بن عباس لما كتب اليه في الأمان بنفسه فلقيه ليلاً وأمنه وسار معه الى معاوية فقام بأمر العسكر بعده قيس بن سعد ، وتعاقدوا على قتال معاوية حتى يشترط لشيعة عليّ على دمانهم وأموالهم وما كانوا أصابوا في الفتنة . وبلغ الخبر الى معاوية وأشار عليه عمرو في قتاله ، فقال معاوية : يقتل في ذلك أمثالهم من أهل الشام ولا خير فيه ، ثم بعث اليه بصحيفة ختم في اسفلها وقال : اكتب في هذا ما شئت فهو لك : فكتب قيس له ولشييعته الأمان على ما أصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل مآلاً ، فاعطاه معاوية ذلك وبإيعه قيس والشيعة الذين معه . ثم جاء سعد بن أبي وقاص فبايعه واستقرّ الأمر لمعاوية

واتفق الجماعة على بيعته وذلك في منتصف سنة إحدى وأربعين،
وسمى ذلك العام عام الجماعة من أجل ذلك .

ثم خرج عليه الخوارج من كل جهة من بقية أهل النهر وان
وغيرهم، فقاتلهم واستلحمهم كما يأتي في أخبارهم على ما اشترطناه
في تأليفنا من أفراد الأخبار عن الدول وأهل النحل دولة دولة
وطائفة طائفة . وهذا آخر الكلام في الخلافة الإسلامية وما كان
فيها من الردة والفتوحات والحروب ثم الاتفاق والجماعة، وأوردتها
ملخصة عيونها وعجائبها من كتاب محمد بن جرير الطبري وهو
تاريخه الكبير فإنه أوثق ما رأيناه في ذلك وأبعد من المطاعن عن
الشبه في كبار الأئمة . وخيارهم وعدولهم من الصحابة رضي الله
عنهم والتابعين . فكثيراً ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها
مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الأهواء، فلا ينبغي أن
تسود بها العيون . واتبعنا بمفردات من غير كتاب الطبري
بعد أن تحيرت الصحيح جهد الطاقة، وإذا ذكرت شيئاً في الأغلب
نسبته إلى قائله .

وقد كان ينبغي أن تلحق دولة معاوية وأخباره بدول الخلفاء
وأخبارهم فهو تأليفهم في الفضل والعدالة والصحة، ولا ينظر في
ذلك إلى حديث : الخلافة بعدي ثلاثون، فإنه لم يصح . والحق
أن معاوية في عداد الخلفاء وإنما أخره المؤرخون في التأليف عنهم
لأمرين :

الاول - ان الخلافة لعهده كانت متالبة لأجل ما قدّمناه من العصبية التي حدثت لعصره، وأما قبل ذلك فكانت اختياراً واجتماعاً، فميزوا بين الحالتين . فكان معاوية أول خلفاء المغالبة والعصبية الذين يعبر عنهم أهل الأهواء بالملوك، ويشبهون بعضهم ببعض، وحاشي الله أن يشبه معاوية بأحد ممن بعده . فهو من الخلفاء الراشدين ومن كان تلوه في الدين والفضل من الخلفاء المروانية ممن تلاه في المرتبة كذلك وكذلك من بعدهم من خلفاء بني العباس . ولا يقال : ان الملك أدون رتبة من الخلافة، فكيف يكون خليفه ملكاً .

واعلم ان الملك الذي يخالف بل ينافي الخلافة هي الجبروتية والمعبر عنها بالكسروية التي أنكرها عمر على معاوية حين رأى ظواهرها . وأما الملك الذي هو الغلبة والقهر بالعصبة والشوكة فلا ينافي الخلافة ولا النبوة ، فقد كان سليمان بن داود وأبوه صلوات الله عليهما نبيين ومليكين وكانا على غاية الاستقامة في دنياهما وعلى طاعة ربهما عز وجل . ومعاوية لم يطلب الملك ولا أبته للاستكثار من الدنيا ، وإنما ساقه امر العصبية بطبعها لما استولى المسلمون على الدول كلها، وكان هو خليفتهم فدعاهم بما يدعوا الملوك اليه قومهم عندما تستعمل العصبية وتدعو لطبيعة الملك .

وكذلك شأن الخلفاء اهل الدين من بعده اذا دعتهم ضرورة

الملك الى استعمال احكامه ودواعيه . والقانون في ذلك عرض
افعالهم على الصحيح من الاخبار ، لا بالواهي . فمن جرت افعاله
عليها فهو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في المسلمين ، ومن
خرجت افعاله من ذلك فهو من ملوك الدنيا . وإن سمي خليفة
في المجاز .

الأمر الثاني _ في ذكر معاوية مع خلفاء بني أمية دون الخلفاء
الأربعة انهم كانوا أهل نسب واحد ، عظيمهم معاوية فجعل مع
أهل نسبه والخلفاء الأؤلون مختلفو الأنساب ، فجعلوا في نبط
واحد ، وألحق بهم عثمان وإن كان من أهل هذا النسب للحوقه
بهم قريباً في الفضل ، والله يحشرنا في زمرتهم ويرحنا بالاقتداء بهم .

ما ورد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبع بولاق

كل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد كاتبه العبد الفقير ،
المقر بالعجز والتقصير ، الراجي عفو ربه العليم الخبير ، المسرف على
نفسه بالتقصير ، عبد الله بن محمد بن الصايم التلمساني . اسكنه الله
بفضله دار الأمان ويغفر له ولوالديه ولشائخه ولمن كان السبب
في نسخه ، ولمن دعا لهم بالمغفرة ، ولجميع المسلمين والمسلمات ،
والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والاموات . والصلاة الدائمة
على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن
آله وصحبه أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وآخر

دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه عشية يوم
الأحد لعشرين مضت من ربيع الآخر سنة ١١٩٢ هـ - اثنين
وتسعين ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وأزكى التسليم انتهى .



فهارس

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

فهارس "تاريخ" ابن خلدون المجلد الثاني

وضعها وقدم لها بكلمة عامة

الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم الببليوغرافيا

كلمة مقدمة

ننهج في الفهارس العلمية نزود بها « تاريخ » ابن خلدون النهج ذاته الذي اتبعناه في « المقدمة » ونقسمها الاقسام ذاتها لولا انا اسقطنا ما تعلق منها بـ « النجوم ، والنبات ، والحيوان ، والمعادن » الوارد ذكرها بين فهارس المقدمة واستعضنا عنها بفهرس خاص بلغة ابن خلدون ، وهو فهرس طالما نقي وضع مثله العلماء الذين انصرفوا لدرس هذا الكاتب والمؤرخ الشهير الذي امدنا بأثر هو في طليعة التراث العربي الفكري الخالد .

والمعروف عن ابن خلدون ان له لغة خاصة انمازت بما جاء على لسانه ونز به حتى قلته من مصطلحات ومفردات وتراكيب هي وقف عليه وحده دون سواه . وهذه اللغة هي من غنى المفردات ، وتنوع المصطلحات ، وتباين الاوضاع والتراكيب العلمية ، بحيث تضفي على اسلوب ابن خلدون البياني ونهجه الانشائي ، طابعاً خاصاً به يميزه ويفرده . وقد رأينا من الفائدة العلمية عامة ومن الخدمة للباحثين المدققين في وجوه ورود اوضاع اللغة واستعمالها على السنة كبار كتابها خاصة ، ان نمد تاريخ ابن خلدون بفهرس لغوي من هذا النوع ينتظم ثروته اللغوية فيسهل بالتالي ، على المعجميين والمعنين منهم بتطوير اوضاع اللغة ووجوه استعمالها على مر الاجيال ، الاستشهاد بما يرغبون فيه من شاهد مائل امامهم على ايسر سبيل .

وقد اوردنا هذه المفردات كما وردت في متن النص الاصيل من تاريخ ابن خلدون بالحرف الواحد ، فسقناها مقهوسة كما جاءت تماماً على لسانه دون ردها الى مصدرها الاول ، خلافاً لما جرت عليه المعجمة العربية من قبل ولا تزال تأخذ به من نهج الى يومنا هذا .

اما الاقسام التي تكسرت إليها فهارس تاريخ ابن خلدون ، فهي :

- ٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والامر
- ٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون
- ٧ - فهرس آي القرآن الكريم
- ٨ - فهرس مواد الكتاب

١- فِهْرَتُ الْمَوْضُوعَاتِ

مرتبة على العجا.

ب	آل منذر : سلسلة ملوكهم ٥٦٢-٥٦٣
البابا او البطرك الاكبر ٢٩٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤	ابراهيم الخليل ٥٨ - ٧١ الإيل الصعاب ٣٥٩ أحد (غزوة) ٧٦١-٧٦٧ الاخباريون ٨ اسحق ٧٢ الاسراء ٧٢٧ - ٧٢٩ الاسقف ٢٩٧ إسماعيل : اخباره ٧١ - ٧٢ الاصهيد ، ج : اصهيدون او الرئاسة على الجند ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ الاغريقية ٤ الأقوال ٩٤ أمم العالم : اجيالهم ودولهم ٣ - ١٢ الانساب : وضعها ٢٤ أنظفقتو (امرء) ٢٤٣ - ٢٥٦ اهل الحيام ، اهل الوير ٤٩٤ ، ٤٩٥ أهل العياقة ١٠٣ أهل القيام على الشاة والبقر (الشاوية) ٢٧ أهل الكهف (فتية) ٤٢٤ - ٤٤١ الأوس والخرزج ٥٩٣ - ٦١٤ أيام الشيعين ٤٥٩ ، ٤٧٣ ليوان كسرى ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨
بابل : ملوكها من القبط والسرمان ١٢٩ يختنصر : نسبه ٢٠٧ البرد (دواب) ٣٢٧ البصرة (بناؤها) ٩٥٩ البطرك ٢٩٧ البعوث ٧٤٥ - بعوث الشام ٨٩٧ - ٩٠٢ - بعوث العراق ٨٨٧ - ٨٩١ بنو اسرائيل : تاريخهم ١٥٢ - ١٨٠ - ملوكهم ١٨٠ - ١٨٩ البيت الحرام : ولايته ٦٨٨ ، ٦٩١ ٦٩٢ بيت المقدس : حماة ٢٢٢ - ٢٤٠ بيعة الرضوان ٦٧٥ ، ٧٨٥ - النساء ٦٠٥ ، ٧٣٠ - الحرب ٦٠٦ - العقبة ٦٠٦ ت تابوت الشهادة ١٦٠ تابوت العهد ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ١٨٦ ، ٢٠٢	

- الميثاق ١٦٢
 التابعة من خير ٩٢ - ١١٣
 تبوك (غزوة) ٨١٩ - ٨٢٢
 التثليث ٢٩٩
 التمسد ٢٩٩
 التحكم (امر) ١١١٤ - ١١١٨
 تيم اللات ٨٩٠
 ج
 الجائليق ٢٩٧
 الجلنوة الكبرى ٢٠ ، ٧٨ ، ٢٢٢
 الجمل ، (امر) ١٠٦١ - ١٠٩٠
 ح
 الحبة : فتحهم اليبين ١٩٣ - ١١٤
 - غزوم الكعبة ١١٧ ت ١٣٠
 حجابة البيت ٩٧٢
 الحجر ٢٨
 حجة الوداع او حجة البلاغ ٨٣٩ - ٨٤٢
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 الحديبية (عرة) ٧٨٤ - ٧٨٨
 - (عام) ٦٥١
 الحروية ١١٢
 حرب الفجار ١٢٥ ، ٣٦١
 الحسن : بيعته وتسليمه الامر لعاوية
 ١١٣٦
 حضر موت (ولد) ٥١١ ، ٥١٢
 الحكمين (أمر) ١١١٤
 حلف الفضول ٧٠٦
 - المطيين ٦٩٤
 حمراء الاسد (غزوة) ٧٦٧ ، ٧٦٨
 الحنيفة ٦٧٣
 حنين (غزوة) ٨١٠
 حنير (بطونها) ٥٠٧ - ٥١٣
 الحسيرة ١٤٠
 الحيرة (ملوكها) ٥٣٩ - ٥٦٨
 - فتحها ٨٩١ - ٨٩٣
 خ
 خشبة الصليب ٣٩٤ ، ٣٦٩
 الخندق (غزوة) ٧٧٣
 خندكف : بطونها ٦٥١ - ٦٦٧
 الخلافة ٤ ، ٨٥٩ - ٨٥٧
 خيبر (غزوة) ٧٩٥ - ٧٩٧
 الخوارج : أمرهم وقتالهم ١١١٨
 الخيل العرب ٣٥٩
 د - ذ
 درفش كايان او زرکش كاويان (رابة
 القوس) ٣٢٥ ، ٩٣٤
 دمشق : فتحها ٩٠٤ - ٩٠٦
 ذات انواط ٨١٢ ، ٨١٣
 ذات الرقاع (غزوة) ٧٧٢
 ذي امر (غزوة) ٧٥٦
 ز - ز
 الزاهد ٢٩٧
 الوجعة (اهل) ١٠٢٨

صنعاء : اسمها ١٢٣	الرجيع (بعث) ٧٦٨
صفين (امر) ١٠٩٦ - ١١١٤	الردّة ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٢٢ ، ٦٢ ،
صلاة الحاضر ٧٤٢	٦٢٦ ، ٦٣٨ ، ٨٦٢ ، ٨٨٢
ض	ردة الخطيم ٨١
ضية ٨٩٠	- لبن ٨٥٩ - ٨٦٥
ط	رسل النبي الى الملوك ٧٨٨ - ٧٩٥
الطائف (حصادها) ٨١٥	الروم : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥
الطوقان ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٥٩ ،	الري : فتحها ٩٨٠
١٣٤ ، ٦٠	الزكاة : وضعها ٧٤٢
ع - غ	الزندقة ٥٦٦
عام الرمادة ٩٦٩	س
- الجماعة ١١٤٠	السي ٢٢٤
- الفتح ٦٥١	سد مأرب ١٠٩
- القيل ٣٥٩ ، ٥٥٤ ، ٧١٠	سدانة البيت ٨٠٩
العبرانية ٤	سقاية الحج ٨٠٩
عثمان بن عفان : الانتقاص عليه ١٠٢٦ .	السقيفة ٨٥٦
١٠٣٨	سقيفة بني ساعدة ٨٥٢ ، ٨٥٤
العثانية (المطالبون بئار عثمان) ١١٢٤	السكة المرقلية ٤٥٩
عدنان : انسابهم وشعوبهم ٦١٦ - ٦٢٨	سَيْل العَرَم ٤٥ ، ١٠٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
العرب : اجيالهم ٣ ، و ٢٥ - ٣٣	سيف بن ذي يزن (قصة) ١٢٠ - ١٢٧
العرب العاربة ٣٠ - ٣٥	ش
العرب المستعربة ٨٤ - ٩٠	شاهنشاه (لقب كسرى) ٧٩٣
العرب : انسابهم ومواطنهم ٥٠٥ - ٥٠٧	الشاة او اهل القيام على الشاة والبقر ٢٧
- الطبقة الثالثة منهم ٤٩٤ - ٥٠٤	الشطربج ١٣٤
العزّي ٨١٠ .	الشامسة ٢٩٧
العُشرية ٢١٩	ص
العقبه ٧٢٨	الصائفة (العسكر) ٤٧٢

- العقبة الاولى ٧٢٩ ، ٧٣٠ غزوة أحد ٧٦١ - ٧٦٧
 - الثانية ٧٣١ - حمراء الاسد ٧٦٧
 علي بن ابي طالب (بيعته) ١٠٥٤ - بشر معونة ٧٦٩
 - - مقتله ١١٣١ - بني النضير ٧٧١
 عمر بن الخطاب : اسلامه ٧٢٣ - ٧٢٦ ذات الرقاع ٧٧٢
 - - : مقتله ٩٩٣ - ٩٩٦ بدر الصغرى ٧٧٢
 حمرة الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨ - دومة الجندل ٧٧٣
 عمرو بن العاص : مبايعته معاوية ١٠٩٥ - الحندق ٧٧٣ - ٧٧٧
 - - ولايته على مصر ١١٢٤ - الغابة وذئ قرء ٧٨٠
 عموص (طاعون) ٩٦٩ - بني المصطلق ٧٨١ - ٧٨٧
 عمود النسب الكريم ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ - الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ - خير ٧٩٥ - جيش الامراء ٧٩٩
 عيد الميلاد في ٢٤ / ١٢ / ٤٥٠ - حنين ٨١٠ - ٨١٥
 - الغطاس ٤٥٠ - تبوك ٨١٩ - ٨٢٢
 عيسى بن مريم ٢٨٣ - ٣٠٧ - الغدير او غدير خم (حديث) ٨٤١ -
 عيصو ٧٧ - ٨٠ - ٨٤٢
 الغزوات ٧٤٤ - ٧٨٤ الفاسنة او ملوك غسان ٥٧٩ - ٧٨٩
 - غزوة السويق ٧٥٦ غيضة لبنان ١٧٨
 - غزوة الكرز ٧٥٤
 - غزوة الصواري ١٠٩١
 - الارباء ٧٤٤
 - العشيرة ٧٤٤
 - بدر الاولى ٧٤٥
 - الثانية ٧٤٨ - ٧٥٥
 - بني قينقاع ٧٥٨
 فارس : فتوحها ٩٨٨ - ٩٩٢
 الفارسية :
 الفرس : ذكر ليامهم ودولهم وتسمية
 ملوكهم ٣٠٨ - ٣٧٢
 الفصح (عيد ... عند اليهود) ١٥٦

ق

للطينية ٤

- القادسية (معركة) ٩١٦
 قانون ايمان نيقيه : نصه على عهد ابن
 خلدون ٣٠١
 قبرص : فتحها ١٠٠٧ - ١٠٠٩
 القبط : اخبارهم ١٤٠ - ١٥١
 القبله : صرفها ٧٤٨
 القيس ٢٩٧
 قحطان : نسبها ٨٤ - ٨٥
 - بطونها ٥٠٧
 القدس : نص امان عمر لما عند تسليمها
 للعرب ٤٦٥
 قریش : بطونها ٦٦٩ - ٦٨١
 - ملكهم بمكة ٦٨٣ - ٦٩٩
 قصة سيف بن ذي يزن ١٢٠ - ١٢٧
 قضاة : ملوكها ٥١٥ - ٥٢٢
 القوط : ملكهم بالاندلس ٤٨٩ - ٤٩٣
 القياصرة (ملوك) ٤٠٤ - ٤٣١
- ل
 الكبس (سني) او السنة الكيس ١٩٧
 الكسروية او الجبروتية ١١٤١
 الكعبة : غزو الحبشة لها ١١٧ - ١٢٠
 كندة : ملوكها ٥٦٩ - ٥٧٧
 الكهنوتية ١٨٥ - ١٨٧
 كلان : بطونها وشعوبها ٥٢٤ - ٥٣٧
 الكوفة : بناؤها ٩٥٩
- ليه المرير ١١٠٨
 م
 مآثر الجاهلية ٨٠٩
 المؤتفكة (اهل) ٦٦٠ ، ٦٧
 المؤلفه قلوبهم ٦٣٦
 مبتدعة من النصرانية ٣٠٠
 مجمع القسطنطينية ٤٤٠
 - القسطنطينية الثاني ٤٤١
 - - الخامس ٤٥١
 المجمع الحلقيدوني ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥١
 المجوسية ١٣١
 محمد بن ابي حذيفة : انتفاضه بمصر ١٠٩٠
 مبرين ٨٠ - ٨١
 المزدكية ٣٥٦
 المصنف : جمعه في عهد عثمان ١٠١٩ -
 ١٠٢٠
 مصر : فتحها ٩٧٠
 مُضَر بن نزار ٦٣٠ - ٦٤٩
 المطران ٢٩٧
 معونة (غزوة) ٧٦٩ ، ٧٧٠
 مفتاح مكة ٦٧٧
 مكة : مفتاحها ٨٠١ - ٨١٠
 مهاجرة الحبشة ٧٩٧
 المواعظة ٧٤١
 مؤبدان ٣٣٤

هيوودس الكبير وبنوه ٢٥٧ - ٢٨٠	ن - هـ
المهايون أو قوانين الشرائع ٣٠٢	ناسوت كلي ، قديم ، ازلي ٢٩٩
و	النبوة المحمدية ٣١ ، ١٠٣ ، ٥٠١ ، ٦١٨ ، ١٠٢٦
الوحدانية ٣٠٠	النبي العربي : مولده : ٧١٠ - ٧٢٠
الوحي المحمدي : بدوّه ٧١٠ - ٧١٩	- كتابه الى هرقل ٤٦١
الرفود ٨٣٤ - ٨٣٩	النسابون : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٣٥٢ ، ٦١٧ ، ٦١٦
ولاية البيت ٦٥٤	النسب ٣ ، ٤
ي	نسابة الفرس ٣١٤
يَعْرُب ٨٧	
اليسين : ملك الحبشة لها ١١٣ - ١١٧	
اليهودية ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠	الهجرة النبوية ٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٧٣٦
يوسف : اخباره ٧٣ - ٧٧	
اليونان : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥	٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٩٠٣

٢- فهرس أعلام الرجال والنساء

أ	أبان بن عمرو بن أمية ٦٨٠
آدم ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ٤٣، ٦٠،	أبراحيس ١٤٣
٣١٠ (أو كيو ميث) ٣٧١، ٣١١	أبرهة ١١٦
٧٩٠، ٤٠٨، ٦١٧	أبرليقي ٤٩٢
آريوس ٣٠١، ٣٠٠	أبراهيم بن تارح أو تارخ ٦، ١٢، ١٥،
آزور بن ناحور ٢٨، ٥٨، ١٣٣	٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢،
آزو ميدخت ٩٠٧، ٩٠٨	٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
آشر ٧٢	٧٠، ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٢،
أكل المرار ١٠٥	١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٢،
آل منذر أو آل نصر ٤٢٤، ٥٣٤،	١٥٥، ١٦١، ٢٠٨، ٣١٣، ٣١٥،
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٢ (سلسلة ملوكهم	٣٧١، ٤٠٨، ٤٨٣، ٤٨٩، ٦١٨،
إلى ٢٣) ٧٠٤	٧١٢
— المنذر بن امرئ القيس أو ذو	أبراهيم بن محمد ١٤٦
القرنين ٥٥٤	أبرخيا ٦١٨
— المنذر بن المنذر ٥٥٣، ٩٥٥	أبرهة ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
— منذر الرابع (الحاشية)	٦٩٦
— الاسود بن المنذر ٥٥٣	أبرهة الأبرش ١١٤
— المنذر بن النعمان ٥٥٠	أبرهة بن الصباح أو ذو المنار ٩٥، ١٠٦،
أمته بنت وهب بن عبد مناف ٦٧٦،	١٠٨، ١٠٩، ٩٧١، ١١١٦،
٦٩٧، ٧١١	أبرويز بن هرمز ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
ب	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠،
أبان بن سُلَيْح ٥٠٣	أبشالوم ١٤٨
أبان جادويه ٩٨٤	أبسان ١٧٥

- ابطريرك ملك القوط ٤٤٤
 أبطلّس أو ابتكاش ٤١٤
 أبقرابط ٣٣٣
 أيبّا ١٧٨ ، ١٨٠
 ابن أبي الحصين ١١٠٦
 ابن أبي الحقيق ٧٧١
 ابن أبي سرح ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣
 ١٠٩٩ ، ١١٠٩
 ابن أبي معيط ١١٠٩
 ابن الأثير ٤٨٠
 ابن اسحق بن برد ٩٠٩ ، ١٢٠٩ ، ١٣٠٩
 ٢١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤
 ٣٤٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣
 ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧
 ٦٠٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٦٨٩
 ٦٩١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢
 ٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٨٢ ، ٨٥٤
 ابن الأسود بن مسعود ٨١٦
 ابن أسيد القفاري ٩٨٣
 ابن أم مكتوم ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٤
 ٧٧٧
 ابن إخمّة ٦٥٩
 ابن بديل ١١٠٥ ، ١١٠٦
 ابن بطريق ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢
 ٤٥٦
 ابن ربيعة الباهلي ١٠٠١
 ابن الزبير (الشاعر) ٦٧٤ ، ٨١٠
- ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
 ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦
 ابن حبيب ٣٦ ، ٨٠
 ابن حبيش (القاضي المحدث أبو القاسم
 ابن عبد الرحمن) ٨٩
 ابن خديج السكوني ١٠٠٦
 ابن حرام، انظر عبيدة بن حميل
 ابن حزم (أبو محمد) ٧ ، ١٣ ، ٥٩ ، ٧٨
 ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢
 ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٤٣٣ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
 ٦٤٥ ، ٧٢٧ ، ٧٤٨
 ابن حسان ٤٩٠
 ابن خرداذبه ١٤٩
 ابن خطل ٦٧٩
 ابن إدريس الصفة ٦٤٢
 ابن الدغينة ٧٢٥
 ابن ديسان ٣٠٠ ، ٤١٩
 ابن ذي سدد أو ذي مدائر ١٠٨
 ابن ذي يزن ٦٩٦ ، ٨٠٨
 ابن الراهب ٣٩٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢

- ابن زياد ٥٢٩
 ابن سعيد ١٤، ١٧، ٢١، ٣٥، ٣٦،
 ابن عبد البر ٥٠٦
 ابن عبد الحَكَم ١٤٤، ١٤٥
 ابن عَنان جِق امير التوكان ٤٨٨
 ابن عديس ١٠٥٢
 ابن عزريا الكوهن ٢١٧
 ابن عساكر ٣٦، ٢١٥
 ابن عمر ٦٨
 ابن عمرو ٤٩٧، ٥٠٦
 ابن العميد ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٣،
 ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨،
 ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤،
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،
 ٢٢٤، ٢٢٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٣١،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩،
 ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧،
 ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
 ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،
 ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨،
 ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦،
 ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٠،
 ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧٣
 ابن عَنَر ٣٧
 ابن العلاء بن الحضرمي ٦٢٢
 ابن عَفِيَّة ١٠١، ١٠٥، ١١٢، ٥٨٥،
 ٦٠١، ٦٤٨
 ابن السوءاء ١٠٣٨، ١٠٧٨، ١٠٧٩ -
 اطلب ايضاً عبدالله بن سبأ
 بن سلام ١١٦، ١٠٥٢
 بن سيرين ٦
 ابن الشيشق ٤٧٧
 ابن شهاب ٥
 ابن صلوبا ٨٨٧
 ابن الطين او كيومرت ٣٠٩، ٣١٠،
 ٣١١
 ابن عامر ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٢٥،
 ١٠٢٦
 ابن عامر بن كَرْيَز ١٠١١، ١٠١٢
 ابن عباس، عبدالله ٥، ٦، ١١، ٦٦،
 ٦٨، ٣٧١، ٥٠٦، ٩٩٥، ١٠١٨،
 ١٠٥١، ١٠٥٧، ١٠٨٧، ١١٠٨،
 ١١١٧، ١١٢٠، ١١٢٨، ١١٣٠

- ابن القرية ٦٢٢ أبو أسيد الساعدي ١٠٣٧ ، ١٠٤٥
 ابن قطنيش ٤٨٦ أبو أيوب الانصاري ٤٦٨ ، ٦٠٨ ، ٧٤٢
 ابن الكلبي (ابو المنذر هشام بن محمد) ١٠٤٤ ، ١١٢٣ ، ١١٣٦
 ٤٣ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٧٠ ، ٩٤٨ ، ٩٠٥
 ٢٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٣
 ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٦
 ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٨٣٧
 ابن الكوا ١٠٣٠
 ابن لُصعة ٥٠٦
 ابن مأكولا ٨٤
 ابن الحرش ١٠٤١
 ابن مرداس ٤٨٠
 ابن مسعود ٦ ، ٦٨ ، ٩٧٧
 ابن المسيّب ١٢
 ابن مصعب الزبيدي ٥٠٦
 ابن ملجم (عبدالرحمن) ٦٥٩ ، ١١٣١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٢
 ابن المهدهاد بن شرحبيل ١٠٨
 ابن هشام ٨٥ ، ٩٦ ، ١٠٢
 أبو أسيد ٧٤١
 أبو أحيحة سعيد بن العاص ٦٧٧ ، ٧٤١
 أبو ادريس الحولاني ٤٧٠
 أبو اسحق الصائغ ٨
 أبو الاسود الدؤلي ٦٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١١١٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٦
 أبو اسيد الساعدي ١٠٣٧ ، ١٠٤٥
 أبو أيوب الانصاري ٤٦٨ ، ٦٠٨ ، ٧٤٢
 ١٠٤٤ ، ١١٢٣ ، ١١٣٦
 أبو أيوب المالكي ٩٤٨
 أبو الاعور السكّسي ٩٠٥ ، ٩٤٨
 ١٠٥٤ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٣
 ١١٢٦
 أبو الاعور عمرو بن سفيان ٦٣٦
 أبو الاعور يزيد بن اسد القسري ١٠٩٩
 أبو البختري بن هشام ٧٢٥ ، ٨١٨
 أبو بُردة بن نيار ٥١٥
 أبو برزة الاسلمي ٨٠٧
 أبو بصير عتبة أسيد ٧٨٧
 أبو بكر (الخليفة) ٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤
 ٥٤٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨
 ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٧١٥
 ٧١٦ ، ٧٢٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
 ٧٤١ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٨٠٢
 ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
 ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦
 ٨٦٦ ، ٨٦٧ (عنده الى الامراء)
 ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣
 ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩
 ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
 ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ (وفاته) ٩٠٦

- أبو سعيد الخدري ١٠٥٥ ، ٩٠٧ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧ ، ٩٩٥ ، ١٠١٧ ،
 أبو سفيان بن حرب ٤٦٢ ، ٦٧٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ،
 ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٤ ، ٨٥٩ ، ٩٠١ ،
 أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد ٦٧٥ ،
 ٧٣٤ ، ٧٤٤ ،
 أبو سيارة حمير بن الأعزل ٦٣٠ ، ٦٨٩ ،
 أبو شبرمة القاضي ٦٦١ ،
 أبو شجرة بن عبد العزيز ٥٧٢ ،
 أبو صفرة ٩٨٩ ،
 أبو طالب ٧١١ ، ٧١٢ ،
 أبو طلحة الأنصاري ٩٩٥ ، ٩٩٦ ،
 أبو العاصي بن الربيع ٦٧٨ ، ٧٥٣ ،
 أبو عامر الأشعري ٨١٤ ،
 أبو عامر بن مالك ملاعب الاسنة ٦٤٦ ،
 أبو العباس الناشيء ٣٧٤ ،
 أبو عبد الله بن حمدان ٤٧٧ ،
 أبو عبيدة بن الجراح ٢٨٧ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٦٤ ،
 ٨٠٦ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٥ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٣٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ،
 ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،
 ٩٦٩ ، (موته) ١٠٠٧ ،
 ١٠٢٠ ، ١٠٧٢ ،
 أبو تغلب بن حمدان ٤٧٧ ،
 أبو جيلة أو جيلة الغساني ١٠١ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٩٩ ،
 أبو جندل بن سهيل ٦٧١ ، ٧٨٦ ،
 أبو جحل عمرو بن هشام ٦٧٥ ، ٧٢٣ ،
 ٧٢٤ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٨١٨ ،
 أبو جهم بن حذيفة العدوي ١٠٤٣ ،
 ١٠٥٤ ، ١١١٥ ،
 أبو حارثة بن بكر ٨٢٦ ،
 أبو حذيفة بن الغيرة بن عمر ٦٧٨ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٥ ، ٨٧٩ ،
 أبو الحرياء ١٠٨١ ،
 أبو الحليس انس بن رافع ٧٢٨ ،
 أبو خيفة الغفاري ١٠١٧ ،
 أبو دجاجة سمالك بن خورش ٧٦٣ ،
 أبو الدرداء ١٠٠٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٤ ،
 أبو ذر الغفاري ٦٦٥ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢ ،
 ١٠٠٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ،
 أبو ذكوة ٦٤٤ ،
 أبو ذغال ٤٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 أبو رهم الغفاري ٨٠٤ ،
 أبو زبيد الشاعر ١٠١٦ ،
 أبو زيد الطائي ٩١١ ،
 أبو سيرة ٩٦٦ ، ٩٦٧ ،

- ابو عبيدة بن المثنى ٧٠٦
 ابو عبيدة بن الصامت ٩٤٥
 ابو عبيدة عامر بن الجراح ٦٧٠
 ابو عبيدة بن مسعود ٦٤١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨
 ابو عمر بن عبد البر ٧
 ابو عمرو بشير بن عمرو ١٠٩٩
 ابو الفداء او صاحب حماه ١٦٩
 ابو الفرج الاصبهاني ٥٠١
 ابو الفرخان الزيني ٩٨٠
 ابو الفضائل بن سيف الدولة ٤٧٨
 ابو القاسم القشيري ٦٤٧
 ابو قتادة ٨٧٦ ، ١٠٧١
 ابو قطيفة الشاعر ٦٨٠
 ابو كبشة (مولى الرسول العربي) ٦٠٧
 ابو كرب اسعد بن عدي ١٠٩ ، ١١٠
 ابو ليث بن عبد المنذر ٧٥٦ ، ٧٧٨
 ابو لهب عبد العزى ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٤٨
 ابو لؤلؤة (قاتل عمر بن الخطاب) ٩٩٨ ، ٩٩٥ ، ٩٩٣ ، ٩٧٧
 ابو ليلى بن عمرو ١٠٦٠
 ابو ليناريوس بطرك الاسكندرية ٤٤٩ ، ٤٥٠
 ابو زيد الطائي ٩١١
 ابو محجن الثقفي ٩١١
 ابو المحرب عاصم بن الدلف ٩٦٠
 ابو مريم (الجالتيق) ٩٧٠ ، ٩٧٢
 ابو مسعود الانصاري ١٠٩٧
 ابو مسلم الخراساني ٦٥٣
 ابو المعالي بن سيف الدولة ٤٧٧
 ابو مكسورة ٦٤٠
 ابو مليخ ١٧٣
 ابو موسى الاشعري ٨١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥
 ٨٥٩ ، ٩٤٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥
 ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٧
 ٩٧٨ ، ٩٨٣ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣
 ١٠٠٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٨
 ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٧
 ١١١٨
 ابو نائلة ٧٥٨
 ابو نواس ٣١٢
 ابو هريرة ١٠٤٣ ، ١٠٥٢
 ابو هياج بن مالك ٩١٠
 ابو الهيثم بن التيهان ١٠٦١ ، ١٠٧١
 ابو واقد الليثي الصحافي ٦٦٤
 ابي بن خلف ٧٦٦ ، ٧٦٧
 ابي بن كعب ٧٤٢ ، ٨٣٤
 ايفانيوس ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
 ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠
 ابيق ٤٩١

- ابي مرثدة بن ذي يزن ١١٦
 ابي ميخائيل ٤٧١
 أبين بن زهير ٥٠٧
 أبيتا ٢١٢، ٢١٣
 أتریب ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 أقولف ٤٩١
 أقيبا أو الخضر ٦١
 أناسيوس ٣٠٢، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩
 أخيتا ١٨٩
 ٤٤٠
 أثور بن رائق ١٣٠
 أ ج
 أجتا بن عمرو ٥٠٢
 أجو ٣٢٠
 أحاب ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
 أحاذ ١٩٩
 أحزيا بن أحاز أو امشيا بن جورام
 ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩
 أحزياهو ١٩٤
 احشويرش بن داربوس ٣٣٢
 احشوارش بن جاماسب ٢٠٨
 احمد (الامام) ٥٧
 الاحنف بن قيس ٩٥٨، ٩٦٦، ٩٦٧
 ٩٦٨، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠٦٦
 ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٧
 ١١١١، ١١٢٩
 أخاب ١٩٤
 اخشوپروس او احشوپروس ٢٢٦
 ٣٣٢
 احمر مولى ابي سفيان ١١٠٥
 أخيم الكوهن ٣٩١
 الاخنس بن شريق ٨٥١
 أخنوخ او اشنخ او اخنخ ٨، ٩
 أخوش أو اغش ٣٣٤
 أخيتا ١٨٩
 ٥١
 أد بن أدد ٥٠٢
 أدبيل ٧١
 الادرم بن غالب ٨٠٧
 أدريانوس او اندريانوس ٤١٧
 إدريس النبي ٩، ٨
 ادم بن محرز الباهلي ١١٠٦
 أدوم اطلب : عيصو
 أدوما ٧٢
 ادبانوس ٤٤٢
 أدبن بن الهرامون ٩٤٢
 الاذفر بن عدي ٥٣٧
 أذينة بن السعيد ٤٩
 ا
 أراشة بن فادان ٤٩
 أرباط ١١٥، ١١٦
 أرباط بن المادس ١٩٨
 أربد بن ربيعة ٨٣٨

أرتان ١٣١ ، ١٣٣ ،	أرشيش محمود ٣٢٧
أرتشخار ٣٢٩ ، ٣٣٠	أرطبون ٩٤٨ ، ٩٧٠
أرجاماسب ٣٢٤	أرطحاشتش بن احشوريش ٣٣٢ ، ٣٣٤
أرداشير ٣٢٨	أرطحاشتش الثاني ٣٣٣
أردشير ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١	أرعو او ارغو ٣٣ ، ٥٩
أردشير بن بابك او ساسان الاصغر ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢	أرغو بن فالغ ٢٨ ، ٦١
٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١	أرفخشذ بن سام ١٢ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٦٠
٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٨٩٣	أرفخشذ او دارا الاول ٢٢٥
أردشير بن هرمز ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣	الأرقم ٤٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥
٨٨٨	الأرقم بن الأرقم عبد مناف بن ابي
أردشير بن ابرويز ٣٦٨ ، ٣٦٩	أركاديس او اركاديكش ٤٤٢ ، ٤٤٣
أردشير بن ٩٩ ، ٤٩٦	أركلاوس ٢٦٧ ، ٢٦٨
أردوان ٣٤٠ ، ٣٤١	أركليش ٤٠٣
أردوان بن هرمز ٣٣٧	إردم ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (ولده)
أردوس ٢٢٨	إردم إرماني ١٣٥
أوستابوس ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦	الإردم بن الأرقم ١٦٧
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٩٣	إردم بن سام ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،
أوستابوس بن هرقانوس ٢٣٦ ، ٢٣٧	٥٣٩
٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩	إردم بن عاد ٣٥
أوستابوس بن ابن هيرودوس ٢٦٤	إرمانايوس ٣٠٢ ، ٣٠٣
أرسطو ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤	أرمونوس (بطريق البحر) ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
أرسلاوش ٢٦٥ ، ٢٦٦	٤٧٧
أرسيانوس اسقف قيسرية ٤٣٤	أرميا او يرميا بن أليا ١٣٦ ، ١٤٦ ،
أرشيش بن أرطحاشتش ٣٣٤	٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ،
	٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٩٩

- أرميا بن حزقيا ٤٩٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١
 أرميناقيس ١٠٠١
 أرونس (البابا) ٢٩٧
 أريانوس ٣٤٢
 أريوح ٦٤
 أريوس أو أريوش ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
 أريوش بن كستاسب ٣٣٢
 الازادية ٨٩١
 الإزدهاق أو الازدهاك ، أو الضحاك ٩ ، ١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 أزرميدخت ابنة ابرويز ٣٦٨ ، ٣٧٠
 الازهر بن عبد عوف ٧٨٧
 اس
 أسا بن أبيتا ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
 أسامة بن زيد بن حارثة ٨٠٨ ، ٨٤٦
 ٨٥٢ ، ٨٤٧
 — — بعته ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨
 ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٨
 أسامة بن أكيل ٦٧
 اسبيانوس ، إسيانوس أو لشبشيات
 (القائد الروماني) ٢٢٢ ، ٢٧١
- ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
 الاسيدان ٩٧٨
 استبران قيصر ٤٧٢
 استروبولوس بن ارستبولس ٢٦٦
 إستفانوس ٤٧٥
 استارس بن مرينا ١٤٤
 استوير ٣١٢
 استيراق بن تقفور ٤٧٤
 اسجيم بن المعافر ٨٨
 اسحق بن يعقوب ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢
 ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
 ٤٣٣
 أسسك ٣٢٨
 اسطانس بطريك انطاكية ٣٠١
 اسطوبة ٣١٤
 اسعد أبو كرب بن ملكي كرب ٤٦ ، ١٠١
 اسعد بن زُرارة ٧٣٠
 اسعد بن قيس ١٠٨
 أسفاقين ٣٢٠
 اسكندر المقدوني واليوناني ، أو الكبير ،
 أو ذو القرنين ٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٦

٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ٥٠١
٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨	٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١
٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣	٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ، ٧١٢
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦	٨٢٤
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢	اسماعيل بن جامع ٦٧٢
٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠	اسماعيل بن هبار ٦٧٨
٦٤٦ ، ٧١٠	اسماعيل بن منبأ ٢٠٦
الاسكندر بن أرسنبولس ٣٤٦	اسمردوس الجوسي ٣٣٢
الاسكندر بن هرقانوس ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣	الاسواران ٨٩٥ ، ٨٩٦
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩	الاسود بن أبي البخاري ١٠٨٤
الاسكندر بن هيرودوس ٢٦٨ ، ٢٦٦	الاسود بن ربيعة ٩٦٦
الاسكندروس قيصر ٤٢٢	الاسود بن رزق ٦٦٥ ، ٨٠١ ، ٨٠٢
الاسكندروس بن الاسكندر ٣٨٣	الاسود بن سريع ١٠٦٧
اسكندروس (البطريك) ٣٠٠ ، ٣٠١	الاسود بن عبد يغوث بن وهب ٥١٦
٣٠٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥	الاسود بن قيس ١١٠٨
الاسكندرية بنت هرقانوس ٢٤٣	الاسود بن غفار ٤٤ ، ٤٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤	الاسود بن المطلب ٧١٣ ، ٨٠٨
أسكند او فشداد ٣١٢	الاسود بن يزيد ١٠٣٠
أسلم بن افص ٥٠٥ ، ٥٢٨	الاسود بن يعفر ٥٦٥
اسلم بن الحاف ٥١٥ ، ٥١٦	الاسود العنسي (ذو الحار) ٨٤٤ -
اسماء بنت النعمان ٨٦٥	٨٤٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
اسماء بنت أبي بكر ٧٣٨	٨٦٦
اسماعيل بن ابراهيم ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٤٨	أسيد بن المنشر ١٠١٣
٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦	اش
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ (اولاده) ٧٢	اشاد بن أشمون ١٤٢
	أشبان ١٧

أشبق ٧٠	أشور ٧٠
أشنانيس ١٩٩	أشود بن سام ١٢ ، ١٤ (أولاده)
الاستر النخعي ١٠١٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣	١٣٧ ، ٣٠٩
١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٥	أشيوخ ٢٢٤
١٠٥٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨	أط
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧	الاصباني (أبر الفرج) ٤٥ ، ١١٦
١٠٩٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥	٣١٦ ، ٥٩٤
١١٠٦ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠	أصبهنا ٢٠٧
١١١٢ ، ١١٢٥	أصبهنا ٣٢١ ، ٩٨١
أشريك ٤٩٢	الاصمي ٦٣١
أشدبال ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	أظفير بن رجب أو قوطفير ٥٠ ، ٧٤
أشعث بن زيد ١١٢٤	١٤٣
الاشعث بن قيس ٨٣٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤	اع - أ غ
٨٦٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥	اعاع ١٨١
١٠٣٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧	اعراباس بن ارستبلوس ٢٦٦
١٠٩٩ ، ١١١٠ ، ١١٢٢	اعراق الثرى (لقب اسماعيل) ٦ ، ٦١٧
الاشعر ٥٠٢	اعيشا بن اسنا بن ابيبا ٢١٢ ، ٢١٣
إشعيا ١٩٨	٢١٤
أشمون بن قبط ١٤٢	الاعشى ٩٢ ، ٣٤٣ ، ٥٧٥ (الحاشية)
أشك بن اشكا ٣٣٦	٥٧٧ ، ٦٣١
أشك بن أشك بن دارا ٣٣٦ ، ٣٣٧	أعصر بن سعد ٦٣١
أشك بن رسم ٣١٥	اغاثوا بطرك الاسكندرية ٤٦٨
أشكاك بن دارا الكبير ٣٣٥ ، ٣٣٦	اغرادياتوس ٤٤٠
أشكانيس بن اناش ٣٩٩	اغرياس بن ارستبلوس ٢٦٨ ، ٢٦٩
أشكا بن غومر ٣٧٥	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٤٠٩
أشكيان ٣١٤	اغريبوس بطرك الاسكندرية ٤١٩

أفيلو الحكيم او فيلون ٢٦٩	أفريتش بن يوثان ٣٧٥، ٣٧٩
أفيبايل ١٥	أغريوس ٤٤٠
أفيثا ١٩٢	أغسطس قيصر او أغسطس يوليوس
أقاويدش قيصر ٤٢٦	٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤
الاقرع بن حابس ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤	٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٨٨
٨٧٥، ٨٩٤، ١٠١٣	٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨
أفرير بن فاروريوس ٤٣٠	أوغسطس قيصر ملك القسطنطينية ٤٦٨
أقليدس ٣٣٣	٤٦٩
أكتيشيان ٤٠٥	أغناطيوس بطرك انطاكية ٤١٦
أكلييس ٣٠٥	أف - أك
أكثيدر بن عبد الملك ٤٦٣، ٥٢١	أفراسياب ١٧٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨
٨٢١	٣٢٠، ٣١٩
ال	أفرائيم بن يوسف ٧٦، ١٧٢، ١٧٥
ألب أرسلان ٤٨٠	١٨٩، ١٧٦
الحلاف بن قضاة ٥١٥	أفروال ٣١٠، ٣١١، ٣١٣
الديك ٤٩٢	أفريدون او نوح ١٠
الزاعا بن مدين ٧٠، ٨٠	أفريدون ١٦٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦
العاذر بن عثاني ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥	أفريقش بن أبرهة ٩٥، ٩٦، ١٠٧
٢٧٧	أفريقش بن شيمر ١٠٨
ألتباس ٤٠٥	أفريقش بن صيفي ٩٥، ١١٠، ١٧٠
ألفنس بن شطرنش بن ايوب ٣٩٨	الافعى الكاهن ٥٣٢
٣٩٩	أفعى نجران ٦٢١
ألتقيوس ٢٣٢، ٢٣٣	أفلوديس قيصر ٣٠٠
الماريس ١٩٩	أفلاطون ٣٣٤، ٣٨٢
الياس بن بقسا ٢١٥	أفيشان بن كاد ١٨٥
الياس بن مضر او عيلان ٦٣٠	أفيداع بن مدين ٧٠

- ألياقيم ٢٠٣، ٢٠٤
إليانوس أو جليانوس (الامبراطور) ٧٨
إمام دار الهجرة (مالك بن أنس) ٣٥٠
إليسع بن خطوط ١٩٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
إليسع بن شوبات ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
إليسرُح بن ذي جدن ١٠٧
إليعار ٣٨٩، ٣٩١
إليعار بن هارون ١٦٣، ١٦٤
إليغاز ٧٨
أليهود الكوهن ٣٨٩
إليون بن بسيل ٤٧٥
أ م
أم حبيبة (من أمهات المؤمنين) ٦٧٩، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٢، ١٠٤٥
أم حرام بنت ملحان ١٠٠٨
أم رومان ٧٤١
أم سلكة (من أمهات المؤمنين) ٦، ٦٧٥، ٦٧٨، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٨
٨٦٠، ١٠٧١
أم سلمى ٦١٧
أم القينان ٧٩
أم فروة اخت أبي بكر ٨٦٥
أم كلثوم بنت عقبة ٧٨٨، ١٠٦١، ١١٣٤
أم مقيم، زوجة خالد بن الوليد ٨٧٨
أم هاني بنت أبي طالب ٨٠٨، ٨١٠
أم المنذر بنت قيس ٧٧٩
أمار ٧٨
إمام دار الهجرة (مالك بن أنس) ٣٥٠
٥٠٩
إمامة زوجة علي بعد فاطمة ٦٧٩
أمانتيق، ساميع بطارقة الاسكندرية ٤١٨
امرغر ٤١٧
امرؤ القيس ١١٦، ٥٠٩، ٥٣٦، ٧١٧
امرؤ القيس بن حجر ٥٧٣، ٦٦٣، ٦٥٧٤
امرؤ القيس بن عدي ٣٤٥، ٣٥١
امرؤ القيس بن عمرو بن عدي ٥٤٨
أمصيا ٢١٧، ٢١٨
أمصيا هو ١٩٦، ١٩٧
أملقا ٤٠٢
الاملوك ٩٨، ١٢٦
اموص ١٩٨
أمون ١٨٤، ٢٠١
امون بن منشا ٢٨٤
امير بن احر اليشكري ١٠١١، ١٠١٢
١٠١٥
أمتم بن لاوذ ١٣، ١٤، ٧٠، ٣٠٩
الأمين ٤٧٢، ٤٧٤
اميه بن ابي الصلت ٦٧٣، ٧٠٩
ان
أناش ٣٩٩

انظفتر بن هيرودوس الكبير ٢٦٤،	انياداف ١٨٠، ١٨٢
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧	أنثان ٢٦٠
انف الناقة ٦٥٦	أنسيل او هنيبال ٤٠٢، ٤٠٣
الاتقوش ٢٠	أنيسة ٦٠٢
انكسثاغورس ٣٨٣	اندراس (الرسول) ٢٩٣
انمار بن اداس ٥٢٦	الاندرزغر ٨٨٩، ٨٩٠
انوريش ٤٢٢	أندرسكون ٤٥٨
انو شجان ٨٨٨، ٨٨٩	أنس بن مالك ٩٥٩، ٩٦٦
انوشروان بن قباد (كسرى) ١٢٢،	أنس بن هلال ٩١٢
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،	أنسطانيوس البطريك ٤٥٦
٥٥٣	الانصاري ابو زيد ٥٢٧
اثون ٤١٤	انطرس او انطريوس ٣٨٥، ٣٩٤
انيداغ ٨٠	أنطرك ٤٩٠
اهروشيوس المؤرخ الروماني - انظر	أنطقنوس ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٥،
هيروشيوس	٢٥٦
اهليقا ما ٧٨	انطونيش قيصر ٤١٨، ٤١٩
او	انطيانوس القائد الروماني ٢٥٣، ٢٥٤
اوبل مرود ١٣٧	٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠
اوراليانوس قيصر او اوراليوس ٤٢٦،	٢٦١، ٣٨٨، ٤٠٧
٤٢٧	انطيقوس ٢٣١، ٢٦٨
اوراليونوس ٤٢٥	انطيقوس بن هيرودوس ٢٨٧
اورليوش ٤٢٥	انطيوخوس او انطيوخس ٢٢٩، ٣٢٠،
اوريا بن شعا ٢٠٤	٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩١
اوذال ١٥	٣٩٢
اوس بن رحير ٨٨، ٥٠٧	أنظفتر او انتياتر ابو هيرودوس ٢٤٣،
اوس بن ثابت ٧٤٢	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
اوسانيوس بطريك القسطنطينية ٣٠٢	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦

الاجم بن جبلة ٥٨٦	اوشنك بيشداد ٣١١، ٣١٢، ٣١٣
ايوذ بن كارا ١٧٢	اوشنك بن عابر بن شالغ ٣١١
ايوب النبي ٧٥	أويل مروماخ ٢٠٨
ايوب بن برحما بن ذريح ٧٥	إياس بن عبدالله الملقب بالحفاف ٦٣٨
ايوفير ١٥	إياس بن قُصِصة الطائي ٣٦٦، ٥٣١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠
ب	٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٨٨٧
البابا الصابي الحراني ٩	إياس بن معاذ ٧٢٨
بابك بن ساسان ٣٣٧، ٣٣٩	إيران بن اشوذ ١٤، ٣٠٨
بايلون ٨٧	إيران بن ايران بن اشوذ ٣٠٨
باذان ١٢٦، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٤٣	إيران بن افريدون ٣٠٩
بارق ١٦٩	إيرج ٣١٥
بارق بن ابي نوعم ١٧٢، ١٧٣	إيراطس ٣٨٦
البازي (الوزير) ٦٤٣	ايسرحدون ١٣٢
بادوح ٢٠٤	إيشاع زوج زكريا ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦
باسيل بن اشوذ ١٤	إيشع ٢٩١
باشمت بن اسماعيل ٧٨	إيفانث ٣٨٦
باقوم ١٤٣	إيقة ٤٩٣
باتويه ٧٩٣، ٧٩٤	إيلون ١٧٥
بامان ١٨٤	إيليا بن شويق او الياس ١٩٣، ١٩٤
الباهوت صاحب مسلحة كسرى ٣٦٦، ٧٠٥	٢١٤، ٢١٥
بائلة بن مهليل ٣٩	ايليا او إيلسهو ٢١٣
بباراح ١٥	ايلياس بن بعسا ٢١٥
بتوئل بن ناحور ٧٠	ايليا بطريك القدس ٤٤٧، ٤٤٨
بثو او بيثو بن رعويل ٨١	ايوري ٢٠
بُثينة بنت حبابا ٥١٦	ايمين ١٤٣

البراء بن معرور ٧٣١	بجَيْر بن دجلة ١٠٨٥
البرجمان المجيبي ١٠١٠	بجَيْر بن زهير بن ابي سلمي ٦٥٩
برسي الحكيم او فتهر برش او مهر برس	بجَيْر بن مطعم ٧٣٣
او مهرسة ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤	بجيلة ٥٢٦
برطيس ٤٤٤، ٤٤٥	بجتر بن ثعل ٥٣٠
البرك بن عبدالله التميمي ١١٣١، ١١٣٢	بجيرا الراهب ٧١٢
برقاش ٣٩٩	البخاري ١١، ٣٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٥٠٥
بركة بن متاكيل ١٤٥	بختنصر ٢٠٩
برما بن طيطس ٤١٥	بختنصر ٣٠، ٨٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
برقاش بن نبش ١٧٤	١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥
برومة بن شبابة ٣٦١	١٤٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥
البري ٦	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٤
برنامش ٣٩٨، ٣٩٩	٢٢٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٢١، ٣٢٢
بزداق ٢٠٥	٣٣٣، ٣٤٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٤١٧
بسام ٧١	٤٥٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠
بسامة بنت ابرهة ١١٧	٥٣٩، ٦١٨، ٦٢٠
بسبس بن عمرو ٧٤٩، ٧٥٠	بختنصر الثاني ٣٣٢
بشر بن ارطاة ١١٢٦	بدعات بن ذي عيل ٥٤
بسطام (خال ابرويز) ٣٦٢، ٣٦٣	بدعيل ذو عيل ٥٤
بسيل الصقلي ٤٧٥	بديل بن ورقاء الخزاعي ٨٠٢
البسوس ٦٢٤، ٦٢٧	برازاد بن سنجاريف ١٣٦
بشير بن ابي ادم ٩٢٠	برخيا ٤٩٥، ٤٩٩
بشر بن ارطاة ٦٧١	برتولوماوس ٢٩٣
بشليش ٤٩٢	بردويل او بودوان ٤٨٥
بشير بن البراء ٧٩٧	البراء بن عازب ٧٨٥، ٨٧٧، ٨٧٩
بشير بن الحرث ٥٥	٩٨٠

- بشيراو بشر بن الحصاصية ٩٠٧، ٩١٣، بعشا بن أحيا ٢١٣
 ٩١٧ بقميا ٢١٨
 بشير بن سعد ٦١٢ بقراط ٣٣٤
 بشير بن سعد بن النعمان ٨٥٤، ٨٥٥ بقر ونشوس أو مزريق بن مركة ٤٢٢
 بشير بن عبد المنذر ٧٥٩ بقلاديانوش قيصر أو عريطا ٤٢٧
 بطرس الرسول أو راس الحواريين بكر بن عبد الله الليثي ٩١٨، ٩٧٨،
 ٢٩٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١ ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤
 بطرس، بطرك الاسكندرية ٤٢٨ البكري ٦٨٥
 بطليمس أو لاغوس أو تلماي ٢٢٩ بلال بن حمامة ٧١٥، ٨٠٨
 ٢٣٤، ٢٤٨، ٣٣٥، ٣٨٤، ٣٨٥ بكتنصر ٢٠٩
 ٤٠٣ بكداس ٨٢
 فيلدفوس ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١ بكداف ٨٢
 ٤٤٦ بلوطيس بن مناكيل ١٤٥
 — ابن لاوي ٣٨٥ بوص ٨٢
 — الارنبا أو دغاوي وقيل راكب بكتنصر ٢٢٥، ٢٢٦
 الانبر ٣٩٠ بلخس القاضي ٤١١
 — محب اخيه أو فيلدفوس ٣٩١ بلعام بن باعور ٨١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
 — الصائغ أو سانيطر ٣٩١، ٣٩٢ بلقيس (الملكة) ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٨
 — فيلوباطر أو محب ابيه ٣٩١، ٣٩٢ ٥٣٣، ١٨٨
 — المظفر أو محب امه ، أو فيلوماتر بلقيس بنت أليشر ١٠٧، ١١٠
 ٣٩٣، ٣٩١ بلنص ١٣١
 — فيناس أو ايزيس وقيل المنفي ٣٩٣ بلنسيان بن قسطنطين ٤٩٢
 — يوناثيس ٣٩٣ بلها ٧٢
 بطليمس صاحب المجسطي أو المؤرخ ٤١٧، ٥٠٦ بليان أو بلنسيان بن قسطنطين ٤٣٧
 بطور ٧١ بليانوس بطرك الاسكندرية الحادي ٤٣٨
 عشر ٤٢٠

البودشير بن قبط ١٤٢	بليانيوس ٤٢٣
بودس ٢٠١	بلنصر ١٣٧
بودان بنت كسرى ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٦٠	بلاطس البنطي ٤٠٨
٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٥	بنايوت او ثابت او نبت ٧١
بوعز بن سلمون ١٧٥	بنت مضاض بن عمرو الجرمي ٩٧
بولس او بولص الرسول ٢٩٦، ٢٩٧	بنجسون بن سياوش ٢٠٨
بولس التنسي ٤٥٢	بنصر بن حام ١٤٠، ١٤١
بؤال ١٧٨، ١٨٠	بنيامين بن يعقوب او بن اسرائيل ٧٣
بيتر او يثرون ١٥٨	١٣١، ١٧٢، ١٩١، ٢١٤، ٢١٩
بيتر جبرمدين ٦٥٤	بنيامين بطرك الاسكندرية ٤٥٨، ٤٦٨
بيدلي (مربي داراهمن) ٣٢٧	نبيصر ١٣٣
بيلاطس البنطي ٢٩٤، ٢٩٥	بنيط بن اشوذ او بن ماش ١٣٢
البيهي ٣٥، ٥٣، ١٣١، ٣٠٩، ٣١٦	بهادر خشنش ٣٦٨
٣١٩، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٨، ٥٢٥	بهرام ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥
٥٦٧، ٦١٦، ٦٣٠	٣٦٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١
بيوراسب بن رتيكان ٣١٢، ٣١٣	بهرام جوبين ٣٦١، ٣٦٤
ت	بهرام جور او بهرام يزديجرد ٤٤٤
تاخش ٨٢	بهرام بن الفرخزاد ٩٨٢
تارح بن ناحور او آذر ٥٨، ٦٠، ٦١	بهرام بن بهرام ٣٤٧
٦٢	بهرام بن هرمز ٣٤٥، ٣٤٦
تاوداسيوس او تاوداسيوس او	بهرام الملقب كرمات شاه ٣٥٢
طودوشيش ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢	بهرنسي بن بدارة ٥٥١
تاودوسيوس ٤٢٤، ٤٤٠	هشماش ٢٢٥
تاودوس الاسقف ٣٠٤	هشمن او هشمن ١٣١، ٢٠٥، ٢٠٧
تاوفيل بطرك الاسكندرية ٤٤٠، ٤٤٢	٢٠٨، ٢٠٩، ٣٢٦، ٣٨٣
تاوكلا بطرك الاسكندرية الثالث عشر	هشمن خاوية ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٣
٤٢٢	٨٩٤، ٩١٠، ٩١١

تأونات، بطرك الاسكندرية السادس	تشبهات ١٨٠
عشر ٤٢٦	تعدويه ٣٦٢، ٣٦٣
تبديقا ٤٩٣	تلغات ١٣١
تبان او ثبان او تبّع ٤٦، ٥٠٠، ٥١٠	تلماي، انظر بطليوس
تبان او ثبان اسعد ابو كرب او تبع	تمام بن العباس ١٠٦١، ١٠٧١
الآخر ٩٨، ١٠٠، ١١٠، ٥١٠،	تتماع ٧٨
٥٥٣	تتم بن مقبل ٦٤٧
تبّع الاصغر ٩٨، ١٠٥	تودورن ٤٧٩
تبع ابو كرب ١٠٢، ١٠٦، ٤٩٥،	توغرما ١٧
٤٩٦، ٦٠٠	توما ٢٩٣
تبع الافرع ٩٨	قيم الاذرم ٦٧٠
تبع بن الاقرن ١٠٧	ث
تبع بن حسان ١٠٥، ١٠٦، ٥٧٠،	ثابت بن اقرن ٨٠٠، ٨٧٠
٧٠٤	ثابت بن قيس بن الشماس ٧٨٢، ٨٢٥
تبّع بن زيد ٥١٠	ثابت بن قيس الحمداني ١٠٣٠
تبّع بن عمرو ٥١٠	ثاودكسيس ٤٣٩
تبّع الحيري ٦٩٨	ثرياء صاحبة عمر بن ابي ربيعة ٦٧٨
تبع ذو الاذعار بن ابرهة ٥١٠	ثعلبة العنقاء ٥٩٤
تبع ذو المنار بن الرايش ٥١٠	ثعلبة بن عمرو بن الجالد ٥٨٢، ٥٨٣
تبّع زرة ٥١٠	ثعلبة بن عمرو مزقيا ٥٨١
تبع بن كرب ٥٧٦	ثمامة بن لثال ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٤،
تبع بن كلكيكرب ١٠٦	٨٨٥
تدارق اخو هرقل ٩٠٠	ثمود لارم لارمان ١٣٥
تداوس ٤٧٠، ٥٩٣	ثمود بن كاثو ٤١، ٤٣
الترك بن عامور بن سويل ١٧	ثودان بن اراسته ٤٩
تورة ١٤٤	ثيال ٧٨

جَدَن بن ذي أَلِشْرُح ١٠٧	ج
جَذَام ١٠٢	جَابَان ٨٩٠
جَذَع بن عمرو بن الجَالِد ٥٨٣	جَابِر بن مُبَجِير ٨٩٠
جَذَنِيَة الأبرش أو الوضَّاح ٤٩، ٤٩٨،	جَابِر بن صخر ٧٩٦
٥٢٦، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢،	جَابِر المَزَنِي ١٠٥٤
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٦٥	الجَاحِظ ٣٥٣ (الحَاشِيَة)
جِرَاءَة ٢٦٥	جَاد أو كَاد ٧٢
الجَرَادَاتَان ٣٧	الجَارُود ٩٨٩
جَرَّجَان ١٣	الجَارُود بن عمرو ٨٣٣، ٦٢٢
الجَرَجَانِي (علي بن عبد العزيز) ٧، ٣٨،	الجَارُود بن المَعْلِي ٨٨٢، ٩٥٧، ٩٥٨
٤٢، ٥٠، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦،	جَارِيَة بن قَدَامَة ١٠٦٨، ١١٢٠، ١١٣٠
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٨٣،	الجَالْتُوس أمير القُرس ٦٥٧
٦١٦، ٦٤٧	الجَالْتُوس ٩٢٢، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٣،
جَرَجِس (الملك) ٤٧١	٩٣٤
جَرَجِيس بن العبيد ١٧٣، ١٧٨	الجَالُوت ٢٠، ١٦٧، ١٨١، ٣٣٦
جَرَجِير (الملك) ٩٥، ١٠٠٤، ١٠٠٥	جَالِينُوس ٣٨٣، ٤٢٠
جَرَشُون بن موسى ١٥٩	جَامَاسَات بن فيروز ٣٥٦، ٣٥٧
جَرْمُوق ابن أَشْوَذ ١٤	جَامَاسَب ١٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
جَرْمِي بن مِيخَائِيل ٤٨٦	جَبَّاز بن غَالِب بن كَهْلَان ٨٨
جَرْمُوم ٨٦	جَبَر مولى أبي إبراهيم القِفَارِي ١٤٦
جَرْم بن عبد يَالِيل ٥٥	جَبْرِيل ٦٦
جَرْم بن قِطْطَان ٥٥	جَبَلَة بن الأَحم ٥٨٥، ٥٨٧،
الجَرْمُومِي (عوف بن سعد) ٢٦٦	جَبَلَة بن عَتَاب الحَنْظَلِي ١٠٩٠
جَرِير ١١٨	جَبِير بن مَطْعَم ٥٠٦، ٥٤٨، ٦٨٠،
جَرِير، حَذِيفَة بن بَدْر ٦٥٨	١٠٥٠، ١٠٥٣
جَرِير بن عبد الله البَجَلِي ٨٩٣، ٩١٢،	الجَد بن قَيْس ٧٤٣

- ٩٧٩، ١٠٣٥، ١٠٥٤، ١٠٩٦، جبهة بن مسعود الغفاري ٧٨٢
 ١٠٩٧ جورا ٣٢٥
 جراسي ٣٣٧
 جرسم بن عبد باليل ٥١٣
 جور ٣٣٧
 جور بن نير ٣٣٧
 جزء بن معاوية ٩٦٤، ٩٦٥
 جساس بن مرة ٦٢٤، ٦٢٧
 جشم بن عبد شمس ٩٤
 جعدة بن هيرة ١١٣٣
 جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن
 ١١٣٩
 جعفر بن ابي طالب ٤٦٣، ٧٤١، ٧٩٧
 ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠
 جفنة بن المنذر بن الحارث الأعرج
 المعروف محرق ٥٨٦
 جفنة بن مزيقيا ٥٨٥
 الجُلندي ٨٨٥
 جم بن نوحان ٣١٢
 جمشد ٣١٣، ٣١٤
 جميل بن عبد الله بن معمر ٥١٦
 جنادة بن أمية ٦٦٧
 جندب بن زهير العامري ١٠٣٠، ١٠٨٤
 جندب بن عبد الله ١١٣٤
 جندب بن كعب الأزدي ١٠٣٠
 جندع بن عمرو ٤١
 جهورا ٣٢٥
 جوراسف ٣٢٠
 جوران بن أشك ٣٣٦
 جويرية بنت الحارث أم المؤمنين ٦٥٢
 ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣
 جويلا بن كوش ٢١
 جويلا زويلة ٢١
 جويلا بن كوش أو يقول ٢٢
 جويرش أو كسرى الاول ١٣٦
 جيرون بن سعد بن عاد ٣٥، ٣٦
 جيفر بن الجلندي ٥٢٦، ٨٨٥، ٨٨٦
 ح
 حاجب بن زُرارة ٧٠٥
 حاتم بن طي ٨٢٦
 الحارث بن شمر القسائي ٥٣٥، ٥٨٤
 ٨٢٦
 الحارث بن جبلة ٤٥٠
 الحارث بن سعيد بن سعد قاري مكة
 ٦٧٢
 الحارث بن عبد العزّي ٧١٠
 الحارث بن عيد كلال بن عريب ٥٠٨
 حارث بن مضاض الجُرهمي ٤٩٨
 حارثة بن ثعلبة ٥٩٧
 حارثة بن النعمان الباهلي ٩٨١، ٩٨٥
 حاطب بن ابي بلتعة ١٤٦، ٧٨٨، ٨٠٣

- حافظ الحلجان ٣٨
الحاكم العبيدي ٦٤٤
حام ١١، ١٢، ٢٠، ٣١، ١٤٠
حياب بن المنذر بن الجوح ٦١٢، ٨٥٤
الحباب بن المنذر بن عمرو ٧٥١
الحباب بن يزيد ٨٢٤
حقون ٢٠٦، ٢٠٤
حي بنت حليل ٦٩٠، ٦٩١
حيب بن أساف ٥٣٥
حيب بن أسد ٧٣٩
حيب بن أوس ١٠١١
حيب بن عمر ٧٢٦
حيب بن قرط اليربوعي ١٠١١
حيب بن مسامة القهري ٩٤٧، ٩٨٣
١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٥٣
١١٢٦
الحثات بن يزيد ٦٥٨
الحجاج بن أبي الأشعث ٦٧٦
حجاج بن عرق الانصاري ١١٢٨
الحجاج بن علاط الصحالي ٦٣٨
الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٣، ٦٢٣
٦٤٠، ٦٩٨، ٩٣٦، ١٠٣٤
حجر آكل المرار أو حجر بن عمر بن
معاوية ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٦
٥٨٠، ٧٠٤
حجر بن عدي ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١١٢١
١١٢٢
حجر بن عمرو والد امرئ القيس ١٠٢
٦٦٣
حجر بن ذي رعين ٤٦
حجّون أو حُجّين بنت أهب ٧٠
حذافة بن قيس ٦٧٣
حذو بن فاحور ٨٢
حذيفة بن محصن ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦
٩٢٥، ٩٢٨
حذيفة بن الياقي ٦٣٢، ٩٤٠، ٩٧٤
١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٥
الحُر بن قيس بن مياس ٧٩، ١٠٧
٤٣٣، ٨٢٦
حرّا بنت سعد زوجة اسماعيل ٦٨٤
حرّا ٣٦٠
حَرَبِيّا بن ممالق ١٤٢
الحِث الرائش أو الحِث بن ذي شدد
٨٩، ٩٤، ١٠٨
الحِث بن أبي شمر الغساني ٤٦٢، ٥٧٤
٥٧٥
الحِث بن أبي خزار ٧٨١
الحِث الاعرج الغساني ٥٦٦
الحِث بن أوى ٧٥٨
الحِث بن جهمان ١٠٩٥
الحِث بن حسان ٩٢٠، ٩٨٥
الحِث بن ذي شدد، انظر الحِث
الرّائش

- الحِث بن الاغر الايادي ٣٤٩
الحِث بن امية ٧٣٣
الحِث بن الايم ٩٠٢
الحِث بن الصمة ٧٦٦
الحِث بن عامر ٧٥٣
الحِث بن عدي بن صيفي ٩٤
الحِث بن عمرو ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
الحِث بن عمرو الكندي ١٠٩
الحِث بن عمرو بن حُجر آكل المرار ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
الحِث بن قطان ٨٧
الحِث بن قراد البهري ٥٠٣
الحِث بن كلدة طيب العرب ٦٤١
الحِث بن مرة ٥٣٤ ، ١١٢٢
الحِث بن مضاض بن عبد المسيح ٥٥ ، ٦٨٥
الحِث بن هشام ٨٠٨ ، ٩٥٠ ، ٩٦٩
الحِث بن ممال بن ذي سدد ٩٤
الحِث بن يزيد ٩٥٢
حرقوس بن زهير السعدي ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٧ ، ١١١٨
الحِث بن المنذر ١١٢٩
الحِث بن ابي الحر ٢٠١ ، ٢٥١
حزقيال ٢٠٥
حزقيال ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠١
حزقيال ٢٠٥
- حزقيل ٢٢٦
حسان ٣٦٦
حسان ابي ذي معاهر ١٠٧
حسان بن أذينة ٤٩
حسان بن تبع او بن تبان ٤٤ ، ٤٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠
حسان بن تبان اسعد ٥٢٨
حسان بن تبع عمرو بن حجر ٥٦٩
حسان بن ثابت ١٤٦ ، ٧٣٦ ، ٨٢٥ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٥
حسان بن عمرو بن ابي كرب ١٠٦ ، ٨٩
١٠٩
حسان بن عمرو بن قيس ٨٩
حسان بن مالك ١٠٤٥
حسان القليل ٥٠٨
الحسن بن علي بن ابي طالب ٦٨ ، ١٠١٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ، ١٠٧٤
١٠٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨
١١٣٩
حسن البصري ١٥٤ ، ١٠١٥
الحسين بن علي بن ابي طالب ٦٧٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٨
حشابة ١٢٤
حصى بن المنذر ١١٢٩
الحصين بن ابي الحر ١٠٩٠
حصرون بن بارص ١٧٥
حصن موت بن قطان ٨٧

- خارجة بن أبي حُبَيْبة بن عامر ١١٣٥
خارجة بن حذافة (وهو الذي ضرب به
المثل : اردت عَمْرَأً واراد الله
خارجة") ٦٧٤
خارجة بن زيد ٧٤٢، ٧٣٩
خارجة بن حصن ٨٢٦
خاقان ٥٥١، ٩٨٦، ٩٨٧
خاقان ملك الترك ٣٥٣، ٣٥٥، ٤٤٤
٤٤٦
خاقان سيجور ٣٥٨
خالد بن أُسَيْد ٧٥٣، ٨٦٣، ٨٦٤
خالد بن جعفر ٦٣٥
خالد بن برمك ٥١٦
خالد بن سعيد بن العاص ٤٦٤، ٦٧٩
٧١٥، ٨٢٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥
٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٩٧، ٨٩٨
٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٤
خالد بن عبدالله القسري ١٠٩٩
خالد بن عبدالله بن زهير ١٠١١
خالد بن عرفطة ٩٢٨
خالد بن مَلْجَم ١٠٢٨، ١٠٣٨، ١٠٧٨
خالد بن الوليد ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥
٤٧٣، ٥٣١، ٥٦٠، ٥٦٢، ٦٦٦
٦٧٥، ٧٦٣، ٧٨٤، ٧٩١، ٧٩٩
٨٠٠، ٨٠٦، ٨١٠، ٨٢١، ٨٢٨
٨٣٣، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١
- ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٠
٨٨١، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠
٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦
٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢
٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٣٠
٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩
٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦
خَانِيَا ٢٠٤
خَبَاب بن الأرت ٧٢٤، ١١١٢
الْحَقْفَار بن الحيق ٤٩٧
خَمْعَم ٥٢٦
خَدْرَاسَف ٣٢٥
خَدِيج بن سلامة ٥١٥
خَدِيجَة بنت خويلد أم المؤمنين ٥١٩
٦٧١، ٦٧٨، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥
٧٢٦، ١٠٩٠
خرخسرة ٧٩٣، ٧٩٤
خرخسرو ١٢٦
خرداد بن سابور ١٠١
خرسوس ٣٥٥
خرطيش ١٤٢
الْخُرَيْت بن راشد ٨٨٦، ١٠١٠
خُرَاعَة بن حارثة ٨٥
خُزُويَه ٤٥٥
خُزَيْمَة بن ثابت ١٠٦١، ١٠٧١
خُزَيْمَة بن نهد ٥٠١، ٥٠٢
خُشْتَوَا أو اخشَوتَا ٣٥٥

دارا الاصغر ٣٣٥	خسر سوم ٩٤١
- بين ٣٢٧	خشنش ٨٦٠
- انطوس ٣٣٠	خشنده ٣٦٩، ٣٧٠
داريوس البارديس ٣٣٣	خسرشوم ٩٧٩
دارائن بن رغا ٢٢	خشوند ٤٩٣
الدارقطني ٣٣٩، ٥٨١، ٦٨٥، ٦٩٩	الحفاف (إياس بن عبدالله) ٦٣٨
دارم بن الريان ٤٣، ٥٠	خلال بن سويد بن الصامت ٧٧٩
داريانوس قيصر ٤٣٩	الخلجان ٣٦، ٣٧
داقيانوس قيصر ٤٢٥، ٤٥١	خليد بن المنذر ٩٥٨، ٩٥٩
دافورا ٧٢، ١٧٣	خليفة بن خالد بن عرفطة ٩١٨
داماش (البابا) ٤٣٨	الحفشاء ٦٣٦، ٦٣٧، ٨٧٢،
داميانوس بطرك الاسكندرية ٤٥٢	خنيس بن خالد ٨٠٧
دان ٧٢، ١٧٦	خورك ٣١٤
دانيال ١٣٦، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩	خوان بن جبير ٧٧٥
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٣٢	خويلد بن وائلة ١١٨
داهر، مؤرخ السريان ٩، ٣٣٣	خيارت ٣١٤
داود بن اليسا او داود النبي ١٨، ٢٠	خيون ١٦٩
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	د
١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ٣١٨، ٣٩٢	داجية بن مخشيمان ٤٢٤
٤٠١، ٤٠٨، ٥٩٣، ١١٤١	دارا او داريوس ١٣٥، ٢٠٧، ٢٠٩
داود اللثقي ٥٨٢، ٥٨٣	٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
دثار بن جندبة بن منعم ٥٥	٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٣٨٣
دجاجة بن قنافة ٥٣١	٤٤٧
دحية بن خليفة الكلبي ٤٦١، ٧٨٩	دارا بن ارشيش ٣٣٤
٨٣٧، ٩٠٥	دارا بن الامة الملقب الناكيش ٣٣٣
دذان بن يقشان ٧٠	٣٣٣

دو مذار ١٠٨	ربيعي بن عامر ٩٢٤، ٩٨٥
دو المنار — انظر ابرهة بن الصعب	ربيعي بن كاس العنبري ١٠٩٠
دو نفر الحيري ١١٧	الربيع بن زياد ٦٣٢، ١٠١٤، ١٠١٥
دو وداع ١٠٧	ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب ٨٣٤
دو نواس زردة ١٠٧	٨٤٠
دو نواس بن تبع ١٠٨، ١٠٩، ١١٠	ربيعة بن المكدم ٦٦٦
١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦	ربيعة بن نصر بن الحرث ١٠٢، ١٠٣
٥١٠	١٠٩
دو يزن ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ٣٥٩	ربيعة بن يرام ٥٤
دو يزن معاذ بن جبل ٨٢٥	وتليل ١٣٤
الذبيبي او سطوح ١٠٣	رجال بن عنقوة ٨٣٤، ٨٧٧، ٨٧٨
دو	٨٧٩
الرائد ٩٩	رُحْبَم او رجعام ١٩١، ١٩٢، ٢١٢
الرائش ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥	رَدِيف ١٧٣
رائق ١٣٠، ٣٢٦	رزاح بن ربيعة ٥١٦
راحيل ٧٣، ٧٢	رَزْمَهَر ٣٥٦
راسيس زوجة هيرودوس الكبير ٢٦٤	رزين بن كيستاسف ٣٢٤
الراضي ٤٧٥	رُستم ٩٦، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥
رافع بن حماد ٦٣٩	٩١٩، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤
رافع بن خديج ١٠٥٥	٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٣
رافع بن عمرو الطائي ٩٠٢	٩٣٨
الرافع بن الليث ٦٦٥	رستم بن دستان ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦
الرياب بن الحرث ٥٧١	رستم بن فروخ هرمز ٣٧٠
رباب بن حرب بن عاد ٣٦	الرشيد ٤٧٢، ٥٣١، ٦٦٥
رباح بن مرة ٤٤، ٤٦	رضين ٢٠٠
ربيعي بن الافكل ٩٥١، ٩٥٢	رَعْمَا ٢١

- رَعْوَة ٧٠
 الزيرقان بن بدر ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٢،
 ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٩٤
 زبولون ٧٢، ١٧٥، ٢١٨
 الزبير بن بكار ٥٠٦، ٦١٧، ٦٩٩
 الزبير بن العوام بن خويلد ٤٦٦، ٦٤٦
 ٦٧٨، ٧١٦، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٥٢
 ٧٦٦، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٥٨، ٩٠٦
 ٩١٦، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٩٤، ٩٩٧
 ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٩
 ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
 ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠
 ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٦، ١٠٦٨
 ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢
 ١٠٧٥، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١
 ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٨، ١٠٩٥
 ١٠٩٦
 زخريا بطرك القدس ٤٥٥
 زديقي ٤٩٣
 زور بن عبدالله الفقيمي ٩٦٦، ٩٦٧
 زرادشت ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٢
 ٣٤٦
 زُرْعَة بن البرح الطائي ١١١٨
 الزرقاء ٦٢٦
 الزرقاء بنت زهير ٥٠٣، ٥٠٤
 الزرقاء اليمامة او عنز ٤٦
 زريافيل ٢٨٤، ٣٢١، ٣٢٦
 زُرَيْغ بن عباد السعدي ١٠٤١
 رَعْوَة ٧٠
 رعويل ٧٨، ١٥٤
 رفاعه بن السمؤال القرطي ٧٧٩
 رققا بنت بتويل ٧٠، ٧٢
 رققا بن غومار ٣٧٥
 رقاش اخت خديجة ٥٤٣
 ركانة بن عبد زيد ٦٨٠
 رويل ٧٢
 روجيه ملك صقلية ٤٨٥
 رُمْلَس او رومس او رُمْلَس باني
 رومية ٧٩، ١٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
 ٤٣٣، ٤٠١
 روستنك ٣٣٨
 رياح اسلم ٦٥٨
 رياح بن هلال ٦٤٣
 الريان بن الوليد بن فوران ٥٠
 ريحانة بنت علقمة ١١٦، ١١٧، ١٢٠
 ريحانة بنت عمرو بن خفاعة ٧٧٩
 ريغات ١٧
 ز
 زادان ٣٦٩
 زادح ١٩٣
 زاذويه بن ماهان ٥٦٠
 زان ١٣١
 الزباء بنت عمرو ٥٣٤، ٥٧٩

زكريا ٢٨٨	زياد بن سمية ١١٣٦
زكريا بن عزياهو ٢١٨	زياد بن عمرو الذبياني ٦٣٥
زكريا بن يوحنا ٢٨٤	زياد بن لبيد البياضي ٨٤٣، ٨٦٠
زلفة ٧٢	زياد الكندي ٨٦٢
زليخا ٧٤	زياد بن النضر الحارثي ١٠٩٧، ١٠٩٨
الزخشري ٣٥، ٩٤	زياد بن هبولة بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
زمران ٧٠	زيد بن أسلم ٦٩
زمري بن اليافا ٢١٣	زيد بن الأرقم ١١٠
زمنة بن الأسود ٧٢٥، ٧٥٣	زيد بن ثابت ١٠٢٠، ١٠٣٧، ١٠٤٣
زهرة بن عبد بن قتادة الحيوبي ٩١٨	١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
٩١٩، ٩٢٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦	زيد الجهور ١٠٤، ١١٦، ٥٠٨، ٥٠٩
الزهري ٥، ٦٩، ١٤٧، ٧٨٧	٥١٠
زهير بن أبي أمية ٧٢٥، ٨٠٨	زيد بن حارثة ٤٦٣، ٦٠٧، ٧١٥
زهير بن أبي سلمى ٦٣٥، ٦٥٩	٧٥٧، ٧٦٠، ٧٩٩، ٨٠٠
زهير بن جذيمة العبسي ٦٤٥	زيد بن حصين الطائي ١١٠٩، ١١١٩
زهير بن الحرث ٤٩٧، ٤٩٨	١١٢٣
زهير بن عبد شمس ١٠٧	زيد أو زيدان بن حمير ٨٧، ٨٨
زور بن طها دست ٣١٥، ٣١٦	زيد الخليل ٨٣٩
زياد بن أبيه ٩٤١، ١٠١١	زيد بن صوحان ١٠٧٤، ١٠٧٥
زياد بن الأشهب ٦٤٦	١٠٨٣
زياد بن النضر الحارثي ١٠٤١	زيد بن الخطاب ٨٧٩
زياد بن حفصة ١٠٠٠، ١١٠١، ١١٢١	زيد بن عدي العبادي ٥٥٥، ٥٥٨
زياد بن خنظلة ٩٧٧، ٩٨٣، ١٠٦٢	٥٦١، ٥٦٧
١٠٧١	زيد بن عمرو بن نفيل ٧٠٧
زياد بن الربيع بن زياد ٩٩٢، ٩٩٣	زيد بن كهلان ٥٢٤
	زيد بن الهمال ١٠٧

- زيد بن يعفر ١٠٨
 زيرافيل بن سالتهيل ٢٢٤، ٢٢٥
 زينب بنت جحش ام المؤمنين ٦٦٣، ٧٣٤
 زينب بنت الحارث ٧٩٦
 زينون قيصر او سينون ٣٩١، ٤٤٦
 زينب بنت مطعون ام حفصة ٦٧٣
 س
 السائب بن الاقرع ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧
 ٩٧٩، ١٠٣٥
 السائب بن عثمان ٧٤٤
 السائب بن عبد يزيد ٦٨٠
 سابور ١٠٩، ٢٤٢، ٣٣٧، ٣٤٣
 ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠
 ٣٥١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٧
 ٤٣٨، ٥٠٤، ٥٤١، ٥٨٨
 — ذو الاكتاف اوسابور ذي هرمز
 ٥٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٤٢٧
 ٤٣٠، ٤٤١، ٦٢١
 — بن شريار ٩٠٧
 — بران ٣٥٦، ٤٤١، ٤٤٢
 — بن خرازاذ ١٠٣، ٥٤٧
 — الاشثاني ١٠٩
 ساجن بن نمر ٥٥
 سارة ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩
 ٧٠، ٧١، ٨٢، ٨١٠
 ساروخ بن ارغو ٢٨
 سادية بن زئيم ٩٦٨، ٩٩٠
 ساويوس بطرك انطاكية ٤٤٧
 ساسان الاكبر ٣٢٧، ٣٣٩، ٦٩٨
 ساسان الاصغر ٣٣٩
 ساطرون ١٣١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٥٤٧
 الساطرون او الضيزن بن معاوية ٥٨١
 الساطرون الجر مقاني ٥٠٤
 ساعد بن كعب ٦١١
 سالم بن ثعلبة القيسي ١٠٧٨، ١٠٧٩
 سالم مولى حذيفة ٧٣٤
 سام بن نوح ١١، ١٢، ٢٨، ٣٢، ٣٠٨
 سامر ٢١٤
 سامة بن لؤي بن الفوث ٤٥
 سبا بن يقشان ٢١، ٥٧، ٧٠، ٨٤
 ٨٥، ٨٦
 سبا الاصغر ١٠٤
 سبا بن يشجب ٩٣
 سباج بن عرفة الغفاري ٧٥٥، ٧٧٣
 ٨٢٠
 سجاح المتنبئة ٦٥٨
 سجاح بنت الحارث بن سويد ٨٧٣
 ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٨
 سحراب ٣٦٥
 سدد بن ذرعة بن سبا ٩٦
 السدتي ٦٦، ٦٩، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩١

سعد بن حبشة ٧٣٩	سراقة بن عمرو ٩٨٢، ٩٨٣
سعد بن حذيم الجمحي ١٠٠٧	سراقة بن مالك ٦٦٦، ٧٣٩
سعد بن حزيت ٨٠٧	سرجوس ٤٢٣
سعد بن زيد ٥١٦	سرجد ٣٥٦
سعد بن عبادة ٦١١، ٧٣٣، ٧٤٤	سري ٣٣٩
٧٤٧، ٧٧٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥	سريان بن نبط ١٤
سعد بن عبيد الانصاري ٩٠٨	السر معون ٢٠٠
سعد بن عنز ٣٧	سريح بن السموأل ٥٧٥
سعد بن لقمان بن عاد ٣٦	سطح وشق (الكاهنان) ١٠٣، ٣٦٠
سعد بن معاذ ٦٠٩، ٧٤٢، ٧٤٩	٥٤٧
٧٧٤، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣	السفاح ٤٧١، ٥٣٣
سعد بن مسعود الثقفي ١٠٧٦، ١٠٩٨	سفحا ٢١
١١١٩	سفنا ٢١
سعد بن عدي ٩٦٥	سفيان بن عوف الازدي ١٠٠٩
سعيد بن أحبيشة العاصي ٦٧٩	١٠١١
سعيد بن البطريق ٣٩٥	سفيوس ٢٥١
سعيد بن جبير ٦٩	سقراط ٣٣٣، ٣٨٢
سعيد بن العاص ٧٥٣، ١٠٠١، ١٠١٦	السكك بن وائل ٨٨
١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٠٩، ١٠٢٠	سليمان الاعمس ٢٠٠
١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣١	سعد بن ابي وقاص ٦٧٦، ٧٤٦، ٧٤٧
١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦	٩١٧، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤
١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤٥، ١٠٥١	٩٢٥، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠
١٠٦٣، ١٠٦٤	٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٧
سعيد بن قيس الهمداني ١٠٣٥، ١٠٩٩	٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٣، ٩٤٤
١١٢١	٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٧، ٩٥٨
سعيد بن زيد ٦٧٣، ٧٤٢	٩٥٩، ٩٦٥، ٩٧٣، ٩٩٨، ٩٩٩
	١٠١١، ١١١٥، ١١٣٩

- سعيد بن العاص بن سعيد ٦٧٩
سعيد بن المسيب ٢٨٧
سلام بن أبي الحقيق ٧٦٠، ٧٦١
سلام بن مشكم ٧٥٦
سلطوس بطرك رومة ٣٠١
سليقوس ٣٨٤، ٣٨٩
سليم بن زياد ٩٩١
سلمان بن ربيعة الباهلي ٩١٨، ٩٤١
٩٤٦، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٢٤
١٠٣٥
سلمان الفارسي ٣٧٢، ٧٧٤، ١٠٢٤
سلمة بن الأكوع ٦٥٢
سلمة بن ميمونة ٨٠٧
سلمة بن الحرث ٥٧١
سلمة بن سلامة بن وقش ٧٤٢، ٨٨١
١٠٥٥
سلمة بن عمرو بن الأكوع ٧٨١
سلمة بن ميمر ٨٨١
سلمة بن قيس الأشجعي ٩٩٣
سلمة بن هشام ٧٢٥، ٩٠٢
سلمى بنت أبي مالك ٨٧١، ٨٧٢
سلمى بنت القين ٩٦٣، ٩٦٤
سلمى بنت وائل ٥٥٥
سلمو ٢٤٣، ٢٦٥
سليمان قائد طيطش ٢٧٩
سلياقوس ٢٢٨
سليط بن عمرو بن عبدشمس ٧٨٨
سليط بن قيس ٩٠٨، ٩١١
سليمان بن داود ٣٦، ٩٦، ٩٨، ٩٠٧
١٠٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١
٢٠٥، ٢١٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٤
٢٨٥، ٥٣٣، ٥٩٤، ١١٤١
سليمان بن مضر أمير التوابين ٦٥٢
سليمان بن عبد العزيز ٤٧٤
سليمان بن عبد الملك ٤٧٠
سليمان بن قليج أرسلان ٤٨٧، ٤٨٨
سليمان بن هشام بن عبد الملك ٦٢٨
سليوس ٣٠٤
سماك بن خرشة ٩٨١، ٩٨٢
السمط بن الأسود ٩٤٤
سمعان بطرس ٢٩٣
سمعان القناني ٢٩٣
سمعان بن كلوبا ثافي اساقفة القدس ٤١٤
٤١٦
السموأل بن عاديا ٥٧٤، ٥٧٥ (نسبه)
السميدع ٦٨٣، ٦٨٤
السميدع بن هوبر أو هومر ٤٩٦، ١٦٦
٥٧٩
السميدع بن لاوذ بن عمليق ٤٨
سنان بن الأسفل بن عبيد ٥٠
سنان بن علوان ٣١٣
سنان بن واقد الجبلي ٧٨٢
سنان ذو ألسم ٥٤

سنان ذو علوان ٦٣	السواد بن ممام العبدى ٩٥٧، ٩٨٩
سنان بن مالك ١٠٩٨	سودان بن حمران ١٠٢٨، ١٠٣٨
سنثس بن معاوية ٥٣٠	١٠٤٠
سنبلاط السامري ٢٢٧، ٢٣٥	سودة بنت زمعة ام المؤمنين ٦٧٢
سنبجاري ٢٠٠، ٢٠٦، ٣٢١	سورس ٤٤٥
سنبجاري بن أثور ١٣٠، ١٣١، ١٣٢	سوريان بن نبط ١٣٠، ١٣٢
١٣٣، ١٣٥	سوريانوس قيصر او سورس ٤٢٠
سنداب ملك سورية ١١٥، ٢١٦	سوما ٢٦١، ٢٦٢
سنشاوس ٤٩٣	سويد بن مقرن ٨٥٨، ٩٧٤
سنبجار ٥٤٩	سويد بن الصامت ٧٢٨
سهل بن رافع ٥١٥	سورس ٤٤٨
سهل بن حنيف ١٠٧١، ١٠٩٥، ١١٠٥	سيامك ٣١٠
١١٠٧، ١١٣٠، ١١٣٦	سياه ٩٦٧، ٩٦٨
سهل ٧٨٥	سياوخش بن مهران ٣١٨، ٣١٩
سهل بن عدي ٩٥٣، ٩٦٨، ٩٩٠	٣٢٠، ٩٨٠
٩٩٢	سيحان بن صوحان او صولحان ٨٨٦
سهل بن عمرو ٨٠٦، ٩٥٠، ٩٦٩	١٠٧٥، ١٠٨٣
السبيلي ٦، ٣٩، ٦٢، ٦٩، ٨٠، ٨٤	سيحون ١٦٣
٨٥، ٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧	السيد الاظم ٨٢٦
٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠	السيدة بنت الحرث بن مضاض ٦٨٤
١٢١، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٦، ٣١٠	سيرين ١٤٦، ٨٩٣
٣١١، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦٨	سيف الدولة الحمداني ٤٧٦، ٦٢٥
٤٩٩، ٥٠٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١	سيف بن ذي يزن ١٢٠، ٣٥٩، ٤٥٢
٥٤٨، ٥٦٤، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٧	٥١٠
٦١٩، ٦٢٠، ٦٤١، ٦٨٥، ٦٨٦	ش
٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٨	شاروخ ٥٩، ٦١
سواد بن مالك التميمي ٩٢١	

- شالح ٦٠ شداد بن الملقاط ٨٩
شالح بن أرفخشذ او شليخ ٣٦، ٥٨، شرافش ٣٢٠
٥٩ شرحيل ١٠٧، ٩٤٨، ٩٤٩
شالح بن قين ١٥ شرحيل بن الاسود ٦٣٥
شالقوم ٢٠٢ شرحيل بن الحرث بن عمرو الكندي
شاويرش بطرك انطاكية ٤٤٩ ٥٧١، ٥٧٢، ٦٢٤
شاول بن قيس او طالوت ١٦٨، ١٦٩، شرحيل بن حسنة ٤٦٤، ٤٦٥، ٨٦٦
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٣
٢٢٦ ٩٠١، ٩٠٥، ٩٧٠
شبا ٩٤، ٩٥ شرحيل بن السمط الكندي ٩١٨
شبابه ٣٦١ ٩٣٤، ٩٣٥، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١٢٦
شبت بن ربيعي ٨٧٤، ١١٠٠، ١١٠١، شرحيل بن غالب ١٠٨
١١٢٢ شردبال ١٩٨
شبت بن عمر التميمي ١١١٣ شرعب بن قيس ٥٠٧، ٥٠٨
شيبب الحارجي ٦٣٩، ٦٥٧، ٦٥٨ شرعب بن عامر بن سعد ٩٤٢
شيبب بن شجرة ١١٣٢ شردبال ١٩٦، ١٩٧
شجاع بن وهب الاسدي ٤٦٢، ٥٨٤، شريح بن ابني أوفي ١٠٧٨، ١١١٩
٥٨٧، ٧٨٩ ١١٢٣
شخار دارا ٣٣٠ شريح بن الحرث الكندي ٩٧٠
شجرة بن الاغر ٨٩٧ شريح بن هاني ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١١٤
شدات بن عديم ١٤٢ شريك بن الاعور الحارثي ١٠١١
شداخ بن عوف ٦٦٤ الشعبي ٦٨
شداد بن الاسود الليثي ٧٦٤ شعيا النبي بن امصيا ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٤
شداد بن اوس ١٠٠٨ ٢٩٢
شداد بن هداد بن عاد ٣٥، ٣٦ شليشار ٢٠٠
شداد بن مداد ١٤٢ شعيب بن ذي مهراع (النبي) ٥٣
شداد بن عداد ٣٥

الشموس ٤٤	شعيب بن ذي مهرم ٤٩٥، ٥٠٨، ٦١٨
شمونيل ١٦٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١	شعيب بن نوفل أو نوب أو بن عيقا ٨٠
شعنا أو امراقيل ٦٤	١٥٤
شهر بن باذان ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥	شق وسطيح (الكاهنان) ١٠٣، ٧٤٧
الشهرستاني ٣٠١	الشقيقة ٥٦٥، ٥٦٧
شهرزك ٩٨٩، ٩٩١	الشقيقة بنت ربيعة ٥٤٩
شهريار ٩٦٧	الشاخ ١٢٨
شهريل بن شيرين ٩٠٦، ٩٨٣، ٩٨٤	شمر بن شداد ٣٨
شهريل بن جاذويه ٩٧٨	شمر (الملكة) ١٣٥
شهريل بن كبار ٩٣٤	شمر ابرهة ٩٨
شهريل، مرزبان ابرويز ٤٦٠	شمر بن الاملوك ٩٠
شهريران ٣٦٨، ٣٦٩	شمر ذي الجناح ٩٩، ٥٥٢، ٥٥٣
شوخ ٧٠	شمر بن ذي الجوشن ٦٤٥، ١١٠٦
شوطار ٣٨٦	شمر بن مالك ٩٨
شيبة بن ربيعة ٧٦٠	شمر مرعش أو يرعش ٩٧، ٩٨، ١٠٨
شيبة الحمد ١١٠	١١٠
شيث ٨، ٩	شمشون بن مانوح ٧٢، ١٧٦، ١٧٧
الشيخان (ابو بكر وعمر) ١٠٢٩،	٣٩٢
١٠٣٠	شمعون العمودي ٤٤٥
شيوخه ٤٦٠	شمعون بن كيافا ٢٩٨
شِيرَوَيْه قباد ٣٦٨	شمعون الثائر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
شيوخه بن ابرويز ٣٦٨	٢٧٩
شيشوط ٤٩٣	شمعون الصفا ٢٢٥، ٢٩٨، ٤١١
شيلوش الحكيم ٤١٧	شمعون بن كنيان ٤١٢
الشياب بنت الحرث بن عبد العزى ٦٤٠	شمكار بن عيناث ١٧٢
	شملاوس ٢٣٢

- الشيا اخت النبي بالرضاعة ٨١٦ صفوان بن أمية ٧٦٠، ٨٠٦، ٨١٠
 شيوشبات او يشوشات بن طالوت ١٨٣ ٨١٢، ٩٥٠
 صفورا ١٥٨
 صفوان بن بيضاء ٧٥٤
 صفوان بن صفوان ٨٧٢، ٨٧٣
 صفونا ٢٠٢
 صفية بنت الحرث ١٠٨٦
 صفية بنت حُي ٦٠٩، ٧٩٥
 صمصام الدولة ٤٧٧
 الصمة بن عبدالله ٦٤٧
 صلاق ٦٣
 صهار بخت بنت براد قرار ٣٧٠
 صهيب بن سنان ٦٢٣، ٧٣٥، ٩٩٥
 ٩٩٦، ١٠٥٥
 الصهيل بن حاتم ٦٤٥
 حي بن كسّات ٢١٣، ٢١٤
 صيدون ٢٠
 صيفي بن سبأ ٥١٠
 صيفي بن شير ١٠٨
 الصيري ٨١
 ص
 ضبة بن محض الضبي ٩٩٣
 الضبي ٦٣
 الضحاك او الازدهاك ١٠، ٦٣، ٣١٢
 ٣٢٥، ٣١٣
 الضحاك بن سنان ٥٣٩
 ص
 صا بن قبط ١٤٢
 صابء بن لامك او لَمَك بن اخنوخ
 ٨، ١٠
 صاحب الحصر ٣٣٧
 صاحب زجار ٣٨
 صادق الجبر او الكوهن ١٨٥، ٣٨٩
 صالح (النبي) ٤١، ٤٢، ٤٣، ١١٢
 صالح بن عليل بن أسف ٤١
 الصباح بن لهيعة ١٠٦
 صبرة بن شيان ١٠٨١، ١١٢٩
 صهار بن قلال العبدي ٩٨٥، ٩٩٢
 صغر بن عمر بن الحرب، اخو الحنساء
 ٦٣٧
 صدا بن عاد ٣٦
 صدقة بن النعمان ٥٦٢
 صدقيا ٢٢٣
 صدقاهو او متنيا ٢٠٤
 الصعب او ذو القرنين او القرن ٨٩
 ١٠٧، ١٠٨
 صعب بن جثامة ٦٦٤
 صعصعة بن صوحان ١٠٣٢، ١٠٩٨
 ١٠٩٩
 صفو ٧٨

- الضحاك بن قيس الخارجي ٦٢٧
 ١١٢٨، ١١٢٦، ١١٠٣، ٦٦٩
 الضحاك بن سفيان الكلاعي ٨١٢
 ضرار بن الأزور ٦٦٣، ٨١٩، ٨٦٩
 ٨٧٦، ٨٩٢
 ضرار بن الخطاب ٦٦٩، ٧٧٥، ٨٩٢
 ٩٤٢، ٩٦٠
 ضمام بن ثعلبة ٨٢٨
 ضمضم بن عمار ٧٤٨
 الضيزن بن معاوية ٥٠٤، ٥٢١
 ط
 طاشم بن معدان ٥٠
 طالج ٨٢
 طالوت، انظر شاول بن قيس
 طانيس او طافسوس ٤٢٧
 الطاهر بن ابي هالة ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٦٠
 ٨٦١، ٨٦٣
 طباريش (الامبراطور) ٤٠٨، ٤٠٩
 ٤١٠
 طبراس بن يافث ٣٧٥
 الطبري ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١
 ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١
 ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٩، ٦١
 ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٨، ٩٠، ٩٤
 ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥
 ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٥، ١٣٥
 ١٤٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠
 ١٧١، ١٧٤، ١٨١، ١٩٥، ٢٠٠
 ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥
 ٢٢٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١١
 ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٧
 ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٧
 ٣٧١، ٣٨٣، ٤٥٩، ٤٩٦، ٥٤١
 ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥١
 ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧
 ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٦، ٦٣٦، ٦٩١
 ٦٩٤، ٦٩٧، ٧٢٧، ٧٤٤، ٧٤٦
 ٨٢٨، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ١٠٩٠
 ١١٤٠
 طبريانوس (الامبراطور) ٢٦٨، ٢٦٩
 طرف بن حسان بن يدياه ٤٩
 طرفة بن عدي ١١١٩
 طريانوس او طرينوس ٤١٧
 طريفة الكاهن ٥٢٧
 طريفة بن حاجز ٨٧٢
 طسّم ١٣
 طعية بن عدي ٧٥٣
 طغر لبك ٤٨٠
 الطفيل بن عمرو الدوس او ذي النور
 ٧٢٧
 طلحة بن عبيدالله ٦٠٧، ٧١٦، ٧٣٥

طودوشوش الاصغر ٤٤٢، ٤٤٤	٧٤١، ٧٤٢، ٨١٩، ٨٥٨، ٨٧٥
طودوشوش (البطريق) ٤٥١، ٤٥٢	٩٠٣، ٩١٦، ٩٧٣، ٩٩٦، ٩٩٨
طولاع بن قو بن داود ١٧٤	١٠١٨، ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣
طيباريوس بن يوطيانوس ٤٦٨	١٠٤٧، ١٠٤٩، ١٠٥١، ١٠٥٤
طيباريوس قصر بيزنطية ٤٥٢، ٤٥٣	١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩
٤٥٤	١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٦
طيراش او طيراس بن يافت ٧١، ٣٠٩	١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١
طيطن او طيطوس ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧١	١٠٧٢، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠	١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٥
٣٣٧، ٤١٢، ٤١٤، ٥٢٠	طلعة الطلعات ٦٥٢
طيئانوس ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٦	طلق بن علي بن قيس ٨٣٤
ع	طليحة الاسدي ٩٢٣، ٩٢٨
عائشة بنت ابي بكر ٦٠٢، ٦٩٥، ٧٤١	طليحة بن خويلد ٦٦٣، ٨٤٧، ٨٤٨
٧٨٣، ٧٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٧١	٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٩٢٩
٩٥٠، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٥١، ١٠٦١	٩٣٢، ١٠٣٠
١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٨	الطماح الاسدي ٥٧٣، ٥٧٦
١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٧٧	الطماح بن قيس ٦٦٣
١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٣	طهمورث بن انوجان ٣١٢
١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٥	طهاوتوس ٣١٥، ٣١٦
عابر ١٢، ١٥، ٦٠، ٦١، ٨٦، ٥٠٥	طوال بن يافت ٤٩٠، ٤٩١
عابر بن ارفخشذ ١٢٩	طوبال بن يافت ٣٧٥
عابر بن ارم بن ثور ٤١	طودديق ٤٩٢
عابر بن صالح بن ارفخشذ ١٤، ٢٨	طودريك ٤٩٢
٣١١	طودس ٤٩٢
عابر بن فالغ ٣٧٤	طودسكل ٤٩٢
عائكة بنت أسيد ٧٥٧	طودوسيوس بن اركدوس ٤٩٠، ٤٩١

عاتكة بنت الحارث ٣٣٢	عامر بن عبد القيس ١٠٣٤، ١٠٣٦،
عاد ٨٦، ١٣٥	١٠٣٧
عاد بن رقيم ٣٨	عامر بن قيس الجرهمي ١١٠٢
عاد بن عوض ٣٤، ٣٥، ٣٨	عامر بن عنزة ٥٠٩
عاد بن قحطان ٥٣	عامر بن فهيرة ٧٣٨
عاذا بنت ايلول ٧٨	عامر بن لؤي ٦٧١
عازر ابن موس ١٥٩	عامور ١٩٥
عازريا ٢٠٩	عاموص النبي ١٩٧، ٢١٦
العاص بن هشام ٧٧٣	عب
العاص بن وائل ٧٤١، ٨١٨	عباد بن بشر ٧٥٧، ٨٤٢
عاصم بن عدي ٨٥٣	عبادة بن الصامت ٧٥٩، ٧٨٢، ١٠٠٨
عاصم بن عمر التيمي ٩٢٠، ٩٢٣	١٠٠٩، ١٠٢٨
٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣٧	العباس بن جبير ١١٢٩
عاصم بن عمرو ٩٢٠، ٩٢١، ٩٥٨	العباس بن عبد المطلب ٦٨، ٧١١
٩٩١، ١٠١٠	٧٣١، ٧٥٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦
عاصم بن النعمان ٦٣٤	٨١٣، ٨٣٤، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٢
العاصي بن منبه ٦٧٢	العباس بن مرداس ٦٣٦، ٨١٢، ٨١٦
عالوم ٧٩	٨١٧
علي ١٧٨، ٣١٣	العباسة اخت الرشيد ٥٣١
عامر ٧٣	عبد اهر بن معد يكرب ٣٨
عامر بن ربيعة ٧٣٤	العبد بن البرهة ٩٦
عامر بن شمر الهمداني ٨٤٣، ٨٤٥	عبدالله بن اباض ٦٥٦
٨٥٩	عبدالله بن أبي امية ٨٠٤
عامر بن صعصعة ٦٤٣، ٨٣٨	عبدالله بن ابي بكر ٧٣٨، ٧٤١
عامر بن الطفيل ٦٤٥، ٧٧٠، ٨٣٨	عبدالله بن ابي حدود الاسمي ٨١٢
عامر بن الطرب بن عمرو ٦٣٠، ٦٩٩	عبدالله بن ابي ربيعة ٧٢٣

- عبدالله بن سعيد بن ابي سرخ ٨٠٧ ، عبدالله بن الزبير ٦١٣ ، ٦٧٨ ، ١٠٢٠ ،
 ٩٧٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، عبدالله بن زيد ١١٠٤ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٩ ،
 ١٠٣٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٨ ، عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء ٧٨٢ ، ٧٧٣ ،
 عبدالله الأرقم ٩٤١ ، عبدالله بن ابي ساول ٦٠٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥٩ ،
 عبدالله بن أوفى ١٠٤٣ ، عبدالله بن سمر ١١٣٧ ،
 عبدالله بن أديل بن ورقاء ٩٩٠ ، ١١٠٤ ، عبدالله بن شيل ١٠٠٠ ،
 عبدالله بن التامر ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، عبدالله الشيعي ٤٨٥ ،
 عبدالله بن حش ٧٦٦ ، عبدالله بن جدعان ٦٧٤ ، ٧٠٧ ،
 عبدالله بن جعفر ٨٠١ ، ١٠١٧ ، ١٠٩٤ ، عبدالله بن عباس ٦٨١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ،
 عبدالله بن الجلندي ٥٢٦ ، عبدالله بن حذافة ٦٧٣ ،
 عبدالله بن حازم ١٠١٣ ، ١١٢٨ ، عبدالله بن عتيان ٩٧٤ ، ٩٧٧ ،
 ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٠ ، عبدالله بن عبد المطلب ٣٥٩ ، ٦٩٧ ،
 عبدالله بن خالد ١٠٤٠ ، ١٠٦٥ ، عبدالله بن ضباب ١١٢١ ،
 عبدالله بن خلف ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، عبدالله بن خليفة ١١٠٢ ،
 عبدالله بن ربيعة الثقفي ١٠٥٣ ، عبدالله بن قيس الفزاري ٨٧٢ ، ١٠٠٨ ،
 ٧٧٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، عبدالله بن عمير ٩٩١ ،
 عبدالله بن قيس الفزاري ٨٧٢ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٥٤ ، ١١١٢ ،

- عبدالله بن كعب المرادي ١١٠٨
عبدالله بن محمد بن الصائم التلساني ١١٤٢
عبدالله بن مسعود ٨٥٨، ٩٩٩، ١٠٢١
عبدالله بن مطيع ٦١٣
عبدالله بن المعتز ٩٢٨، ٩٣٥، ٩٤٥، ٩٦٠
عبدالله بن مقرن ٨٥٨
عبدالله بن نافع بن الحرث ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٨
عبدالله بن وهب الراسي ١١١٨، ١١١٩
عبد الحजर بن عبد المدان ٥٣٣
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٦٧٦
عبد الرحمن بن ابي بكر ٨٥١، ١٠٨٧، ١١١٥
عبد الرحمن بن ابي سفيان ١٠٨٨
عبد الرحمن بن ابي العاص ٨٦٤
عبد الرحمن بن ابي علقمة ١٠٠٧
عبد الرحمن بن الاسود ١٠٤٦
عبد الرحمن بن جرو الطائي ١٠٩٠
عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة ٦٧٠
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ١٠٨٢، ١٠٧٠
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٥٣، ١١٢٦
عبد الرحمن الداخيل ٤٨٥، ٦٦٧، ٦٧٧
عبد الرحمن بن ربيعة ٩٨٢، ٩٨٣
٩٨٤، ١٠٢٤
عبد الرحمن بن الزبير ٧٧٩، ١٠٠٤
١٠٠٥
عبد الرحمن بن سعد القرطي ٧٧٨
عبد الرحمن بن سمرة ١٠١٥
عبد الرحمن بن شيث ١١٢٨
عبد الرحمن بن شماس ١٤٨
عبد الرحمن بن عديس ١٠٤٠، ١٠٤٤
١٠٩٠، ١٠٤٨
عبد الرحمن بن عتاب ١٠٦٩، ١٠٧٠
١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٦
عبد الرحمن بن مُعَنَر ١٠٦٤
عبد الرحمن بن عوف ٧٢٥، ٧٤٢
٩٠٣، ٩٤١، ٩٦٩، ٩٩٤، ٩٩٥
٩٩٦
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ٦٧٠
عبد الرحمن بن ملحم ١١٣١، ١١٣٢
١١٣٣
عبد الرحمن بن المعتز ٩٥١، ٩٥٢
عبد الرحمن بن يغوث ١١١٥
عبد الرحمن بن يوسف النهري ٦٤٥
عبد الرحمن بن مخلد ١١١٧
عبد شمس بن عبد مناف ٨٧، ٦٧٨
عبد شمس بن وائل ٨٩، ٩٢
عبد بن ضخم ١٣
عبد ضخم بن إرم ٣٩

- عبد العزيز بن قصي بن كلاب ٦٧٦ ،
 ٦٧٧ ، ٦٩٠
 عبد العزيز ٤٧٤
 عبد قصي بن قصي بن كلاب ٦٩٠
 عبد القيس ١٠٧٣
 عبد كلال بن عريب ١٠٥ ، ٥٠٨
 عبد كلال بن منوب ٤٦ ، ١٠٩
 عبد المدان بن جرم ٥٥
 عبد المدان بن الديان ٧٣٣
 عبد المسيح بن عمرو بن حسان ٣٦٠
 عبد المسيح بن نفيثة ٥٥
 عبد المطلب بن هاشم ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١١
 عبد الملك بن مروان ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٧٩ ،
 عبد مناف بن قصي بن كلاب ٦٧٧ ،
 ٦٩٠
 عبدون بن هلال ١٧٥
 عبد ياليل بن جرم ٥٥ ، ٥١٣
 عبد ياليل بن عمرو ٨٢٣
 عبكرة ام قضاة ٥٠٦
 عبلة بن كعب العنسي ، انظر الاسود
 العنسي
 عبوديا ١٩٣ ، ١٩٤
 عبدة ٣٧
 عبيد بن الارص ٥٧٢
 عبيد بن ثعلبة الخنفي ٤٦
 عبيد بن ثرية الجرهمي ٩٤
 عبيد بن عبد الرحمن ٦٣٦
 عبيد بن هبيل او ابن حرام ٥١٧ ، ١٨
 عبيد الله بن ابي سلول ٦٠٧ ، ٧٣٣
 عبدة بن الحارث ٧٤٥ ، ٧٥٤
 عبيد الله بن جعش ٧٠٧
 عبيد الله بن زيد ٦٧٦
 عبيد الله بن عامر ١٠٠٩ ، ١٠١٠
 عبيد الله بن العباس ١١٣٦
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١١٠٣ ،
 ١١٠٧
 عبيد الله بن معمر ٩٨٩
 عبيد الله بن الكوى اليشكري ١١١٣
 عبيل ١٣ ، ٣٨
 عبيل بن حدا ٣٧
 عبيل اخو عاد ٥٩٣
 عت
 عتاب بن أسيد بن ابي العيص ٨١٢ ،
 ٨١٨ ، ٨٥٩
 عتبة بن ابي سفيان ١٠٨٨
 عتبة بن ابي وقاص ٧٦٤
 عتبة بن ربيعة ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٠
 عتبة بن غزوان ٦٣٥ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤

- عَبْدُ بْنُ فَرْقَدٍ ٩٥٢، ٩٥٨، ٩٧٨، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ٩٨٢، ١٠٠٠
- عُتَيْبَةُ بْنُ النَّهْأَسِ ٩١٤، ١٠٣٥، ١٠٥٤
- عُثْ
- عُتَيْلِيَابَنْتِ عَمْرَى أَوْ أَضَالِيَّةُ ١٩٤، ١٩٥
- ١٩٦
- عُثَانَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ١٠٧٢، ١٠٧٣
- عُثَانَ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ٨٢٣، ٨٦٣، ٩٦٨
- ٩٨٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠١٠
- عُثَانَ بْنُ حَنِيفٍ ٩٤٠، ١٠٥٨، ١٠٧١
- ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩
- ١٠٧٠، ١٠٧٣
- عُثَانَ بْنُ الْحَوَيْثِ بْنِ أَسَدٍ ٧٠٧
- عُثَانَ بْنُ طَلْحَةَ ٧٩٩، ٨٠٨
- عُثَانَ بْنُ عُفَانَ ٤٧٤، ٦٠٧، ٦٧٢
- ٦٧٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٣٥، ٧٣٥
- ٧٤٢، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٨٥، ٨٠٦
- ٨١٩، ٨٥٩، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٣
- ٩١٦، ٩٧٣، ٩٨٤، ٩٨٧، ٩٨٩
- ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩
- ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣
- ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١
- ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٤
- ١٠٢٥، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩
- ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥
- ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٢
- ١٠٨٤
- عُثَانَ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْغُبَرَةِ ٧٤٧
- عُثَانَ بْنُ مَلِكٍ ٧٤٢
- عُثَانَ بْنُ مَطْعُونٍ ٧١٦
- عُثَيْنَالُ بْنُ قَنَازٍ ١٧١، ٣٢٨
- عُدْ
- عُدْتَانُ ٧٢
- عُدِيِّ بْنُ أَبِي الزَّغْبَاءِ الْجُهْنِيِّ ٧٤٩، ٧٥٠
- عُدِيِّ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْمُنْذَرِ ٥٥٦
- عُدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ٨٢٧، ٨٧٠
- ٨٨٨، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩
- ١٠٨٤، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٢١
- عُدِيِّ بْنُ حَجَرِ الْجُهْنِيِّ ٧٤٥
- عُدِيِّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ ٣٦٥، ٣٦٦
- ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٥، ٥٦٧

- عدي بن كعب ٦٧٣
عدي بن نصر ٥٤٣
عديم بن البوّذشير ١٤٢
عر
عربطا انظر بقلاديانوس
عريار ٤٢٧
عريانوس ٤٢٣
عرفجة الباروقي ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦
عرفجة بن هرقة ٩٤٢، ٩٥١، ٩٥٨
عصمة بن عبدالله ٩٧٨
عربوس ٢٤٨
العريج ٨٧
عروة بن الياغ ١٠٤٨
عروة بن حزام ٥١٦
عروة بن الحقة ١٠٣٠
عروة الرجال ٦٦٥
عروة بن زيد ٩١١
عروة بن مسعود ٦٢٢، ٦٤٠
عريب بن زيد ٥٢٤
عريب بن عبد كلال بن عريب ٥٠٨
عزاريا ٢٠٤
عزة بنت جميل ٦٦٥
عزرا الكاهن ٢٢٦
عزرا بن أمصيا ٢١٨، ٣٩٩
عزياهو ١٩٧، ٢١٨
'عزيز النبي' ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٣، ٣٣٣
العزيز او الاظفير ٥٠، ٢٠٩
عصمة بن عبدالله الضي ٩١٢
عصمة بن أبيير ١٠٨٨
عضد الدولة ٤٧٧
عط
عطا ٦٩
عطارد بن حاجب ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤، ٩٢٠
عفرا ٥١٦
عفرون الحبيي ٧١
عفرون بن صغر ٦٩
عفرون ١٧١، ١٧٢
عفيرة ابنة غفار ٤٤
عقة بن ابي عقة ٨٩٤، ٨٩٥
عقبة بن ابي معيط ٧٢٠، ٧٥٥
عقبة بن حبيب ١١٠٦
عقبة بن عامر الجيني ٥٠٦، ١٠٤٣
عقبة بن عمرو ١٠٥٤
عقبة بن غزوان ٨٨٩
عقبة بن نافع ٦٧٠، ١٠٠٣
عقيل بن ابي طالب ٥، ٧٥٣
حك
عكاشة بن ثور ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤
عكاشة بن الحصن الصحاني ٦٦٣، ٧٣٤
٧٨١، ٨٧٠

- عكرمة ٦٩، ٦٧٥
 عكرمة بن ابي جبل ٧٤٥، ٧٦٣، ٧٧٥
 ٨٠٦، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦
 ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦
 ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٢
 عكرون بن هليان ١٧٦
 عل
 علباء بن الهيثم ١٠٧٨، ١٠٧٩
 علجان بن يافث ٣٧٥
 علس بن زيد ١١٦
 علقة بن حكيم الفراسي ٩٤٨، ٩٤٩
 ١٠٥٤
 علقة بن قيس ١٠٣٠
 علقة بن كلة ٦٧٦
 علقة بن مجز ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٦
 علقة ذو قيفال ١١٦
 علقة ذو قيان ٥٤
 علقة بن علافة ٨٣٨، ٨٧١
 العلاء بن الحضرمي ٧٨٨، ٨٤٣، ٨٨٢
 ٨٨٣، ٩٤٢، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٨٨
 العلاء بن عروة ١٠٨٥
 علي بن ابي طالب ٤٧٤، ٥٢٠، ٦١٢
 ٦١٣، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٧٩، ٦٨١
 ٧١٥، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٩
 ٧٥٢، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٧
 ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٢، ٨٠٧
 ٨١٣، ٨٢٠، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٣
 ٨٣٣، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٥٠
 ٨٥٢، ٨٥٨، ٨٩٨، ٩٠٣، ٩١٦
 ٩٤٠، ٩٤٩، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧
 ١٠٠٥، ١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٣٧
 ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٧
 ١٠٤٩، ١٠٥٣، ١٠٥٦، ١٠٥٧
 ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١
 ١٠٦٦، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١
 ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٦
 ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١٠٩٥
 ١٠٩٦، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤
 ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨
 ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢
 ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦
 ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٢
 ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٢٩
 ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٤، ١١٣٧
 ١١٣٩
 علي بن امية ٩٠٨
 علي بن بيطاط ١٧٧
 علي بن حمزة الاصباهي ٣١٠
 علي بن سام ٣٠٨، ٣٠٩
 علي بن سليمان الانقش ٥٩٥
 علي بن عبد العزيز ٣
 علي بن محمد الصليحي ٥٢٥

٨٨٩ ، ٨٧٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣	عم
٩٠٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠١	عمار بن ياسر ٧٤٢ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٧ ،
٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٢ ، ٩١٠	١٠٢٨ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،
٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤ ، ٩٣٠ ، ٩٢٣	١١٠٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٧٦
٩٤٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٢	عمار بن يزيد بن أبي وقاص ٧٦٤
٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠	عمارة بن شهاب ١٠٥٨
٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٠ ، ٩٥٨ ، ٩٥٧	عمارة بنت سعيد بن أسامة ٦٧
٩٧٢ ، ٩٧١ ، ٩٧٠ ، ٩٦٩ ، ٩٦٨	عمارة بن قيس ٤٩٨
٩٨٢ ، ٩٨١ ، ٩٧٩ ، ٩٧٧ ، ٩٧٣	عمارة بن لحم ٤٩٨
٩٩٢ ، ٩٨٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ، ٩٨٧ (موتة)	العاري ٥٩٥
١٠٢٠ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ ، ٩٩٣	عائق بن اليفاز ٨٠ ، ٥٧٩
١٠٧٢ ، ١٠٤٩ ، ١٠٣٧ ، ١٠٢٤	عالمق ٧٨
١٠٩٧ ، ١٠٩٥	عمان ٨٧
عمر بن سراقه ٩٧٨ ، ٩٥٩	عمان بن قطان ٨٧
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٦٧٦	عمدة ١١٧
عمر بن عامر ٥٢٧	مُعمّر ٦٨
عمر بن عبد العزيز ٤٧٠	عمر بن أبي ربيعة ٦٧٨
عمر بن عتبة السلمي ٧١٥	عمر بن أمية الضمري ٧٩٩
عمر بن علقم ١٤	عمر بن الأشرف الأزدي ١٠٨٤
عمر بن مالك بن جبيل ٩٤٥ ، ٩٥٢	عمر بن الحصين ٩٥٩
٩٦٠	عمر بن الخطاب ٣٩٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
عمر بن مرحوم ١١٢٩	٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤١ ، ٥٨٧
عمراء ٥٤٣	٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨
عمران ١٥٣	٦٧٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤
عمران أبو مريم ٢٨٤	٧٤٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢
عمران بن الحصين ٦٥٢ ، ١٠١٠	٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ، ٨٥١ ، ٨٥٢
١٠٨١ ، ١٠٦٦	

- عمران بن الفضل البرجمي ١٠١٠ ، عمرو بن الحضرمي ٧٤٧
 ١٠٩٠ عمرو بن الحق الحزاعي ١٠٣٠ ، ١٠٤٨
 ١٠٥٣ عمران بن عامر ماء السماء ١٠٩ ، ٥٣٧
 عمران بن عمرو ٥٣٩ عمرو ذو الازعار ١٠٨
 العبد ٥٧٧ عمرو ذو قيفان ١١٠
 عمرو بن ابي سلمة ١٠٦١ عمرو بن سالم ٨٠٢
 عمرو بن ابي سفيان ٧٥٣ عمرو بن سعد القرظي ٧٧٨
 عمرو الاشدق ٦٧٩ عمرو بن سعد او موثبان ٥١٠
 عمرو بن الاشعر ٥٠٢ عمرو بن سفيان ١٠٦٠
 عمرو الاشب بن ربيعة ٥٤ عمرو بن الطلحة ١٠٠
 عمرو بن الاطنابه ٦٠١ عمرو بن ظرب ٥٤٤
 عمرو بن اميه الضمري ٧٧٠ ، ٧٩٠ ، عمرو بن العاص ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤١٧
 ٧٩٧ ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٨٧٤
 عمرو بن الاهم ٨٢٤ ، ٨٧٤ عمرو بن بكر التميمي ١١٣١
 ٥٢٦ ، ٧٢٣ ، ٧٤٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٨ عمرو بن تبع ١٠٦ ، ١١٠
 ٨٦٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٩٨ عمرو بن تميم ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٤٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ عمرو بن جرموز ١٠٨٣
 ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ عمرو بن جرير اول خارجي ٦٥٧
 ١٠٠٧ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٥ ، ١٠٩١ عمرو بن الجلندي ٨١٨
 ١٠٩٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ عمرو بن الحاف ٥١٥ ، ٥١٦
 ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ عمرو بن حجر آكل المرار ١٠٥
 ١١٣٥ ، ١١٣٨ عمرو بن حديج ١١٢٧
 عمرو بن عامر او مزيقا ١٠٩ عمرو بن الحرث ٥٥
 عمرو بن عبدالله الضبائي ٨٢٩ عمرو بن حُرَيْث ٩٧٧ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦
 عمرو بن عبدالله بن قريش ٨٢٩ عمرو بن حزام (كتاب محمد له) ٨٢٩
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ عمرو بن عبد الجن ٥٤٤ ، ٥٤٥
 ١٠٥٢ عمرو بن عبد ود ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠

عمرو بن عتبة ٦٣٦	عمليق ١٣
عمرو بن عدي ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥	عمليق بن لاوذ بن سام ١٤، ٤٨، ٥٧٩
عمرو بن عدي بن نصر ٥٣٤، ٥٤٤	٦٨٣
٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٥	عمود السواري ١٤٦
عمرو بن عملاق ٤٩	عمون ٨١
عمرو بن عوف ٦٩٦	عمير بن عثمان بن سعيد ٧٥٣، ١٠٠٩
عمرو بن فهم ٥٤٠	١٠١١
عمرو بن كلثوم ٥٦٦، ٦٢٣	عمير بن سعد الانصاري ٩٥٥، ١٠٠٧
عمرو بن لحي ٦٨٦	عمير بن ضائيء ١٠٣٠، ١٠٥٣
عمرو لحينة بنوف ١٠٨	عمير بن عبدالله ١٠٦٤
عمرو بن لعابة بن عدي ١١٨	عمير بن وهب ٨١٠
عمرو بن مرة ٥٠٦	عميلة بن الاعزل ٦٣٠
عمرو بن مزيقيا ١٠٤، ٤٩٨، ٤٩٩	عن
٥٨١، ٥٧٥	عنا بن يسعين بن جوي ٧٨
عمرو بن مسيك ٨٤٤	عتابي الكهنون ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣
عمرو بن معاوية ٨٦٢	عترة بن شداد ٦٣٢
عمرو بن معديكرب ٨٣٣، ٨٦٠	عز انظر زرقاء اليمامة
٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤، ٩٢٠، ٩٢٣	عو
٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٢	عوئال ١٥
عمرو بن المغيرة ٦٧٥	عوج بن عناق ٢١
عمرو بن النعمان ٥٢٠، ٥٨٠	عوج بن عوق ١٦٣
عمري بن ناداب ٢١٣، ٢١٤	عوذيف ١٧٣
عملاق عمليق ١٣	عوذيا ١٩٨
عملاق بن اليفاذ ٥١	عوص ١٣، ٣٥، ٨٢
عملاق بن لاوذ ٨٠	عوص بن لارم ١٤، ٣٤
عملاق ٤٤	عوص بن عمليق ٣٩

- عوف بن خالد ٨٣٨
عوف بن عفراء ٧٥٣، ٧٥٤، ٨٨٣
عوف بن مالك ٩٧١
عوفربا ١٩٦
عوفيد ١٩٨
عويم بن ساعدة ٨٥٣
عمي
عياض بن غنم ٨٨٧، ٩٤٥، ٩٤٦
٩٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦
١٠٠١، ١٠٠٧
عيسى بن مريم ١١٢، ١١٣، ٢٨٣
٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧
٢٩٩، ٣٣٧، ٣٨٣، ٤٣٣، ٤٥٩
٥٤١، ٧٣٣، ٧٩٠، ٧٩١، ١٠٢٧
عيسو، عيص، عيصو أو ادوم ٧٣، ٥١، ٧٣
٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ١٦٥، ٤٠٠
٤٣٣، ٤٣٣
عيفا بن مدين ٧٠، ٨٠
عيفين بن مدين ٧٠، ٨٠
عيلاس قائد طبرياوس ٢٦٨
عيلام ١٣٧
عيلان بن جرشة ١٠٠٩
عيلان عبد حضنة ٦٣٠
عيلان بن مسلمة ٦٤١
عُيَينة بن حصن بن حذيفة الملقب بالاحمق
المطاع ٦٣٣، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥
عُيَينة بن حصن الفزاري ٧٨٠، ٨٢٤
٨٢٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١
غ
الغافقي بن حرب العكي ١٠٤٤، ١٠٥٥
غالب بن عبدالله الليثي ٧٥٥
غالب بن فهر ٦٧٠
غالب بن المنتاب ١٠٨
غالش قيصر ٤٢٤
غاليوس قيصر ٢٩٥
غانيس قيصر ٤٠٩، ٤١٠
الغرور أو المنذر بن النعمان ٥٦٠
غشول ٤٠٣
خطر ما بن عومر بن يافت ٣٧٥
غطسة ٤٩٣
غطفان بن عمرو ٩٤٧
غلبان بن قيصر ٤١٤
غليم ١٢
غليوس قيصر ٤٢٥، ٤٢٦
غليوش بن بارايان ٤٩٠
الغوث بن مرة ٦٩٢
غيلان بن سكة ٨١٥
ف
فاتك ٦٣٥
فارس بن لاوذ ١٣
فارس ابو بكر شور ٣٢٨
فاريوش او فروفش قيصر ٤٢٧، ٤٢٨

فارس بن أقرّ وال ٣١٣	فروق بن مرنوس ١٤٥
فاردن (ملك الترك) ١٠٢٥	فروخ ٧٠
الفاروسنان ٩٧٨	فرودا ابن انطقترو أبو هيرودوس ٢٤٣
فاطمة ٨٠٣	فروسن ١٩٨
فاطمة بنت سعد ٦٩٠	فروة بن مسيق المرادي ٥٧، ٨٣٣،
فاطمة بنت يذكر ٥٠١	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤
فالج ٥٠٥	فروة بن عمرو بن النافرة ٥٣٥
فالج ١٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٨٥، ١٣٠	فروة بن نوفل ١١٢٣
١٣٣، ١٣٣	الفرخ زاد بن البندوان ٨٩٣
فالج بن ساعور ٧٩	فستلو ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
فالج بن عابر ٢٨	فضالة بن عبيد ١٠٥٥
فتروخ بن ماخذشراز ٣٦٩	فقيوس أزمشيان ٤٢٣
فتروسم ٢٠	فلستين ٢٠
الغجاة بن عبد ياليل ٨٧٢	فلديفيس ٣٨٥
فرات بن حيان التغليبي ٧٦٠، ٩١٤	فلوباذي ٣٨٥
٩٥٤	فلوماطر ٣٨٦
الفرخزاد ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٢٢	فلوديش بن يلاريان ٤٢٦
الفرزدق ١١٨	فليلقوس ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
فرعون الاعرج ١٤٥، ٢٠٢، ٢٠٥	فم الذهب (يوحنا) ٣٩٥
فرعون ٦٣، ٧٥، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٤	فمقيوس او بمبيوس القائد الروماني ٢٤٤
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٧	٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
١٨٩، ٢٠٣	٢٥٠، ٢٥٢
فرعون ابراهيم او سنان بن الاشل ٥٠	فنجاس خازن الميكل ٢٧٩
فرعون سائق ٣٣٤	فنجاس بن العيزر ١٧٠
فرعون موسى او الوليد بن مصعب ٥٠	فنجاء ١٩٥
فرعون يوسف او الريان بن الوليد بن	فهر برسي ، انظر برسي الحكيم
فوران ٥٠	

قارن بن فرنانس ٨٨٨	قهر بن ملك ٦٦٩
قارون ٤١٦	قهم بن قيم الله ٤٩٧
قاسم بن ثابت ٦٩٨	قهم بن قيم الثلاث بن اسد ٥١٧
قاسم بن أصبغ ٣٣٩	قوسج بن أبصهر ١٠٦٣
قائوس بن شعون ٢٢٤	قودينوس ٤٢٣
قاهت بن لاري ٤٥٣	فور ملك الهند ٣٨٣
قاهن ، قين بن انوش ٩	فوس ، بطريك الاسكندرية ٤٥٨
قباذ ٩٧	فول ، ملك الموصل ١٣١ ، ١٩٨ ، ٣١٨
قباذ بن فيروز ١٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	فيتاغوراس ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٣
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥٢	الفيروزان ٩١٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠
٨٨٩ ، ٨٨٨	٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
قبط ١٤١ ، ١٤٢	فيروز ٣٥٩
قبطاي ٢٠	فيروز بن مهرخشش الملقب خشنشده
قبيعة بن الاسود ٨٣٩	٣٧٠
قبيعة بن إلياس ٧٠٥	فيروز بن يزجرد ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧
قنادة ٦٩	٥٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١
قتال ٧٨	فيلاطس النبطي او النبطي ٢٩٤ ، ٢٩٥
قتبة بن قتادة ٩٤٢ ، ٩٤٣	فيلبس ٢٩٣
قتيبة بن مسلم ١٠١٩ ، ١٠٢٤	فيلبس بن ألياق ٤٢٣
قثم بن العباس ١٠٦١ ، ١١٣٦	فيلسنصر بن اويل ٢٠٨
قدار بن سالف ٤٢	فيلقوس قيصر ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
قدامة بن مظعون ٩٥٧ ، ١٠٥٥	فيلقوش بن أمته بن هركليش ٣٨١
قدودا ٢٦٥ ، ٢٦٦	ق
قدوع ٧٩	قابوس بن مصعب ٥٠
قدما ٧١	قاران بن عمر ١٤
قرسين بن بهرام ٣٤٧	قارن بن الاسود ٨٣٣

- قرط بن يعفر ٦٢٦ القعقاع بن عمرو ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٠٥، ٩٣٠
 قرطانوس ٤٢٣ ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٩
 - القرطبي ٦١٦، ٦١٧ ٩٤٠، ٩٤١، ٩٥٣، ٩٥٩، ١٠٣٥
 قرظة بن كعب الانصاري ١٠٨٩ ١٠٥٥، ١٠٧٥، ١٠٧٨
 القرطبي (محمد بن كعب) ٦٨ قلدوس الامبراطور ٢٦٩
 قرّة بن هير ٨٧١ قلفاط بن مروق ٤٧٣، ٤٧٤
 قريش بن بدران ٦٤٨ القلمس ٦٦٧، ٦٨٩
 قرين بن الهمال ١٠٧ قلوديش قيصر ٢٩٥، ٢٩٧، ٤١٠، ٤١١
 قسطس القاضي ٤١١ قلاوون ٤٨٨
 قسطنطس ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١ قعة اسلم ٦٥١
 قسطنطين ١٤٩، ٢٠١ قويل بن ناحور ٨٢
 قسطنطين الكبير ٢٠٣، ٣٠٢، ٣٥٠ قنيشاش او قيمبوس ٣٢٩
 ٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣ قنص بن معد ٥٤٨
 ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٧٥ قنطورا ٨٠
 قسطنطين بن البون ٤٧٤ قنومرسوس ٢٠١
 قسطنطين بن قسطنطين ٢٩٨، ٣٠١ قوراح ٧٨
 ٤٦٧، ٤٦٨ قورس ٤٤٣
 قسطنطين بن لاون ٤٧١ قوط ٢٠، ١٤٠
 قسطنطين بن هرقل ١٠٠٦ قوط بن حام ١٤١
 قسي بن منبّه ٦٩٩ قوس بن نقاس ١٤١، ١٤٥، ١٤٩
 قسي بن كلاب ٥١٦، ٦١٦، ٦٥٢ قوفا قيصر ٣٦٤
 ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١ قيدوشف ساحر الروم ٣٢٤
 قضاة ٨٨ قيذار بن اسماعيل ٧١، ٦١٦، ٦٨٥
 قطام بنت بجنة ٦٥٩ قيس بن ثعلبة ٨٨٥
 قطوبال ١٧ قيس بن الحصين ٨٢٩
 قطورا او قنطورا بنت يقطان ٦٩ قيس بن الخطيم ٥٩٩

٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦	قيس بن زيد ١٠٨
قيصر اکتافيوس او اکتيفيان ٤٠٥ ،	قيس بن سعد ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٩١ ،
٤٠٦	١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٢ ،
قيطس ٢٠	١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ،
القيعل ٨٩	١١٣٩
قيفال بن شرحبيل ١١٦	قيس بن ابي صعصعة ٧٤٩
قيلة بنت الارقم ٥٩٨	قيس بن صفيي ١٠٧
قيتن ٥٩	قيس بن عاصم ٨٢٤ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ،
ك	٨٨٣ ، ٨٨٤
كاثم بن باوان بن يافث ٧٩	قيس بن عبد يغوث ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
كاثو بن ارم ١٣ ، ١٤ ، ٤١	قيس بن عدي السهمي ٧١٤
كاد او جاد ٧٢	قيس بن غزمية ٦٨٠
كاس بن ناحور ٨٢	قيس بن مسعود ٥٥٩ ،
كاسد بن حاو ١٣٦	قيس بن معاوية ٩٤
كاشم ١٤٤	قيس بن الملوّح ٦٤٨
كالب بن يوفنا ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،	قيس بن مكنوم ٨٣٣
٣٢٨	قيس بن مكشوح ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ،
كبسان ٧٠	٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٨٦٦
كثير عزة او الشاعر ٦٥٢ ، ٦٦٥	قيس بن هيرة السليبي ١٠١١
كدعون بن يواش ١٧٣	قيس بن الهيثم ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٥
كرامة بنت عبد المسيح ٨٩٢	قيصر بن سعد ٥٤٤ ، ٥٤٥
كرب بن صفوان ٦٥٦ ، ٦٩٢	قيصر صاحب الروم ١١٤ ، ١١٥ ،
كردلا عمرو ١٤	١٢٠ ، ١٢٥
كردامر ٣٠٨	قيصر بن قيصر ٤٧٣
كرز بن جابر الفهري ٧٧٥	قيصر بن مروق ٤٥٩ ، ٤٧٣
كرز لا عامر ٦٤	قيصر (بوليوس) ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
	٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

- كرساش ٢٠
 كرسوس ٢٦٢
 كرمان شاه، انظر بهرام
 كرمهاو (بطرك الاسكندرية) ٤١٥
 كرومليس ٣٩٨
 الكسانبي ٣٣
 كستاف ٣٢٥، ٣٢٦
 كنديم ١٣٧
 كسرى ١٢٠
 كلوجيم ٢٠
 كسناو ٢٤٩
 كسينيانو (القائد) ٢٧١
 كسرى ٢٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦ (الحاشية) ٤٥٠، ٥١١، ٥٣١، ٥٥٧، ٥٥٨، ٩٤٣
 - (كتاب الرسول العربي اليه) ٧٩٢
 كسرى ابرويز ٥٥٥
 كسرى اردوان ٣٣٧
 كسرى انوشروان ٣٥٨، ٤٥٢، ٧١٠
 كسرى شيرويه ٧٩٣
 كسرى بهرام ٤٢٥
 كعب الاحبار ٦٨، ٣٧٢، ١٠٢٩
 كعب ابو سبا الاصغر ١٠٦
 كعب بن اسد ٧٧٧
 كعب بن الاشرف ٧٥٧، ٧٥٨
 كعب بن زهير بن ابي سلمى ٦٥٩، ٨١٨
- كعب بن زيد الجمهور او كعب الظلم ٥٠٨
 كعب بن سواد الازدي ٩٧٠، ١٠٤٣، ١٠٦٩، ١٠٨٣، ١٠٨٦
 كعب بن عجرة ٥١٥، ١٠٥٥
 كعب بن لؤي ٦٧٢
 كعب بن مالك ٧٤٢، ٨٢٣، ١٠٣٧
 ١٠٥٣، ١٠٥٥
 كعتام ٧٨
 كفتودع ٢٠
 كفتوريم قبطقاين ١٤١
 الكلبي ٣٨
 كلثوم بن مطعم ٦٠٧
 كلثوم المدم ٧٣٩
 كلكي بن خزيبا ١٤٣
 كالبطرة، كلبطرة، كلوبطرة او
 كليوباظر او كلابطرة ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٨٧، ٣٨٨
 ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٧
 كلثوم بن الحصين ٦٦٦
 كلدي بن نباط ٢٠٢
 كلاب بن مها ٦٧٥، ٦٩٠
 كليب بن ربيعة سيد وائل ٥٦٥، ٦٦٧
 كليب بن ابي بكير اللثبي ٩٩٤، ٩٩٨
 كليوتياس، تاسع بطاركة الاسكندرية ٤١٩

کومر بن يافث بن نوح ۳۱۱	کلیکرب ۹۸
کي او جين بن جنوش ۳۲۱، ۳۲۰	کلیکرب بن زيد الاقرن ۱۱۰
کي أرش ۳۱۸	کلیکرب بن تبع الاقرن ۱۱۰
کي بهمن او اردشير بهمن ۳۲۱، ۳۲۶	کمودة قصر ۴۲۰
۳۳۹	الکميث الشاعر ۶۶۳
کيتم ۱۸	کُمیل بن زياد ۱۰۳۰
کي خسرو ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱	کُمیل النخعي ۱۰۶۱
کیدفيلد ۴۸۷، ۴۸۸	کنانة بن بشر ۱۰۲۸، ۱۰۳۸، ۱۰۴۰
کيواش أسقف القدس ۳۰۳	۱۰۵۳، ۱۱۲۷
کيرش او كسرى الاول ۲۰۸، ۲۰۹	الکندي ۳۷۴
۳۳۲، ۳۲۸	کنعان او يام ۱۲، ۱۴۰
کيرش بن نوطو ۳۲۹	کنعان بن حام ۱۴، ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کيستاسب ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴	کنعان بن كوش بن حام ۶۰، ۱۲۹
۳۲۶	۱۳۳
کيرش بطرك الاسكندرية ۳۰۵، ۴۴۳	کملان ۸۷
۴۴۴	کوبان بن الاسکندر بن هيودوس
کيساوس القائد ۲۵۲، ۲۵۳	۲۶۶
کيقاوس بن کنعان ۹۶	کودش ۱۳۷، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶
کيقباز ۹۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۳۱۶، ۳۱۸	۲۶۳، ۳۲۶، ۳۳۲
۳۲۰	کودش داريوس ۳۳۴
کيکاور ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰	کودوش ۲۰۸
کي کينية ۳۱۹، ۳۲۰	کوش ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کي نيته ۳۱۸	کوش بن حام ۲۱، ۱۲۹، ۱۳۳
کينانوس ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۵۳	۱۳۵
کيهراسف ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲	کوشان شقناتم ۱۷۱
کي وافييا ۳۱۸	کوسر ۱۷

- كيومرث أو آدم ١٠، ٥١، ٣٠٩، لهوب ١٤٤
 ٣١١، ٣١٠
 لحيعة بن شبة ١٠٦
 لؤي بن غالب : امتيازاته ٦٧١، ٦٩٣
 لوبلدة ٤٩٢
 لوجبار بن مدكة ٤٠٥
 لوري ٤٩٣
 لوط بن هاران ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥
 ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٠، ٨١، ١٧١
 لوطان بن يسعين ٧٨
 لوقا ٤١٠
 لوقيوس ٤٣٩
 ليّا ٧٢
 ليلى بنت ابي خيشمة ٥٣٤
 ليلى الاخيلية ٦٤٨
 لينباده بنت تراوش ٣٨١
 ليولة ٢٩٢
 ليونيوس صاحب الطلسمات ٤١٥
 م
 مأرب بن قاران ١٤
 المأمون ٣٨٨، ٤٧٤، ٥٢٩، ٦٦٥
 ماء النساء بن مروه ١٠٧، ٥٥٢، ٥٥٤
 ٥٦٥
 مابان النبي ٨٥
 ماثان ارثمان ٢٨٥
 مادي بن يافث ٣٠٩، ٣١١، ٣٧٥
 ماذاي ١٧
 لابان بن تبويل ٧٢، ٧٣
 لاسور ٨٧
 لامك او ملك بن اخنوخ ٨، ٩
 للملك بن شرحبيل ١٠٧
 لاميم ٧٠
 لاوذ بن سام ١٢، ١٣، ٤٣، ٣٠٩
 لاون الصغير ٤٤٦
 لاون الكبير ٤٤٥
 لاون بن قلفاط ٤٧٤
 لاوي ٧٢، ٢٢٣
 لبيد الشاعر ٥٨٥
 لبيد بن ربيعة ٥٤٦
 لحم ١٠٢
 لحيعة بن ينف او لحيعة ١٠٦، ١٠٧
 لحيعة ذو شناتر ١١٠
 لزريق ٤٩١
 لسكرس (ميخائيل) ٤٨٨
 لشقيس ٤٩١
 لطين بن يونان ٣٧٦
 لقمان الاكبر بن عاد ٣٦، ٣٧، ٣٨
 ٣٨٣، ٩٢
 لقمان بن شداد ٨٩
 لهايم ٢٠

مادان بن عوف بن حمير او ذي رياش	مالك بن عجلان ١٠١، ٥٩٦، ٥٩٧، ٨٨
مار جرجس ٤٢٨	٥٩٩، ٦٠١
ماروث ١٣٤	مالك بن عوف النضري ٨١١، ٨١٥
ماريادس بطرك بطارقة ٤٣٣	٨١٨، ٨٢٣، ٨٥٩
مارية ام ابراهيم (ام المؤمنين) ٧٨٨	مالك بن فهم ٥١٧، ٥٤٠
مارية القبطية ١٤٦، ١٤٧	مالك بن قيس ٨٩٠
مارية ذات القرطين ٥٨٥	مالك بن كعب الارجبي ١٠٣٠، ١١٢٧
مازيع بن كنعان ٢١	مالك بن مسيح ١١٢٩
ماش او مشح بن ارم ١٤، ١٣٥	مالك بن 'نوية' ٨٦٦، ٨٧٢، ٨٧٣
ماشخ ١٧، ١٨	٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٨٣
ماغوغ بن يافت ١٧، ١٨، ٣٧٥، ٤٨٩	مالك بن الهيثم ٦٥٢
مالك بن أنس ٥، ٨، ٥٠٩، ٥٢٢	ماليق بن ندراس ١٤٢
مالك بن أبهه او الاملوك ١٢٦	مامة بنت مهلهل زوجة اسماعيل ٦٨٤
مالك بن الاستر النخعي ٩٤٧	مامة عمة امرىء القيس بن حجر ٥٦٦
مالك بن الحاف بن قضاة ٨٨	مانية ٤٩٣
مالك بن حبيب ١٠٣٥	ماني الشنوي الزنديق ٣٤٦، ٥٧١
مالك بن حمير ٥٠٦	ماهاب البطريق ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧
مالك بن دعر بن وابن ٧٣	ماهان ٩٠٠
مالك بن زاحلة او ذافلة ٤٦٧، ٨٠٠	ماهان قصر ٩٨
مالك بن زهير ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٤	ماهيد ٨٩
مالك بن زيد ٥١٧، ٥٢٤	مت
مالك بن سعد قائد المشركين يوم حنين	متردرات ٢٥٠، ٣٠٧، ٣٩٤
٦٤٢	المتقي ٤٧٥
مالك بن سليمان بن كثير ٦٥٣	متنيا ٢٠٩
مالك بن سنان ٧٦٤	متوشلغ ٩، ١٠

مدان ٧٠	مزدك الزنديق ٣٥٦، ٥٦٦
مدثر بن عبد كلال ١٠٦	مزيان ٤٤٤
مدركة بن الياس ٦٨٦	مزيق (ملك الروم) ٣٦٢، ٣٦٣
مدعيون ٣٨٥	٣٦٤
مدغم (غلام النبي) ٧٩٨	مزيان ٤٤٤، ٤٤٥
مدليلا (النبي) ١٣٢	مريم بنت عمران ١٥٦، ٢٨٨، ٢٨٩
مدثين بن ابراهيم ٦٨، ٧٠، ٨٠	٢٩٠
مو	مريوس بن بركة ١٤٥
مراوة بن الربيع ٨٢٢	مزيقيا ١٠٩، ٥٤٠
مريتيانوس ثامن بطاركة الاسكندرية	مزيقيا بن عامر ٥٢٦
٤١٩	مس
مرثد بن سعد ٣٧	مسبح ٢٠٢
مرثد ذو مروان بن كريب ٥٤	المسيحي ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦
مرثد بن ذي يزن ١١٦	٤١٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦
مرثد بن عبد كلال ١٠٩، ١١٠	٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٠
مردخاي ٢٢٦، ٣٣٢	٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢
المرزبان ١٢٦	٤٥٦
مرفيش ١٤٢	المستعين ٤٧٥
مروان بن الحكم ٤٧٤، ٦٦٩، ٦٧٩	المستكبر بن مسعود ٥٢٦
١٠٠٥، ١٠٦٤، ١٠٤٥، ١٠٩٤	المستنصر العبيدي ٤٨٥، ٦٤٣
١١٣٥	المستورد بن علقمة ٦٥٩
مروان بن محمد ٤٧١، ٦٢٨، ٦٣٣	مسروق ٦٩
مرة بن كعب ٨٧٤	مسروق بن ابرهة ١١٧، ١١٩، ١٢٢
مرة بن هيرة ٦٤٧	مسروق ملك اليمن ٣٥٩
مرفص الانجيلي او الرسول ٢٩٥، ٢٩٧	مسطح عوف بن أناة ٦٨٠
٤١٠، ٤١١	

- مسعر بن فدكى ١١٠٣، ١١٠٩، مسيلة الكذاب ٦٢٦، ٨٣٤، ٨٣٩،
 ١١١٠، ١١١٩
 مسعود بن عمر ٧٢٦ ٨٨٣، ٨٨٥
 مسعود بن عمر الغفاري ٨١٥ المسور بن مخرمة ٩٩٦، ٩٩٧
 مسعود بن معتب ١١٧ صدوقية الحبال ٢٦٥
 المسعودي (علي بن الحسين بن علي بن عتبة) ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٧٥،
 ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، مصر أو مصرايم بن حام ٢٠، ٢٢
 مصر بن بصر بن حام ١٤٩ مصعب بن الزبير ٦٧٨
 مصعب بن عمرو بن هاشم ٦٨٦ مصعب بن عمير ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٦٤
 ٧٦٦ ١٤١، ١٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٥، ٩٨، ١٠١، ١١٠، ١٢١، ١٢٦،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، مصعب بن عبد الرحمن ٦٧٨
 ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦، المضارب العجلي ٩١٤
 ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٨٨، مضاض ٦٨٣، ٦٨٤
 ٣٨٩، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥٢٠، مضاض بن عبد المسيح ٥٥
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٨٠، ٥٨٤، مضاض بن عمرو بن مضاض ٥٥
 ٥٨٨، ٥٩٤، ٦٦٢، ٦٨٣ . مطرف بن عبدالله الشخيرى ٩٨٥
 مسلم بن مخلد ١١٢٦ مطريوش ٣٨٠
 مسلم بن عقبة ٦١٣، ٦٣٥، ١١٠٣ المطعم بن عدي ٧٢٧
 مسامة الاعاجم ٩٤٢ المطلب بن ابي وداعة ٧٥٧
 مسامة بن مخلد ١٠٩٣ المطلب بن عبد مناف ٦٧٨
 المسور بن مخرمة ٦٧٦ مطنان بن لاوي ٢٨٥
 المسيب بن شريك الفقيه ٦٧٥
 المسيح ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، معاذ بن جبل ٥٦٢، ٧٤١، ٨١٨،
 ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٠٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ١٠٠٧
 ٤١١، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٣٧، المعافر ٨٨
 ٤٥٩، ٤٥٨

- معاونة ٤٩٩
 معاوية بن أبي سفيان ٤٦٧، ٤٧٤،
 معد بن عنان بن ادد ٦٥٨، ٦٥٦، ٦٤٦، ٦١٣، ٦١٢
 معديكرب ١١٦، ١٢٠
 معديكرب بن شمد ٨٣٦، ٨٣٥، ٨١٨، ٦٧٨، ٦٧١
 معدانوس بن دارم ٩٤٨، ٩٤٧، ٩٠١، ٨٩٩، ٨٧٥
 المعز بن باديس ١٠٠١، ١٠٠٠، ٩٩١، ٩٧٠، ٩٥٦
 معقل بن سنان ١٠٠٨، ١٠٠٧، ١٠٠٥، ١٠٠٢
 معقل بن قيس الرياحي ١٠٣١، ١٠٢٩، ١٠٢٨، ١٠١٧، ١٠٩٧، ٦٥٩
 ١١٢٢، ١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٣٧، ١٠٣٣
 معقل بن مقرن ٨٨٩، ١٠٥٣، ١٠٤٩، ١٠٤٢، ١٠٤٠
 معقل بن قيس ١١٢١، ١٠٦٣، ١٠٦١، ١٠٥٨، ١٠٥٧
 معقل بن يسا الرياحي ١٠٧٦، ١٠١٠، ١٠٩٤، ١٠٩٣، ١٠٩٢، ١٠٩١
 المعيدان، انظر يوحنا المعيدان ١٠٩٨، ١٠٩٧، ١٠٩٦، ١٠٩٥
 معن بن معاطن ١١٠٤، ١١٠٣، ١١٠٠، ١٠٩٩
 المعتى بن حارثة الشيباني ١١٠٩، ١١٠٧، ١١٠٦، ١١٠٥، ٩١٩
 ٩٢٠، ١١٢٥، ١١١٩، ١١١٧، ١١١٣
 'معوذ بن عفراء ٧٥٤، ٧٥٣، ١١٤٠، ١١٣٨، ١١٣٧، ١١٢٦
 معيد الاسلمي ١٠٥٩، ١١٤٢، ١١٤١
 معين بن يزيد بن الاخنس ١١٠١، معاوية بن بكر ٣٧
 المغيرة بن عبدالله ١١٢٦، ١٠٤٢، ١١٢٦
 المغيرة الاخنس ١٠٥٢، معاوية ابن عمرو بن حرب شقيق الخنساء
 المغيرة بن زراراة ٩٢٠، ٦٣٧
 المغيرة بن شعبة ٦٥٩، ٧٦١، ٨٢٣، المعز العباسي ٤٧٥، ٤٦٣
 ٩٢٠، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٤٣، ٩٤٤، المعتضد العباسي ٤٧٥، ٦٢٧
 ٩٤٨، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٧٩، ٩٩٣، المعتصم (الخليفة) ٤٧٣، ٤٧٤
 ٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٣٧، ١٠٥٧، المعتمد ٤٧٥
 ١١١٥، ١٠٦٥

ملكون ٤٠٢	مفروق الشيباني ٨٨٥
ملكيتا (القائد) ٢٥٢	المغروور بن سويد ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤
ملكيشوع ١٨٠، ١٨٢	مقاريوس اسقف بيت المقدس ٣٠١،
ملكيصدق ٥٩	٤٣٤، ٤٣٥
ملككرب بن تبع ١٠٧	المقتدر (الخليفة) ٤٧٥، ٦٧٩،
ملحوا ٤١٥	المقداد بن الاسود ٧٨١، ٩٩٥، ٩٩٦
منباس البطريق ٤٦٥	المقداد بن عمرو ٥١٥، ٧٢٥، ٨٠٣
المنذر بن أحيحة ٧٧٠	مقسبانوس ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
ملاعب الاسنة ٧٦٩	٤٣٣
مناجيم بن كاد ٢١٨	مقطوس ٩٢٩
مناجيم الحبيد ٢٦٣	المقوقس اوجريج بن مينا ١٤٦، ١٤٧
مناربان (قيصر) ٤٢٩	١٤٨
مناكيل بن بلوطيس ١٤٥	المقوقس ٤٦٦، ٧٨٨، ٧٩٥، ٩٧٠،
المنتاب بن زيد ١٠٨	٩٩٩
المنجاب بن يرأشد ١٠٨١	مقلوس بن مقناوس ١٤٢
المنجي ٣٩٥	مقيس بن صابة ٨٥٧
منجو تكين ٤٧٨	المكتفي ٤٧٥
منحيا ١٩٣	مكحول ٦٩
المنذر ٤٤٩، ٥٠٥، ٥٨٥	مكرز بن حنفي ٧٤٥
المنذر بن ساوي ٧٨٨، ٨٨١، ٨٨٢	مكسيموس بطريك الاسكندرية
المنذر بن النعان الاكبر ٥٧٠، ٦٢٢	الخامس عشر ٤٢٥
المنذر بن عائد ٦٢٢	مكسينوس ٤٤٠
المنذر بن عمر ٩٨٠	الملطاط ٩٥
مَنذوش بن شداق ١٤٢	ملك ٦٢
منسى او منشأ او منشى ٨٦، ٢٠١،	ملكا بنت هاران ٨٢
٣١٠	ملكان ٦١، ١٣٠
المنصور العباسي ابو جعفر ٦٣٣، ٦٧٧	ملكان بن سلامة ٧٥٧

منصور بن مرحون ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٦٧	مؤرخ حماة (ابو الفداء) ٢٠٥
منصور بن النسر ٦٢٣	موتبان ١٠٥
منشع بن ذي الملك ٥٥	موبدان ٣٥٩، ٣٤٦
متوجهر ١٦٥	موري ٢٠٤
منوشهر بن منشهر بن فرهس ٣٠٩	موريق بن هرقل ٤٥٩، ٤٧٣
منوشهر بن منشهر بن ابرج ٣١٤	مورق بن مورق ٤٧٣
٣١٥، ٣١٦، ٣٥٥، ٦٧٠	موسى بن عمران ١٠، ٤٣، ٤٩، ٥٠
منويل الحصي ٩٩٩	٧٦، ٨٠، ٩٠، ٩٨، ١٤٤، ١٥٣
مه	١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
المهاجر بن ابي امية ٨٤٣، ٨٦٠، ٨٦٧	١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٧، ٨٨٧	١٧٠، ١٧٥، ١٨٧، ٢٨٩، ٣٧١
المهاجر بن زياد ٩٩٢	٤٠٨، ٥٩٥، ٨١٣
المهتدي ٤٧٥	موسى بن نصير ٤٧١
مهدد ٦١٨	موصل بن اشوذ بن سام ١٣١
مهراث بن بهرام الاهوازي ٨٩٤	موصل بن جرموق ١٣٠
٩٢٢، ٩٣٥، ٩٤٠	مومن مالي ٤٨٩
مهران الحمداني ٩١٢، ٩١٣	موهب بن مرة ٤٢
مهرّة بن حيدان ٥١٥	مينائل او ميكاثل ٢٠٤، ٢٠٩
ملك بن ربيعة ٩، ٦٢٧	ميخائيل بن راغيل ١٧٧
مهلل بن عييل ٣٩	ميخائيل بن توفيل ٤٧٥
ملايل بن عوض ٣٩	ميسرة ٧١٢، ١٠٤١
ملائيل بن قاين ٩	ميسرة بن مسروق ٩٤٧
ملايل ٣١١، ٣١٢	ميسون ، انظر نائلة
مو	ميسون ١١٢
مؤاب ٢١٦	ميمونة بنت الحرث ام المؤمنين ٧٩٩،
مؤآبي ٨١	٨٤٨
	مينا اخو هرقل ٤٥٨

- مينا ٩٤٥ ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥
 مية صاحبة ذي الرمة ٦٥٥ ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٩
 ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١٨
 (صلاته في الطائف) ٧٢٦، ٨٢٠
 ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٤٦، ٨٦٣
 ٨٧٨، ٩٠٨، ٩٢٣، ١٠٠٩ — انظر
 ايضاً محمد
 نبي الرس، انظر حنظلة بن صفوان
 نبيط بن أشوذ ١٤
 نبيط بن ماش بن ورم ١٤
 نائلة بنت الفرافصة ٥١٨، ٥٤١، ٥٤٤
 ١٠٤٦، ١٠٤٧
 نائلة زوجة عثمان بن عفان ١٠٩٦
 ناباط ١٨٩
 ثابت بن اسماعيل ٦٨٥
 النابغة ٥٨٦
 ناحور بن ساروخ او شاروخ ٢٨، ٥٩
 ٦١، ٨٢
 ناحور ابو ابراهيم الخليل ٤٨٣
 ناحوم ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢
 ناداب ١٩٢
 ناشر بن عمرو ذي الازعار او ناشر
 النعم ٩٦، ٩٧
 نافس ٧٠
 نافع بن الازرق الخارجي ٧٢٦
 نبوراذون ٢٠٤
 النبي العربي ٦، ٤١، ٧٩، ٨٥، ١٠٠
 ١٢٣، ١٢٥، ١٤٧، ٣٦٦، ٤٣٣
 ٤٦١، ٥١٩، ٥٣١، ٥٨٤، ٦٠٢
 ٦٠٨، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٤٧، ٦٦٣
 ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥
 ٧٣١، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٤، ٧٥٧
 ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥
 ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٩
 ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١٨
 (صلاته في الطائف) ٧٢٦، ٨٢٠
 ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٤٦، ٨٦٣
 ٨٧٨، ٩٠٨، ٩٢٣، ١٠٠٩ — انظر
 ايضاً محمد
 نبي الرس، انظر حنظلة بن صفوان
 نبيط بن أشوذ ١٤
 نبيط بن ماش بن ورم ١٤
 نائلة بنت جناب ام العباس بن عبد
 المطلب ٦٩٩
 النجاشي ١١٤، ١١٥، ١١٧، ٧٢٣
 ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٧، ٨٢٦
 نجران بن زيد او زيدان ٨٧، ٨٨
 نخشون ١٧٥
 نحميا ٢٢٦
 نزار بن معد ٩٩
 نزال ٦٤
 نساة ٦٦٦
 نسطاس الملك ٤٤٧
 نسطس اول بطاركة الاسكندرية
 ٤١٨
 نسطور الراهب ٨١٢
 نسطوروس ٤٤٨
 نسطوريش ٤٤٣، ٤٤٤
 نسطوريوس البطريرك ٣٠٤، ٣٠٥

نقراوش ١٤٣، ٥٠	التَّسِير العجلي ١٠٣٥
نقفور ٤٧١، ٤٧٢	نثبث نصّر ١٣٣
نمارة بن لحْم ١٠٢	نشاطاش قيصر ٤٤٨
نِمر الأَزَج ٥٤	نصر بن الازد ٤٩٨
نِمر كِشْرُح ٥٥	النَّصِر بن الحرث ٧٥٥
النمروذ بن كنعان ٩، ١٥، ٢١، ٢٨	النَّصِر بن كنانة ٦٦٩
٦٠، ٦١، ٦٢، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥	نطاوس قيصر ٢٧٤، ٢٧٥
١٣٦، ١٤١	نطيل ٤٢٦
نميلة بن مُعقبة ٧٨٣	النضير ابنة الساطرون ٣٤٣، ٣٤٤
نميلة بن عبدالله اللبني ٧٨٢، ٧٩٥	النعمان بن امرئ القيس ٥٥١، ٥٧٠
٨٠٨	النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٢٧، ١٠٣
نوابة او نوى ٢١	٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦ (الحاشية)
نوح بن لاملك ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٥٣١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٥٩
٢٨، ٣٣، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩	٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٤
٦٠، ١٢٩، ١٤٩، ٣٠٨، ٣١١	نعمان بن بشير ١٠٥٥، ١٠٩٦
٣١٤، ٣٧١، ٤٠٨	النعمان بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
نوفل بن الحرب ٧٥٣	النعمان بن قيس ١٢١
نوفل بن عبدالله بن مُريرة ٧٤٧، ٧٨٠	نعمان بن مسعود ٦٣١، ٩٦٣
نوفل بن عبد مناف ٦٧٨	النعمان بن مقرن ٨٥٨، ٩٢٠، ٩٦٣
نوفير بن يَقْطُن ١٥	٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٥
نيرو بن سابور ٣٣٧	النعمان بن يَعْقُر ٨٨
نيرون الامبراطور او نيروش ٢٦٩	نعم بن مقرن ٩٦٣، ٩٧٤، ٩٧٦
٢٩٧٠، ٢٩٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣	نعم بن هزال ٣٦
٤١٥، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٥	نفتالي او نفتالي (سبط) ٧٢، ١٧٢
٤٤٦	نفيلة بن عبد المदान ٥٥
نَيْر ١٣٥	نقاش بن مرنوبس ١٤٥
نيزك طرخان ١٠٢٢	نقاش بن نقراس ١٤٥

- نيقالوس ٢٦٧، ٢٦٨
 نيقانو، قائد طيطس ٢٧٥
 نيقانور ٢٣٣
 نينوى بن اثور ١٣٠
 هاجر ٢٨، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠
 ٧١، ١٤٧، ٦٨٣، ٦٨٤
 هاجر بن كوش ١٣٣
 هاران ٦١، ٦٢
 هاروت وماروت ١٣٧
 هارون ٢٠٢
 هاشم بن عبد مناف ٦٧٨
 هاشم بن عتبة ٩٠٥، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٤٠
 ٩٤٢، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٢
 ١١٠٣، ١١٠٧
 هاصد بن كوش او النمروذ ٦١
 هامان ٢٢٦
 هامان العليق ٣٣٢
 هانيء بن مسعود الشيباني ٣٦٦، ٥٥٩
 ٦٢٧
 هاني بن قبيصة ٥٦٠
 هبيرة بن ابي وهب ٨١٠
 هداد ٨٩
 هدام ١٨٩
 هدرود ١٨٩
 هدد بن بدد او هداد بن بداد ٣٨، ٧٩
 ٢١٦
 الهدرجان ٥٠٤
 الهدهاد بن شرحبيل ٩٦
 هرادبوس اول بطرك على انطاكية
 ٤٠٩
 هراسب ٢٠٧
 الهرُبذ ٩٥٧، ٩٨٨
 هرمة بن عرفة ٢٤٤، ٢٤٥، ٩٨٢
 هردوس بن منطرون ٣٨٠
 هرقانوس ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣
 ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١
 ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧
 ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٢
 هرقانوس بن مَتِيْتَا ٣٩٢
 هرقل ١٤٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٥٦
 ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١
 ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨
 ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٩، ٨٠٠
 ٨٣٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٤
 ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٣٨، ٩٤٤، ٩٤٥
 ٩٤٧، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠٠٤، ١٠٠٥
 — كتاب النبي العربي اليه ٤٦٧
 هرقل بن هرقل ٤٦٧
 هرم بن حيان البشكري ١٠١٠
 ١٠٤٣

- هند بنت مهلهل ٦٢٤
 هند بنت النعمان ٥٦١
 الهندي بن عوص ٨٣٧
 هوبيل بن مرة ٤٢
 هود بن عابر بن شائع ٣٦، ٣٧، ٣٨
 ٤٣
 هود بن عبدالله بن رباح ٣٦
 هوزة بن علي ٣٦٠
 هومير بن علق ٤٩
 هو يشع بن ايليا ٢١٨، ٢١٩
 هيرودس الكبير (الملك) ابن انظفتر
 ٢٢٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩
 ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨
 ٢٩١، ٢٩٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩
 هيرودوس ابن ارستبلوس ٢٣١، ٢٦٦
 و
 واثل بن حجر (كتاب النبي له) ٨٣٥
 ٨٣٦
 الواقي ٤٧٥
 واثل بن حير ٥١٥
 واثل بن العوث ٩٤، ٥٠٧
 واجوس ٤٢٣
 واقد بن عبدالله ٧٤٧
 الواقي ٦٩٧، ٧٧٢، ٧٩١
 (الحاشية) ٧٩٥، ٩٠٦
 واليس ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١
 واليطينوس ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠
 والاس ٤١٠
 وبر بن حنيس ٨٤٥، ٨٤٦
 وترك او اسحق ٣٠٩
 ورد بن منير ٤٧٧
 وردان غلام عمرو بن العاص ١٠٩٧
 ١١٣٣
 ورديس بن لاون ٤٧٧، ٤٧٨
 ورقة بن نوفل ١٠٧
 وعلة بن مجدوح الذهلي ١٠٧٦
 وكيع بن مالك ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤
 ٨٨٣
 ولطوسج ٧٠
 الوليد بن دومان ٤٩، ٤١
 الوليد بن طريف ٦٢٤
 الوليد بن العاص ٧٦٦
 الوليد بن عبد الملك ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٣
 ٦٤٠
 الوليد بن عثمان ١٠٦٥
 الوليد بن عقبة ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤
 ٩٥٣، ٩٥٤، ١٠٠٠، ١٠١٦
 ١٠١٧، ١٠٣٠، ١٠٩٩، ١١٠٣
 الوليد بن مصعب بن ابي اهون بن
 الهوان ٥٠، ٦٤٤

الوليد بن المغيرة ٦٧٥، ٧٤١	يحيى بن زكريا ٣٣٧
الوليد بن الوليد ٧٥٤	يحيى بن زكريا ٢٠٣، ٢٠٤
الوليد بن يزيد ٦٤٠	يذكر بن عنزة ٥٠١، ٥٠٢
وليطاش قصر ٤٤١، ٤٤٢	يرام بن حضرموت ٥٤
وليلة بن مدثر ١٠٦	يربعام بن يواش ٢١٧
وليلة بن مرثد بن عبدكلال ١٠٩، ١١٠	يربعام أو يربعان بن نباط ١٨٩، ١٩٢
وهب مؤدب الأكسرة ٣٦٩	٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣
وهب بن مُنبّه ١٢، ٢٢٦	يريم بن زيد ٥٠٨
وهز الدليمي ١٢١، ١٢٢، ١٢٣	يزيد بن زكريا ٣١٠، ٥٤٩، ٩١٩، ٩٢٠
١٢٤، ١٢٥، ٣٦٠	٩٢١، ٩٢٨، ٩٣٧، ٩٤٠، ٩٦٧
ويدوستك بن فارس ٣١٣	٩٧٣، ٩٧٧، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦
ويموص ١٤٣	٩٨٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣
ي	يزدجرد الاثيم ٣٥٢، ٣٥٣، (الحاشية)
يأثير بن كلعاد ١٧٤	٤٤٤، ٤٤٩، ٥٥٠
ياسر بن الحرث ١٠٧	يزدجرد بن بهرام ٣٥٣، ٤٤٢، ٤٤٣
يافث أو يافان ١١، ١٢، ١٤، ١٧	٤٤٥
١٨، (ولده) ٢٢، ٣٧٤، ٣٧٥	يزدجرد بن شريار بن ابرويز ٣٧١
٣٧٨	يزيد بن أبي سفيان ٤٦٤، ٤٧٣، ٨٩٨
يأليل بن عمر بن عير ٧٢٦	٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٤، ٩٤٧
يام ١٢	٩٤٩، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ١٠٠٧
يائيش بن شيث ٩	يزيد بن اسد القسري ١٠٤٩
ياوان ١٧، ١٨	يزيد بن الحرث ٥٧٤، ١٠٩٣، ١٠٩٥
ياهو بن منشا ٢١٧	يزيد بن سعد بن لقمان ٣٦
يثرب بن باثله ٣٩	يزيد بن عبد المदान ٥٣٣
يثرب بن مهلايل ٣٩	يزيد بن قيس الارحي ٩٧٩، ١٠٣٥
يثرب بن فانيه ٥٩٣	١٠٣٦، ١١٠٠
يحيى بن روبة ٨٢١	يزيد بن المحمل ٨٢٩

- يزيد بن معاوية ٤٦٨، ٦١٣، ٦٣٥
 يزيد بن المهلب ١٠١٩
 يزيد الناقص ١٠٢٤
 يزيد بن هاني ١١٠٩
 يساخر ٧٢، ١٨٤، ٢١٤
 يستاسب ٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨
 يستيانوس ٤٩١
 يشجب أو يمين ٨٧
 يشرح ذو الملك بن ودب ٥٤
 يشرح بن جذبة بن منعم ٥٥
 يشجب بن يعرب ٨٤، ٥٠٧
 يشطيناش ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١
 يشوع المسيح، انظر المسيح
 يشوع بن ابوصادوق ٣٣٣
 يشوع بن شيداع ١٨٥
 يصعب بن مألک بن زيد ١٠٧
 يضل انظر جويلا بن كوش
 يعتروس ٢٣٣
 يعرب بن قحطان ٣٨، ٥٣، ٥٥
 ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٥١٣
 يعشبان أختا ١٩٢، ١٩٣
 يعفر بن السكك ٨٨، ٩٩، ١٠٨
 يعفر بن عبدالرحمن ٥٠٩
 يعلي بن أمية ٨٤٣، ٨٦٠، ١٠٥٨
 ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٧
 يعمر بن شداد ٣٨
 يعمر بن عوف ٦٩٢
 يعقوب بن اسحق ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٣
 ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٥٢، ١٥٥
 ١٦١، ٣٠٩، ٤٠٠، ٤٦٥
 يعقوب بن حلقا ٢٩٣
 يعقوب بن زبدي ٢٩٣
 يعقوب بن يوسف ٢٨٨
 يعقوب بن يوسف النجار ٢٩٧، ٢٩٨
 ٣٠٠، ٤١٢
 يعقوب اخو يوحنا ٤٠٩
 يعقوب بن ماثان ٢٨٥
 يعقوب بن يوسف الخطيب ٤١٠
 يعقوب البرادعي ٤٤٨
 يعوش ٧٨
 يعلام ٧٨
 يقناج ١٧٤
 يقشان ٧٠
 يقطن بن قحطان ١٥، ٥٣، ٨٥
 ٥٠٥
 يقطن بن شالح ٦٨٣
 يقيط بن مالك الازدي ٨٨٥، ٨٨٦
 يكسوم ١١٩
 يلقمة بنت البشير او بلفيس ٩٦
 يليانه عامل طنجة ٩٩٣
 يلاش بن كسرى ٣٣٧، ٤٤٦
 يلاوش بن فيروز ٣٥٥
 يلاوش بن يزجرد ٥٥٢
 يمن بن قي دار ٨٥

يوذا ١٠، ٧٢، ١٩١، ٢١٩	يوحنا بن متيثيا ٣٩٢
يوذا الاسخريوطي ٢٩٣	يوحنا بن رؤبة بن نفاثة ٤٦٣
يوذا بن متيثيا ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢	يوحنا بن الذهب ٤٤١، ٤٤٢
٢٣٣، ٣٩٢	يوحنا بطرك الاسكندرية ٤٤٧
يوذا بن يوسف ٤١٥	يوحنا بطرك انطاكية ٣٠٤
يودياح ١٩٥، ١٩٦	يودب بن زيدح ٧٩
يورام ١٩٣، ١٩٤	يورام بن اخاب ١٩٤، ١٩٥
يوسافاط ١٩٣، ١٩٥، ٢٨٥	يوسانوس (القائد) ٣٥٠، ٣٥١
يوشيع ١٩٥، ١٩٦	يوسف بن يعقوب ٥٠، ٥٤، ٧٢، ٧٣
يوعشا ١٩٥	٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣
يوشع ١٩٨	١٥٦، ١٦٩، ٣٠٩، ٤٠٠
يوفانان ١٨٠، ١٨١، ١٨٢	يوسف النجاو خطيب مريم او يوسف
يؤتب بن يثير ١٨٥، ١٩٨، ٢١٨	ابن هالي بن ميطان او يوسف بن
يواصيا بن اخزيا ٢١٧	يعقوب بن ماثان ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
يواش او يواش ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢	٢٩٢
٢١٨، ٢١٧	يوسف بن عبد الرحمن بن ابي عبيدة
يواشير بن كعاد ٣٩٩	٦٧٠
يواقيم بن ماثان ٢٨٥	يوسف بن عبد الرحمن الفهري ٦٧٧
يوازم بن آحاب ١٩٨، ٢١٦، ٢١٧	يوسف بن كرون، او يوسفوس اليهودي
يوييل ١٩٨	(المؤرخ) ٧٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٨
يوحاند بنت لاري ١٥٣	٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٨
يوحنا العمدان، يحيى بن زكريا او	٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١
يوحنا ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥	٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٤٠١
٤٠٨	٤١٢، ٤١٤
يوحنا بن زبدي او يوحنا الحواري	يوشانوش ٤٣٨
٢٩٣، ٤١٠، ٤١٥	

يوشطونش قيصر ٤٥٢	بولياش قيصر او يوليان ٤٣٧
يوشع ٢٠	يوليوس بن غايش ٤٠٥
يوشع بن نون ٤٩، ٥١، ٧٩، ٩٥	بوم حليمة ٥٦٦
١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠	يونانل بن عوذا ٢٣٣
١٧١، ١٧٥، ٣١٦، ٣٣٨، ٧٧٩	يوناداب او يوناداب ٣١٣، ٣٩٢
يوشيا ٢٠٢	يونان ١٨، ١٩٧، ١٩٨
يوطان بن يسعين ٧٨	يونان بن علجان بن يافت ٣٩٨
يوطيانوس ٤٦٨	يونس بن متى ١٩٨
يوقاف ١٥	يونس الشيمصاتي ٣٠٠، ٤٢٦

٣- فهرس الشعوب والقبائل

والدّول والأُمَم

الأذواء ١١٦	آل بن الازد، انظر بنو نصر
الإرباديون ٤٩٠	آل بُجَيْنَة، انظر : غسان
الارُدوانيون او أنباط السواء ٣٤١،	آل علي ٥٧٠
٥٤٨	آل عملاق، انظر العالقة
الاركاديون ٣٧٥، ٣٧٩	آل فضل ٥٣١
أركس ٥٨٩	آل مراد ٥٣١
إرم او حضور ١٥	آل المنذر ١٢٥، ٣٤٥
إرم أرماني ١٤	آل نصر بن ربيعة ١٠٥
الارمن او الارمانيون ٨٢، ١٨٤،	آل النعمان بالحيرة ٣٠
١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٣،	الاباضية ٦٥٦
٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣،	أبناء قيلة ١٠٠، ١٠١
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤١،	الأيثيون ٤٩٠
٣٧٥، ٤٠٧، ٤٨٣، ٥٣٩، ٥٧٩،	أثناس ٣٧٥
٥٨٠	الاحابيش (حلف) ٦٦٦، ٧٧١، ٧٧٦
الاريسين (إثم) ٤٦١، ٧٨٩، ٧٩٣	الأحلاف ٣٤١
أروادي ٣١	الادارة ٣١
الازارقة ٦٢٦، ٦٥٧	أدوم ٧٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩
الازد ابن الغوث ١٧، ٤٥، ٥٧، ٩٩	١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٥
١٠٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣،	٢١٦، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦٢
٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢،	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤

٥٣٣، ٥٤٠، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٢٠	انظر أيضاً اليهود
٨١٨، ٨٦٣، ٨٨٥، ١٠٢٦	الاسماعيلية ٣١
أزكش ١٧	الاشاهب ٥٥٥
٥٧٤، ٥٧٣	الاسبان ١٨
١٣١، ١٠، العشرة	الاشعر ٥٧
١٥٢، ١٦١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧	الاشعريون ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٣٤، ٥٨١
١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٢	٨٥٩، ٨٦٣
٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩	الاشكانية (طبقة الفرس الثالثة) ٣١٠
٣، الاسرائيليون	٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٢
١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٤	الاغريقون (الروم) انظر الروم
٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٥، ٧٨	الفريقون
٨٠، ٨١، ٨٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢	الافارق ١٠٠٣
١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤	الافرنج، الافرنجة او الفرنجة، ١٧
١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦	١٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٣
١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢	٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥
١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢	٤١٥، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠	٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١
١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨	الاقبال ٨
١٨٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١	الاکراد ٩٦٤، ٩٩٢، ١٠٠١، ١٠٠٩
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨	الاکارين ٧٨٩
٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩	البازار ٣٥٧
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨	أتميم ٢٨، ٥١
٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦	أمة (بنو، او الامويون) ٣١، ١٦٩
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩	٥٣٢، ٥٧٧، ٦٢٨، ٦٦٥، ٦٨٠
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٩٨	٧١٦، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦٣
٣٩٩، ٤٣٢، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٧٩	١٠٨٨، ١١٤٢
٥٩٣، ٥٩٦، ٦١٨، ٦٢٠	

٥٧٤ ، ٥٦٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٠٠	انباط السواد او الاردوانيون ٣٤١
٦٨٨ ، ٦٤١ ، ٦٣٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٠	الانتاشيون (الحكماء) ٣٧٩
٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥١	الانصار ٨٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣
الايشانيون الاغريق ٣٧٩	٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣
إيشاي بني يافث ٣٧٥	٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٨٠
الايكاليون ٣٧٥	٧٨٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٠
ب	٨١٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦
باهلة ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣١	٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠
بجيلة ٤٩٩ ، ٥٢٩ ، ٦٢١ ، ٨٦٣	٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧
بديل ١٣ ، ٤٨	١٠٤٥ ، ١٠٥٤
بريرة الشام ١٣	(بيعة) ٧٣٢ ، ٧٣٤
البراني ١٤٥	أنمار بن نزار بن معد ٥٧ ، ٧٢ ، ٤٩٩
البربر ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦	٦٢٠ ، ٦٢١
١٧٠ ، ١٤٢ ، ١٠٨ ، ٧٠ ، ٣٦ ، ٣٢	اهل الجبل ١٤
١٠٠٣ ، ٤٩١ ، ٤٤٩ ، ٤٣٨ ، ٤٠٣	اهل الرطانة ٤
برجان ١٨ ، ٤٨٣	اهل السلفات ١٥
برنوس ١٧	اهل الين ٥٠٨
البسكتس ٤٩١	الاوذاع ٥٠٩
البطارقة ٢٧٤	الايوس ٣٠ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٤
البطالة ٤٠٧	٥٢٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧
بقتوحيم ٢٠	٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢
بكروائل ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٩	٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٢
٦٢٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠	٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٣ ، ٧٧٨ ، ٨٥٥
٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٧٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٣	أوسلة (بنو) أنظر بنو أوسلة
١٠٢٦ ، ٨٩٠	إياد بني نزار بن معد ٢٩ ، ٧٢ ، ٩٩
البلغار ٤٧٨ ، ٤٨٣	١٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨

بنو الاغلب ٣١	بكتشجر ٣٥٧، ٣٥٨
بنو افرام ١٧٠	بلي (بنو عمرو بن الحاق) ٥١٥
بنو الافطس ٥٧٧	البنادقة ٤٨٧، ٤٨٨
بنو الاملوك ٥٠٧	بنو آكل المراد ٨٣٤
بنو امية، انظر : امية	بنو ابي الحسن الكلبي (صقلية) ٣١
بنو امية الاصغر ٦٧٨	بنو ابي دلف العجلي ٦٢٧
بنو امية الاكبر ٦٧٩	بنو ابي الشوارب ٦٧٩
بنو انتناش ٢٧٩	بنو أبيب ١٧٣
بنو اوسلة ٥٢٤	بنو أدد ٥٢٩
بنو ايوب ٣٢، ٣٦٦ (الحاشية)	بنو ادم ٧٨
بنو مجدل ٥١٨	بنو أرتكف (ماردين) ٣٢
بنو بَقيلة ٥٥٧، ٥٦١	بنو الارقم ٤٨
بنو بكر عبد مائة ٦٨٨	بنو أرتنا (بيلاد الروم) ٣٢
بنو ببرا ٨٩٨	بنو ارفخشذ بن يقطين ٥٣
بنو بويه ٣٣	بنو الازرق ١٣، ٤٨، ٥٩٥، ٥٩٦
بنو تميم ١٢٥، ٥٠٩، ٥١٧، ٦١٩	بنو أسد ١١٦، ٥٠٩، ٥٧١، ٥٧٣
٧٠٦، ٨٢٤، ٨٢٥	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٧٠٦، ٨٥٧
بنو زيد ٥٠٣	٨٥٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢
بنو تكما ٦٤٥	٩١٧، ٩٢٩
بنو ثعلبة العتقاء او الثعالب ٥٢٨	بنو اسد بن ثعلب ٥١٧
٥٣٠، ٧٧٢، ٨٧٦، ٨٨٥	بنو اسد بالحلة ٣١
بنو ثعلبة بن يربوع ٦٥٧	بنو اسد عبدالعزيز (قريش) ٦٩٤
بنو جبلة بن عدي ٥٧٦	بنو اسرائيل، انظر اسرائيل
بنو جندبة ٨١٠	بنو اسماعيل ١٠١
بنو جرهم بن زبان ٥١٧	بنو الاشعث ٥٧٧
بنو جشم ٩٤	بنو الاصغر ٧٩، ٤٣٣، ٤٣٤

- بنو جفنة أو بنو غسان ٥٠١، ٥٢٠، بنو ذُهَل بن مزيقيا ٥٣٢
 ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٨٩، بنو ذي شيطان (بطن من التتر) ٣٢
 ٥٨٨
 بنو جَمْع (من بطون قریش) ٦٩٤ بنو ذي النون ٥٧٧
 بنو جَهينة بن عَوْف ٦٥٢ بنو ذِياب ٦٣٨
 بنو جوى ٧٧ بنو رسول ٣٢
 بنو حارثة بن ثعلبة ٦٨٦، ٧٧٥ بنو الرمي ٥٢٥
 بنو حام ٣٤ بنو رفيدة ٥٠٢
 بنو حبشية ٦٨٨ بنو دِبا ج ٦٤٤
 بنو حَجَر آكل المار ٣٠ بنو الزريع
 بنو الحارث ٥٣٢ بنو زغبة بن مالك ٦٣٨
 بنو حَسَل ٦٧١ بنو زكي ٣٢
 بنو حَسَنويه ٣٢ بنو زهران ٥٤٠
 بنو حُصَيْن بن ضَمْض ٥١٨ بنو زهرة بن كلاب ٦٦٤، ٦٧٦، ٧٠٦
 بنو حَضُور ٥٠٨ بنو زُهَيْر ٥١٧
 بنو حِمْيَر ٣١، ٦٢٥ بنو زياد (في اليمن) ٣١
 بنو حَنْظَلَة ٣٤٩، ٨٤٣، ٨٧٥ بنو ساسان ١٣٦
 بنو حَنيفَة ٤٦، ٣١٠، ٦٢٥، ٨٧٧ بنو ساعدة ٥٩٨
 ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣ بنو سامان ٣١
 بنو حُثَيْن بن النمر ٥١٧ بنو سبا بن يقطن ٥٧
 بنو خلدون الاشيليون ٥١٢ بنو سبكتكين (غزة) ٣٢
 بنو خوارزم شاه ٣٢ بنو سَخْتام ١٧٣
 بنو خيران ٥٠٨ بنو سعد بن هزال ٤٨، ٥٩٥
 بنو دارا ٣٢٨ بنو سقمان ٣٢
 بنو دارم بن تيم ٥٦٦ بنو سلمة ٧٧٥

بنو سليح ٥١٦	بنو عبّاد ٥٣٥
بنو سُلَيْم ٦٣٠، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧	بنو عبادة ٦٤٨
٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٣، ٧٥٥، ٨٠٤	بنو عبد الأشهل ٧٣٨، ٧٣٩
٨١٠، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٢	بنو عبد الدلو (من بطون قريش)
بنو سَهْم (من بطون قريش) ٦٩٤	٦٩٤
بنو شمالا بن إيشاي ٣٧٩	بنو عبد شمس ٥٠٧، ٦٧٨
بنو شوبال ٧٧	بنو عبدضخم بن عاد ٤٨
بنو شيان ٦٢٧، ٧٠٥، ٨١٠، ٨٧٣	بنو عبد العزى ٦٧٨
بنو الشيخ حسن (بغداد) ٣٢	بنو عبد مناف ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٥
بنو صالح بن كلاب أو بن مرداس	١٠٥٠٧٣٧
(حلب) ٣١، ٦٤٥، ٦٤٦	بنو عبدالله ٦٤٣
بنو صخر ٥٣٠	بنو عيس ٦٣٢، ٧٠٥، ٨٥٩
بنو حُرَيْم بن مقاعس ٦٥٦	بنو العُيَيْد بن الأبرص ٥٢١، ٥٨٠
بنو الصقار ٣١	بنو عُجَيْل بن مهليل ٤٨
بنو صمادج ٥٧٧	بنو العتيك ٥٢٩
بنو صفي بن سبأ الأصغر ١٠٧	بنو عدوان ٦٣٠
بنو ضَبَّة ٦٦٠	بنو عدى ٥١٧، ٦٩٤
بنو ضجعم أو الضجاعم ٥١٦	بنو عُدْرَة ٥١٦، ٨٩٨
بنو ضَمْرَة ٧٤٤	بنو عريب ٥٢٩
بنو طابجة ٦٦١	بنو عقيل ٦٦٢، ٨٦١
بنو طغيج ٣١	بنو عليم ٥١٧
بنو طغتكين ٣٢	بنو عمون ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧
بنو طمان ٣٧٩	١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٣
بنو طولون ٣١	١٨٥، ٢٠٣
بنو ظفار ٩٠	بنو عطّاب ٧٩
بنو عابر ١٤، ١٣٠	بنو غالب بن فهران ١٠٣

بنو غيشان ٦٨٧، ٦٨٨	بنو لوطان ٧٧
بنو غزية بن أفلت ٥٣١	بنو لاوي ١٦١
بنو غليم ١٤، ٦٤	بنو مازن ٥٢٦، ٥٢٨
بنو فالغ بن عابر ٤٣	بنو مالك ١١٧
بنو فقيم ١١٧	بنو محارب ٧٧٢
بنو فلسطين ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠	بنو مخزوم (من بطون قريش) ٦٩٤
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٠	بنو مدّين ٧٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٣
بنو فهم ٦٣٠	١٨٠
بنو قرّة ٦٤٤	بنو مرا ٥٨٨
بنو قريظة ١٠٠، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥	بنو مرة بن أدد ٥٠٧، ٥٣٤، ٦٣٤
٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٩، ٧٧٤، ٧٧٦	٨٥٩-
٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣	بنو مروان (دياربكر) ٣١
بنو قطلميش ٣٢	بنو مُرّين ٦٦٢
بنو قطور بن كركر ٥٣	بنو مرينا ٣٦٦
بنو قينقاع ٤٩، ٦٠٨، ٧٥٨ (غزوة)	بنو مُزينة ٦٥٩، ٨٠٤
بنو كاسد أو الكسدانيون ١٣٦	بنو المصطلق ٦٥٢، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٨٤
بنو كعب ٥١٧، ٦٣٨، ٦٣٩	٧٨١ - ٧٨٤ (غزوة)
بنو كنانة ١٢٥، ٣٦١، ٥٠٤، ٥١٧	بنو مطر ١٣، ٤٨
٥٧٤، ٨٥٩	بنو المطلب ٦٨٠، ٧٢٤
بنو كنعان انظر الكنعانيون	بنو المظفر (باصهبان وشيرازو كerman)
بنو كهلان ٨٨	٣٢
بنو كلاب ٦٤٦، ٦٤٨	بنو معد ١٠٩
بنو لحيان ٧٨٠	بنو معقل ٥١٩، ٥٣٣
بنو لف ١٣، ٤٨	بنو المقلد (الموصل) ٣١
بنو لام بن ثعلبة ٥٣٠	بنو المنتفق ٦٤٧
بنو لوط ١٦٧، ١٧٣	بنو منذر ٥٠٠

بنو يثوم ١	بنو سبأ ٥٣١، ٥٣٢، ٥٨٨
بنو يثوب ٣٦٠	بنو مؤاب ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧
بنو يثوم ٨٠	١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣
بنو يسعين ٧٧	١٨٥، ١٩٤، ٢٠٣
بنو يعرب ٣٤	بنو النجار ١٠٠
بنو يعفر ٥٠٩	بنو نصر أو آل بن الازد ٥٢٨، ٥٤٧
بنو يعقوب ٦٣٩	٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨١، ٨١١
بنو يهدم ٥٩٦، ٥٩٥	بنو التضر بن كنانة ٦٦٤
بنو يثوب ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩	بنو النضير ٤٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٢
٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٢٣، ٤٠١	٦٠٩، ٧٥٧، ٧٧١، (غزوة) ٧٧٢
بهر بن عمرو بن الحاف ٥١٥	٧٧٤، ٨١١
بيوسا ٢٠	بنو نظرون ٥٩٥
البشنادية أو طبقة الفرس الاولى ٣١٠	بنو نعبة ٦٤٤
	بنو نعيم ٥٩٤، ٥٩٥
	بنو النسر ٥١٧
ت	بنو نهر ٥١٦
التابعون ٦، ٣٣، ٦٨، ١٤٨، ٨٨٠	بنو نوفل ٦٧٨، ٦٨٠
١٠٤٣	بنو هاشم ٦٧٨، ٦٨١، ٧٢٤
النبابة أو التبعية من دول حمير ١٩	بنو هرون ٣٣٠
٢٨، ٣٠، ٥٤، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٩٢	بنو هزن ١٣
٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢	بنو هلال ٦٤٤
١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠	بنو هور ٣١
١١١، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ٣٠٨	بنو هولكو ٣٣
٣١٨، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٥٢، ٤٩٤	بنو وائل ٦٢٣
٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠	بنو وكبة ٨٣٥
٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٦	بنو وبرة بن تغلب ٥١٧
٥٩٤	بنو يام ٥٢٥

٨٢٥، ٧٩٤، ٦٩٦، ٥٨٢، ٥٨١	جبلان ٨٩٠
٨٨٥	ح
الجزيرة ٨٧	حاشد ٥٢٥
الجن ٨	الحبش، الحبشة، الزنج، السودان ٤
نحوكة ٥٠٤	١٢، ٢٠، ٢١، ٣٦، ١٠٣، ١١٤
جيدان بنو عمرو بن الحاف ٥١٥	١١٩، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٤٢
الحسيد او فرقة العباد ٢٦٣، ٢٣٥	١٤٩، ٥١٦، ٦٩٦، ٧٩٠
خ	(مهاجرة) ٦٧٣، ٦٧٥
الجائر ٥٠٩	ججيلة بنو يافث ٣٧٥
خنعم ١١٧، ٤٩٩	الحارث بن كعب ٩٩
نخاعة ٥٣، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٨١	حسنائي (بنو) ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠
٦٨٩، ٦٨٨، ٦٨٦، ٦٥٢، ٦٥١	٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٦
٨٠١، ٧٨١، ٦٩٢، ٦٩١، ٦٩٠	٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٤، ٣٩١، ٣٩٣
الخز ١٤، ١٧، ١٨، ٣٠٩، ٣٥٧، ٣٥٨	٤٠٤
٣٦١، ٤٦٠، ٤٨٣، ١٠٢٤	حضر موت أو هدر موت اخو جرم
الخزرج ٣٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١٦٨	وسبأ ١٣، ١٥، ٢٨، ٥٣، ٥٠٥
٥٠١، ٥٠٥، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٩٣	٥١١، ٥١٢، ٦٨٣
٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠	حضور أو لرم ١٥، ٥٣
٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦	الحطيم بن ربيعة (ردة) ٨٨١، ٨٨٥
٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٢	حمير ١٥، ٢٨، ٢٩، ٤٤، ٤٦، ٥٧
الخزرج والاولس ٥٩٣ - ٦١٤	٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٥
الخزلقية ١٧	١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦
الخطا ١٧	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥
خفاجة ٦٥٣، ٦٦٣ -	١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٠، ٣١٩
الخلج ١٧	٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠
الخط ٦٤٧	٥١١، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧
	٥٢٨، ٥٣٣، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤

- خندف ٦٣٠
 الروم ٣، ١٢، ٣٠، ٤٩، ٥٤، ٧٨
 الخوارج ٣١، ١٠٩، ٢٦٩، ٦٢٧، ٧٩، ٩٧، ٩٩، ١١٤، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٣، ٢٤٤، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٠٧، ١٩٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١١، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١٧، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٦، ٧٠٣، ٨١٩، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٤، ٩٤٧، ٩٤٦، ٩٠٢، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠٠٢
 الروم الاغريقون او الغريقون ١٧٦
 ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٩٠، ٤٩١
 الروم اللطينيون ١٨، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٩٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨
 خندان ٢١
 د - ذ
 دادان ٢١
 ددائم ٣٧٥
 دعاة طبرستان ٣١
 الدهاقين ٩٩٣
 اللوس بنو عدنان ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٢٠
 ٥٨٠، ٥٢٦
 الديلم ١٤، ١٧، ٣١، ٣٢، ٣٣٥، ٣٠٩
 ٣٥٩، ٤٥٢، ٦٦١، ٩٨٥
 دزيان ٦٣٣
 د
 راحل ١٣، ٤٨
 الرباب ٦٥٩، ٦٩٠، ٨٨٣، ٩١٧
 رباح بن هلال ٦٣٠، ٦٣١
 الربايون ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٣، ٣٩٣
 ربيعة ٢٩، ٣٠، ٧٢، ١٠٣، ٣٤٥، ٥٠٠، ٥٠٢، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٨
 ١٠٢٦، ١٠٧٧، ١٠٨٢
 رواحة ٦٣٤
 الروس ٤٨٣

٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٨،	الكون ٩٩، ٩٦، ٩٣٦، ٥٣٦
٤٠١، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٣،	الكيشيون أو السيسيون ٤٨٩
٤٨٩	السلجوقية (الدولة) ١٧، ٣٢، ٤٨٠،
زغاوة ٢١	٤٨٥، ٤٨٦، ٦٦٢
زغبة ٦٤٤	السلف ٥٣
زفانة ٢٦، ٥١، ٦٤٤، ١٠٠٣	سليح بن عمرو ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٨٠،
الزيدية ٥٢٥	٥٨٢
س	السنين ٤٢٦
الساسانية (الدولة) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،	السوريانيين ١٩٨
٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢٠،	شاو ٢١
١٠٢٣	الشركس ١٧، ٥٨٨، ٥٨٩
سالف أو أهل السلفات ١٥	شماخ (قبائل) ٦٣٩
السامرة ٢٢٠	الشيرة ١٣٢
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٥	الشوانيون ٤٩٠
٢٢، ٥٠٥، ٥٠٧	ص
سبأ الأصغر ٥٠٩، ٥١٠	الصابئة ٤، ٨، ٩، ٣٠، ٣٦، ٦٤،
السيئة ٨٤	١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧،
السهرة ١٠٣	١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ٢١٩، ٣١٢،
السرمان أو السريانيون ٨، ٩، ١٤،	الصحابه ٣٣، ٦٨، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٣١،
٣٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧،	٦٦٩، ٦٧٥، ٨٤٣، ٩٥٠، ١٠٠٣،
١٧٥، ٣٣٩، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٢٦،	١٠٠٨، ١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧،
٤٨٩	١٠٣٠، ١٠٤٣، ١٠٥١،
السحول ٥٠٩	الصدوقيون أو القراؤون ٢٣٥
سعد العشرة ٥٣٢	الصعديون ١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
السعدان : سعد بكر وسعد هذيم ٧٣٣	٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧،
السكك ٥٣٦	

ظفّار ١٣	الصُّعد ١١٠، ٥٥٢، ٩٨٦
ع	— انظر أيضاً الهياطة
عاد لمزم ١٣، ٣٨، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥٥	الصغرية ٦٢٨، ٦٥٦
٥٩٤، ٥٣٩	الصقالبة ٤، ١٢، ١٧، ١٨، ٣٨٣، ٣٨٧
عاملة ٥٧، ٩٩، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٤	الصليحيون ٣١، ٥١٠
٥٣٥	صنهاجة ٣١، ٩٥، ١٧٠
عيس — انظر : بنو عيس	صوفة : بنو القوث ٦٦١، ٦٩١، ٦٩٢
العباد ٣٤١	الضجاعم ٥١٦، ٥٢٠، ٥٨٠، ٥٨٢، ٨٩٥
العباسيون أو بنو العباس، الدولة العباسية	ط
٣١، ٣٢، ٧٧، ٦٢٥، ٦٤٣	طابخة ٦٥٣
٦٨١، ٦٦١، ٦٥٣	طسم ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٠٣، ١٠٩
العبالة ١٢٧	٥٤٢، ٦١٨، ٦٢٦
عبد القيس ٣٤٨، ٤١٧، ٦٢٢، ٦٢٣	الطغرغر ١٧
العبرائيون ١٤، ٦٤	الطوائف ٣١، ٢٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦
انظر أيضاً : اسرائيل	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥
العبلات أو بنو امية الاصغر ٦٧٨	٤٩١، ٥٧٧
العُبيدية (الدولة) أو العبيديون ٣١	طيء ٤٥، ٤٦، ٣٦٦، ٤٩٦، ٤٩٨
٥١٠، ٥٣١، ٦٦٧	٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣
العيون ٦٣٥	٥٣٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٢٠، ٦٣١
العتقى ٣٢١	٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٥٣، ٦٦٢
العتيقيون ٧٨٦	٧٠٥، ٧٥٧، ٨٢٦، ٨٣٨، ٨٥٧
العجم (اهل) ٤، ٦، ٧، ١٠، ٣٠	٨٦٩، ٨٧٠
٣٢، ١٠٤، ٣٠٦، ٦١٦، ٧٠٥	طيراش أو الفرس ١٨
٧٨٨، ٩١٥	طيرة ٩٩
العداد ٨٧	الظاهرية : فرقة المتعلقين بظواهر
عدنان ٥، ٦، ٧، ٢٩، ٣٠، ٨٥، ٥٠١	الالفاظ ٢٣٥

٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٦	عكّ ٢٩، ٦٢٠
٦٠٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٠	العلاج ٣٧٥
٦٨١	العلوية (الدولة) ٣١
عدوان ٦٩٩	العلالة، عماليق أو آل عملاق ١٣، ٥٣٨
عُدرة ٥٠٤	٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٧١، ٧٦، ٨٦
العرب ٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ٢٩	٩٠، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢، ١٦٣
٣٢، ٣٤، ٣٥، ٧٦، ٨٠، ٨٢	١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦
٨٥، ٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧	١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٢٦، ٤٩٤
١٢١، ١٢٥، ١٤٢، ١٩٨، ٢٠٤	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٦٤، ٥٧٩
٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٦٥	٥٩٣، ٥٩٥، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٨٣
٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٦٦	٦٨٤
٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩	عماميم ٢٠
٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١	العموريون ١٦٣، ١٦٤
٥٣٩، ٥٧٤، ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٧٠	عزّة بن أسد بن زرار ٥٠٤، ٦٢١
٥٧٩، ٥٨٢، ٦٢٠، ٧٠٥، ٧٨٨	العلائن ١٧
٨٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣١	عيلان ٦٣٠
العرب البائدة أو العاربة ١٣، ٢٨، ٣٠	غ
٣٣، ٣٤، ٤٣، ٥٣، ٥٥	الغزّ ١٧
٨٦، ١٢٧، ٥٠٠، ٥١١، ٥٣٩	غزّة ٦٥٣
٥٤٢، ٦٨٤	غسان أو بنو جفنة أو آل جبينة ٥٧
عرب الضاحية ٤٥٠، ٤٩٨	١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ٤٦٦
العرب المستعجمة ٢٩، ٣٣	٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١
العرب المستعربة ٢٨، ٣٠، ٥٧، ٨٢	٥٢٢، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٥٦
٨٤، ٨٦، ٥٠٠، ٥٣٩	٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥
عرب المعقل ٥١٩	٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٥١
عرب أبيين ٨٩	٨٣١، ٨٩٥، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٤٧
عُرْفان ٢١	

غطفان ٦٠٢، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٩	فرسان ٢١، ٦٣٤
٧٠٥، ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٧٢، ٧٧٤	ق
٧٧٦، ٧٩٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١	القالين ٣٧٥
٨٧٢	القبط ٣، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣٦، ٤٩
غفار ٤٨، ٨٠٤	٦٣، ٧٦، ٨٠، ٨١، ١٢٧، ١٤٠
غني ٦٣١	١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢
غورية ٣٢	١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ٣٥٨، ٣٧٩
ف	٤٥١، ٧٩٥، ٩٧٢
فراغة ١٣، ٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤	فصطان او قحطانية ٤، ١٥، ٣٠، ٣٤
الفرياسيون ٣٧٩	٣٨، ٤٨، ٥٥، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦
الفرس او فارس ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٤	٨٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٣١٩
٢٩، ٥١، ٧٨، ٩٠، ٩٩، ١٢٠	٣٧٤، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٧
١٢٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠	٦٢٠، ٧١٨
١٤٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦	القرامطة ٣١، ٦٤٣
٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧	القرآؤون او الكتبة ٢٣٨، ٢٣٩
٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٤	٢٤٠، ٣٩٣
٢٥٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣	قريش ٥، ٣١، ١٠٠، ١١٨، ١١٩
٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨	١٢٣، ١٢٤، ٣٦٥، ٤٦٢، ٥٠١
٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٩	٥٠٩، ٥١٦، ٥٤٨، ٦٠٢، ٦٠٦
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٢	٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٥١
٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٤
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٨٩، ٥١١	٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٩
٧٠٥، ٩١٩، ٩٨٩	٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦
الفروشم او فرقة الفقهاء او اهل القباقة	٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٨
وهم الرانينون ٢٣٥	٧٠٩، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٨
فزارة ٦٣٣	٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٣

٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٧	٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٣
٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٥	٤٤٤، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٦	٤٩٢، ٤٩٣
٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٦	قبس ١٢٥، ٣٦١، ٦٣٠
٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٣، ٧٩٧، ٧٩٨	ك
٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨١٩	كتامة ١٧٠
٨٢٤، ٨٥٤، ٨٥٧، ٨٧٤، ١٠١٧	الكرج ٤٨٠، ٤٨٣
١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣١	الكرند ١٤، ٣٢، ٣٠٩
١٠٣٢، ١٠٥٧	كسا ٥٨٨
قريش البطاح ٦٧٣، ٦٨٩	الكسدانيون ١٩٦
قريش الظواهر ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١	الكسروية ٣١١
٦٨٩	كلب بن مروة ٩٩، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥١٧
قَرْيَظَة (يهود) ٤٩، ١٢٨	٥١٩، ٥٢١، ٥٣٩
'فضاعة بن مالك أو القضايعون ٣٠،	الكلدان أو الكلدانيون ٣، ٨، ٦٠
٩٩، ١٩٨، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٣	٦٢، ٨٢، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧
٣٤٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢	١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠
٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥٢٢	٢٢٤، ٢٢٦، ٣٩٩
٥٣٣، ٥٤٤، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٨	كِنَانَة بن جزيعة ٥٣، ١١٨، ٦٦١
٦٠٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٣٨، ٨٢٦	٦٦٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٢
٨٥٨، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٧، ٨٨٣	٧٧٤، ٨٠١، ٨٥٨، ٨٥٩
٨٩٨، ٩١٣، ١٠٢٦	كِندَة ٥٣، ٥٧، ١٠٢، ١٠٥، ٤٩٨
قطوبال ١٨	٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٤
قطورا ٦٨٣، ٦٨٤	٥٣٤، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٦
القفجاق أو الخفشاخ ١٧	٦٩٢، ٧٠٤، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٦٠
قنص ٦٢٠	٨٦٢، ٨٦٤
القوط ١٨، ٢١، ١٩٨، ٣٧٥، ٤٢٥	الكتنعانيون - كتعان ١٣، ٢٠، ٢١

١٣٣، ٤٨، التبادلة	٥٧٠، ٥٦٩، ٥٥١، ٥١٥، ٥٠٦
٩٥٢، ٩٥١، التسمير	٦١٨، ٦١٦، ٥٨١، ٥٧٦، ٥٧١
٥٠٤، نهج	٧١٢، ٦٢٠
٢١، الثوبة	١٠٠٣، مغيلة
هـ	الملكية (النصارى) ٤٤٥، ٤٤٤
هذيل ١٠٠، ١١٨، ٦٦١، ٦٩٠	المهاجرون ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٣
٨٧٣	٧٥٤، ٧٤٦، ٧٤١، ٧٣٧، ٧١٩
المرابضة او المرابضة ٣٣٣	٨٠٤، ٧٩٩، ٧٩٢، ٧٨٤، ٧٧٢
هذان ١٧، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤، ٨٣٣	٨٦٢، ٨٥٦، ٨٥٢، ٨٤٩، ٨٠٦
٨٣٣	٨٧٧، ٨٨٠، ٩٩٧، ٩٩٧، ١٠٢٦
هواة ٤٨٤، ١٠٠٣	١٠٥٤، ١٠٤٤، ١٠٢٧
هوازن ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢	مهرة ٨٧٧
٦٩٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥	المؤلفة قلوبهم ٦٧٦، ٨١٧، ٨١٨
٨١٦، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١	ن
٩١٧، ٨٧٢	النبط ٣، ١٤، ٦١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢
هلال بن عامر ٦٤٣	٣١٣، ٣١٠، ٣٠٩، ١٧٥، ١٣٤
المباطلة او الصغد ١٧، ٣٥٤، ٣٥٥	٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٤٢٥، ٤٩٥
٤٤٦، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦	٥٠٣
الهيـب ٦٣٤	- نبط السواء ٣٤١
ي	- الشام ٣٤١
يأجوج ومأجوج ١٢، ١٧، ١٨	تزار بن معد ٢٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٧
يقطين ١٣	٦٢٠، ٦١٨
اليـقوية ٤٤٥	النسطورية ٤٤٥
اليامة ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦١٩، ٦٢٢	النضير ١٦٨
٦٢٥، ٦٢٦، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٣	نغزاة ٨٤٤
٦٧٨، ٧٨٨، ٨٢٦، ٨٤٧، ٨٥٧	نفوسة ١٠٠٣

٣٣٣، ٣٣٠، ٣٢٦، ٢٩٨، ٢٩٤	٨٧٨، ٨٧٧، ٨٧٥، ٨٧٤، ٨٦٦
٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٠، ٣٧١، ٣٣٧	٨٨٧، ٨٨٥، ٨٨٣، ٨٨١
٤١١، ٤٠٩، ٤٠٨، ٣٩١، ٣٨٧	يَبَك ١٧
٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٥	اليمينية ٨٤، ٨٦
٥٩٧، ٥٨٨، ٤٥٧، ٤٥٥، ٤٥٤	اليهود ٤، ٣٣، ١٠١، ١٠٤، ١١٠
٧٥٨، ٧٤٣، ٧٢٩، ٧٠٨، ٦٠٨	١٢٤، ١٣٢، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٨
اليونان — اليونانيون ٣٠، ١٢٧، ١٧٥	١٩٩، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣
٣٣٧، ٣٣٠، ٣٢٧، ٢٣٢، ٢٢٦	٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤
٤٢٠، ٣٩٨، ٣٨٧، ٣٧٨، ٣٧٤	٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٩
٥٠٦، ٤٩٠، ٤٨٩	٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٣

٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

أحد (يوم) ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٠، ٧٦١	آمد ٣٥٧، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٤٧، ٦٢٧
٧٦٧ (غزوة) ٧٧٢، ٧٧٣، ٨٤٨	٩٥٦، ٩٥٥
الاحسا ٦٢٢	آمل ٩٩١
الاحقاف ١٣	آي ٤٨٠
احقاف الرمل ٣٤	أباب العراق ٧٠٥
أنعيم ١٣٨، ٣٠٥، ٣٩٤، ٤٤٤	أباستان ٣١٩
أدوم (جبل) ٧٨، ١٧١	ابرق الحنان ٦٣٥، ٨٥٨، ٨٥٩
أذربيجان ٩٩، ٢٠٠، ٣٢٠، ٣٢٣	الابلقي ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦
٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٣	أبلقة ٣٣٢، ٤٦٣، ٤٩٥، ٦٢٣، ٨٨٧
٣٦٤، ٤٨٠، ٥٥١، ٥٥٧، ٩٧٨	٩٤٣، ٨٨٩، ٨٨٨
٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ١٠٠٠، ١٠١٩	الابناء ٨٧٢
١٠٣٥، ١٠٥٤	ابن ٦٣٥، ٨٥٧
أذرح ٤٦٣، ٨٢١	الابواء (غزة) ٧٤٤
أذريعات ٣٦٥	ابو شهر ٣٥٦
أرجان او أرجان (مدينة) ٣٥٧، ٩٨٩	أنور ٧١، ٢١٩
أرجان ١٠٠١	أثينا ٣٣٤، ٣٨٢
أردستان ١٠٠١	أثينوس (مدينة) ٤١٨
أردشيرخت ٩٦٨، ١٠١٠	أجا ٥٣٠، ٦٢٠، ٦٦٢، ٨٧٠
الأردن ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩٢	أجدابية ٦٣٩
٧٨٢، ٧٨٩، ٨٤٦، ٨٩٨، ٨٩٩	أجدة انتاش ٣٧٩
٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٦	الاجم (حصن) ١٠٠٤
١٠٠٧، ١٠٥٤	أجنادين ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٤٨
الأردن (نهر) ٤١٢، ٤١٤	أحجار الزيت ١٠٤٢
أوزن الروم ٤٨٦	

٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٤،	أرض صدم ٧٣٧
٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤،	أرض اليفاع ٧٥
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤،	أرم (مدينة) ٣٥
٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢،	أرمينية ٣٢، ٨٢، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٧٨
٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١،	٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٢،
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٦٣٩،	٤١٩، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٠،
٧٨٨، ٩٧١، ٩٩٩، ١٠٠٦،	٤٨٣، ٥٥١، ٩٥٥، ٩٨٣، ١٠٠٠،
الاسكندرية (السند) ٣٨٣	١٠٢٤
اسوان ٤٨، ١٤٩	أريحا ٤٩، ٧٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦،
اسبونة ٤٠٥	١٦٩، ١٧٥، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٤٥،
أشيلية ٤٩١، ٤٩٢، ٥٥٣،	٣١٦
الاشمون (مدينة) ١٤٢	أريس (بئر) ١٠٣٠
أشيا ٤٢٨، ٤٢٩	أزرح ١١١٢، ١١١٥
أشياس (مدينة) ٣٣٣	أزلم ٥٣٥
أصبهان أو أصفهان ١٣١، ٢١٩، ٣١٣،	الاساد ١٠٧٣
٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥١، ٣٧٤،	الاستار (ملك) ٦٤
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ١٠٣٥،	أسفارين ١٠١٢
١٠٥٤، ١١١٤،	أسفنديار ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢،
أصطخر ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠،	الاسكندرية ٩٤٥ (الحاشية)
٣٤١، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٧١، ٦٢٣،	الاسكندرونه (حص) ٢٤٧، ٢٦٠،
٩٥٧، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٨٨، ٩٨٩،	٢٦١
١٠١٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١١١٣،	الاسكندرية ٢٠، ٣٦، ٤٢، ١٤٢،
الأعوص ١٠٤١	١٤٦، ١٤٧، ٢٠٦، ٢٩٦، ٢٩٧،
أغريقية (مدينة) ٣٨٠	٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩،
أفريقية ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣١، ٨٠،	٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦٤،
٩٥، ١٠٨، ١٧٠، ٢٣٣، ٣٦٧،	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠،
٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤،	٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٧،

٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨
٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٦١٣
٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١	٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨
٣٩٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٦	٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠
٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧	٦٧٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥
٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٩٠٦ ، ٩٤٦	١٠٠٦
١٠٠٢	أفسس ٣٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣
انقرة أو انقر ٢٠٧ ، ٥٧٣	اقريطش ٤٨٤ ، ٤٨٨
اهل الرس ٤٣ ، ٥٠٠	اقصّر ٤٨٦
الاهواز ١٢ ، ١٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٢٠٧	البون ٤٨٤
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩	المانيا ٣٨١
٣٥٧ ، ٩٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٦٣ (قصبها)	امّج ٧٣٩ ، ٧٨٠
٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٧٣ ، ٩٧٨ ، ٩٨٥	امعيشيا ٨٩١
٩٩٢	الانبار ٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٩
الاهواز (سوق) ٩٦٤ ، ٩٦٥	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٨٠ ، ٦١٨
اوال أو صنعاء ١٢٣	٦٢١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٩
اوال (جزيرة) ٦٢٢	الاندلس ١٨ ، ٣١ ، ١٤٢ ، ٢٦٨
اورشليم ١٦٩ - انظر ايضاً القدس	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠
اون (مدينة) ٣٦	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
ايا صوفيا ٤٨٨	٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٤
ايدوم ٤٣٣	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣
أيلة ٤٨ ، ٧٩ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٩١	٦١٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠
٣٢٢ ، ٤٩٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٥ ، ٦١٩	٦٧٦ ، ٦٨٠
٨٢١ ، ١٠٥٨	لندنانوس ٤١٦ ، ٤١٨
ايران أو لعراق ٣٠٨	انصناه ١٤٧ ، ٣٩٤
انظر ايضاً فارس	انطاسية ٢١ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦
	١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧١

بجاية ٦٤٣، ٦٤٤	إبلياء (أو القدس) ٤١٧
بُجَيْل عياض ٦٤٣	ليوان كسرى ٣٥١
بجر الروم أو البحر الرومي ٣٧٨	ب
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٨٥	الباب ٩٧٣، ٩٨٢، (قنعا) ٩٨٣
بجر سودان ٣٨٠	٩٨٤، ١٠٠١، ١٠١٩، ١٠٢٤
بجر طبرستان ٥٨٨	١٠٣٥
بجر فارس ٨٨٧، ٦٢٢	باب الابواب ٣٠٩، ٣٦١، ٥٨٨
بجر القلزم ٤١٧، ٥١٦، ٦١٩	باب جيرون (دمشق) ٣٥
٩٦٩	بابل ٤، ٣٠، ٣٤، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٩
البحر المحيط ٢٦، ٣٧٨، ٣٩٤، ٦٤٣	٨٢، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
بجر نبطش ٤٨٣، ٥٨٨	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
بجر الهند ٣٤، ١٨٨	١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣
البحرين ٢٩، ٣١، ٤٣، ٨٨، ١٢٥	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠
١٧١، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٦٠	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٣، ٣١١
٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢١	٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢
٥٢٩، ٥٨٠، ٥٥٦، ٦١٩، ٦٢٢	٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٨٣
٦٢٣، ٧٨٨، ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٧٥	٤١٧، ٤٩٥، ٤٩٧، ٦١٨، ٩٣٥
٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩٨، ٩٥٧	باجه ٦٦٢
٩٥٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠٥٣	باخرز ١٠١٢
البحيرة ١٠١٩	بادروبا ٨٩٧
بحيرة لوط ٨٠	باذغيس ٣٦١، ١٠٢٥
بدر (وقعة أو يوم) ٣٦٦، ٦٧٢، ٦٧٣	باروسا ٨٨٧
٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩	بازقة ٨٩١
٦٨٠، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦٠	بالمس ٤٢٣
٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٧٢	بانقيا ٨٨٧
بدر الاولى (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٦	باوداسوس ٣٠٥

- بدر الثانية (غزوة) ٧٤٨، ٧٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ٧٥٠، ٧٤٩
- برجان ١٤٩
- برّدة ١٠٠١
- البرزّند ١٠٠٠
- برّصا ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨
- برقة ٢١، ٢٦، ٣٨، ٧١، ١٤٩، ٢٩٧، ٤١١، ٦٣٩، ٦٣٨، ٦٣١، ٦٤٤
- انتابلس ١٠٠٢، ١٠٠٣
- برشلونة ٤٨٤
- برطانية او بریطانية ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٠، ٤٣١
- البروة ٤٧٢
- برّاحة ٨٦٩، ٨٧٠
- بسا او فسا ٩٩٠
- بست او بشت الرخنج ٣٥٧، ١٠١٢
- بسطام ٩٨١
- البصرة ٥٧٢، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٣، ٨٨٧، ٨٨٩، ٩٠٩، ٩١٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٢، ٩٨٦، ٩٨٨، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٦، ١٠٣٤، ١٠٤١، ١٠٥٣
- بصرى ٣٦٥، ٥٩٦، ٧١٢، ٧٨٩، ٩٠٢
- بطن السبخة ٧٦٢
- بطن المجاز ٥٤٤
- البطاح ٨٦٦، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٣
- بعلبك ٢١٥
- بغداد ٣٢، ٤٨، ٤٧٧، ٤٨٠، ٦٧٩، ٨٩٧، ٩١٤، ٩١٥
- بقيع القرقند ٧٥٨
- بليس ٧٤، ٥٣٥
- بلّش (نهر) ٣١٨
- بلغ (مدينة) ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
- بلند العناب ٦٣٨
- البلقاء ٣٠، ٨١، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٢، ٤٦٣، ٥٨٠، ٥٨٥، ٦٧٣، ٨٠٠
- ٨٤٦، ٨٥٧ (الحاشية)
- بلقاء (قرية) ١٨٠
- بلنجر ٩٨٤، ١٠٢٤
- بلي ٩٤٥

٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢١، ٥٣٦، (غزوة)	بلاد القيس ٣٤٨
١٠٥٩، ٨٦٠	بلاد الواحات ١٤٢
تدمر ١٨٦، ٥٤٤، ٥٨٧، ٩٠٥	بناها ١٤٦
توتار (نهر) ١٣١	البهجان ٥٩٦
توشيش ١٨	بهرشير ٩٣٦
تركستان ٣١٥	بواط (غزوة) ٧١٤
تستار ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٧، ٩٦٨	بوشجار ١٠٠١
١١٠٢	بيت جبرين ٩٤٩
تفليس ٩٤٧، ٩٨٣، ١٠٠١	بونة ٦٤٣
تكريت ٣٤٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩٣٩	البيت الحرام، انظر الكعبة
٩٥١، ٩٤٣	بيت لحم ٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٩١
تل تزار ٩٤٧	٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٥١
تِهامَة ٢٦، ٤٨، ١٠٦، ١٠٩، ٤٩٦	بيت المقدس، انظر : القدس
٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٧٣، ٥٨٤	بيروُد ٩٩٣، ٩٩٢
٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤٢	بيزنطية او بوزنطية ٢٠١، ٢٩٨، ٤٢٨
٦٤٥، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٨٣، ٧١٣	٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٦
٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٧، ٧٩٨	بيسان ٩٠٥، ٩٤٨
'توَج' ٩٨٨، ٩٨٩	البيلقان ١٠٠١
التبت، انظر التبت	بيهق ١٠١٢
تيري (نهر) ٩٤٦، ٩٦٣، ٩٦٤	بئر الروحاء ٧٤٩
تِجَا ٤٨، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٣٩	بئر سبع ٢٣٣
التيه ٧٦، ١٧٥، ٣١٦	بئر معونة ٦٣٧
تيماء ٧٩٨	ت
التعلية ١٠٧٣	تَبَالَة ٥٢٩
نمر الروم ٥٩٦	تَيْت ٣٢٥، ٣٥٨
ثنية الميرار ٧٤٥، ٧٨٤	تبوك ٤١، ٤٢، ٧٧، ٤٣٣، ٤٦٣

التي (وَقْعَة) ٨٨٩	جَرَش ٨١٥
ثود (جبل) ٧٣٨	الجُرُف (السين) ٤٥
	الجزائر ٨٨٦
ج	جزائر البحر الرومي ٤٨٥
الجاية ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦	الجزعة ١١٢٧
جاية الحولان ٤٦٦	جزيرة الاندلس ٣٨٤
جاية طرسوس ٤٧٤	الجزيرة (مصر) ٤٧٠
الجبال ٣٣٥	جزيرة العرب ٣٤، ٤٩، ١٠٩، ١٢٩
جبال بني يسعين ٧٧	١٣١، ١٧١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠
جبال اللات ٩٨٣	٢٠٣، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٥
جبل ابي قيس ٧٧٣	٣٤٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٥٠٣، ٥٤٠
جبل الازد، انظر جبل الشراة	٥٤٨، ٥٦٤، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥
جبل الاكراد ٩٥٢، ٦٣٠	٦٤٨، ٦٦٢، ٨٤٩، ٨٩٧، ٩٥٤
جبل طيء ٤٩٥، ٤٥٠	١٠٣٣
جبل عيسو او جبل يسعين ٧٣	الجزيرة الفراتية ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٤٦
جبل غزوان ٦٦١	٦٤٨
جبل الفتحة ٣٥٧، ٣٥٨	الجعرانة ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧
جبل القلعة ٦٤٤	الجل ٩١٦
جبل القمر ١٤٢	الجلجاء ١٠٨٠
جبل المقطم ٤٤٢	جَلْتَق ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، (الحاشية)
جَبَلِي طيء ٤٥٠، ٤٩٥، ٦٣٠	٩٠٢
الجحفة (بين مكة والمدينة) ٣٨، ٨٠٤	جلقية ٩٤١
جدّة ٥٠٢	جولاء (فتحة) ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٤٠
جيرانة ٨٨٤	٩٤٢، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٨٤، ١٠٠٦
جَرْبَاء ٤٦٣، ٨٢١	١١٠٢
جرجان ٣٥٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤	الجليل (جبل) وليس الخليل ٢٣٧،
١٠٢٤	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٥٥

- الجلالة ١٤٩
الجبلة (يوم او وقعة) ٦٦١ ، ٦٧٤
الجبلة (هجرة) ٧١٩
الجبلة ٣١ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١
جناب ٨٢٢
جنديسابور ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
جنوة ٤٨٤
جهرم ٩٨٩
جور ٩٨٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٢١
جو ٤٥
جواني ٨٨٢
الجزو جان ١٠١٣
الجزولان ٥٨٦
جيان ٤٩١
جيحون (نهر) ٩٧ ، ٣٢١ ، ١٠١٣
جيرفت ٩٩٠ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٤
جيرة ٨٨٦
جيرون ٧٣ ، ١٤٣ - انظر ايضاً :
الخليل
جيلان ٩٨٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٢
ح
الحاجر ٦٣٥
الحازر ٦٤٨
حائط العجوز ١٤٤ ، ٣٩٤
الحبشة ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٢٠
الحبشة ٢٩ ، ٣٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٥١١
الحبشة ٥١٦ ، ٥٤٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩
الحبشة ٧٢٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤١ ، ٧٩٨
الحبشة ٧١٩
الحجاز ١٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤
الحبشة ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧١
الحبشة ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٥
الحبشة ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٤
الحبشة ٢٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤
الحبشة ٤٣٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
الحبشة ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦
الحبشة ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
الحبشة ٥٤٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
الحبشة ٥٨٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦١٩
الحبشة ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٦٢
الحبشة ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٥٦
الحبشة ٧٩٣ ، ٩٠٨ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٦
الحبشة ٤١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٥٠٤
الحبشة (عاصمة اليمامة) ٦٢٥ ، ٦٨٤
الحبشة ٨٢٠
الحبشة الاسود او حجر الركن ٦٨٧
الحبشة ٦٨٨
الحبشة ٦٠٩ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩
الحبشة ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٣٧
الحبشة (صلح) ٦٧٢
حراء ٧١٤
حراء العراق ١٤٣
حراء (حصن) ٥٢٥
حراء ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢
حراء ١٧١ ، ٣٢٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٨ ، ٩٥٣
حراء ٩٥٤

تحفن ١٤٧	حرب النجار ٦٦٥، ٦٦٩
الحقير ٨٨٨، ١٠٦٦	الحرف ٨٧٣
حفيظة ٣١٩	الحرم ٤٨
الحقيرين ١٠٦٦	حرملة ٩٧٤
حلب ١٨٤، ١٩١، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٨	الحرة ٦١٣
٣٥٨، ٣٨٩، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٧٨	الحرة (يوم) ٦٣٥، ٦٧٠، ٦٧٤
٤٧٩، ٤٨٧، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٨	حرة بني سليم ٦٣٩
٩٤٥، ٩٤٦	حرة الرمل ٨٣٧
حلوان ٤٥٧، ٤٧٠، ٩٧٢	حرة النار ٦٣٩
حلوان (العراق) ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٤٠	حرو ١١١٢
٩٤١، ٩٤٣، ٩٦٠، ٩٧٨، ١٠٣٥	حزوي ٦٥٩
الحلة ٣١، ٦٦٢	حسان (جبل) ١٦٥
حما ٢١	حصن الأبرار ٢٠٨
حماة ١٩١، ٢١٩، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٨٨	حصن الحجارة ٣٧٠، ٣٧١
٩٤٥	حصن حرار ٥٢٥
حما ٢١، ١٩١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٣	حصن الحرث ٩٤٧
٣٥٨، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦	حصن المشعر ٣٦٠، ٦١٩
٤٧٨، ٧٨٩، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤	الحصيد ٨٩٥، ٨٩٦
٩٤٤، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥	الحضر (بين دجلة والفرات) ٣٤٣،
٩٧٧، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٣٣	٣٤٤، ٣٤٥، ٤٢٠، ٥٠٤، ٥٢١
١٠٥٣	٥٨٠
حمى الريند ٦٤٦	حضر موت ٣٤، ٣٨، ٨٧، ٩٤
حنين (يوم) ٤٦٣، ٤٤٠، ٦٤٢	٥٠٧، ٥٣٦، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٤٣
حورآب ٨٧١، ٨٧٢، ١٠٦٠	٨٤٤، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٧
حوران ١٦٩، ١٧١، ٩٠٥	حضورا ٣٢٢، ٥٠٠، ٦١٨
حويلا ٧١	حفرون ١٨٢، ١٨٣
الحيرة ٣٠، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥	

خَرْسَنَه ٤٧٦	١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٢٥، ٣٢٢
الخَزْر (بلاد) ٣٥٧	٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٩
الخَضَر (مدينة) ١٣١	٣٦٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠
خَفَان ٩١٤	٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤
خليج الحبشة ٣٤	٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧
فارس ٣٤	٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦
خليج القسطنطينية ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨	٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥
خِلَاط ٣٢، ٤٨٣، ١٠٠١	٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣
الحليل او جبرون (الاصح جبرون)	٥٨٠، ٥٨٥، ٦٠١، ٦٥٣، ٧٠٤
٦٤، ٦٩، ١٨٣، ٢٥١	٧٠٥، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩١
الخنافس ٨٩٦، ٨٩٥	٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٦، ٩٠٩
خَنْدَق ٦٠٩، ٦٥١	٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٥، ٩١٩
الخَنْدَق (غزوة) ٧٣١، ٧٧٣، ٧٧٤	٩٢١، ٩٢٢، ٩٦٠، ٩٩٨، ١١٢٧
خ	
٧٧٨، ٧٨٠، ٨٠٧	الخابور ٣٤٤، ٤٥٣، ٥٤٠، ٦٢٤
خوارزم ٣٥٤، ٣٤٠	الخابور (راس عين ...) ٤٥٣
خوخة ٧٣٨	خاتقبن ٩٤١
الخورتق ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥	خَرْزَان ١٠٠١
خوزستان ١٢، ٢٠٨، ٩٦٣	خراسان ١٨، ٢٩، ٣٢، ٩٧، ١١٠
خولان ٨٣٧	١٣١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٠، ٣٤٢
خيارات او بابل ٣١٥	٣٤٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٧٠
خيبر ٤٩، ١٦٨، ١٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤	٣٨٣، ٤٢١، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٣٥
٦٠٩، ٦٢١، ٦٣٩، ٦٩٧، ٧٥٩	٦٤٧، ٦٦٥، ٦٧٧، ٩٠٩، ٩٦٨
٧٦٠، ٧٦١، ٧٧١، ٧٧٤، ٧٩٢	٩٧٣، ٩٧٨، ٩٨٤، ٩٨٥ (قشبا)
٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٢٥	٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٩، ١٠١١
٨٣٧، ٨٧٠، ١٠١٨	١٠١٢، ١٠١٥، ١٠١٨، ١٠٢٢
	١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧

- د مياط ٢٠
دنبأوند (جبل) ٣١١، ٣١٣، ٩٨٠
٩٨١
دهستان ٣٥٧، ١٠١٩
الدهناء ٦٥٩
دَوْرَق ٩٦٤
دومان ٦٩٦
دومة الجندل ٧٦، ٤٦٣، ٥٢١
٥٣٥، ٦٨٥، ٧٧٣ (غزوة) ٧٨٠
٨٢١، ٨٧٥، ٨٩٥، ١١١٥
دَوَيْن ٩٩٢
ديار بكر ٣١، ٤٧٨
دير القصير أو دير البغل ٤٤٢
الدينور ٩٧٧
ذ
ذات السلاسل (واقعة) ٨٨٩
ذات الصواري (واقعة) ١٠٠٦
ذات عرق ٥٠٢
ذات العيون (غزوة) ٨٩٥
ذي حرص ٥٩٧
ذي الحليفة ٧٤٩، ٧٦٢، ٨٠٤، ٨٢٧
٨٦٣
ذي خشب ٨٥٨، ٨٥٩، ١٠٤١، ١٠٤٩
ذي طوري ٨٠٦
ذي قار (واقعة) ٣٦٦، ٥٥٨، ٥٥٩
٥٦١، ٥٦٧، ٧٠٥، ١٠٥٧، ١٠٧٣
١٠٧٦
د
داخون (حصن) ٢٣٤
دار الندوة ٦٩٣، ٧٣٧
دارا بُجِرد ٣٣٩، ٩٦٨، ٩٩٠
١٠١٠، ١١٣٨
دارين ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ١٠١٥
دابية ٤٨٥، ٦٨٠
دُبا ٨٦٦، ٨٨٦
دَبِيل ١١٠١
دجلة ٦٠، ٦١، ١٣٠، ٢٠٧، ٣٢٩
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٩، ٤٥٧، ٦٢٧
٩٠٧، ٩١٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٥١
دَجِيل (نهر) ٩٦٤
درب الصفاف ٤٧٢
دربا ٦٣٩
دست ميثان ٩٤٣، ٩٦٣
دِقران ٧٤٩
دَلوك ٩٤٧
دمشق ٣٥، ٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٨٤
١٨٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٤
٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧١، ٤٠٧
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤
٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٧، ٥٨٢، ٧٨٩
٧٩٠، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٥
٩٤٤، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٩٥
دمون ٥٣٦، ٥٧٦

- ذي قرد (غزوة) ٧٨٠
 ذي القصة ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٦
 ذي المروة ٨٩٩، ١٠٤١
 ر
 رائق (حصن) ١٠١٤
 راس العين ٩٥٥، ٩٥٦
 رأس عين الحلبور ٤٥٣
 راس كيفا ٩٥٥
 رام هرمز ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٧
 الرباب ٨٧٢
 الربضة ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٤٩
 ١٠٧١، ١٠٧٢
 رجة مالك بن طوق ٦٢٤
 الرّس ٥٣، ٨٧
 رشيد ٤٨، ١٤٩
 رستاف دام ١٠١١
 الرصافة ٨٩٦
 الرضاب ٨٩٧
 رقع ٩٤٩
 الرقة ٤٧١، ٩٥٣، ٩٥٥، ١٠٩٧
 ١٠٩٨
 الرمال ١٣
 رمل عاليج ٥١
 الرملة (مدينة) ٤٦٥، ٩٠٢، ٩٤٨
 ٩٤٩
 الرها ٣٠٧، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٦٠
 ٤٧٧، ٤٧٩، ٩٤٤، ٩٥٣
 الروحاء ٧٦٨
 رودس ٤٨٨
 الروضة ٨٨٦
 روضة خاخ ٨٠٣
 رومة او رومية (مدينة) ٧٩، ٩٩
 ١٩٩، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٤
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥
 ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٩٥
 ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦
 ٣٨٧، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢
 ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩
 ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٤
 ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٣
 ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣
 ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٨٣
 ٤٨٩، ٤٩٢، ٥٥٣
 الري (مدينة) ٣٣٩، ٣٥٥، ٥٥٢
 ٩٤١، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤
 ١١١٤
 ز
 الزاب (نهر) ٣١٦، ٦٤٤، ٦٤٨
 زابلستان ٣٥٧
 زانغا ٢٦
 الزاوية ١٠٧٩
 زباله ١٠٥٨

٩٩١، ٩٦٨، ٣٥٤، ٣٥١، ٣٤٠	زبطرة ٤٧٤
١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٤، ١٠١٥	زورود ٩١٧
١٠٩٠، ١٠٢٢	زبید ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٨١، ٨٣٣، ٨٤٣
سجج ٥٠٣	زحل (هیکل) ٣٩٤
سجلنامه ٦٣٣	زرنج ٩٩١، ١٠١٤، ١٠١٥
سد مأرب ٨٧، ١٠٩، ٦٣٩	زرم ٦٥، ٦٦، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٦
سدوم ٦٤، ٦٥، ٦٩	زرا ٦٩٨
السدیر ٥٦٥	زَمَع ٥٢٨، ٥٨١، ٨٤٣، ٨٥٩
السرقة (جبال) ١٦٢، ١٦٤، ٤٣٣	الزواهي (مدينة) ٣١٦
٥٩٦، ٤٣٣	الزور ١٠١٥
سرخس ٩٨٥، ١٠١٢	س
سرخ ٩٦٩	ساباط (مدينة) ٣٥٥، ٣٦٦، ٥٥٨
سرف ٧٩٩	٨٩٤، ٩١٣، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٣٦
سرقسطة ٦٧٦	سابور (مدينة) ٩٦٩، ٩٨٩
سرمین ٩٤٦	ساعیر (ارض) ١٦٢، ١٦٥
سرنديب ١٢٥	السامرة او شمرة او شورون او
سروا ٩١٧	السامرويون او السامرية ١٣١، ١٩٢
السرقات البحرين ٥٢٩، ٦١٩، ٦٢١	١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠
٦٦١، ٦٤٢	٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
سروات چشم ٦٤٢	٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧٤
— هذیل ٦٤٢	٣٩٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٢٢
سروج ٤٧٩، ٩٥٥	سبا ٢١، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٤٩٩، ٥٢٧
سفیرا ١٩٤	سبسطية او السامرية ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
سقي دجلة ٩٤٠	٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٧٤، ٩٤٨
— الفرات ٩٤٠	سَبِطِطَة ١٠٠٤، ١٠٠٥
السكون ٨٤٣، ٨٤٥، ٩٤٥	سجستان ٣١، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٣٦

سوق الحنافس ٩١٣	سليحيق ١١٤
سوق عكاظ ٦٤١	سلم ١٤٤
سون ١١٤، ١١٥	سلموس ٤٧٢
السويق (غزوة) ٧٥٦	سلمى ٧٨٠، ٦٦٢، ٥٣٠
سيراف ٩١٨، ٩١٩	سلوقية ٣٨٩
السيرجان او كرممان ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٢١	سليبين ١٨٨
	الساواة ٥٠٤
سيساو ٢٥٦	سمرقند او شمير كنداي ٩٧، ٩٨
سينا ١٦١، ١٦٢، ١٠٦٤	٩٩، ١٠٨، ٥٣٣، ٦٦٥
انظر ايضاً : طورسينا	شميراء ٨٦٩، ٥٢٩
سيوان ٤٨٦، ١٠٠١	شميساط ٤٣٩، ٩٥٥، ١٠٠١
ش	سنبجار (برقية) ١٣٠، ١٣١، ٥٢١
شاذروان تستر ٣٤٣	٥٣٠، ٥٨٠، ٦٢٣، ١٠١٦
الشاطى ٨٨٦	السند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٢٠٨، ٣٨٣
الشام ١٣، ٢٠، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٤١	٦٧٢، ٩٧٣
٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٠، ٦٣	السواد (ارض) ٦١، ١٠٦، ٣١٤
٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٠١	٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠
١٠٢، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١	٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٩٥، ٤٩٨
١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٨	٥٣٩، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٧١
١٩٢، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٥٦	٦٢٨، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٠٧، ٩٠٩
٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠	٩١٣، ٩١٥، ٩٢٣، ٩٣٦، ٩٤١
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٤	٩٤٢
٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦	السودان ٣٨٣، ٤٤٢، ٤٨٤
٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٢	سورية ٢١٥، ٢١٦، ٤١٩
٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٠	السوس ٣٦، ٣٤٩، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٤
٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٣	١٠٠٣

الشقراء ٢٨٨	٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٦
شجرة، انظر سامة	٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤
شمكور او المتوكية ١٠٠١	٥٠٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤
شمرون او شمر ١٣٢، ١٣١	٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٦٤
شميشاه، انظر سميساه	٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٧
سنوة الشام ٥٩٦، ٨٦٣	٥٨٨، ٦١٣، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٧٠
شرازور ٤٥٧، ٩٨٢	٦٧٧، ٧٠٣، ٧٨٠، ٧٨٧، ٨٤٦
الشواحق ٥٠٠	٨٦٦، ٨٧٠، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٠٦
الشوبك ٧٣، ٧٧، ١٦٢، ١٦٧	٩٠٧، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٥
شور ٧١	٩٦٩، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٥
شومرون انظر السامرة	١٠١٧، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٤٠
شير ٩٩٠	١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦١
شيراز ٩٨٩	١٠٨٨، ١٠٩٦، ١١٠٥، ١١٠٦
شيرز ٥١٩، ٩٤٥	١١٠٧، ١١١٣، ١١٣٠
ص	الشاهجان ٩٨٥، ٩٨٦
صاب ٤٦٣	الشعر ٣٤، ٥١، ٥٣، ٨٧، ٩٤، ١٥٥
صاوقة ٤٧٦	شدونة ٦٦٧
الصامغان ٩٨٢	الشراة او جبل الازد (جبال) ٧٧
صاهر ٥٧٦	٧٩، ١٦٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٥٥
صبره ١٠٠٣، ١٠٠٢	٤٩٨، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٨١
صخيرات الياام ٧٨٠	شروان ١٠٠١
صرخد ٦٤٤	الشغر ٩٦٤
صعدة ٤٢٥	شط المرغاب ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣
الصعيد او صعيد مصر، ٢٩، ١٠٦	١٠٢٤
١٤٨، ٤٤٤، ٥١٦، ٥٣٠	شط النبروان ٣٦٢
الصغد ٩٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦	شقي العقاب ٨٠٦

٢١٩	٥٠٢، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٣٠، ٦٤١
الصفاء ٦٢	٦٤٢ (الحاشية) ٦٦١، ٦٨٠، ٦٩٩
الصفاء ٥٠٢	٧٢٦، ٧٢٧، ٧٤٦، ٧٩٣، ٨١٥
الصفراء (موضع) ٧٥٥	٨١٨، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٤٣
صفين ٥٨٦، ٦٥٧، ٦٧٤، ٨١٠، ٨١١	٨٤٤، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤
٨١٥، ٨١٨، ١٠٩١، ١٠٩٢	٨٧١، ١٠٣٠، ١٠٥٣
١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٠٧، ١١١٢	— (يرم) ٦٨٠
١١٣٨	الطائفان ١٠١٣
مقلية ٣١، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٣	طابوس ٩٨٨
٤٨٤، ٤٨٥، ١٠٠٦	طبرستان ٣١، ٣١١، ٣١٥، ٩٨٠
صنعاء ٥٤، ٩٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩	٩٨١، ١٠١٨، ١٠٢٢
١٢٢، ١٢٣، ٥١٠، ٥١١، ٦٧٩	طبرية ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٠٩، ٤٥٥
٨٢٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٩	٤٦٦، ٩٠٥
٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ١٠١٧، ١٠٥٣	طبسون (مدينة) او ككتازيفون ٣٥٠
صهيون ١٨٤	٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠
صور ١٨٦، ١٩١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٤٥٥	الطبيين ٩٨، ٩٩، ١٠١
صول ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٩٨١	طخارستان ٣٥٤، ٣٥٧، ٩٨٥، ١٠١٦
صيدا ٢٠، ١٧١، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٣٨	طيرا (قرية) ٤٤٢
٥٨٦	طرابلس ٢١، ٦٣٤، ٦٣٨، ١٠٠٢
الصين ٤، ١٧، ١٨، ٥٤، ٩٩، ١٠٦	١٠٠٣، ١٠٠٤
١١٠، ٣١٤، ٣٨٣، ٤٨٩	طرسوس ١٨، ١٧٣، ٣٨٢، ٤٠٢
٥٥٢، ٥٥٣، ٩٨٧، ١٠٢٢	١٠٠٢
ضرار ٥٩٦	طرسوس ٩٤٥
ضريبة ٦٤٦	طروادة او طروبة ٣٩٨، ٣٩٩
ضماري ٢١	طرونة (مدينة) ١٧٤، ١٧٦
ط	طابيتا ٦٣٩
الطائف ٣٩، ٤٨، ١١٧، ١١٨، ٤٦٣	طلوسة ٤٩١، ٤٩٢

العراق ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٨، ٩٣	طلبطة ٩١
٩٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٢٠٦	طنجة ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٣، ١٠٠٤
٢٢٩، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٩	الطور أو طور سينا ١٥٧، ٤٥٤، ٤٦٧
٣٤٩، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٤٤	طوس ١٠١١، ١٠١٢
٤٦٤، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٦٥	الطولية ٧٢
٦١٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢	طوى ٩٦
٦٤١، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٧٦	الطيلسان ١٠٠
٧٠٣، ٧٦٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٧	ظفار أو زمّار ١٠٩، ١٢٦، ٥١١
٩٠٢، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١٦، ٩١٧	٦٧٠
٩٣٠، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ١٠١٨	ظمجاء (ارض) ١٧
١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٥، ١١٠٨	الظهران ٧٧٣
العراقين ٦٤٠، ٦٤١	ع
عرزوبة ٤٧٦	
العرج ٦٤١، ٧٣٩	العاروص ٣٩٤
غرقة ١٠٢٩	عالج ٦٥٩
العريش ١٠٩١، ١٠٩٢	عاي ١٦٩
عسقان ٧٣٩، ٧٧٣، ٧٨٠، ٧٨٤	عبر ٥٠٣
عسقلان ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٥٠	العتيق ٩٢٤، ٩٢٧، ٩٣١، ٩٣٢
٤١٦، ٥٠٢	٩٣٣، ٩٣٥، ٩٣٩
العسير ٦٢٢	عدن ٣٥، ١٠٣، ١٢٢، ٤٩٥، ٥١١
العشيرة (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٥	٨٤٤، ٥٢٥
عصي ٩١٦	عدن ابين ٥٠٧
العقة ٦٠٣، ٦٠٤	العدوة الشرقية ٤٨٣
عقة أيلة ٥١٦، ٥٣٥	العدوة الصغيرة ٦٣٩
عقرفوف ٨٩٧	العدوة الكبرى ٦٣٩
عك ٥٢٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٥٩	عدوة الضراء ٩٠٦
عكا ٢٣٧، ٢٧٢	العذيب ٦٥٣، ٩١٢، ٩١٨، ٩١٩

عكاظ ٦٣٦، ٦٤١، ٦٤٢ (الحاشية) غزوة الفتح ٦٦٦
 'عمان ٣١، ٤٨، ٥٣، ٨٧، ١٦٩، ٤٢٢، غشوم ٤٤
 ٤٩٨، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٤٠، ٦١٩، خندان ١١٤، ١١٥، ١٨٨
 ٦٢٢، ٧٨٨، ٨١٨، ٨٧١، ٨٧٧، الغنصا ٦٦٦
 ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٨، ١٠٠٩، القور ٩٠٢
 عمان الطائف ٥٩٦ غورة (مدينة) ٤٣٠
 العبد ٥٠٢ الغوطة ٤٦٢

ف

عمرة القضاة ٧٩٨، ٧٩٩ العنق ٥٤٢
 عمورية ٤٧٣، ٤٧٤، ١٠٠٢ فاران (برية) ٦٤، ١٦١، ١٦٢
 عمواس او عمواص ٩٤٩ فارس ٣١، ٣٤، ٤٩، ٥٤، ٩٦، ٩٧
 عوف ٨٧٢ ١٠٣، ١٠٥، ١٢١، ١٢٥، ١٤٦
 ٢١٠، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٥، عياض ٦٤٤
 ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥١، العنيرة ٩٧٧
 ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٩، العين ٥٠٣
 ٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٤٤، ٥٤٧، عين اباخ ٥٤٢، ٥٨٦، ٦٢٦
 ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٨٣، ٧٠٣، عين التمر ٥٤٢، ٦٢١، ٨٩٤
 ٧٩٤، ٩٢٧، ٩٥٧ (غزوها) ٩٦٨، عين شمس ٨٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨
 ٩٨٤، ٩٨٩، ١٠٠٩ ٩٧١، ١٤٩

غ

فارس (بحر) ٨٨٧ الغابة (غزوة) ٧٨٠
 الفارياب ١٠١٣ غاضرة ١٦٢
 الفتح (جبل) ٣٥٣ الغريين ٨٩١
 الفجار (حرب) ٧١٣ غزنه ٦٧٧، ١٠١٥
 فعل ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٤٤ غزة ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٧
 قَدَّك ٥٥٥، ٥٩٥، ٧٩٨ (فتحها) ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٤٧
 القرات ٦١، ١٠٥، ١٦٥، ١٩٢، ٢٠٢، ٩٤٩
 ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٤١

- ٣٤٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٤٢٣، ٤٤٤، القادسية (يوم أو وقعة) ٣٢٥، ٥٦١
 ٤٤٩، ٤٩٥، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٢، ٦٣٧، ٦٥٧، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥
 ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٩٠، ٩١٠، ٩١٤، ٩١٩، ٩٤٢، ٩٤٧، ١٠٩٨
 الفِراض ٨٩٧، ٩٢١
 فرج الباب ٩٨٤
 الفرصة ١٠٧٩
 فرغانة ٣٥٤، ٣٥٩، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٩، ١٠٢٢
 فِرْما ٤٠٧
 فرنسا أو فرنجية ٤٨٣
 فزان ٦٣٨
 الفسطاط ١٤٨، ٩٧٢، ١١٢٧
 فلسطين ٦٤، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨١، ١٥٢، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٣٠، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٦٤، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٣٥، ٧٨٩، ٨٤٦، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٧، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٥
 فِلَيْة ١٠٠١
 فهرشير ٣٥٥
 الفورفا ٩٧١
 فيرا ٥٢٩، ١٠٧١
 الفيوم ٥٠
 ق
 قابس ٦٣٨
- ١٠٣٠، ١٠٣٦، ١١٠٢، قاسيون (جبل) ٢١٥
 قاشان ٩٧٩
 قاليقلا ١٠٠٠، ١٠٠١
 قبا ٥٣٤، ٧٣٩
 قبرص ٢٣٧، ٣٥٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨٤، ١٠٠٧
 القدس، بيت المقدس، اورشليم، يورشليم، ايليا ٢٠، ٣٠، ٤٩، ٦٢، ٧٨، ٨٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥، ١٦١، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٧

٥٨٧، ٥٨٨، ٩٠٦، ٩٤٥، ٩٩٩	٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، (إيليا) ٤٦٥
١٠٠١	(إيليا) ٤٨٥، ٤٨٩، ٧١٥، ٧٢٧
— مجمعا المسكوني الثاني ٣٠٤	٩٤٨، ٩٧٠
قسنطينة ٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤	القدس الإلّاقديس ٢٦٤
قسنينا ٨٩٠	قديد ٧٣٩، ٧٨٢
قصر حارث (عند صيدا) ٥٨٦	قرودة ٧٦٠
قصر السويداء ٥٨٦	قوطاجنة ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢
قصر الشمع ٣٣٤	٤٠٤، ٤٢٤، ٤٣٨، ١٠٠٥
قطر بل ٨٩٧	قربطة ١٦٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٩٢
القططانية ٥٤٢	٤٩٣
القطنيف ٦٢٢، ٨٨٢	قرقيسية ٦٧٨
القلزم ١١٢٥ — انظر ايضا :	قرنطية ٣٨٦
بحر القلزم	قروين ٩٨٠
قلعة كحلان ٥١٠	القرينتين (يوم) ٦٦١
القلبيس ١١٧	قفصة ٤٠٣، ١٠٠٥
قم ٩٧٩	قرقيسيا ٥٤٠، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٥٢
قمامة ٣٨٩	٩٦٠، ١٠٣٥، ١٠٩٧
قنيسرين ٣٨٩، ٤٦٥، ٩٤٥، ٩٤٦	القسنطينية ٨٢، ٩٩، ١٤٧، ٣٠٢
٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٦، ١٠٠٧	٣٠٣، ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧
القص ١٠١٤	٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٨، ٤٠٥
قهبستان او قوهستان ١٠١٢، ١٠٢٥	٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨
قوميس ٩٨٠، ٩٨١، ١٠١٩	٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣
قونية ٤٨٧، ١٠٠١	٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١
القيروان ٣١، ٦٧٠	٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٨
قيسارية ٤٧٠، ٤٧٦، ٩٤٨	٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٣
قيصرية ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤	٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢١، ٥٥١، ٥٥٢
٢٧٥، ٤٣٤، ٤٦٤، ٩٤٧، ٩٥٥	

كنعان (أرض) ٦٠، ٦٣، ٦٣، ٧١	ك
١٦٣، ٧٣	كازرون ٩٨٩
كنيسة القيامة أو القيامة ٤٣٥	كاظمة ٨٨٨
كنيسة مار يوحنا ٤٧٠	الكيات ٩١٤
كوثم (ملك) ٦٤	كتازيفون - انظر : طيسون (مدينة)
كوثا ٦٠، ٦١، ١٢٩	كراع الغميم ٧٨٤
كوشالة (مدينة) ٢٧٣	الكرخ ٣٤٩
كوشان ٣٤٠	الكرخ (نجد) ٦٦٢
الكوفة ١٠٠، ١٣١، ١٣٥، ٣٤٢	الكرز (غزوة) ٧٥٥
٤١٦، ٤٣٠، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٤٧	الكرك ٧٣، ٧٧، ١٦٢، ١٦٧، ٥٢٠
٥٦٢، ٥٧٢، ٦١٩، ٦٢٨، ٦٤١	٥٣٥
٦٤٧، ٦٥٣، ٦٧٩، ٨٧٥، ٩١٢	كرمان ٢٩، ٣٣٥، ٨٧٩، ٩٨٥، ٩٩٠
٩٣٩، ٩٤٥، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦٥	٩٩١، ١٠١٠، ١٠١٤، ١٠٢١
٩٦٧، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٧	١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٣٠
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٨	كريدن (جبل) ٢٢٨
٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠١٦، ١٠١٧	كسكر ٨٨٩، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٩
١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٢٥	الكش ١٠١٥
١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣١، ١٠٣٤	الكعبة أو البيت الحرام ١٠٠، ١١٠
١٠٣٦، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٥١	١١٧، ١١٩، ٥٧٦، ٦٧١، ٦٨٧
١٠٥٤، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩	٦٩٠، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩
١٠٦١، ١٠٧١، ١٠٧٣، ١٠٧٥	٧١٢، ٧١٣، ٧٢٤، ٧٤٨، ٨٠٧
١٠٧٨، ١٠٨٢، ١٠٨٩، ١٠٩٧	٨٠٨، ٨٠٩، ٩٣٣
١١٠٢، ١١٠٤، ١١١٣، ١١١٩	كفرتوتا ٩٥٥
١١٢١، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٧	الكلبانية ٩٦٧
١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٨	كلواذا ٦١
كرومة ١٣١	كينة ١١٧

٩١٥، ٩٢٣، ٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٥	ل	
(فتحها) ٩٣٦، ٩٤٠، ٩٤٢، ٩٦٠	لبنان ١٨٦	
٩٧٠، ٩٨٠، ١٠٩٧، ١١٠٢	اللد ٩٤٩	
١١١٩، ١١٣٧	لشبونة ٤٩١	
مَدِين (ارض) ١٥٤	لوبياء ١٠٠٥	
المدينة ٦، ٣٠، ٣٨، ٤٨، ١٠٠، ١٠١	اللاذقية ٢٥٢، ٣٨٩، ٩٤٥	
١٠٤، ١٠٩، ١٠٩، ٣٦٧، ٤٦٣، ٥٣٠	الكيس ٨٨٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩١٢	
٥٣٥، ٥٨٧، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٢	٩١٣	
٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤٥، ٦٦١	م	
٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٦، ٦٩٧، ٧٠٥	مأرب ٥٤، ٩٢، ١٠٨، ٨٤٣، ٨٤٥	
٧١٠، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٨	٨٦٤، ٨٩٥	
٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥١	ماوراء النهر ٣٣٥	
٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٦٢	مادي ٢١٠	
٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٧	ماردة ٤٩١	
٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٩٣، ٧٩٥	ماردين ٣٢، ٩٥٥	
٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٤	ماسبدان ٩٤٢، ٩٦٠	
٨١١، ٨١٨، ٨١٩، ٨٤١، ٨٤٥	مالقة ٤١٦	
٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٧٣	ماه ١٠٣٥	
٨٨٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٧، ٩١١	الماين ٩٧٧	
٩١٦، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٦	مجدل ١٢٩	
٩٦٩، ١٠٠٣، ١٠١٦، ١٠١٨	المجدل او الجزيرة ٦١	
١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٨	المصرن ٧٧٢	
١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٤	المدائن ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣	
١٠٤٥، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٦٠	٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١	
١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤	٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٨٨٩	
١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٢	٩٠٦، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٣	

٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨، ١٠٠، المشرق ٢٩، ١١٠٥، ١٠٩٤، ١٠٨٧، ١٠٧٩	١١٣٩
٤٤١، ٤٣٢، ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٧٨	مدينة الصفد ٩٧
٤٤٩، ٤٤٤	مذبح ٨٤٤، ٨٤٥
مصر ٤، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٨	مراد ٤٥٥، ٨٣٣
٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٥	مراقيا ١٠٠٥
٧٦، ٨٠، ٨٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٣	مرالظهران ٤٩٨، ٥٢٨، ٦٥١، ٨٠٦
١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢	المريّيد ١٠٦٧
١٥٣، ١٦١، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٢	مرج واهط ٦٦٩، ٩٠٢
١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٢	مرج الروم (وقعة) ٩٤٤
٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٤٨	مرج الصفّر ٨٩٩، ٩٠٢، ١٠١٧
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩١	مرج الهند ٨٨٧
٢٩٧، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥	المريّج ١٠١٥
٣٦٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥	مريسيه ٤٩١
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢	مرعش ٤٧٦، ٩٤٧
٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١	المرغاب ٩٤٣
٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠	المرقي ١٠٠٩
٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٩	مركتا ٢١٩
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧١	مرو ٩٨٥، ٩٨٦، ١٠١١
٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٣٢، ٥٣٥	مرو الروذ ٣٥٤، ٣٧١، ٨٩٧، ٩٨٥
٦٤٤، ٦٧٢، ٩٤٩، ٩٧٠ (فتح)	٩٨٦، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤
العرب لما ١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٨	المروة ٦٦
١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٤، ١٠٤١	المريّس ٧٨٢
١٠٥٨، ١٠٧٨، ١٠٩١، ١٠٩٢	مريّة ٤٢٦
١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧	المسجد الأقصى ٤٦٩
مصيخ أو مضيخ ٨٨٧، ٨٩٦، ٩٠٢	مسجد الضرار ٨٢٢
المصيصة ٣٠٧، ٤٧٦	مسكن ٨٩٧
المضيق ٥٤٠	

٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣	المطرية ١٤٩ ، ٩٧١
٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٦	معان ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٤٦٣ ، ٥٠٤
٧٢٥ ، ٧١٤ ، ٧٠٨ ، ٧٠٦ ، ٦٩٧	٥٣٥ ، ٥٨٥ ، ٨٠٠
٧٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧	معرة مصرين ٩٤٦
٧٤١ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٤	معرة النعمان ٩٤٥
٧٧٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤	المعقرب ٥٤
٨٠١ ، ٧٩٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٠	المغرب ٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٩٣
٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٠ ، ٨٠٧ ، ٨٠٣	١٣٤ ، ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥
٨٦٢ ، ٨٥٩ ، ٨٤٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤	٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٦
٨٩٧ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٨	٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥
١٠٥٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٢٥	٦١٣ ، ٦٣٨ ، ١٠٠٣
١٠٨٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٠	المغرب الأقصى ٢٦ ، ٣١ ، ٩٥ ، ٤٤٩
ملطية ١٥٣ ، ٣٨٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧	٥١٩ ، ٥٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤
٤٨٦ ، ١٠٠١	المغيس ١١٧
اللمم (مدينة عند اليامة) ٥٦٤	مقدونية ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٢
منادر ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٩٢	٢٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٧٨
منيج ٩٥٥ ، ٤٨٠	٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
المنصورة ٦٧٨	٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦
منف ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٦٤٤	٤٤٤ ، ٤٩٠
منى ٧٣٣ ، ١٠٢٩	مكران ٣٤٠ ، ٩٦٨ ، ٩٩١ ، ٩٩٢
المهبط ٥٠٤	١٠١١
مهرة ٨٦٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦	مكة ٦ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٥
مؤاب ٥٨٠ ، ٨٠٠	٦٦ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩
مؤتة (غزوة) ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٦٢٦	٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٢٨ ، ٥٨١
٧٩٩ ، ٨٠٠	٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٣
الوصل ١٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧١ ، ٩٩	٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧	٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥

٨٥٩، ٨٤٦، ٨٤٤، ٨٤٠، ٨٣٦	٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٦٤
٨٦٣، ٨٦٠	٢٠١، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٦
التخيلة ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١١٢، ١١٢٠	٣٤٠، ٣٦٤، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٧٧
الندوة (دار) ٦٧٨	٦٢٥، ٦٢٧، ٦٤٨، ٩٣٩، ٩٥٢
نساوا يورد ١٠١٢	٩٧٨، ٩٧٢، ١٠٠٠، ١٠٣٥
نصيبين ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٢١، ٤٣٨	موقان ٩٣٧، ٩٨٤، ١٠٠٠
٤٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤	مياقارقين ٩٥٥
النعف ٦٦٢	ميثان ٩٦٣
النعانية ٦٦٠	ميسان ٣٧٠
نهادند ٩٣٥، ٩٤٢، ٩٧٩، ١٠١٧	ن
١٠٢١، ١١٠٢	نابلس ٢١، ١٦٩، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣٥
(يوم) ٦٥٩	٢٩٣، ٩٤٨
نهر الدم ٨٩٠	نادي قریش ٤٢٣
نهران ٦٦٠، ٦٦١، ٩٤٢، ١١١٩	الناصره ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢
١١٢٠، ١١٢١، ١١٣٣، ١١٣٨	٤٣٢، ٤٥٥
١١٤٠	النباج ٨٧٣
نهر يزيد ٣٦	نجد ٢٦، ٤٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٦١٩
نهرز ٥٩٦	٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١
النواضح ٨٥٨	٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١
نوبندجان ٩٨٩	٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٦٠
النوبة ٢٩، ١٤٩، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٤	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٩، ٧٧٢، ٨٦٦
٤٠٣، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٧٣، ٤٨٤	٨٨٦
٩٥١٦، ٩٧٢	نجد صفر ٧٥٦
نيسابور ٣٥٤، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٩	نجران ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤
نيقية ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٤٣٤	١١٦، ٥١٠، ٥١٥، ٥٣٢، ٥٣٣
٤٣٨	٦٢١، ٦٢٥، ٧٥٦، ٨١٠، ٨٢٨
نيقية (مجمع) ٣٠٠، ٤٤١	

النيل، ١٤٢، ٢٢٩، ٣٨٣، ٥٣٩٤، ٤٠٧	وادي حنين ٨١٣
٤١٧	وادي الرمل ٩٧
نينوى ٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٦	وادي السباع ١٠٨٣
٩٥٢، ٢٠٠	وادي سنارود ١٠١٤
•	وادي القرى ٤١، ٥٠٤، ٦٣١، ٦٣٤
المهابة ٦٣٥	٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٧٩٨، ١٠٤٩
هَجَر ٧٦، ٥٠٢، ٦٢٢، ٨٨٢، ٨٨٣	وادي ملوية ٦٣٢
٨٨٤	واسط ٤٥٣، ٤٥٤، ٨٧٠
هَراة ٣٦٠، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٣	الواقصة ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣
١٠٢٥	واقعة ذات السلاسل ٧٧٩
هَرَقَل (مدينة) ٣٥٨	وحاظلة ٣٤٨
همدان او همدان ٤٥، ١١٦، ١٨٨	ودان ٦٣٨، ٧٤٤ (غزوة)
٣٦٧، ٨٤٣، ٨٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧	وذابلستان ١٠١٥
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ١٠٣٥	الولجة ٨٩٠
محمّد ١٠١٣	
الهند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٥	ي
٩٩، ٩٩، ١٢٥، ١٤٢، ١٩٣	يافا ٩٥٢
٢٠٨، ٣١٢، ٣٨٣، ٤٥٣، ٦٢٣	يثرب ٣٨، ٣٩، ٤٩، ١٠٠، ١١٠
١٠١٥	٢١٣، ٥٠١، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٨
الهند (بحر) ٣٤، ١٨٨	٥٣٠، ٥٣٥، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٣
الهنون ١١٦	٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠
الهوري ٩٠٢	٦٠٤، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦٣٢
هيت ٥٤٢، ٩٤٤، ٩٥٢	٦٩٦، ٧٥٠
هيكال الزهرة ١٤٢	اليرومك، معركة ٤٦٤، ٦٧٩، ٨٣٢
و	٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٤٨
واج بوج ٦٤١	يَزَادُوا ٤٤٠
وادي حَزَن ٨١٣	يسعون او يسعين ٦٤، ٧٩، ٤٣٣

١٢٠، ١١٩، ١١٦، ١١٥، ١٢١	اليامة ٤٣، ٤٤، ٥١، ٨٧، ٣٤٨
١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤	٣٦٠
١٧٠، ١٨٨، ٣١٣، ٣١٩، ٣٥٩	يَنبُغ ٥١٦، ٥٣٥، ١٠٥٨
٣٦٠، ٣٦٧، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٩٤	يوم اباغ ٥٦٦
٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٦	يوم بعث ٦٠١، ٦٠٢
٥٠٩، ١١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥٢٠	يوم جبلة ٥٧٤
٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩	يوم الجسر ٦٤١
٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٤٧	يوم حنين ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨١، ٥٩٤، ٦٠٠	يوم ذي قار ٦٢٦، ٦٢٧
٦١٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥	يوم الفتح ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٧
٦٤١، ٦٤٢، ٦٦٣، ٦٨٣، ٦٨٧	يوم نهاوند ٦٥٩
٦٩٦، ٧٠٨، ٧٩٣، ٨١٠، ٨٣٣	يوم اليامة ٦٧٨، ١٠٢٠
٨٣٥، ٨٤٣، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٥٩	اليَمَن ١٥، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١
(ردة الين) ٨٦٠، ٨٦٣، ٨٦٦	٣٢، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٤
٨٧٧، ٨٨٥، ٨٩٨، ٩٥٤، ١٠١٨	٥٥، ٥٧، ٧١، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩
١٠٣٠، ١٠٥٨	٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩
يوآطر ٢١٩	١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨
يور شالم ١٨٩	١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤

٥- فهرس الكتب الوارد ذكرها

في تصايف الكتاب

تاريخ الطبري ١١٤٠	الابركسيس او اعمال الرسل
تاريخ يعقوبي ٨٤٢ (الحاشية)	ارجوزة الهباري ٦٦٢
التكوين (سفر) ٥٥٥	الاستاطيس (كتاب) ٣٨٤
تواريخ الامم ٥٦٥	الاستاخيس ٣٨٤
التوراة ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٥٠٥، ٥٧٩، ٦٨٥، ٧٠٨	الاسرائيليات (يعقوب بن يوسف التجار) ١٧، ١٩٥، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٦٨٥
التيجان ١٠٨	الاسط اخيس ٣٨٤
النجمة ٧٨، ٩٥	اسفار الملوك ١٨٣
رسالة القشيري ٦٤٧	الاسطرطاش ٣٨٤
الزبور ١٨٥	الاغاني ٥٠١، ٥٠٤، ٥٧٠، ٥٧١
زند او زندبه ٣٢٣	٥٧٤، ٥٧٥، ٥٩٤، ٥٩٧
شرح كتاب هرمس ٣٨٤	إنتقال النور، للواقدي ٦٨٤
صحيح البخاري ١١، ٤١، ٤٢، ٤٦١، ٦١٧، ٧٠٧، ٧١٤، ٧١٥	الانجيل ٢٩٣ - ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣
	٤١٠، ٧٠٨
	انجيل متى ٢٨٣، ٢٨٩
	البداية والنهاية ٨٤٢ (في الحاشية)
	البده للكسائي ٣٣
	التاج في اخلاق الملوك (للجاحظ) ٣٥٣
	تاريخ الامم لعلي بن حمزة الاصباني ٣١٠

كتاب البدء لابن حبيب ٦٠، ٨٠	٧٨٦، ٧٨٩، ٨٣٨
كتاب الدلائل ٦٩٨	صحيح مسلم ١٤٧
كتاب السير ٦٠٣	الصحيحان ٩٦٩
كتب الاخباريين ١٦٦، ١٦٧	القرآن، المصحف، ٨، ٢٨، ٢٩، ٣٣
كيلة (كتاب) ٣٥٩	٣٧، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩
المجسطي ٣٣٢، ٣٣٣، ٤١٧، ٤١٩	٧٧، ٩٣، ٩٦، ١٣٠، ١٣١، ١٥٤
الحكم ٩٣	١٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٦٠٣
المزامير ٣٨٥	٦٠٤، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٦٩
المسالك والممالك ١٤٩	٨١٨، ٨٢٣، ٨٣٢، ٨٦٠، ٨٧٨
مسند الامام احمد ٥٧	١٠١٩، ١٠٢٠، (جمعه على عهد
المللك والنحل للشهرستاني ٣٠١	عثمان)
نسناه او كتاب الزئمة ٣٢٣	لقانبك من ذكرى حبيب ومنزل ٥١٨
النواميس الاثني عشر ٣٣٣	كتاب الاسرائيليين ٣٢١
الياقوتية للطبري ٣٣	كتاب الانساب ٨٩

٦- فِهْرَسْ لَعَة ابْت خَلْدُون

احْجَرُوم في خنَادَقَم او في المدينة

٩٤٦، ٦٧٥

احْجَقَم السَّيْل ٩٣

إحصان ١٠٥٠

أَحْقَاب متطاولة ٨

أحقمه ١١٤

أحياء نأجحة ٩٠١

الآخبار الازلية ٣٣

الآخلع ٢٦

أخسر من صفقة ابي غبشان ٦٩١

أخْفَر ٩٠

إخفار ذمته ٥٧٥

أخلص اليه ٧١٥

أدرب ٩٤٥

أدَوْن رتبة ١١٤١

إذاعة ١٠٣٩

أذهب عنه ٨٠٩

الإذابة ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٨

أرباط ١١٤

إرْتَث ١٠٨٣

إرتجع المدينة : استردعا ٣٥٠

إرْتَدَف خلفه ٨٠٥

إرْتَدَم أو إرْسَد ٤١٧

أرجف المرجفون ٨٨٤

١

آذنه بالحرب ٣٢٤، ٣٦٦

إياحي ٣٥٦

الإبابة ٢٧

الإبابة من الرهن ٧٧٧

أبذخ : أترف ٩٣

أبر التمر ٦٠١

أبريد ١٨٦

أبطرّم العدل ١٠٣٣

أبقّع : غراب ... ٥٠٣

الآتالة (ضرب ...) ٣٢٢، ٣٨٠

٧٠٣، ٥٥٢

أترف ٩٣

إتَعَدُوا ١١٣٢

أتيج لهم عليه ١٧٦

أثّل مجدم ٦٧٦

أثّج الصدر باليقين ٨

أجاز او اجتاز اي عبر ٤٠٢

إجتلدوا ١٠٨٣

إحتيجان المال ١٠٢٨

إحتقر النهر ١٣٥

إحتَقَب لمرأته ٨٧٠

إحتمل رواجه ٥٨٧

إحتوى على : ملك ٣٥٠

- استنهم على ١٨٠
استوحش من ٣٦٢
استوهب ذنوبهم ٥٥٠
استوهبه شجته ١٠٢٩
استوصوا به خيراً ٨٤١
استلانه ١٠٤٧
استلان له ١٠٨٦
استلبهم ٩٠٢
اسرى ٥٨٧
اشاعة ١٠٣٩
اشباع الحركات ١٠
اشتف السوق ٩١٣
اشجر بلاد الله ٥٩٤
أشخصهم ٨٥٦
اشسر : بطر ٣٦٧
اشرب الى ٧٧٤
اسيف : رجل ... ٨٥٠
اسن ولد ٦٩٤
اصحاب المجامر والاطم ٤
اصحاب الحلل ٤
الاصعم، الاصاحيم ٥٣٦، ٧٩٠
اصطم القوم بينهم وتذاثروا ٢٧٦
اصبر اليه الملوك ١٨٥
اصون الحليقة ٥٨
إضطغان ١٠٩٧
الاطام : الاطم ٤، ٣٤، ٥١، ٩٩
٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٧٧٤
اظار النبي ٦٤٠
اعبد ١٢٤
الإعتدال الحريفي ٤١٩
اعتزل الاوثان والذبايح والميتة والدم
٧٠٧
اعتزم على ٢٦٣، ٣٨١، ٩٥٣
اعتقب البعير ٧٤٩
إختيار الارض ٤
اعجبه عن شأنه : ثناه عنه ٨٥٣
أعرس او اعرس بها ٣٤٤، ٥٤٣
الاعذاق ٥٩٦
الاعطية : ضاعف لهم ... ١١٢٩
اعفيا شواربها ٧٩٣
أعز على ... ٢٤
أعذرت السحابة ٨٨٨
اغزى او اغزاء : ارسله في غزو ١٨٠،
٤٦٦، ٩٧٠
أغنى عنه : فاجابوه لو كانوا يقتنون عنه
٥٥٨
اغلاق : لا اغلاق لهم ٤٩٤، ٤٩٥
افارق ٨٦٩
افاض في ايام الوقائع ١٠٣١
الافاعيل : فعل ... ٨٧٩
إفترع البكر ٤٤
إفتوق امر قريش ٦٩٣
إفتض البكارة ٤٤
افحل ملوك ... ٥٤٩

افترغ السلاح على النساء : وزعه عليهن	٨٨٠
انْتَقَضَ عَنْ ... ١٠٦١	
انْجَدَ : دخل نجداً ٦١٩	
انْجَاس : اسراع ٦١٢	
انْسَبُ قريش لقريش ٥٤٨	
الانسياس في البلاد ٩٦٧	
الانطاع ٦٩٨	
انطَقَّت الصخرة ٤٢	
الانفال جمع نفل ٨٦٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦	
٩٥٦	
انقلب بـ ، رجع به ٦١١	
انكى على الروم ٤٨٦	
انقض ٢٣٠	
اقتبلوا الخلائق ٦٩٧	
اهم ٧٦٤	
اهل ثِقَتِي ١٠٣٧	
اهل نَعَم وشاء ٥٩٦	
أَهْمُهُمُ الْخَبَرُ ٧٢٤	
اهيب منه ٧٩٤	
او باش اليمن ١٢٢	
اوجف عليه ٧٩٨	
الاوزاع المشاييب ٥٣٦	
اوطن ٤٩٨ ، ٤٩٩	
اوعب معه الناس ٨٧٧	
ب	
بالوا على ... ٤٥٤	
الإقالة : طلب منه ... ٦٣	
الاقباض (صاحب ...) ٩٧٦	
الاقسة (جمع قسيس) ٣٦٤	
اقلنا اقالك الله ١٠٣٣	
اقيال حمير ٤٦ ، ١١٥	
الاقبال العبادة ٥٣٦	
أَقْبَدَهُ مِنْكَ ٥٨٧	
أَكْثَفَاتٌ قَدُورُم ٧٧٧	
إلحاد ٧٠٤	
أَلْقَحَ : كان ذلك اول ما القح بينهم	
من الخير والايان ٦٠٣	
إلته الشيطان : حربته ١٠٣٣	
إمتار ٦٩٧	
أمره على ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٧٦٢	
٩٠٨ ، ٧٩٩	
أَمْلَكَ لَأمرم ٢٩	
امير المؤمنين ١٠٣٢	
الإثابة ٧٢٤	
افاخ عليه ٤٧١	
انبل ١٢٥	
إَنْبَتَهُمْ أَمْرُم ٩١٦	
إنتجاع المياه ٥٩٦ ، ٧٠٥	
إنْصَفَ الْعَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ ٥٥٩	
إِنْتَقَضَ الْجَرْحُ ٩١٧	

تبيت ٧٧٧	بحر البعيرة ٦٨٦
تثاقلوا ١٠٦١	بحس في المكيال ٨٠
تثاوروا مع المسلمين ٦٠٨	بدرة من الذهب ٣٦٧، ٢٥٤
تثاور الناس ١٠٧٤	بذنة ١٨٨
تجاوز لها : اصفع عنها ٨٧١	براني ١٣٨
تجاوز الناس ٩٧٥	البيرة ٩٥
التجري ٧٩١	برص ٣٢٣
تجاوز الناس ٦٩٤	بركت الناقة ٧٤٠، ٧٨٤
تحلل منهم ٨٤٨	بطانة : كانوا ... دون الناس ١٠٣٧
تخزّع عنه : انفصل ٦٥١	بطير ٣٦٧
تخلّصهم ١٧٦	بعار الشاء ٨١١
تخوف عليهم العذاب ٤٢	بعث عليه فلاناً اي اثاره عليه ١٠٤٨
تخوفوه ٤٥	بعث فيه ١٨٣
تذاكروا ١٠٢٤	البعث ٣٠٧
تراسلوا ٨٤٦	بعده العهد بمثله ٩٦٩
تراضوا به ٧١٣	بغبي ٧٠٤
تربّع ٥٤٤	بقر الوحش ٨٢١
ترة ١٠٦٧	بقر بطنها ٤٠٥، ٤٠٦
ترندق ٥٧٦	بكاء الصغير ٨١١
التزويج : ارسل اليها في ... ٣٧٠	بيت : بيتهم الروم ٢٣٣، ٢٧٢، ٩٠٥
التريدي (البرود) ٥٠٣	٩٥٣
تسابل القوم : توافدوا ٣٦٠	ت - ث
تسامع القوم ٤٦٧	التابعة ١٠١٧
تسرّع اليه ١٠٠٦	تأشب القوم : اختلطوا ٨٧٣
تسهّل ٦٧	تأذن الله بـ ٧٠٤
تشاهم : قصد الشام ٤٩٩	تألفهم ٨١٧
تشاهم : تطير ٩٨٦	التأويل ١١

٥٩٦ تلول	التشريق (ايام) ٧٣١
١٠٦١ تلاً	تُصَيِّف ٥٤٤
التمحيص ٤٦٣	تطاول في البيان ٧٦٠
٦٩٢ تناجزوا	تطايّر الناس عنه ٨٧٩
٩٩٩ تناجيا بالقيس	تطرّد لهم الملك ٢٨
٦٩٢ تنافروا	تطوّف على الثغور ٩٧٠
التناسخ ٣٠٧، ٣٣٤	تطير : تشاءم ٩٨٦
التناصر ١٩٧	تعرّق الكتيف ٤٥
تناهوا عن ٦٩٨	تعريضاً ٧٧٥
تنهّوا الى مكان واحد ٨٤٥	تعصيب الورثة ٧، ٦
تنسخ : اي لقام ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٠	يعدها بالتجارة ٧١٩
التنوخ : الاقامة ٥٢٢	تعوّذوا بالاسلام ٧٤٣
التنزيل ٨	تغير له ٤٦٠
تنطّس الاخبار او عنها : تجسسها ٦٠٦	تفاضلوا ٩١٧
تنكّب عن ٧٤٩	التقايد (إقتفاء) ٩٣
التنور ٩٥٦	تفيض ١٠١٦
تهاوى الناس ١٠٧٤	تقبّض عليه بمعنى قبض ٤٥٥، ٢١٩
تهوّد ١٠٠، ١١٠، ٥١٠	تقيّة ٩٢٣
تواتق القوم ٩٧٥	التكارّد ٥٤٦
توادعوا ٤٥٠	التكاليف بمعنى الوسايا ١٥٧
توافقت الفرقان ٧٥٢	تكذّب لهم ٨٧٠
تواصلوا بالتقرّ ٧٠٧	تكهن : صار كاهناً ٥٤٢
توثبت العرب على ٥٧٠	تتلازج اجزاؤه : تتلاحم ٦٩٦
توصم : لا توصم في الدين ٨٣٦	تلاحيا ٩٩٩
التوليد ٥٩٦	تلوموا صبيّاً ٣٤٧
تيسنت قريش برأيه ٦٩٣	تلاوموا في عبادة الاحجار ٧٠٧، ٩٩٩
التريد ٦٩٥	تلقية: ٧٨٤

- ثريد قریش ٦٩٥
ثیب ٥٣٦
ثم ٨٢٠
- ج
جارت بالاستغانة ١٠٨٣
الجامل ٣١٢
جاش الماء ٧٨٥
جبلون : سكان الجبال ٥٣١
جباب وشي مذهبة ٨٩
الجُدري ١١٩
جدع انفه ٥٤٥
الجذام ٤٣٦
جذعاً أو جذعة : اعاد الامر ... اي
من جديد ٨٥٤
'جذيلها المحكك ٨٥٤
الجراحة ٣٣٠
الجريد ٧٤١
جزور ٥٥٨
الجزري ضرب عليهم ١٤٦، ١٤٧، ١٦٩
٣٥٩
اخذوا الجزري منهم ٣٧٩
جعد ققط ١٢٤
الجعلان ٧٠٤
جعت النخلة من اصلها ١١٢
الجلوة الكبرى ٢٠٦، ٢٣١، ٤١٣
٤١٨
- الجللاء الاول ٣٣٣
جماج : زادم مجاحاً ١١٣
الجمار ٦٩١
حمر البيت : بخره وطيبه ٨٧٤
جنّ عليهم الليل ١١١٩
جنة المأوى ٧٢٧
جهد من العيش ٧٠٣، ٩٢٠
الجوائح العشرة (الضربات) ١٥٥
الجيف ٢٩٨
- ح
حازي : حزاة، هو الذي ينظر في
الاعضاء والغضون، يتكهن ٧٠٨
حاشا السيوف ٧٨٥
حافد : ابن الحفيد ١٢٦، ٥٣٤
حاليم : بالغ سن الحلم ٩٨٤
حائر : إتخذ حائراً ٦٩٧
حائل (شاة) ٧١٧
الحج الاصغر ٨٣٠
الاكبر ٨٣٠
الحجاج ٥١٥
الحجابه ٦٩٣
حجر بعصاه ٤٦
حدوث الإبن ٣٠٠
حراية من خالفه ١١٢٥
حزاه ٤٦٢
حزته عاقبة هذا القول ٧٩٤

الحصيف ٦٩٨	حصك الحديد ٩٧٥
خِطَامُ النّاقَةِ ٧٣٩، ٧٤٠	حَصَبُ النَّاسِ ١١٩، ١٠٤٣، ١٠٦٧
خَطَبُهُمْ ٨٤٨	الْخَصْبَةُ ١١٩
الْخَطَرَاتُ ١٠٢٧	الْحَصِينَةُ ٧٩٠
خِطْمُ الْوَادِي ٨٠٦	خِطَامُ الْمَفْسَرِينَ ٣٣
خَلَّاتُ النّاقَةِ ٧٨٤	خَفَافِي ٤٨٤، ٤٨٥
الْخُلُوقُ ٥٤٣	خَقْدَهَا عَلَى ٥٥٨
الْخِلَالُ ٥٥٠، ٧٠٦	خَكَمَ ٧١٣
خَسَّ الْفِي ٩٣٩	حَلَّ الْإِخْذُوبِ ١٠٣٩
حِمِصَةُ ٨٨٥	حَلِيقَةُ (سِلَاحُ الْفَارَسِ) ٥٥٨، ٥٥٩
الْخَنَافِسُ ٧٠٤	٦٠٩
خَنْدَقُ ٨٨٣، ٩٥٢	خَمَّارَةُ الْقَيْظِ ٢٥
الْخَوْلَةُ ٣٧	خَحْدَهَا ٧١٩
الْخَيْرَةُ ١٠٥٠	الْخَمْرُ الْإِلَهِيَّةُ ٧٩٦
د	حَمَى الْحَامِي ٦٨٦
دَاخَلَ بَعْضُ الْعَسِ ٣٦٩	حَيَاءٌ : نَبَاتٌ = نَهَبُوا أَحْيَاءَهُ ٥٦٦
دَاخَلَهُ فِي أَمْرٍ كَذَا ٢٤٤	حَيَّرَ الْخَيْرَةَ ٩٧
دُبُرُ الْأُمُورِ ١٠٥٧	الْحَيْسَلُ ٣٨٨
الدُّبُرَةُ ٦١٣	خ
دُبَّارٌ ٦١١	خَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ ٦٠٦
دُبُرُوا ٦٢٧	خَالَفَهُ إِلَى بَيْتِهِ ٦٧
دَرَقَةُ ١٨٧	خَبَثَ الذَّهَبُ ١٠٦٣
دَرَنَ ١٠٦٣	الْحَيْثُ ٧٠٥
دَمَامِيلُ ٩٢٨	خَدَّدَهُمُ الْإِخَادِيدُ ١١٣
الدَّهَاقِينُ ٩٢٦	الْحَشَاشُ (حَشَرَاتُ الْأَرْضِ) ٢٧٧
دَهَسَ الْوَادِي ٧٥١	خَصَفَ التَّعْمَلُ ٤٥

الديباج ٦٩٨	الرقة اي الرحمة والشفقة ٤٣٦
ديّة ٦٠٩	رَكَب اموراً عظاماً ١٠٣٦
ذ	رَمّ القناطر ٣٦٩
ذات بين (اسوأ ...) ٩٢٠	رحمه : رفسه ٣٥٣
ذَبّ عنه ١٠٤٧	رَمليون : سكان رمال البادية ٥٣١
ذَخِر الحير كله ٧٢٨	الروادف ١٠١٧
الذَر ٨٠٢	الرواهش : المروق الكبيرة في باطن
ذير الكزيرة ١٩٢	الدرّاع ٥٤٢، ٥٤٥
الذلول ١٠٤٣	رَوْدَة ٧٨٤
ذلال المالك ١٠١	رِيّا ٧٠٥
ذلاقة اللسان ٢٧	ريح الدولتين (فشل ...) ٤٨٥، ٥٧٩
ذؤابة ٥٧٠	ز
ز	زأره ٨٠٥
زَبَضَ : ما حول المدينة ٣٤٣	الزُبْد ٣٤٤
زَجَعَ به ٧١٣	الزبل ٢٩٥، ٤٣٤
الرساخة : اي الرسوخ ٣٤	الزبل والكناسات ٤١٨
رستاق ٩٠٩	زَمَزَم ١٠٢٣
رضخ بالحجارة ٨٧١	زَمَزَمَة ١٠٢٣
رُضِعَاء ٧١٢	زِنْدِيْق ٣٢٣، ٣٤٦
رطانة ٩٥	س
رغا ٤٢	السابقة ١٠١٨
رغاء البعير ٨١١	السابقة ٢٦
الزفافة ٦٩٣	ساجله في مذاهب العروبة ٦٩٩
رِفْثَة من جرم ٢٨	ساخت قوائم فرسه ٧٣٩
الرقّة في اللسان ٨٣٥	الساقّة ٧٤٩

- سالت عليهم الريح ٥١
ساقهم القهر ٧٠٣
السائبة ٧٠٤
السبي ٢٠٦، ٢٥٣، ٣٢٦
الستر الجليل : أسأله ... ٦٦٧
سَجَّعَ لها ٨٧٤
سخطه ١٨١
سدرّة المنتهى ٧٢٧
سرية ٧٨٦
السفسفة ٧٠٦
السفكّة ٩٢٦
السقاية ٦٩٣
سُقِطَ في أيديهم ٩٠٥
السقف، جمع سقفة أي ضلع البعير ٦٧٠
سمّله ٤٨٦
سنام الشرف ٦٧٨
السنة ٧٤
سوا بين القبائل ٦٩٤
سيارة : كان سيارة ٥٧١
سبب السائبة ٦٨٦
سبيل مجحف ١١٩
سيف البحر ٧٨٧
ش
شام سيقاً ٨٧٦
الشاوية ٢٧
شُب ٧٥٧
شعباً ٧٠٥
شبه على الناس ١٠٥٧
شنا يشتر ٣٦٧
شدّخ ١٧٤
الشدّة الخامسة (الاضطهاد) ٤٢٩
شِرار الناس ٢٣٣، ٢٧٤
شرافة الحال ١٢٤
الشطف ٥٢٩
شعب ٦١١، ٧٢٤، ٨١٧
شَقِير القبر ٨٤٩
شق عليه ٩١١
شمر للحرب ١١٢٥
الشتاوا أو السط (خشب) ٦٥٩
الشهد ٣٤٤
الشوكة ٧٧، ٦٣٨
شونة : شوان ٤٨٦
شيعهم ٨٥٦
ص
صأصأ ٧٠٧
صاغية : وقعت في نفسه صاغية ٢٣٤
— كانت له صاغية الى ... ٤٣٧
صانع عليه ملك الترك ٣٦٤
الصافقه اليسرى و... اليمنى ٤٧٠
صاوة البرد ٢٥
صَبَحَ : كان وضياً ٦٩٢
صَبَحَ كان مشرقاً ٦٩٢

صَبَّحَ الْقَوْمَ ٤٥	ضعضاح البحر ١١٤
صَبَّحَهُم الْإِسْلَامُ ٦٩٢، ٦٠٢، ٥٠١	ضَرَبَ : يضربون اليه من كل وجه ٨٢٤
الصُّعْرُ ٨٣٠	ضَرَبَ الْقِدَاحَ ٦٩٦
الصدّاق ٧١٣	ضَرَبَ : وكان له جمال وضرب ٥٤٣
صَدَقَةُ الْحَدِيثِ ٦١٠	ضُرِبَتْ عُنُقُهُ ٩٢٢
يُضْرَوْنَ الْكُفْرَ ٧٤٣	ضعفه جيشه ٤٩٨
صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ : قطعة ١٠٢٩	ضِلَالَةٌ ٧٠٥
صَرِيحًا لِلأَوْسِ عَلَى الْيَهُودِ ١٠٤	ضَنَّاكَ ٥٣٦
— ذهب اليه صريحًا ٤٥٤، ٤٧٨،	ضَنَظِيءٌ ٢١٢ ط
٧٨٦	طاول ٩٢٣
الصَّعْبُ ١٠٤٣	طَرَفٌ ٣٦٠
صَقَرٌ أَمْرٌ ٩٢٦	طَرَفَتِ الْعَيْنُ : لم يبق منهم عين تطرف ٨٠
الصِّغَارُ : أقرت بالصغار ٥٨٣	الطَّغَامُ ١٠٩٩
الصُّعْرُ ١٤٩	الطَّمَّ ٨
صفو الحجر ٣٤٤	طمس على ابصارهم ٧٣٧
صفتان مملوئتان جوهرًا ٩٧٦	طموس من الفكر ٩٣
صكّ الياقوته ١٢٢	الطوائل : ادوا ما عليهم من الدماء و ٧٠٣...
صكّته براسه : اصابه ١٨١	طوق الامر قلاناً : البسه اياه ١٠٩٣
صليل الحديد ٩٣٣	الطومار ١٠٥٩
صناديد ٩٠٠	الطَّيِّبُ : ابدل الله بالطيب الخبيث ٧٠٥
صهر : كان بينهم صهر واناء ٦٠٢	الطيور الابابيل ١١٩
الصوائف ٤٨٥	ظ ظ
صَوْلَةٌ ٦٣٨	ظاهروا عليه ٦٠٨
صَوْمٌ صَائِمٌ ٣٤	ظعائن ٢٦
ص	الظلمة ٣٦٧
صاحين ٤٩٥	

- الظهوري اي الظفّر ٦٠٨
ظواعن بادية ٩٠١
ظيّر : نسب ١٥٣، ٦٩٠
- ع
- العاقب ٨٣٦، ٨٣٧
العاقلة في الديات ٧٠٦
عبقريّة البرود ٥٠٣
العجاج : الغبار ٥٨٦
عدّل عنه الى : تجاوز ١٤٢، ١٠٦٦
عدّبات ٢٦
عدّيقها المرجّب ٨٥٤
عراقة الحرس ١٤٤
عرّمة لحم ١٠٤
عرف على كل عشرة عريقاً ٩١٨
عروق النساء ٩٢٨
العروبة ٣٤، ٦٩٦
عريش ٧٥١
عزّره او عزّره ٣٢٤، ٩٢٢
العسيرة المدرك ٧
العسس ٣٦٩
عضادة البيت ٧٤١
عَضَل ٧٧٥
عقر ٤١
عَقَلُوا الصبي ٤٨٧
العليج ٩٩٤
العلقة السوداء ٧١١
- العلاج ٩٣٧
عمالّة : ليلاة ٣٢٩
عجل : مقاطعة ٢١٢، ٣٣٥
عمود النسب ٣٤
عميت عليهم المذاهب ٩٧٥
عواني للطير ٤٦
الحيانة (أهل) ... ١٠٣
عنية : موضع السر ٦١١
عير ١٢٥، ٥٤٥، ٥٥٧، ٧٤٧
- غ
- الغالة ٨٦٠
غاور ٨٨٣
غَبَش الصباح ٨١٣
غُدْرُ : قوم ... ٩٩١
غرب : اجل، ابعد ١٣١، ٤٠٤، ٤٥٣
غرض له ب ٩٦٧
غيرة : حاول فيه غرة ٨٧٩
الغزاة : غزوة ٨٢٢
غشوم ٤١١
غشي المجالس ١٠٣٤
غُشي عليه ٧١١، ١٠٣١
غصّ اجل الدولة به : حدود ٧٣، ٣٦٢
غَلَسُوا ١٠٨٢
غَلَتِ : جيل لما غلقاً ٦٩٨
الغلمانية ٣٠٦
غِلاد الناس ١١٣٣

- غمرة ١١٤
غيلة أو مصادقة (قتلوه) ٦٧٨، ١٠٠، ٥٥٩
قاف الاثر ٧٣٨
قائف الاثر ٧٣٨
ف
فاحشة ٢٦٢، ٢٦٢
فاداه على اموال ٣٤٣، ٤٨٠
فحصوا برجليه ٦٦
فحصوا او اسط رؤوسهم ٨٥٧
فرغوا انفسهم في الصوامع ٨٥٧
فرقوا ٥٥٨
الفروسية ٥٥٠
الفسيفساء ١١٧
فشافهم ٦٠٥، ٧١٧
فشوا الاسلام ٧٢٤
فصّال النبوة ٦٩٧
فضل لزاره ٥٨٧
فقطّع بها ١٠٣
فَقَحّ الجرو او صاصاً اذا فتح عينيه او
اذا اراد ولم يقدر ٧٠٧
الفعل المنهزم جمع فلّال ٩٥، ١٧٠
٤٦٧، ٨٨٤
فوقاً ١١١٠
فلّال : فلول ٨٧٧
فيل فيلة او فيول ٩٢٨، ٩٢٩
في ٣٥٦، ٣٣٩
ق
القاذورات ٢٩٨، ٧٢٦
قارن ذلك : اتفق مع ٥٢٠
قاظوا ٥٥٩
قاف الاثر ٧٣٨
قائف الاثر ٧٣٨
قحط : احرق و ... ٨٧١
قدّع انفه ٧٩٢
القيداع : ضربها ٦٩٦
قرّ : استقرّ ٦٩٢
قرموا الى اللحم ١٦٢
القرن (صوت) ٩٣٣
قريش : تصغير قريش وهو الحوت
الكبير ٦٦٩
القسامة ١٠١٦
قصبة : احشاؤه ; يجر ... ٦٥١، ٦٨٦
القطامة ٧٧
قلّ ٧١٣
قلّصت الظلال ٧٣٩
القامة ٢٩٥، ٢٩٨
القنشكش Consuls ٤٠٠
القفذ ١٠٨٥
القواطع : تعرض له ... والموانع ٢٦٤
القود ١٠٥٩
ك
الكائر : الكثير ٥٧٢
الكبير : كانت احدي العكبير او
الكبائر ٦١٣

- كثُرَت قريش سائر الناس ٦٩٠ م
 كُتِفَ جنوده ٩٦٤
 كَرَّ ١٨٦
 كَرْدُوس : كراديس ٩٠١
 كِرْش ٦١١
 الكف : يعرف الفرصة والكف ٩٠٨
 كفالة ٧١١
 كلامته ٧١١
 كلب البود ٤٧١
 كَوْر الكَوْر ١٣٤
 الكهنة ٨١٨
 كِلالة (رجيم) ٦٩٠
 ل
 لبس المحيط ٢٩
 لَحْمَه طرفاً من الامر ١٠٥٧
 لحاً ٢٨٥ : ابن عمه لحاً
 اللحظات : المؤاخذ لهم باللحظات
 والخطرات والاستبطاء عليهم في
 الطاعات ١٠٢٧
 لحماً بالسيف ٥٤٦
 اللحمة الطليعية ٧
 لِفاح النبي ٧٨٠ ، ٨٧١
 لامة ٧٦٢
 اللواء ٦٩٣
 اللَّيْت والانشدع ٢٦
 لَيْل أَيْل ٣٤
 ماجت الارض ٩١٠
 متاب ٧٠٥
 متعرقون بالفلح ١٤٨
 متكرهاً : احتملها ... ٢٨٩
 متباينة : اعداد ... ٦٣٩
 متمسك ٧
 منزلة ٢٦٢
 المتوهم الضعيف ٧٧
 مثيراً ٥٥٧
 المثلة بنا ١٠٤٨
 المجاير ٤
 المجانيق ٥٤١
 المجنبتان ٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٨
 المجوسية ٤٣٦
 ألمج ٣٤٤
 محجن ٨٩
 مخارج الحروف ١٠
 مخارق ٨٧٨
 مخلاف ١١١
 مخلاة : مقلع ١٨١
 مدافع للسيول ٥٢٧
 مدن المدائن ١٣٤ ، ٣٤١
 مرازية : جمع مرزبان ٣٤٢ ، ١٥
 المربع ٨٢٧
 سرّبد ٧٤٠

مفايص الماء ٥٠	سرج الامر ١٠٥
مُقْلِساً ١٠٥٠	مرخّم : عامل الرخام ٤٦٩
مُفارقة احوال الجاهلية ٧١١	المساقاة : اعملهم على المساقاة ٦١٠
المقاييع ٧٢٧	مسالح فارس ٩١٥، ٥٥٩
مَقْبُوح ٧٢٣	المسالح ٣٦٦
مَقْدَمته اليهم ٤٦	مُسْبِغَة (وَادٍ) ٤٥
مُقَرَّب ٤٠٥	مُسْتَفْعَل ٥٤٧
المقصورة ١١٣٥	مسغبة ٧٠٥، ٧٠٣
مقبوط : رمى به في النار مقبوطاً ٨٧٢	مسلحة كسرى ٧٠٥
مُكْتَل ٥٦٢	المسوح ٦٩٨
مَكِيث (رجل) ٩٠٨	المشائمة ١٠٣١
الملاء ١٠١، ١٠٢، ٦٩٨	مُسْتَخْرَجَة ٥٩٤
ملاحاة ٢٦٢، ٨٥٤، ١٠٣١، ١١١٠	مصادقة ٣٦٧
المالصين للخلافة ٣٢	مصانعة الناس ٦٣٤
مَلِكَة بمعنى مُلْك ٩٨٧	مُصْبِحُكُمْ بميم ٧١٧
مُلْكِيَّة ٣٠٦	مُطْلَى ٧٢٦
المنابذة ٩٢٥	المصم (الحسام) او المسم ٦٦٠
منادِم الفرقدن ٥٤٢	مَصْدُوقِيَّة ٢٩١
مُنَاصَحَة ٢٥١	مُصْلِيَّة (شاة) ٧٩٦
مناجزة ٩٧٥	مُصْعَلَكاً ٢٧٠
منزلة : مرحلة ٢٧٩	مُضْطَفَن ٢٥٧
المنشط والمكرة ٦٠٦	مُضْعَف ٩٨
المنعة ٥٩٤	مُطَرِ الناس ٩٦٩
المهاجرة ٣٤	مظاهرة ٦٩٣
المهرجان او عيد الاعتدال الحريفي	معاجلة الامر ١٠٥٧
٣٣٤	المعاش ٣٤٨
	مغار : ابعدهم مغاراً ٥٤٢

الموات ٥٩٦	النصفة ٨١٨
المواعدة ٤٧١، ٧٤٤، ٧٤٤	النضارة : الترف ٨٦
المواعدة ٩٢٦	نظر : وقف عليه نظره ٢٦٤
موجدة ٥٦٤	نفت في روعه ٣٦٧
المؤودة ٧٠٨، ٧٠٨	نقر الحاج ٦٩١
الميرة ٧٠٥	نفر الى : مال ٧٠٨
مئسم ٨٦٢	نفس على ٦٩٣
ن	نفضوا الطريق ٤٥
نابذوه الى عمر ٥٨٧، ٨١٨، ١٠٨٩	نكر الناس ذلك ٢٦٢
ناجزتم الحرب ١٠٧٠	نقل : اعطى ٨٨٥، ١٠٠٤، ١٠٠٥
ناشبههم ٩٧٥	نقل من الاخماس ٩٣٩
ناكح ٧٣٤	النقابة ٥٥٠
ناكرهم المسلمون ٩٦٧	النقباء ١٥٩
ناجته الكلاب ١٠٦٥	نكب عن الطريق الكبير ٧٧٨
النجاسة ٢٩٨	نكر ذلك عليه العلماء ٢٨٧، ٨٢١
نجبية : فرس اصبل ٨٨٦	نكروا عليه قدومه ١٠٦٣
نخوة الجاهلية ٨٠٩	نكروا ذلك منه ٨١٨
الندوة ٦٩٣	نكص عن صلاته ٨٥٠
تذير به : علمه ٥٢٧	نكير : بغير نكير ٩٩١
نزاع ١٠٤٦	نكير على ... ١٠٢٧
نزوع ١٠٤٦	نهاق الحمار ٨١١
نسأ الشهور الحرام ٦٦٧، ٦٨٩	نهر الفرصة ٢٣٥
الناسئون ٦٨٩	التيروز او عيد الاعتدال الربيعي ٣٢٤
النسيء ٨٤٠	الهدى ٧٨٤
النسطورية ٣٠٦، ٣٠٧	
نصحاء ١٠٣٧	

- هـ راباً : فر القوم ... ٨٨٣
 هـ ربذ ٣٦٧
 هـ بها ٦٣
 هـ مزم بالماء ٦٦
 هـ وادي اياهم ٧٠٤
 هـ ود ٥١٠
 هـ ج عن الدعاء ٨٣٠
 و
 واية : نزل فيها ... ٥٩٦
 وادع القوم ٦٠٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٥
 واعدته قتله ٨٤٥
 وافدم على ... ٦٦٣
 واقعتهم العساكر ٣٤٩
 واقبها ٣٤٢
 واقف ٨٨٣
 وبرية ٥٣٤
 وجد على ٣٠٥ ، ٤٦٣
 وجد الانصار في انفسهم ٦١٠
 وجىء في عتقه ٩٩٣
 وخومة البلاد ٩٥٩
 ودك ٧٩٦
 الورق ٣٦٧ ، ٣٦٩
 ورس عن قصده : اخفاء ٦٠٠
 وزراء ١٠٣٧
 وشكل وشلة ٨٢١
 الوصائل ١٠١ ، ٦٩٨
 وضاعة ١٠٧
 وخين : ووطن : حزام السرج او
 المودج ٩١١ ، ٩٣٠
 وقر ٩٢١
 ي
 يد له اسلفها ٥٥٨
 يد اسداها اليه ١٠١٦
 ينشب : يلبث ٧٩٤
 العقوبة ٣٠٦

۷- فہرست آی القرآن الکریم
والاحادیث النبویۃ

لأجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ علم ٧٧
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ۖ يَنْهَوْنَ عَنْ
 فِيمَا تَحَايَوْنَ ۚ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ۚ فَانذِرْهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ٧٥٩
 لِلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ٧٦٦
 أَنَا ابْنُ الدَّبِيحِينَ ٦٨، ٦٩٧
 تَعْلَمُوا مِنْ أَنسَابِكُمْ مَا تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ٧
 الثَّيِّبُ تَعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا ٢٧
 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ ۖ وَتُزَكِّيهِمْ ۖ ٨٢٨...
 رَبِّ ۚ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ ٧٦
 وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ١١
 وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكَ ٢٢٣
 كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ ٦
 كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَاحَتِي وَعَيْوُنِي ٩٣٨
 لَا تَصَدُّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ٢٢٣
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ١٠٥٢
 وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ٥

وكذلك مكتنا ليوسف في الارض ٧٧

يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ ٧٨٤

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ... ٨٠٩

يُؤْتُونَ عَلَيْكَ ٨١٩

اليوم انتصف العرب من العجم وبني نصر ٣٦٦



٨- فهرس مواد المجلد الثاني

صفحة	
٣	الكتاب الثاني في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى هذا العهد
٢٣ - ٣	المقدمة الاولى : في أمم العالم واختلاف اجيالهم والكلام على الجملة في انسابهم
٢٤	المقدمة الثانية : في كيفية وضع الانساب في كتابنا لأهل الدول وغيرهم
٣٠ - ٢٥	اجيال العرب : القول في اجيال العرب واوليتها واختلاف طبقاتهم وتعاقبها
٣٢ - ٣٠	برنامج بما تضمنه الكتاب من الدول في هذه الطبقات الاربع
٥٨ - ٣٣	الطبقة الاولى من العرب وهم العرب العاربة
٧١ - ٥٨	الخبر عن ابراهيم ابي الانبياء ونسبه الى فالغ بن عامر
٨٣ - ٧١	الخبر عن اسماعيل - عن اسحق - عن يوسف - عن عيصو - عن لوط
٩١ - ٨٤	الطبقة الثانية من العرب وهم العرب المستعربة وذكر انسابهم
١١٣ - ٩٢	الخبر عن ملوك التبابعة من حمير
١١٧ - ١١٣	ملك الحبشة ليسن
١٢٠ - ١١٧	غزو الحبشة للكعبة
١٢٨ - ١٢٠	قصة سف بن ذي يزن
١٣٨ - ١٢٩	ملوك بابل
١٤٩ - ١٤٠	القبط
١٥٢ - ٢٤٠	بنو اسرائيل : حكامهم بعد يوشع - ملوكهم - اقترافهم الى دولتين - عمارة بيت المقدس

صفحة	
٢٤٣ - ٢٥٦	امر انظفتر ابو هيرودوس
٢٨٠ - ٢٥٧	انقراض ملك بني حشمتاي
٢٨٣ - ٣٠٧	عيسى بن مريم
٣٠٨ - ٣٧٣	الفرس: الخبر عن الفرس وذكر ايامهم ودولهم ونسبة ملوكهم
٣١٠ - ٣١٦	الطبقة الاولى من الفرس وذكر ملوكهم
٣١٨ - ٣٣٥	الطبقة الثانية من الفرس وهم الكينية
٣٣٥ - ٣٣٨	الطبقة الثالثة من الفرس وهم الاسكانية
٣٣٩ - ٣٧٢	الطبقة الرابعة من الفرس وهم الساسانية
٣٧٤ - ٣٧٦	دولة اليونان والروم
٣٧٨ - ٣٩٥	الخبر عن دولة اليونان والاسكندر منهم
٣٩٨ - ٤٠٤	الخبر عن اللطينيين - الخبر عن فتنة الكيم مع اهل افريقية
٤٠٤ - ٤٨٩	ملوك القياصرة: الخبر عن القياصرة المنتصرة الى انقراض
	امرهم - ملوك القياصرة من لدن هرقل
٤٨٩ - ٤٩٣	القوط .
٤٩٤ - ٥٠٤	الطبقة الثالثة من العرب وهم العرب التابعة للعرب
٥٠٥ - ٥٣٧	انساب العرب: الخبر عن حمير من القحطانية - قضاة
	وبطونها - كهلان وشعوبهم -
٥٣٩ - ٥٦٧	ملوك الحيرة
٥٦٩ - ٥٧٧	ملوك كندة
٥٧٩ - ٦١٤	ملوك غسان - الاوس والحزرج -
٦١٦ - ٦٩٩	بنو عدنان - مضر بن نزار - بطون خندف - قريش
٧٠٣ -	ظهور الاسلام:
٧٠٣ - ٨٥٥	امر النبوة والهجرة
٧١٠ - ٧٣٦	المولد الكريم وبدء الوحي - الاسراء - العقبة الاولى -
	العقبة الثانية

صفحة	
٧٣٧ - ٧٤٣	الهجرة
٧٤٤ - ٨٥٥	الغزوات - ارسال الرسل الى الملوك - غزوة خيبر - فتح مكة - غزوة حنين - حصار الطائف - غزوة تبوك - الوفود - حجة الوداع - خبر العنسي - مرض الرسول ووفاته - خبر السقيفة .
٨٥٦ -	الحلافة الاسلامية :
٨٥٩ - ٨٦٥	ردة اليمن
٨٦٦ - ٨٧٥	بعث الجيوش المرتدة - خبر طليعة - خبر هوزان وسليم - خبر سجاح
٨٧٦ - ٨٨٧	خبر ميلمة واليامة ردة الحظم واهل البحرين - ردة اهل عمان
٨٨٧ - ٨٩٧	بعوث العراق وصلح الحيرة - فتح الحيرة - فتح الانبار - الوقائع بالعراق
٨٩٧ - ٩٠٦	بعوث الشام - وقعة مرج راهط - خلافة عمر - فتح دمشق
٩٠٦ - ٩١٤	خبر المثنى بالعراق ولاية ابي عبيدة بن مسعود
٩١٥ - ٩٤٤	اخبار القادسية - فتح المدائن وجولاء - ولاية عتبة بن غزوان على البصرة
٩٤٤ - ٩٥٢	وقعة مرج الروم وفتوح مدائن الشام بعدها - وقعة اجنادين والاردن وبيت المقدس
٩٥٢ - ٩٥٧	مسير هرقل الى حمص وفتح الجزيرة وارمنية
٩٥٧ - ٩٥٩	غزو فارس من البحرين
٩٥٩ - ٩٦٣	بناء البصرة والكوفة
٩٦٤ - ٩٦٨	فتح الاهواز والسوس
٩٦٩ -	مجاعة عام الرمادة وطاعون حمواس

صفحة	
٩٧٠ - ٩٧٩	فتح مصر ووقعة نهاوند
٩٧٩ - ٩٨٤	فتح همدان والري واذربيجان - فتح الموصل - فتح موقان وجبال ارمينيا
٩٨٤ - ٩٨٨	فتح خراسان
٩٨٨ - ٩٩٣	فتح فارس - خبر الاكراد
٩٩٣ - ٩٩٨	مقتل عمر وبيعة عثمان
٩٩٩ - ١٠٠٦	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة - ولاية عبدالله بن ابي سرح
١٠٠٧ -	فتح قبرص
١٠٠٩ - ١٠١٥	ولاية ابن عامر على البصرة وفتح فارس
١٠١٦ - ١٠٢٤	ولاية سعيد بن العاص الكوفة - غزو طبرستان - امر المصاحف - مقتل يزيد جرد
١٠٢٤ -	ظهور الترك بالغور -
١٠٢٦ - ١٠٥٤	بدء الانتفاض على عثمان - حصار عثمان ومقتله
١٠٥٤ - ١٠٦١	بيعة علي
١٠٦١ - ١٠٩٠	امر الجبل
١٠٩٢ - ١٠٩٦	ولاية قيس بن سعد على مصر - مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية
١٠٩٦ - ١١١٤	امر صفين
١١١٤ - ١١٢٤	امر الحكمين - امر الخوارج وقتالهم -
١١٢٤ - ١١٣١	ولاية عمرو بن العاص مصر - دعاء ابن الحضرمي بالبصرة
١١٣١ - ١١٣٦	مقتل علي
١١٣٦ - ١١٤٢	بيعة الحسن وتسليمه الامر لمعاوية
١١٤٢ -	ما ورد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبع بولاق
١١٤٧ -	فهارس تاريخ ابن خلدون : المجلد الثاني

	صفحة
كلمة عامة	١١٤٩ - ١١٥١
١ - فهرس الموضوعات	١١٥٣ - ١١٥٦
٢ - فهرس اسماء الاعلام	١١٥٧ - ١٢٢٨
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٢٣١ - ١٢٤٩
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٢٥١ - ١٢٧٧
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٢٧٩ - ١٢٨٠
٦ - فهرس لقة ابن خلدون	١٢٨١ - ١٢٩٧
٧ - فهرس آي القرآن الكريم والاحاديث النبوية	١٢٩٩ - ١٣٠٠
٨ - فهرس مواد المجلد الثاني	١٣٠١ - ١٣٠٥



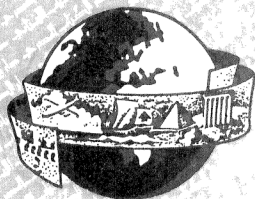
دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١ - برفيأ، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٢١ - ٧٢٥٧٢٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً، ناكلان - ص.ب.: ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Four

**DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO**

**DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT**